


تأليف
أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي
المتوفى بعد ٣٢٠هـ

تحقيق
أحمد عبد الله باجور على
الباحث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
وبمركز خدمة السنة والسيرة النبوية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقًا
والمحقق بدار الخضيري للنشر بالمدينة النبوية حاليًا

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

# مقدمة التحقيق

## مقدمة التحقيق

«إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٢].

و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء:١].

و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٧١،٧٠].

**أما بعد**

فإن أصدق الحديث كتاب الله –تعالى– وخير الهدي هديُ محمدٍ ﷺ. وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار...»[١].

بعون من الله وتوفيق منه بعد الفراغ من تحقيق كتاب «تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين» لصاحب القاموس ومثوله للطبع، وخروجه إلى المكتبات، كان في مكتبتي الخاصة مخطوطٌ باسم «الضاد والظاء» للإمام / أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي

(١) قوله : «إن الحمد ....إلخ» حديث خطبة الحاجة.

المتوفى بعد سنة (٣٢٠هـ).

والمخطوط المذكور «الضاد والظاء» حصلتُ عليه من «مكتبة عارف حكمت» رحمه الله، التابعة لـ «مكتبة الملك عبد العزيز» رحمه الله بـ«المدينة النبوية» على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وهو يقع تحت رقم (٤١٠/٨٥) [انظر صور المخطوط المرافقة] ومن عادتي التي تعودت عليها- وهي من أصول مناهج التحقيق - أنني بعد الحصول على صورة المخطوط أقوم بقراءته بإمعان وتأنٍ أكثر من مرة، ثم بعد ذلك أقوم بنسخه بهمة[١] ونشاط، وذلك لما في نسخ المحقق للمخطوط من جم الفوائد العلمية، وبعد النسخ وقبل الدخول في التحقيق، لابد من البحث عن أمرين:

**أولهما**: البحث الجاد؛ لإثبات نسبة الكتاب للمؤلف.

**ثانيهما**: محاولة جمع البيانات عن المؤلف من حيث:

ميلاده ومكانه والعصر الذي عاش فيه، وحياته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته..إلخ.

**الأمران السابقان في «أولاً وثانيًا»**: أخذت في البحث والتحري عنهما طوال عملي في (مركز خدمة السنة والسيرة النبوية) بـ«الجامعة الإسلامية». فلم أصل إلى أي منهما مع سؤال الكثير عنها عند الإخوة الفضلاء الذين يعملون في مجال البحث والتحقيق فلم أصل إلى نتيجة.

وسافرت إلى القاهرة، ولي علاقة طيبة بالإخوة العاملين في (مكتبة الأزهر) بالدَّراسة، فلم أصل إلى ما أريد من نسخ أخرى للكتاب، ولا

(١) يوجد لديَّ عدد لا بأس به من صور المخطوطات التي قمت بنسخها وفي طريقها إلى التحقيق- إن شاء الله تعالى- منها على سبيل المثال «در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة» للسيوطي.

ترجمة للمؤلف.

وبعد «مكتبة الأزهر» توجهت إلى دار الكتب المصرية وأخذت أبحث في دفاترها وسجلاتها؛ فلم يتحقق لي ما كنت أبحث عنه.

وفي عام (١٤٢٢هـ) عدت إلى (المدينة النبوية) لأتولى التحقيق والمراجعة بـ « دار الخضير للنشر» وفي أثناء مراجعتي لبعض الأمور العلمية المتعلقة بعملي الجديد، عرفت أنَّ الكتاب – الضاد والظاء- نشر في مجلة علمية بالعراق، فأخذت أبحث عن هذه المجلة، فوصلت إلى أنها مجلة (المورد) وظل البحث والتحري عن هذه المجلة وبعد طول عناء علمت أنَّ أعدادًا كثيرة من هذه المجلة موجودة في (مكتبة الجامعة الإسلامية) – قسم الدوريات – فاتصلت بأحد مسئولي مكتبة الجامعة، فأخبرني بوجود مجلة (المورد) عندهم بالمكتبة؛ فسررت لذلك سرورًا عظيمًا، وشددت رحلي إلى مكتبة الجامعة، وأخذت أسأل وأبحث إلى أن وصلت إلى بغيتي فوجدت الكتاب –الضاد والظاء- منشورًا في العدد الثاني من المجلد الثامن صيف عام ١٩٧٩م ويقع في الصفحات من (ص٢٨٥) إلى (ص ٣٢١) بتحقيق د / عبد الحسين النفتلي، وقمت بتصوير المجلة –المورد- كلها.

وبقراءة المجلة بما فيها كتاب (الضاد والظاء) وجدت كتاب (الضاد والظاء) لم يأخذ حقه من المراجعة العلمية وفي حاجة ماسة إلى إعادة طبعه محققًا حسب المنهج العلمي للتحقيق، وقد وجدت فيه الكثير من الأخطاء المتعلقة بالقرآن الكريم وغيره، وسأذكر بعض الأخطاء في آيات القرآن الكريم وهي:

١- في ص٢٩٩ سطر (٢) جاء: «الضريع في قوله –تعالى- «ليس لهم من طعام إلا من طريع» والصواب: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ [الغاشية:٦] انظر الصورة المرافقة.

٢- في (ص٣٠٥) سطر (١٦) ورد في القرآن «ولا تعضلوهن». والصواب ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٣٢]. انظر الصور المرافقة.

٣- في (ص٣٠٦) سطر (١) قوله تعالى: «الذين جعلوا القرآن عضين منه» والصواب ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [الحجر:٩١]. انظر الصور المرافقة.

هذا بجانب عدم الدقة في تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب مع كثرة الأخطاء المتعلقة باللغة العربية في جميع فروعها: كالنحو وقواعد الإملاء.. إلخ.

الأمور السابقة وغيرها جعلتني أعيد تحقيق المخطوط؛ لأصل به إلى ما أراد مؤلفه حسب المنهج العلمي للتحقيق.

**وقد سرت فيه وفق المنهج الآتي:**

١-قمت بالنسخ للمخطوط كما ذكرت سابقاً.

٢- قمت بالمقابلة بعد النسخ للتأكد من ندرة الأخطاء.

٣- عزوت الآيات القرآنية إلى أماكنها من المصحف الشريف مع بيان أرقامها.

٤- خرَّجتُ الأحاديث الواردة في الكتاب وبينت درجة الحديث في غير الصحيحين.

٥- عرَّفتُ بالكثير من الأعلام الواردة في الكتاب.

٦- عدلت في بعض الجمل الدعائية التي ذكرها المؤلف كما سأذكر في ملحوظاتي على الكتاب.

٧- توسعت في بيان الكثير من الجمل التي أوردها المؤلف من أمهات الكتب مثل كتاب (العين) للخليل بن أحمد، وتهذيب اللغة للأزهري

وغيرهما، كما سترى في التحقيق.

٨- وضعت بعض الفهارس الفنية وهي:

أ- فهرس الآيات القرآنية.
ب- فهرس الأحاديث والآثار.
ج- فهرس الأشعار.
د- فهرس المصادر والمراجع.
هـ- فهرس الموضوعات.
و- وضعت نماذج لصور المخطوطات.

**ملحوظاتي على الكتاب:**

الكتاب بذل فيه مؤلفه جهدًا كبيرًا يدل على سعة علمه وإحاطته باللغة عمومًا وفي الضاد والظاء خصوصا ومع ذلك تبدو عليه أو على ناسخ الكتاب الميول الشيعي؛ حيث عند ذكر الإمام علي -رضي الله عنه- يذكره بالتبجيل والاحترام ويقول:- عليٌّ المرتضى -عليه السلام- وعند ذكر الإمام الجليل «عثمان»- رضي الله عنه - يقول: «عثمان» -رحمه الله- انظر: صور المخطوطات المرافقة.

بل وصل به الأمر إلى ذكر الترضية -رضي الله عنه- لأبي القاسم إسماعيل بن عياد المتوفى سنة (٣٨٥هـ) كما سيأتي في آخر الكتاب. وقد ذكرت في أوائل الكتاب حكم الترضية عن الصحابة- رضي الله عنهم -هذا بجانب الخطأ في القرآن الكريم؛ حيث ذكر في لوحة (٢٨/ب). (وكان الإنسان على ربه ظهيرًا) وهذا خطأ والصواب: ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ .

**وصف النسخة:**

تقع النسخة في ثلاثٍ وثلاثين لوحة بخط النسخ الواضح من القطع

الكبير مقاس ١٥ × ١٠,٥ وفي كل سطر إحدى عشرة كلمة.

والمخطوطة مصورة من مكتبة «عارف حكمت» التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز – رحمهما الله تعالى- بالمدينة النبوية وسأضع بعض لوحاتها في المقدمة كالآتي[١]:

١- لوحة عنوان الكتاب، وبها اسم، المؤلف، وختم مكتبة عارف حكمت، واسم من أهدى الكتاب إلى المكتبة.

٢- لوحة مقدمة الكتاب وبها البسملة، وقال أبو الفرج محمد بن عبيد الله مؤلف الكتاب.

٣- لوحة ٢٢ وفيها علي بن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى –عليه السلام-.

٤- لوحة ٢٤ مثل لوحة ٢٢ وفيها «وقال أمير المؤمنين –عليه السلام-.

٥- لوحة (١٧) وفيها «وكان عثمان بن عفان» -رحمه الله-.

٦- لوحة (٣٢) وفيها عن فاطمة-عليها السلام-.

انظر اللوحات في موضعها من الكتاب.

كتبه

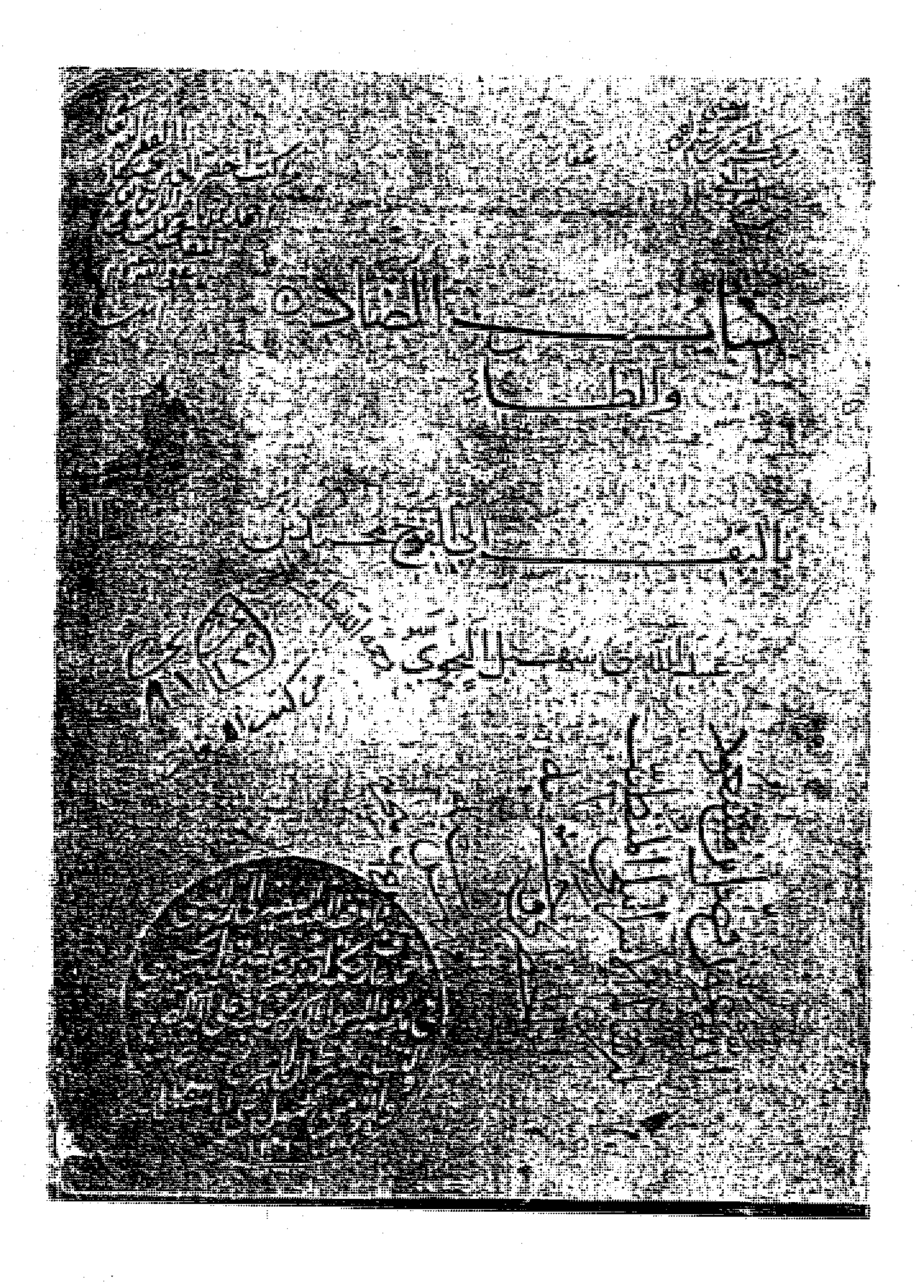
**احمد عبد الله باجور علي**

الباحث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سابقًا

والمحقق بدار الخضيري للنشر بالمدينة النبوية

---

(١) وضعتُ بعض اللوحات التي يظهر منها ميول المؤلف أو الناسخ إلى المذهب الشيعي والله أعلم.



نموذج يظهر به اسم الكتاب والمؤلف وخاتم مكتبة عارف حكمت واسم من قام بإهداء الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم
قال النحوي أبو الفتح محمد بن عبد الله بن سهل النحوي أما بعد حمد الله جميع
جلاله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على محمد النبي وعلى آله
وإن الشيخ الجليل أطال الله بقاه لما خصه الله تعالى به من الأدب
ومنحه من كريم الحسب مع ما فيه من الدين والعلم والفضل والحلم
اقترح علي أن أجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري
في محاورة الناس وفي مكاتباتهم وإن اجتنبت غريب اللغة
ووحشيه الذي يثقل استعماله ويتكلف مقاله فرأيت المسارعة
إلى ذلك إيجابا للحقوق السالفة وأياديه الآنفة وفرغت
وسعي لما جمعته وأعملت جهدي لما اصطنعه مع كلال الخاطر
حسبي وما أعترف به من التقصير وأن وافق ما أوردته مراده
فلحسن نيته وجميل طويته وإن تكن الأخرى فهو بسط

نموذج اللوحة الأولى من الكتاب وبها مقدمة المؤلف ورقم الكتاب في مكتبة عارف حكمت رحمه الله.

على يقال أمة بظرا والبظر دلما بينا عن الجسم حتى انهم يسمون
الخاتم اذا كان في الاصبع نظرا وقال امير المومنين عليه السلم
في مسئلة خاتمه من الخاتم فيما قال فيها العبد الابظر يعني شرحا
واطسه قال له العبد لانه كان قد لحقه سبا في الجاهلية وقال
الابظر لسودان في شفته العليا ۝ باب الثامن الظا
يقال الشظي الشيء اذا انشق ۝ يلمظ الانسان مثل ما يفعل على اثر
الاكل اذا تتبع ما في فيه بلسانه ۝ تلظى فلان على كذا
ذائه التهب عليه ۝ باب الثاجا اللس في
حرف الظا كلمة اولها ثا باب الجيم من الظا
عن جاحظة اذا انتات نابيه وعمرو بن بحر الجاحظ صاحب
المصنفات والكلام البديع سمي جاحظا من ذلك وكذلك الجحظة
المقلة الذي تقول ... اعلم

نموذج لبعض لوحات الكتاب وبها يظهر في السطر الثاني ذكر الإمام علي -رضي الله عنه- «وقال أمير المؤمنين -عليه السلام- انظر ما قلناه حول أصحاب رسول الله ﷺ- داخل الكتاب؛ حيث نقلنا ما قاله الإمام النووي في مقدمة صحيح مسلم حول هذا الموضوع.

والمخيض النبي يحرك في انابه ويقال مصوتها الحائض اذا تحرك
الولد في جوفها عند الطلق والولادة ٥ مضغ يمضغ وهو يمضغ
لانه والمضغة من اللحم بمقدار اللقمة المضمضة
وامض الكحل العين بعضها وقد ذكر في باب الالف ولن مضض
الحموضة ويقال ان مضر كان مولعا بشربه تسمى ان الك مضر ٥
المضيرة مشتقة منه وعلي بن ابي طالب امير المومنين المرتضى
عليه السلم وشي موضون اي منضود منسوج بعضه في بعض
ومنه قوله تعالى على سرر موضونة اي منسوجة بالذهب
والجواهر مضاعفة بعضها في بعض مداخلة كما توضن حلق
الدرع المضاعف بعضه في بعض ٥ المضافر اسم رجل بمعنى المعاون
المساعد ماخوذ من الضفيرة اي ملتف مع صاحبه ٥ مضي
المضارعة المشابهة وقد ذكر في باب الضاد

نموذج آخر لاهتمام المؤلف بالإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-؛ حيث قال في السطر (٦) وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى عليه السلام.


باب البادي من الظاء يقال قوم يقظ ويقظه واليقظه
نقيض النوم ومنه قولهم استيقظ فلان وانقظته ورجل يقظان
اذا كان متنبها ذكيا ورجل متيقظ ايضا اذا كان عارفا
بالامور ومن ذلك كنيه رجل ابو اليقظان ومن كلام الكتاب
والمعاذير لابد ان يكون كل مسترسل ومتحفظ ومستيقظ
ومتيقظ ﴿ اخر حرف الظاء ﴾
تم الكتاب بحمد الله ومنه
وهذه الفاظ مما يكتب بالضاد ونظيره مما يكتب بالظاء على
مثال ما صنفه الصاحب ابو القسم اسمعيل بن عباد رضي الله عنه
وقد اوردت من ذلك ما يكثر استعماله دون الغريب والوحشي
فيما تحتمله الابواب فمن ذلك الظهر ظهره في الحمل
... ونظيره الطهر من كل شيء لا يكون الا بالطاء

نموذج يوضح آخر حرف الظاء وذكر ألفاظًا مما يكتب بالضاد ونظيره يكتب بالظاء.

(*) الأمر الغريب في المؤلف أنه يذكر أبا القاسم هذا ويعقبه بقوله – رضي الله عنه – وهو ليس من الصحابة ولا من التابعين، بل هو ممن كان يعيش في عصر المؤلف.

ويحدث بذلك أصحابنا وأضرب به ولا نحنثه وهو ضابي بن
الحرث البرجمي وكان عثمن بن عفان رحمه الله قد حبسه
ثم عرض أهل السجن فخرج ومعه حديدة يريد أن يغتال بها
عثمان فعلم به فأخذه وردّه في السجن وله حديث بطول
قصة منشهورة ولابنه ايضا عمير بن ضابي مع الحجاج
حين قتله بالكوفة وكان قد قال عند ارادته الفتك بعثمن
هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمن تبكي حلائله
ولا الفتك ما آمرت فيه ولا الذي تشاور من لاقيت انك فاعله
وما الفتك إلا لامرئ رابط الحشا إذا هم لم ترعد عليه خصائله
يقال ضارع يضارع مضارعة وضاهى يضاهي مضاهاة
والمضارعة والمضاهاة والمشابهة واحد ضغط يضغط
والضغط التزاحم [illegible]

نموذج لوحة من لوحات الكتاب يذكر فيها الإمام «عثمان بن عفان» رضي الله عنه ويذكر بعده – رحمه الله- وهذا يخالف ما اتفق عليه العلماء بالنسبة لأصحاب رسول الله ﷺ.



طير الإنسان وغيره في علم أو شرف أو رتبة أو
وما أشبه ذلك تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
ووقع من نسخه في يوم الاثنين ثامن جمادى الأولى سنة خمس وتسعين
كتبه من لا أشرك بالله شيئا ولا يتخذ من دونه وليا ومصليا
على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله الطاهرين
قوبل به أصله المنقول منه فوافق

نموذج آخر الكتاب.

معروفة . ويقال : عُضِلَتِ المرأة اذا منعت من التزويج . وفي القرآن : « ولا تعضلوهن »[٨٩]
أي لا تمنعوهن . العَضْبُ : السيف القاطع ؛ والعَضْبُ : الكسر والقطع أيضاً ؛ يقال : شاة
عَضْباء أي مكسورة القرن ؛ وناقة عَضْباء أي مقطوعة الأذن . وفي الحديث إنّ النبي صلى الله
عليه وسلم خطب على ناقته العضباء[٩٠] . العُضْو والعِضْو : نقتان كل عظم في الجسد
وافر اللحم .

---

(٨٩) البقرة : ٢٣٢ ؛ والآية : ولا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن
(٩٠) انظر اللسان ١/١٠٠ والعَضباء : اسم ناقة النبي (ص) اسم لها عَلَم .

٣٠٥



نموذج للأخطاء القرآنية الواردة في مجلة (المورد) ص٣٠٥ –الأصل والحاشية-.

مستوغر بن ربيعة . قال : فأنا مستوغر بن ربيعة . فأما الرَّضف الذي من الكسب فلا تعرفه العرب وهو أيضاً بالضاد تشبيهاً بالرَّضفِ من الحجارة . والعرب تسمي الكُسبَ الكنجارف[٤٣] .

**باب الذال والسين والشين والظاء :**

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها شيء من هذه الحروف الا ما شذ من الغريب النادر .

نموذج للأخطاء الواردة بالكتاب في مجلة المورد ص٢٩٨ .

هي الضِّلَعُ العَوجاءُ لستَ تقيمُها ألا إنَّ تقويمَ الضُّلوعِ انكِسارُها

الضريع في قوله تعالى[٥٠] : « ليس لهم طعام الا من ضريع » هو يبيس نبات تسميه أهل الحجاز الشِّبْرِق[٥١] ، وهو يشبه نباتاً يسميه أهل السواد البرفي .

ضَرعُ الشاةِ وضرعُ البقرة . الضَّب . تقول الأعراب في أحاديثها أنه قاضي الطير والبهائم ، ويحكى أنها اجتمعت إليه لما خلق الله تعالى الأنسان فوصفوه له فقال : تصفون لي خلقاً ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت من الماء فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب فليحفر . وفي حديث عمر[٥٢] أنه وضع يده في كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وقال إن النبي صلى الله عليه لم يحرمه ولكنه قَذِرَهُ . والكُشْيَة للضب شحم بطنه : وجمعها كُشًى . قال بعض الأعراب[٥٣] :

إنك لو ذقت الكُشى بالأكباد لما تركت الضبَّ يسعى في الوادِ

ويقال : ضبّة مَكُون : والمَكْنُ بيضُها . قال الأعرابي[٥٤] :

ومَكْنُ الضِّبابِ طعامُ العُرَيبِ ولا تشتهيه نفوسُ العَجَمْ

ومما تحكيه الأعراب على ألسنة البهائم قالوا : قال الضب لابنه إذا سمعت صوت الحَرْشِ فلا تخرجن ، والحَرْشُ تحريك اليد عند جحر الضب ليخرج ويرى أنه حية ، قال فسمع ابنه صوت الحية عليه ليصاد من جحره فقال : يا أبه هذا الحرش . فقال : يا بني هذا أجل من الحرش فأرسلها مثلاً[٥٥] .

نماذج للأخطاء القرآنية الواردة في مجلة المورد ص٢٩٩.

عَضَّيتُ الشيء إذا قسيته ، وقوله تعالى «الذين جعلوا القرآن عِضِين منه »[٩١] لأنه قالوا : بعضه سحر وبعضه أساطير الاولين . قال الشاعر[٩٢] :

وليس دين الله بالمعضاء ...

أي ليس بالمقسم أصنافاً . وقالوا في تأويل :عِضِين قولاً آخر ، قالوا : جعلوه سحراً[٩٣] . والعِضَةُ[٩٤] : السحر بلسان قريش ، يقولون للساحرة عاضِهَةٌ . وفي الحديث : لعن رسول الله صلى الله عليه العاضهة والمستعضهة[٩٥] .عَضِ ، يَعِضُ بالضاد . والعاض وكلما كان متصرفاً منه فبالضاد .

**باب الغين من الضاد :**

الغَضُ: غَضُ الطرف . وشيء غَضٌ إذا كان طرياً وبه غَضَاضَةٌ إذا لحقه هوان . الغَرَض . الهدف ، وغرضي كذا وكذا أي طلبي وقصدي ، والغُرضَةُ بطان البعير . غَرَضْتُ بكذا وكذا بمعنى ضجرتُ ، وغرضتُ الى لقائك بمعنى اشتقت . الغضارة : الطراوة ، والغِضارة بالكسر الاناء معروف ، وبنو غضارة قبيلة[٩٦] من القبائل . الغُضُون : تكسير الجلد ، وكذلك غضون الزرع وما أشبه ، وفي القرآن « فسينغضون إليك رؤوسهم »[٩٧] يقال : فلان يَنْغِضُ رأسه نحو صاحبه أي يحركه . والظليم يسمى نُغْضاً لأنه إذا عدا نحرك رأسه . يقال : كبشٌ أغضف وبه غَضَفٌ إذا كان مسترخي الأذن .

غَضِبَ يغضَبُ . والغَضَبُ الاسم .ورجل غضبان وامرأة غضبى ولا يقال غضبانة .كلما تصرف منه فبالضاد . غَمَّضَ عينه ،والغُمْضُ النوم . قال الشاعر[٩٨] :

...ـما المعرض الذي ليس يرضى    ثم هنياً فلست أطعم غمضا

نموذج للأخطاء القرآنية الواردة في مجلة (المورد) ص٣٠٧

(٢/أ) بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحويّ:

أَمَّا بَعْدُ: حَمْدًا لله بجَمِيع مَحَامِدِهِ، والثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، والصَّلاَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلى آلِهِ، فَإِنَّ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ - أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ - لِمَا خَصَّهُ اللهُ - تَعَالَى - بِهِ مِنَ الأَدَبِ، وَ مَنَحَهُ مِنْ كَرِيمِ الْحَسَبِ مَعَمَا[(١)] فِيهِ مِنْ الدِّينِ والعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْحِلْمِ . اقْتَرَحَ عَلَيّ أَنْ أَجْمَعَ له مَا يُكْتَبُ بِالضَّادِ، وَمَا يُكْتَبُ بالظَّاءِ مِمَّا يَجْرِى فِي مُحَاوَرَةِ النَّاسِ، وَفِي مُكَاتَبَاتِهِمْ، وَأَنْ أَجْتَنِبَ غَرِيبَ الْكَلاَمِ[(٢)] وَ وَحْشِيَّهُ الَّذِي يَثْقُل اسْتِعْمَالُهُ، وَيُتَكَلَّفَ مَقَالُهُ، فَرَأَيْتُ الْمُسَارَعَةَ إِلىَ ذَلِكَ؛ إِيجَابًا لِحُقُوقِهِ السَّالِفَةِ وأَيَادِيهِ الآنِفَةِ، وَقَدْ أَفْرَغْتُ وُسْعِى لِماَ جَمَعْتُهُ، وَأَعْمَلْتُ جُهْدِي لِمَا أَصْنَعُهُ مَعَ كَلاَلِ[(٣)] خَاطِرٍ حَسِيرٍ، وَمَا أَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ التَّقْصِيرِ، فَإِنْ وَافَقَ مَا أَوْرَدْتُهُ مُرَادَهُ فَلِحُسْنِ نِيَّتِه، وَجَمِيلِ طَوِيَّتِهِ، وإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَهُوَ بِبَسْطِ (٢/ب) الْعُذْرِ أَوْلَى وَقَدْ جَعَلْتُهُ مُبَوَّبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؛ لِيَسْهُلَ التِمَاسُ الكَلِمَةِ عَلَى طَالِبِهَا، وَإِذا أَرَادَ مَا أَوَّله أَلِفٌ طَلَبَهُ فِي بَابه، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ[(٤)].

---

(١) هكذا وردت في المخطوط لوحة (٢/أ). والمراد: (مع ما)، وهذا من عمل الناسخ- أدخل ما على مع – ومن المعروف لنا أن «ما» تدخل على بعض حروف الجر مثل: «عَنْ، من» وفي هذه الحالة تحذف ألف «ما» مثل قوله تعالى: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [ النبأ:١] وكقوله تعالى: ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [ الطارق:٥]. ....إلخ.

(٢) غريب الكلام: هو الغامض من الكلام، وكلمة غريبة...إلخ. ا هـ / لسان العرب / غرب.

(٣) عن «الكلال» قال ابن منظور في (لسان العرب كَلّ): «كَلَّ يَكِلُّ، كلاً وَكَلالاً وكلالة : أعيا.. إلخ .. لسان العرب.

(٤) حول «سائر» قال الحريري في (درة الغواص) [ص٤ رقم (١)]: «..... فمن أوهامهم الفاضحة وأغلاطهم الواضحة أنهم يقولون: قدم سائر الحاج.. فيستعملون سائر =

وَبِالله التَّوْفِيقُ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَبِهِ أَسْتَعِينَ.

**مَخْرَجُ الضَّاد**: مِنَ الشَّدْقِ بِوَسَطِ اللِّسَانِ؛ فَبَعْضُ النَّاسِ تَجْرِي لـه فِي الأَيْمَنِ، وَبَعْضُهُمْ تَجْرِي لـه فِي الأَيْسَرِ، وَالْعَرَبُ تَخْتَصُّ بِكَثْيِهَا وَ بِالنُّطْقِ بِهَا ، وَفَخِرَ بذَلِكَ الْمُتَنَبِّي[١] فَقَالَ يَذْكُرُ قَوْمَهُ:

**وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ بِالضَّا ... دِ وَعَوْذُ الجَانِي وَغَوْثُ الطَّرِيدِ[٢]**

---

=

بمعنى الجميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقي، ومنه قيل لما يبقى في الإناء: سؤر والدليل على صحة ذلك أن النبي ﷺ قال لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة: اختر أربعا وفارق سائرهن، أي من بقي بعد الأربع....إلخ» (اهـ/ درة الغواص).

وانظر (التبيان في آداب حَملة القرآن) للإمام النووي ص١٥٦ طبع دار البيان/ دمشق.

وانظر: (معجم الأخطاء الشائعة) لمحمد العناني ص١٢٥ رقم: (٥١١).

(١) «المتنبي» هو «أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي... إلخ.

ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى «كندةَ» فنسب إليها. عاش بالشام في صباه، وجال في أقطاره...إلى أن ادّعى النبوة في بادية «السماوة» وتبعه خلق كثير ..إلخ، فخرج إليه «لؤلؤ» أمير «حمص» نائب الإخشيدية فأسره، وتفرق أصحابه، وحبسه طويلاً، ثم استتابه، وأطلق سراحه، ومن ثَمَّ سُمِّي «المتنبي»..إلخ.

توفي (٣٥٤هـ) ...إلخ اهـ: من مقدمة كتاب (شرح ديوان المتنبي للشيخ/ عبد الرحمن البرقوقي. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٨١٠/ب ر ش .

(٢) بيت شعر «المتنبي» في (شرح الديوان) – المذكور سابقًا – ٤٧/٢ وحول معنى البيت يقول البرقوقي – المرجع السابق – ٤٧/٢ :

«..... بقومي فخر العرب جميعا بلغة الضاد، وبهم عوذ الجاني، أي: إن من جنى جناية، وخاف على نفسه لجأ قومي ليأمن على نفسه، وبهم غوث الطريد وهو الذي نُفي وطرد، أي: إنه يستغيث بهم فيغيثونه وينصرونه» ا هـ شرح البرقوقي
=

وَلاَ يُقَالُ : نَطَقَ الضَّاد ، وَ إِنَّمـا يُقَال: نَطَقَ بِالضَّادِ ، وَهُوَ مِمَّا عِيبَ عَلَيهِ[١].

## (عدة الحروف التي يذكر فيها الضاد من حروف المعجم)[٢]

سبعة عشر حرفا وهي:

١- الألف ٢- والباء ٣- والتاء ٤- والجيم
٥- والحاء ٦- والخاء ٧- والدال ٨-والراء
٩- والصاد ١٠- والعين ١١- والغين ١٢- والفاء
١٣- والقاف ١٤- والميم ١٥- والنون ١٦- والهاء ١٧- والواو.

## (وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الظَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ)

(٣/أ) سَبْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً أَيْضاً وَهِي:

١- الأَلِفُ ٢- وَالبَاءُ ٣- وَالتَّاءُ
٤- وَالْجِيمُ ٥- وَالْحَاءُ ٦- وَالشِّينُ
٧- والظَّاءُ ٨- وَالْعَيْنُ ٩- وَالْغَيْنُ

---

=

لـ «ديوان المتنبي» ٢ /٤٧.

(١) قوله: «ولا يقال: نطق الضاد»، وإنما نطق بـ«الضاد»؛ لأن الفعل «نطق» لازم لا يتعدى بنفسه، وإنما يتعدى بغيره، فيقال مثلا: «أنطقه الله» تعدى بالهمزة.

(٢) الأقواس الهلالية وغيرها والأرقام: ١، ٢ – إلى :١٧ هنا وفي غيرها من أول الكتاب إلى آخره ليست في الأصل، وإنما وضعناها للبيان والإيضاح والتنسيق. والألف: هي أول حروف الهجاء، والياء: آخرها. وحول حروف الهجاء ومعانيها ينظر:
أ- «لسان العرب» لابن منظور.
ب- «مختار الصحاح» للرازي.
ج- «النهجة السوية في الأسماء النبوية» للسيوطي بتحقيقنا – طبع الدار المصرية بالقاهرة.

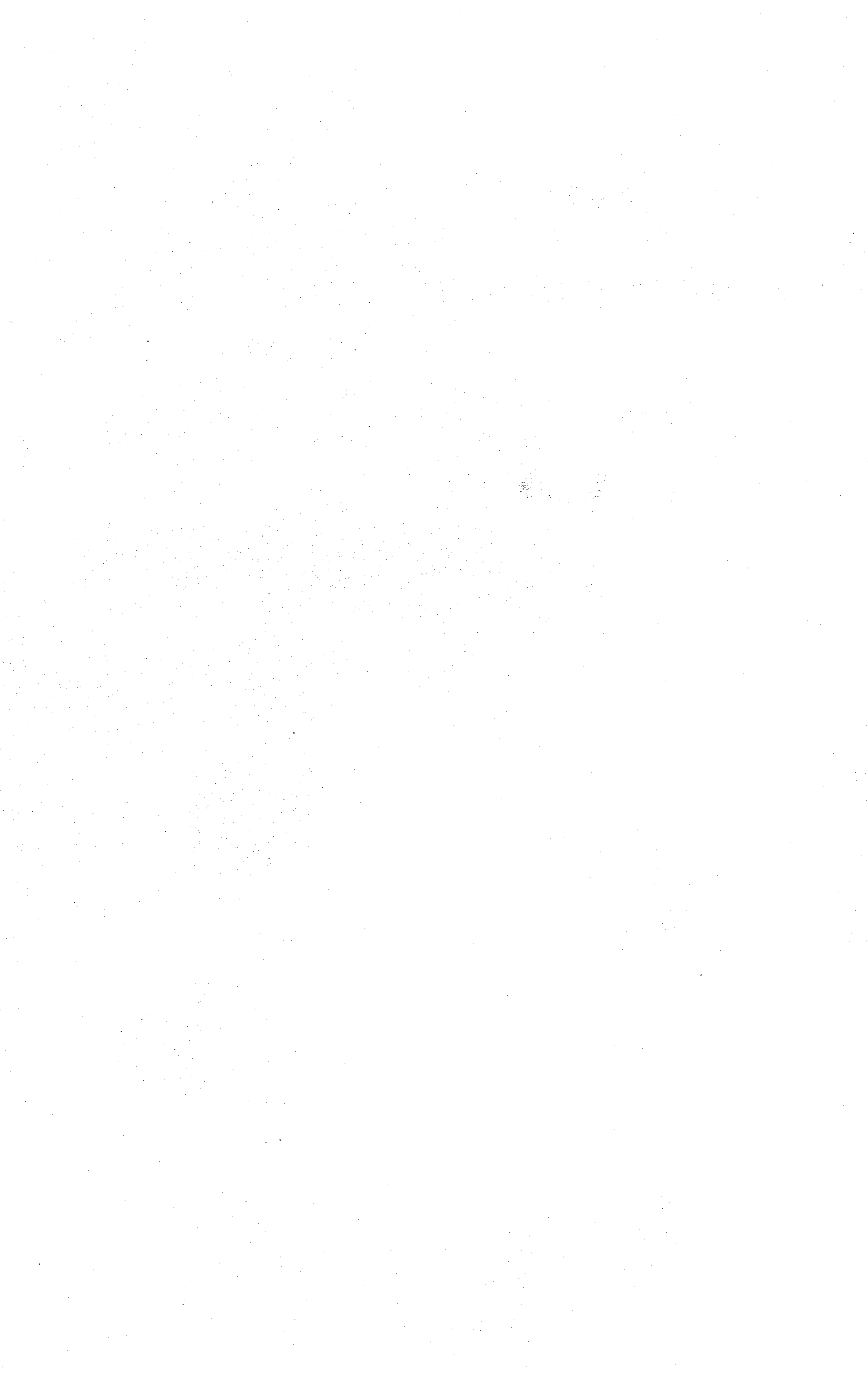
١٠- وَالْفَاءُ ١١- وَالْقَافُ ١٢- وَالْكَافُ
١٣- وَاللاَّمُ ١٤- وَالْمِيمُ ١٥- وَالنُّونُ
١٦- وَالْوَاوُ ١٧- وَالْيَاءُ.

## (الْمُشْتَرَكُ مِنَ الْجَمِيعِ وَالْمُخْتَصُّ وَالْخَالِي)

بَابُ الْأَلِفِ: مُشْتَرَكٌ – بَابُ الْبَاءِ : مُشْتَرَكٌ
بَابُ التَّاءِ : مُشْتَرَكٌ – بَابُ الثَّاءِ : خَالٍ منها.
بَابُ الْجِيمِ : مُشْتَرَكٌ . بَابُ الْحَاءِ : مُشْتَرَكٌ
بَابُ الْخَاءِ: مَخْتَصٌّ بِالضّادِ . بَابُ الذَّالِ: يَخْتَصُّ بِالضَّادِ
بَابُ الدَّالِ: خَالٍ مِنْهَا . بَابُ الرَّاءِ: يَخْتَصُّ بِالضَّادِ
بَابُ الزَّاى: خَالٍ مِنْهَا . بَابُ السِّينِ : خَالٍ مِنْهَا
بَابُ الشِّينِ : يَخْتَصُّ بِالظَّاءِ. بَابُ الصَّادِ: خَالٍ مِنْهَا
باب الضَّاد: يَخْتَصُّ بالضاد. باب الطاء: خَالٍ مِنْهَا
بابُ الظَّاءِ : يَخْتَصُّ بالظاء . باب العين: مُشْتَرَكٌ
(٣/ب) باب الغين: مُشْتَرَكٌ. باب الفاء : مُشْتَرَكٌ .
باب القاف: مُشْتَرَكٌ: باب الكاف: يَخْتَصُّ بالظاء.
باب اللام : يَخْتَصُّ بالظاء. باب الميم: مُشْتَرَكٌ .
باب النون: مُشْتَرَكٌ. باب الهاء: يَخْتَصُّ بالضاد.
باب الواو مُشْتَرَكٌ. باب الياء : يَخْتَصُّ بالظاء

# القســـــم الأول

## الضاد من بعض حروف الهجاء



## باب: الألف مع الضاد

«الْأَرْضُ»[١]: وَهِيَ عَلَى وُجُوهٍ: «الْأَرْضُ»: ضِدُّ السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَ«الْأَرْضُ:

---

(١) «الأرض» يقول الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٨٠هـ) في كتابه (العين) [العين، باب الضاد والدال ٥٥/٧-٥٦]: الأرض: مؤنثة، وهي اسم جنس، وكان حق الواحدة منها أن يقال: «أرضة»، ولكنهم لم يقولوا: والجمع: أرضات، وأرضين، وأرضون، ولم تجئ في كتاب الله مجموعة.. إلخ» ا هـ: العين.

وقال الإمام أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (ت ٢٨٤هـ) في كتابه (التقفية في اللغة) [ص٤٩٢-٤٩٤] تحقيق د. خليل إبراهيم العطية. إشراف وزارة الأوقاف العراقية – إحياء التراث – طبع مطبعة العاني لسنة ١٩٧٦م. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٤١٠/ب ن ت : «الأرض التي عليها النَّاس. والأرض سَفِلةِ الدابة والبعير، يقال: بعير شديد الأرض إذا كان شديد القوائم. قال حميد بن ثور: وذكر فرسًا.

**ولم يُقلِّب أرضها البيطار ... ولا لحبليه بها حَبَارُ**

و«الحَبار» - بفتح الحاء: الأثر. يعني ولم يقلب قوائمها لعلة بها.

وقال سويد بن أبي كاهل:

**فركبناها على مجهولها ... بصلاب الأرض فيهن شَجَعْ**

أي: صلاب القوائم

و«الأرض»: الرِّعْدة.

قال ابن عباس- رضي الله عنهما-: «أزلزلت الأرض أم بي أَرْضٌ؟ أي أم بي رعدة ؟

و«الأرض» الزكام، يقال: رجل مأروض – بالهمز – أي: مزكوم. وكذا «الأُراض» أيضًا: الزكام...إلخ» أهـ / التقفية للبندنيجي بتصرف.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠ هـ) [باب: الضاد والراء ٦٢/١٢ / أرض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري «إسماعيل بن حماد»(ت٣٩٣هـ) [١٠٦٣/٣-١٠٦٥/أرض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور «أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم» (ت٧١١هـ).

=

الرِّعْدَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: «أَزُلْزِلَتِ الْأَرضُ أَمْ بِي أَرْضٌ» أَيْ: رِعْدَةٌ؟ وَ «الْأَرْضُ»: أَرْضُ الْفَرَسِ، وَهِيَ قَوَائِمُهُ.

وَ«الْأَرْضُ»: الزُّكَامُ يُقَالُ: رَجُلٌ مَأْرُوضٌ، وَبِهِ أَرْضٌ إِذَا كَانَ مَزْكُومًا. والْأَرْضُ»: ثَرِيدَةٌ بَلَبَنٍ لِلْنَادِبَةِ. وَ «الْأَرْضُ» فِيمَا يَزْعُمُ الْخَلِيلُ[1] «دُوَيْبَةٌ بَيْضَاءُ تُشْبِهُ النَّمْلَ تَظْهِرُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فِي الْبُيُوتِ تَأْكُلُ الْخَشَبَ **(٤/أ)** وَتُسَمَّى الْأَرَضَةَ»[2].

---

=

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٧٦٠هـ). وقال ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في (غراس الأساس) تحقيق: د/ توفيق محمد شاهين نشر مكتبة وهبة [ص١١]: «أرض: فرس بعيد ما بين سمائه وأرضه: إذا كان نهدًا. ومن أطاعني كنت له أرضًا: يريد التواضع. وفلان إن ضرب فأرض: أي: لا يبالي بالضرب. أرى الجدب أرض المطر، أي: العداوة تتولد من الشر» (غراس الأساس).

(١) (الخليل) هو الإمام أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي المولود سنة ١٠٠هـ والمتوفى سنة ١٧٥هـ صاحب كتاب (العين) والذي سنعتمد عليه كثيرًا في تحقيقنا لهذا الكتاب –الضاد والظاء- إن شاء الله تعالى- ولمعرفة المزيد عن مكانته العلمية انظر: مقدمة كتاب (العين).

(٢) حول «والأرضة....إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) [٧/٥٥ – ٥٦]: «والأرضة: دويبة بيضاء تشبه النمل تأكل الخشب، وتظهر أيام الربيع..إلخ» اهـ العين للإمام الخليل بن أحمد تحقيق: د / مهدي المخزومي و د/إبراهيم السامرائي طبع / بدون / نسخة المسجد النبوي ٤١٠/ف ر ع.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [ باب: الراء والضاد ١٢/٦٢ / أرض].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الهمزة والراء وما معهما من الثلاثي ١/١٧٩/أرض].
وانظر: ( الصحاح) للجوهري [٢/١٠٩٣/أرض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١١١-١١٥/أرض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٣٣٥/أرض].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص١١/أرض].

«أَغْضَيْتُ عَنِ الشَّيء»[1]: إِذَا تَغَافَلْتُ عَنْهُ.

«أَضَجَّ الْقَوْمُ»[2]: إِذَا صَاحُوا وَجَلَبُوا. «أَضَاقَ الرَّجُلُ»[3]: إِذاَ أَعْسَرَ.

---

(١) حول «غضو..إلخ» قال الخليل في (العين) [٤/٤٣١/غضو]: «الإغضاء: إدناء الجفون، وإذا دانى بين جفنيه، ولم يلاق قيل: غضَّ، وأغضَّ و«غضوت» على القذى: أي: سكنت، ويقال: أغضيت. قال:

**إذا ترمرم أغضى كل جبار ....إلخ»**

(اهـ) (العين).

وانظر: (جمرة اللغة) لابن دريد [١/١٠٤].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/٤٢٨ / غضا]: «الغين والضاد والحرف المعتل: كلمتان: فالأولى: الإغضاء إدناء الجفون، وهذا مشتق من الليلة الغاضية وهي شديدة الظلمة.

والكلمة الأخرى: الغضا وهو شجر معروف ...إلخ» (اهـ/المعجم لابن فارس).

وانظر : (لسان العرب) لابن منظور [١٥/١٢٨ / غضا].

(٢) عن «ضج... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٠ /٤٤٦ / ضج]: «الحراني عن ابن السِكِيتْ: أضج القوم إضجاجا: إذا صاحوا وجلبوا ، فإذا جزعوا من شيء وغلبوا قيل: ضجوا يَضِجُّون.

وقال أبو عمرٍو: ضجَّ إذا صاح مستغيثًا، وروى أبو عبيدة، عن الأموي نحوًا مما قال ابن السِكِّيت..إلخ» اهـ / تهذيب اللغة.

وانظر الصحاح للجوهري [١ / ٣٢٦ / ضجج]..

(٣) حول «ضاق ... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: القاف والضاد ٩/٢١٧ /ضاق]: «قال الليث: تقول : ضاق الأمر، وهو يضيق ضيقًا، وهو أمر ضيِّقٌ. وفلان من أمره في ضيق، أي: في أمر ضيق.

والاسم: ضيْق – بإسكان الياء...

ويقال: أضاق الرجل إذا ضاق عليه معاشه. اهـ/ تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/١٥١٠/ضيق].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣/٣٨٣].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٠/٢٠٨-٢٠٩/ضيق].

=

«انْقَضَّ النَّجْمُ»[(١)]، وَ «انْقَضَّ الْحَائِطُ»[(٢)]: إِذَا وَقَعَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ. «أَضْرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ»[(٣)]: مِثْلَ: أَغْضَيْتُ عَنْهُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. «أَقَضَّ الْمَضْجِعَ وَ الْمَكَانَ»[(٤)] إِذَا كَانَ فِيهِ الْقَضُّ.

و«الْقِضَّةُ»: وَهُوَ التُّرَابُ، وَصِغَارُ الْحَصَى

قَالَ الشَّاعِرُ الْهُذَلِيُّ[(٥)]

---

=

وانظر : (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/ ٤٦٢/ضيق].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩٥ /ضيق].

(١) عن النجم يقول ابن منظور: «.... النجم في الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريا أخص؛ فإذا أطلق فإنما يراد به هي... إلخ» اهـ/ لسان العرب / نجم . والمراد من الانقضاض: السقوط والوقوع.

(٢) عن الانقضاض يقول الأزهري: «... انقض الحائط، أي: وقع، وانقض الطائر إذا هوى من طيرانه؛ ليسقط على شيء....إلخ» اهـ: تهذيب اللغة / قضى.

(٣) عن «أضربت...» يقول ابن فارس «..... وأضرب فلان عن الأمر: كف عنه» مجمل اللغة / ضرب.
وانظر: لسان العرب لابن منظور / ضرب، والقاموس المحيط للفيروز أبادي/ضرب.

(٤) عن قَضَّ، وأقض يقول الأزهري: «قَضَّ.. إذا لم يتم نومه، وكان في مضجعه خشنة ويقال: اتَّق القَضَّة – بفتح القاف وكسرها – والقضض في طعامك يريد الحصا، ويقال أَقَضَّ على فلان مضجعه إذا لم يطمئن به النوم » اهـ: تهذيب اللغة.
وانظر لسان العرب لابن منظور قضض.

(٥) والشاعر «الهذلي» هو «ذؤيب» نسبة على هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن عدنان وتذكر الروايات أن جد «هذيل» -مدركة- ولد له خزيمة، وهذيل وأمهما «سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار».
وقد جاء في المراجع أن «إلياس» والد «مدركة» هو أول من قام بإهداء «البدن» إلى بيت الله الحرام، وهو الذي وضع الركن للناس بعد غرق البيت الحرام
=

مَـا بَـالُ جَنْـبِكَ لاَ يُلاَئِـمُ مَضْـجَعًا    إلاَّ أَقَـضَّ عَلَـيْهِ ذَاكَ الْمَضْـجَعُ

«أَقَضَّ»: أَيْ: صَارَ فِيهِ القِضَّةُ مِنَ التُّرَابِ وَ الْحَصَى الصِّغَارَ، أَيْ: كَانَ فِي مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، فَقَدْ مَنَعَهُ مِنَ الاضْطِجَاعِ وَالنَّوْمِ ضَرَبَهُ مَثَلاً[1].

«أَضَرَّ بِهِ الْمَرَضُ»[2]. «ارْفَضَّ الدَّمْعُ»[3]: إِذَا انْحَدَرَ، والشَّيءِ إِذَا انْصَدَعَ[4] وَتَفَرَّقَ.

---

=

....إلخ» اهـ: بتصرف: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١/١.
نهاية الأرب للنويري ١١/٦. الكامل في التاريخ لابن الأثير.
وشاعرنا – قائل البيت- هو : خويلد بن خالد بن المحرث بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
هذيل بن مدركة أبو ذؤيب الهذلي: الشاعر المشهور. أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يره قاله أبو عمر في الكنى » اهـ: أسد الغابة لابن الأثير ٦٢٨/١ رقم: (١٤٩٦). والبيت جاء في (تهذيب اللغة) للأزهري- قضض ٢٥١/٨ :

أم مــــا لجنــــبك    ....إلخ»

وانظر: لسان العرب لابن منظور.

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) حول «أضر به المرض»: انظر (تهذيب اللغة) للأزهري / ضرَّ. ولسان العرب لابن منظور/ضر. والقاموس المحيط للفيروز أبادي/ضر.

(٣) حول «ارفضّ الدمع» قال الأزهري: «وارفضّ الدمع ارفضاضا» إذا تتابع سيلانه وقطرانه . اهـ: تهذيب اللغة.
وانظر : لسان العرب لابن منظور / رفض.

(٤) من معاني الصدع كما في (تهذيب اللغة) : .... إظهار ما تؤمر به، أخذ من الصديع وهو الصبح. قال: وتأويل الصدع في الزجاج: أن يبين بعضه من بعض و«الصدع»: الفصل... ومنه صادع: قاض يصدع: يفرق بين الحق والباطل .... وقال الليث: الصدع: شق في شيء له صلابة ... وقال: الصدع نبات الأرض، لأنه يصدع الأرض فتصدّع به...إلخ» هـ: تهذيب اللغة للأزهري» صدع ٤/٢.
وانظر: لسان العرب لابن منظور/ صدع.

وَكَذَلِكَ انْفَضَّ ومنه قوله – تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة: ١١]. وَرُوِيَ أَنَّه عَلَيْه السَّلَام- «كَانَ يَخْطُبُ (٤/ب) فَجَاءَتْ إِبِلٌ لـ«دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيّ»[١] - وَهُوَ الَّذِي كَانَ جِبْرِيْلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِهِ إِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْوَحْي- وَعَلَيْهَا زَيْتٌ[٢] فَانْفَضُّوا

---

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة فقال: «دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة.... بن امرئ القيس ابن الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي... صحابي مشهور... وكان يضرب به المثل في حسن الصورة.

وكان جبريل –عليه السلام- ينزل على صورته. جاء في ذلك من حديث أم سلمة، ومن حديث عائشة –رضي الله عنهما- وروى النسائي بإسناد صحيح عن يحيى بن معمر، عن أبي عمر – رضي الله عنهما- كان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي. وروى الطبراني من حديث عفير بن معدان، عن قتادة عن أنس –رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «كان جبرائيل يأتي على صورة دحية الكلبي، وكان دحية رجلا جميلاً. وروى العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال: أجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته».... إلخ.ا هـ: الإصابة لابن حجر ٢/١٦١ –١٦٢ رقم : (٢٣٨٦)

روى ابن كثير في تفسير الآية ٨/٢٢٣ فقال: زعم مقاتل بن حبان: أن التجارة كانت لدحية بن خليفة قبل أن يسلم، وكان معها طبل، فانصرفوا لها، وتركوا رسول الله ﷺ قائمًا وبقي اثنا عشر رجلا فنزلت (وإذا رأوا تجارة... الآية) . أخرجاه في الصحيحين من حديث سالم.

وقال الحافظ أبو يعلي... عن جابر بن عبد الله قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقدمت عير إلى المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق مع رسول الله إلا اثنا عشر رجلا فقال رسول الله ﷺ «**والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا**». ونزلت هذه الآية.

(٢) عن قوله: «... وعليها زيت.. إلخ» قال الإمام محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) في تفسيره – سورة الجمعة الآية .

(.... وتركوك قائمًا...) (٢٢/٦٢٥): «.... يقول للنبي ﷺ - وتركوك يا محمد قائمًا على المنبر، وذلك أن التجارة التي رأوها فانفض القوم إليها، وترك النبي -ﷺ- قائما وكان زيتا قدم به دحية بن خليفة من الشام» اهـ/ تفسير الطبري

إِلَـيْهَا ، أَيْ: ذَهَـبُوا مُـتَفرِّقِينَ، وَتَـرَكُوا النَّـبِيَّ صـلى الله عليه [وسـلم][1] - فَبَقِيَ مَعَ اثْنَتي عَشَـرَةَ نَفْسًـا ، فَقَالَ – عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**لَوْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ لَالْتَهَبَ الْوَادِي نَارًا**»[2].

«إِضْـــمَامَةٌ[3] مِـــنْ كُتُـــبٍ، -----------------------------=

---

=

تحقيق د / عبد الله ابن عبد لمحسن التركي( نسخة المسجد النبوي ٣- ٢١٣-ط ب ت.)

(١) ما بين القوسين المعقوفين ساقط في الأصل، وأثبتناه لاقتضاء المقام له. وحديث ترك بعض الصحابة للنبي ﷺ يوم الجمعة عند قدوم العير بالتجارة حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما:
فأخرجه البخاري مع الفتح في صحيحه كتاب (الجمعة) باب: إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة.. (٢-٤٢٥ رقم:٥٨) عن جابر بن عبد الله قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذا أقبلت عيرٌ تحمل طعاما فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة أو لهوا... الآية).
وانظر: الحديث تحت أرقام: (٢٠٦٤، ٤٨٩٩) اهـ/ صحيح البخاري. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب (الجمعة) (٣-١٩٧).

(٢) حديث «لو لحق آخرهم... إلخ» لم أعثر عليه بهذا اللفظ في المصادر والمراجع التي اطلعت عليها، ولكن الموجود في (مسند أبي يعلي الموصلي) (٣-٤٦٨ رقم: ١٩٧٩) بلفظ: عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه- قال: «بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، وقدمت عيرٌ إلى المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال بكم الوادي النار**» اهـ/ مسند أبي يعلى.
وانظر: فتح الباري لابن حجر كتاب (الجمعة) ٢-٤٢٤ شرح حديث رقم (٩٣٦).

(٣) عن «الإضمامة... إلخ» قال الخليل في (العين) ( باب: الضاد مع الميم ٧-١٦) « .. الضم: ضمك الشيء إلى الشيء، وضاممت فلانا، أي: قمت معه في أمر واحد. والضمام: كل شيء يضم به شيء إلى شيء . والإضمامة : الجماعة من الناس، ليس أصلهم واحد، ولكنهم لفيف، وتجمع على أضاميم... وقيل: إضمامة من الكتب، أي: المضموم بعضها إلى بعض...إلخ» اهـ العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (باب الضاد والميم ١١-٤٨).
=

=وَإِضْبَارَةٌ أَيْضًا»[١]. «وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَضْبَطَ الَّذِي يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ» وَهُوَ أَيْضًا أَعْسَرُ يَسَرٌ»[٢].

---

=

وانظر: (الصحاح للجوهري) (١٩٧٢/٥/ضمم).
وانظر: لسان العرب) لابن منظور (١٢-٣٥٧-٣٥٩ ضمم).
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (١٤٤/٤/ضيم).

(١) عن: «ضبر...إلخ» قال الخليل في (العين) باب: الضاد والراء والباء معهما. «ضبر الفرس يضبر ضَبْرًا: إذا وثب في عدوه....
والإضبارة : حزمة من صحف أو سهام ونحوه والضبارة لغة فيها » اهـ/ العين.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢-٢٩-ضبر) : «.... وقال ابن السكّيت: يقال: جاء فلان بإضبارة من كتب وبإضمامة من كتب، وهي الأضابير...إلخ» اهـ تهذيب اللغة.
وفي (المعجم الوسيط): «الإضامة والإضبارة يعبر عنها في المحْدث من الكلام الآن بـ«الملف» اهـ/المعجم الوسيط-ضبر / طبع مجمع اللغة بالقاهرة.

(٢) عن قولهم: رجل أضبط... إلخ» قال الخليل في (العين) الضبط : لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء...... ورجل أضبط أي: أعسر يسر يعمل بيديه معا» اهـ العين
وقال ثعلب ( ت ٢٩١هـ) في كتابه (الفصيح – بشرح الزمخشري ٢-٦٨٩):
قوله: «أَعْسَرُ يَسَرٌ»: هو الذي يعمل بكلتا يديه. والعرب تسميه «الأضبط» ومنه الخبر: « إن عمر –رضي الله عنه- كان أضبط ».
والعامة تقول: «أَعْسَرُ أَيْسَرُ» وهو غلطٌ. ورجلان أعسران يسران، وامرأتان عسراوان يسرتان، ونساءٌ عُسرٌ يَسَرات» اهـ- الفصيح لثعلب بشرح الزمخشري- رسالة دكتوراه للدكتور / إبراهيم بن عبد الله الغامدي، طبع جامعة أم القرى مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة ٢-٨٠ ، ١٣-٥) : «...قال أبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعًا : يعمل بيساره: كما يعمل بيمينه...إلخ.
وقال: وروي عن «عمر» رضي الله عنه، أنه كان أعسر أيسر. قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث.

=

«اضْطُهِدَ الرَّجُلُ»[١]: إِذَا قُهِرَ. وَ«هَوَ مُضطَهَد» أيَ ذَلِيلٌ مَقْهُورٌ.

«أَعْرَضْتُ عَنِ الْأَمْرِ أُعْرِضُ عَنْهُ»، وَقَدْ «أَعْرَضَ لي الشَّيءُ» إِذَا بَدَا[٢].

قال الشاعر[٣]:

**وأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلَتِينَا**

وَيُقَالُ: «اضْطَلَعَ لِحِمْلِهِ» وَ «اضْطَلَعَ بِالْأَمْرِ»: إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ[٤].

---

=

وأما كلام العرب، فإنه أعسر يسر..

وقال شمر؛ قال الأصمعي: اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه، قال: فإذا كان اعسر وليس بيسر كانت يمينه أضعف من يساره. وقال أبو زيد : رجل أعسر يسر، وأعسر أيسر، قال: وأحسبه مأخوذ من اليسرة في اليد، وليس هذا أصل، واليسرة: تكون في اليمنى واليسرى، وهو خط يكون في الراحة- كف اليد – يقطع الخطوط التي تكون في راحة اليد كأنها الصليب... إلخ» اهـ تهذيب بتصرف .

وانظر : (الرياض النضرة في مناقب العشرة –عمر بن الخطاب للإمام الفقيه الشهير بالمحب الطبري (ت٦٩٤ هـ) (١-١٨٩ ، ٣-١٠٧).

(١) عن «اضطهد... مقهور» قال الأزهري : «قال الليث: ضطهد فلان فلانًا، واضطهده: إذا قهره، وهو مضطهد مقهور ذليل.

وقال ابن بزرج: يقال: ضطهدت الرجل أضطهده: قهرته» اهـ تهذيب اللغة.

وانظر: لسان العرب لابن منظور / ضطهد.

وانظر: القاموس المحيط / ضطهد.

(٢) عن «أعرض..إلخ» قال: «.... ويقال: أعرض لك الشيء: بدا وظهر وأنشد:

**إذا عرضت دوابه مدلهمة وغرد جاد بها قرين بها قلقا**

أي: بدت.

(٣) الشاعر هو: عمرو بن كلثوم.

والبيت ذكره الأزهري في كتابه (تهذيب اللغة) / عرض.

وانظر لسان العرب لابن منظور (عرض/ ٧-١٦٥-١٨٧)

(٤) «اضطلع» : أصلها: اضتلع، تدغم الضاد في التاء فيصيران طاءً مشدّدة والمراد:

=

وَفِي كَلَامِ «عَلِيٍّ»-عليه السلام-[1] فِي تَعْلِيمِهِمُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

=

اضطلع لحمله، أي : احتملته أضلاعه.

وقال ابن السكيت: هو مضطلع بحمله، أي قوي عليه، وهو من الضَّلاعة. قال: ولا يقال مطَّلع عليه. اهـ: تهذيب اللغة للأزهري بتصرف ١-٤٨٧/ ضلع.

وفي (لسان العرب) لابن منظور (ضلع) : ويقال فلان: مضطلع بهذا الأمر أي: قوي وعليه... وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال: هو مضطلع بهذا الأمر ومُطَّلعٌ له، فالاضطلاع من الضلاعة، والاطلاع من العُلوّ من قولهم: اطَّلعْتُ الثنية أي: علوتها أي هو عالٍ لذلك الأمر مالك له. قال الليث: يقال: إني بهذا الأمر مضطلع ومطلع...إلخ. اهـ لسان العرب لابن منظور/ ضلع.

(١) قوله: «وفي كلام عليّ -عليه السلام- نصّ المؤلف -رحمه الله- على الدعاء للإمام علي بن أبي طالب. -رضي الله عنه- وهو رابع الخلفاء الراشدين، وابن عمّ النبي ﷺ بـ«السلام عليه- دون -رضي الله عنه- وحول الترضية على الصحابة نذكر ما قاله الإمام النووي -رحمه الله- في مقدمة صحيح مسلم (فصل في استحباب كتابة -عز وجل- و -تعالى- وغيرها....إلخ) «يستحب لكاتب الحديث إذا مر بذكر الله -عز وجل- أن يكتب - عز وجل- أو- تعالى....

كذلك يكتب عند ذكر النبي ﷺ بكمالها لا رامزًا إليها، ولا مقتصرًا على أحدهما، وكذلك يقول في الصحابي – رضي الله عنه؛ فإن كان صحابيًا ابن صحابي قال: - رضي الله عنهما، وكذلك يترضى ويترحم على جميع العلماء والأخيار، ويكتب كل هذا، وإن لم يكن مكتوبًا في الأصل الذي ينقل منه، فإن هذا ليس رواية وإنما هو دعاء...إلخ. اهـ: مقدمة الإمام النووي على صحيح مسلم ص١٦٨. طبع دار المعرفة. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٢١٣,٤-م س ص.

وحول «الترضية» على الصحابة -رضي الله عنهم- نذكر ما قاله الإمام ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في تفسير (القرآن العظيم) عند تفسيره لقوله -تعالى-: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ .... ﴾ [التوبة: ١٠٠] . قال رحمه الله. : «يخبر تعالى عن رضاه عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان ورضاهم عنه بما أعد لهم من جنات النعيم، والنعيم المقيم، قال الشعبي: السابقون الأولون من

=

(٥/ب) «كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ»[1].

=

المهاجرين والأنصار من أدرك بيعة الرضوان عام الحديبية...
وأما أهل السنة، فإنهم يترضون عمن رضي الله عنه....إلخ» اهـ تفسير ابن كثير (٢-٣٦٨).
وانظر: تفسير الآيات القرآنية الآتية في نفس المصدر – ابن كثير- وغيره كفتح القدير للإمام الشوكاني:
أ- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [المائدة:١١٩].
ب- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة:٢٢]
ج- ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴾ [البينة:٨].

(١) قوله: «كما حمل فاضطلع ...إلخ» جزء من حديث للإمام علي –رضي الله عنه- ذكره الإمام السيوطي في كتابة (الجامع الكبير) نسخة قوله ٢-٦٩ – وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في عوالي «سعيد بن منصور» عن «سلامة الكندي» بلفظ: «عن سلامة الكندي قال: كان علي –رضي الله عنه- يُعلم الناس الصلاة على نبي الله -ﷺ- يقول: اللهم داحي المدحوات، وبارئ المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها: اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمعين على الحق، والدامغ لجيشات الأباطيل، كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفرا مرضاتك غير تكل عن قدم ولا وهن...إلخ اهـ/ الجامع الكبير ٢-٦٩ مسند علي رضي الله عنه.
والحديث أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٩/٤٣ رقم: (٩٠٨٩) تحقيق/ طارق بن عوض وآخر طبع دار الحرمين بالقاهرة.
والحديث ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب (الأدعية) باب: كيفية
=

«إمْتَعَضَ مِنْ كَذَا»[1]: إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَ تَوَجَّعَ لَهُ.

«أَفْضَى فُلاَنٌ إِلَى فُلاَنٍ» وَ«أَفْضَتِ» الخِلاَفَةُ إِلَيْهِ. وَ«أَفْضَى» هَذَا الأَمْرَ إِلَى فُلاَنٍ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَصْلُهُ: صَارَ فِي فَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ وَمُتَّسَعٍ، أَيْ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَانِعٌ وَلاَ حِجَابٌ[2].

---

=

الصلاة عليه ١٠-٦٣ وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وسلامة الكندي روايته عن «عليّ بن أبي طالب» مرسلة، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ/ مجمع الزوائد.

والحديث أخرجه الإمام العلائي في (جامع التحصيل) (ص٢٣٤) «اللهم داحي المدحوات» فقط. وقال : قال النخشبي: لا يعرف سماع سلامة عن عليّ» والحديث مرسل اهـ- جامع التحصيل.

(١) حول قوله: «امتعض من كذا...إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) «قال الليث: يقال: مَعِضَ الرجل من شيء سمعه، وامتعض منه إذا شق عليه وأوجعه وتوجع منه.

قال رؤبة

............................ ذا معض لولا يرد المعضا

قال : والفعل المجاوز: أمعضته أنا إمعاضا ومعّضته تمعيضا» اهـ/ تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) (٧/٢٣٤ / معض).

(٢) حول قوله: «أفضى فلان... وافضت الخلافة، وأفضى هذا الأمر...إلخ قال الخليل في (العين) (٧-٦٣-٦٤) مع الاقتباس من حواشي كتاب العين – (باب: الضاد والفاء/ فضو)

الفضاء: المكان الواسع والفعل فضا يفضو فُضُوًّا وفضاءً فهو فاضٍ ، أي : واسع..

وأفضى فلان إلى فلان أي: وصل إليه، وأصله: أنه صار في فرجته وفضائه...إلخ» اهـ(العين)

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٢-٧٥٠- فضا)

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٥-١٥٧- فضا).

وانظر: القاموس المحيط للفيروزأبادي [١٧٠٣/٢٢١/فضا]

=

«أَفَاضَ الْقَومُ فِي الْحَدِيث»[١]: إِذَا أَخَذُوا فِيه[٢]. وَ«أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتَ» إِذَا سَارُوا عَنْهَا، وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهَا مِنْ قَضَاءِ مَنَاسِكِهِمْ[٣]. قَالَ

---

=

وانظر: (تاج العروس...) للزبيدي (٥-١٥٧-١٥٨- فضا).

(١) قوله: «أفاض.. الحديث» كلام الخليل بن أحمد في كتابه (العين) (باب: الضاد والظاء ٢-٦٤): نقله بلفظه ولم يشر إلى ذلك.

(٢) قوله: «إذا أخذوا فيه» نص كلام الخليل بن أحمد في المصدر السابق لم يغير فيه إلا كلمة «إذا» وهي في الأصل: أي: ولعل في أحدهما خطأ مطبعي» ١ هـ (العين) ٧-٦٤-٦٥ بتصرف.

وعن الإفاضة ... قال الإمام «أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (ت٢٨٤ هـ) في (التقفية في اللغة) (ص٥٠٧) : «الإفاضة: الرحلة عن الموضع، قال تعالى: ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [البقرة:١٩٨]. » ١ هـ: التقفية البندنيجي تحقيق / د/ خليل إبراهيم العطية طبع وزارة الأوقاف بالعراق- إحياء التراث الإسلامي – مطبعة العاني/ بغداد ١٩٧٦م نسخة المسجد النبوي ٤١٠- ب ن ت.

وقال الإمام «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) (ض ف ي ٣-٩٩): «.... وأفاض الناس من عرفة إفاضة، وأفاض الناس في الحديث إفاضة إذا خاضوا فيه، وحديث مستفيض أي: شائع... ومستفاض فيه إذا خيض فيه لابد من فيه في هذا الموضع...إلخ» ١ هـ: جمهرة اللغة طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد/ الهند ط-١٣٤٥هـ.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) – (١٢/١٧فاض) : «...وفاض الحديث: إذا انتشر، ويقال: أفاضت العين الدمع تفيضه إفاضة...إلخ» ١ هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧-٢١٠) – فيض).

(٣) حول قوله -تعالى-: ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [البقرة: ١٩٨]. «قال: قال أبو إسحاق: دل بهذا اللفظ – أفضتم – أن الوقوف بها واجب؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف، ومعنى «أفضتم»: دفعتم بكثرة...إلخ» ١هـ- تهذيب اللغة.

اللّهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ﴾ [البقرة:١٩٨].

«أَوْمَض بِعَيْنِهِ»: إِذَا غَمَزَهَا[١].

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بن الْقَطَّانِ:

كُلْ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ... ثُمَّ قُمْ صَاغِراً أَوْ غَيْرَ كَرِيمِ

لاَ أُحِبُّ النَّدِيمَ يُومِضُ عَيْنَيْهِ ... إِذَا مَا انْتَشَ لِعُرْسِ النَّدِيمِ[٢]

---

(١) عن «الومض...إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة (١٢-٩٣ ومض): «قال الليث: الومض، والوميض: من لمعان البرق، وكل شيء صافي اللون، ويقال: أومضته فلانة بعينها إذا برقت له...إلخ». اهـ- تهذيب اللغة.
وقال ابن منظور في (لسان العرب) أيضًا: «... و أومض له بعينه أومأ. وفي الحديث: «هلا أومضت إليَّ يا رسول الله؟! أي: هلا أشرت إليَّ إشارة خفية، من أو مض البرق وومض، و أومضت المرأة سارقت النظر، ويقال: أومضته فلانة بعينها.. إلخ» اهـ - تهذيب اللغة.

(٢) البيتان ذكرهما أبو الفرج الأصبهاني في (الأغاني) (١٦-٨٤): «قال: حدثني صالح بن سليمان، قال: دخل إلى أبي عطاء السندي ضيف فأتاه بطعام فأكل، وأتاه بشراب وجلسا يشربان، فنظر أبو عطاء إلى الرجل يلاحظ جاريته فأنشأ يقول:
كل هنيئا ........ البيتان. » اهـ - الأغاني. طبع دار الفكر للطباعة والنشر.
وقال الجاحظ في (البيان والتبيين) (٣-٩٦٠): «وقال أبو عطاء السندي الزائر له وراه يومئ إلى امرأته:
كل هنيئًا ................... ثم .................. فغير كريم
لا أحب النديم .................. إذا ما خلا بعِرْس النديم.
اهـ البيان والتبيين لأبي عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ – تحقيق حسن السندوبي. طبع دار إحياء العلوم-بيروت-ط-١ ١٤١٤هـ-١٩٩٣م. نسخة مكتبة مسجد الهدى المحمدي بعين شمس - القاهرة.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسُ: الْإِيمَاضُ[(١)]: تَفَتُّحُ الْبَرْقِ، وَإِنَما أَرَادَ أَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ.

(ب/٥) ثُمَّ يُغْمِضُها بِغَمْزٍ. «أَيْضًا»[(٢)]: بِمَعْنَى زِيَادَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «وَقَالَ أَيْضًا» أَيْ: زِيَادَةً وَإِعَادَةً. وَ«الْأَيْضُ»: صَيْرُورَةُ الشَّيءِ شَيْئًا غَيْرَهُ وَتَحْوِيلُهُ عَنْ حَالِهِ. يُقَالُ: «آضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بِيَاضًا»[(٣)].

---

(١) عن «الإيماض...إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) (٧-٢٥٢ ومض): «... الإيماض: مصدر لأومض.. نقول: أومض البرق إيماضا كومض... فأما إذا لمع واعترض في نواحي الغيم فهو الخَفْوُ فإن استطار في وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة. وفي الحديث أنه سأل عن البرق فقال: «أخفو أم وميضا؟!».
وأومض: رأى وميض برق أو نار...
ابن الأعرابي: الوميض: أن يومض البرق إيماضة ضعيفة، ثم يخفى، ثم يومض، وليس في هذا بأس من مطر قد يكون، وقد لا يكون ... وأومض: لمع.. اهـ- لسان العرب.

(٢) حول «أيضًا... إلخ» قال الخليل في (العين) (٧-٧٦-أيض): .... وتفسير أيضا: زيادة كأنه من «آض يئيض» أي: عاد: يعود اهـ (العين).
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢-٩٨-أيض) وقول العرب: أيضًا كأنه مأخوذ من «آض يئيض أيضًا»، أي: عاد... إلخ اهـ / تهذيب.
وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم، كتاب (الكسوف ٦-٢٠٩) ... أيضًا مصدر في قولهم : آض يئيض إذا رجع تقول: آضت الشمس إذا رجعت بعد الكسوف. اهـ / شرح مسلم.

(٣) من قوله: «والأيض....» إلى قوله: «سواد شعره بياضا» هو كلام الإمام «الخليل بن أحمد الفراهيدي» كما جاء في كتابه (العين) (باب اللفيف من الضاد... ٦-٧٦ أيض) نقله مؤلف كتابنا – الضاد والظاء- نقله بلفظه دون الإشارة إليه.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٢-٩٨-أض).
وانظر: (الصحاح) للجوهري (٣-١٠٦٥-أضض).
وانظر: لسان العرب) لابن منظور (٧-١١٦-أيض).

قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ[١]:

**وآضَ رَوْضُ اللَّهْــوِ يُبْسًــا ذَاوِيًــا**

**مِنْ بَعْدِ مَـا قَـدْ كَـانَ مُجَــاجُ(*) .....**

وَيُقَالَ: «أَرْمَضَنِي هَذَا الأَمْرُ إِذَا حَزِنْتُ لَهُ وَ تَحرّقْتُ عَلَيْهِ»[٢]

«إِنْتَضَى السَّيْفَ: إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ عِمْدِهِ»[٣]

---

(١) و«ابن دريد» عرف به الأستاذ/ عبد السلام هارون في مقدمة كتاب (الاشتقاق) ص٢٩٢ فقال: هو الإمام محمد بن الحسن بن دُريد بن عتاهية بن حنتم ... بن جشم ابن ظالم... بن يعرب بن قحطان.
إذن هو من الأزد الذين كان مسكنهم في «مأرب» من أرض اليمن، ثم ارتحلوا فسكن بعضهم في عمان.
ولد ابن دريد في «البصرة» (سنة ٢٢٣هـ) في خلافة المعتصم... توفى سنة(٣٢١هـ).
و«دريد» تصغير: «أدرد». و «الأدرد» الذي تحاتت أسنانه والأنثى درداء...إلخ».
مقدمة الاشتقاق.

(*) ما بين القوسين المعقوفين غير واضح بالأصل. وبيت الشعرلم أصل إلى قائله.

(٢) عن «الرمض...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الراء والضاد والميم معهما ٧-٣٦-رمض] :........ الرمض: حر الحاجرة من شدة حر الشمس، والاسم: الرمضاء
و«الرمض»: حرقة القيظ...إلخ ١ هـ - العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٢-٣٢-رمض).
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧-١٦٠-رمض).
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي(٢، ١-٨٣٠-رمض).

(٣) عن «نضو السيف من غمده.. قال الخليل في (العين) [٧-٥٨- نضوا] ... ونضا الثوب عن نفسه الصبغ: إذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها عن نفسها... ومنه قول امرئ القيس:

**فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل**

=

قَالَ: الشَّاعِرُ:

حَسَرُوا الْأَكِمَّةَ عَنْ سَوَاعِدِ فِضَّةٍ　　فَكَأَنَّمَا انْتُضِيَتْ مُتُونٌ صَوَارِمُ[١]

«إِنْضَوَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ: إِذَا أَنْضَمَّ وَلَجَأَ إِلَيْهِ»[٢].

وَ«الْأَضَأَةُ»[٣]: الْغَدِيرُ الصَّغِيرُ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ لِلْوُضُوءِ».

---

=

ونضوت السيف وانتضيته أخرجته من غمده . ١ هـ / العين.

(١) قول الشاعر: حسروا الأكمة.. إلخ لم أستطع الوصول إلى قائله.

(٢) عن «ضوى.....إلخ» قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٣٧-ضوى]:
«الضاد والواو والياء: أصل صحيح يدل على هزال، يقال: غلام ضاوٍ: مهزول، . وجارية ضاوية.
وكانت العرب تقول: «إذا تقارب نسب الأبوين خرج الولد ضاويا» وجاء في الحديث: **«اغتربوا لا تضووا»** عن الحديث- قال ابن الأثير في (النهاية ٣-٩٦-ضوا) :« أي تزوجوا في الغرائب دون القرائب، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة. وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولدًا ضعيفًا... ومنه الحديث: **«لا تنكحوا القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاوياً»** ١ هـ- النهاية في غريب الحديث.
وقال ذو الرمة:

**أخوها أبوها والضوى لا يضيرها　　وساق أبيها أمها عقرت عقرا**

ديوان ذي الرمة ١٧٥ ، ولسان العرب- ضوي حاشية رقم ٢- يقال: ضَوِيَ، يَضوي ضَوىً.
ومما حمل على هذا قولهم: أضويت الأمر: إذا لم تحكمه. ويقال: أضويته إذا انتقصته واستضعفته..إلخ» ١هـ- المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤-٤٩٠-ضوي].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادى [٤-٣٥٧-ضوي].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩٤-ضوي].

(٣) عن «الأضاة... إلخ» قال الإمام أبو بشر البندنيجي في كتابه (التقفية في اللغة) [ص٦٥]: «والأضاة: الغدران: الواحدة أضاة...إلخ» التقفية.
وانظر: الحاشية رقم (٢١٨) الواقعة في كتاب (العين) للخليل [٧-٧٥] وفيها
=

يُقَالُ: أَضَاةٌ[١]: والجمع: أَضًا مَقْصُورٌ[٢] فِي تَقْدِيرِ: أَكَمَةٍ وَأَكَمٍ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[٣]:

=

«قال أبو ليلى: الأضاة عندنا موضع مستدير يكون في القاع من الأرض فتندفع فيه السيول فيمتلئ ويتحير فيه الماء وربما طفح، فذهب بعض مائه، والجمع: الأضا اهـ- حاشية رقم (٢١٨) من كتاب (العين).

(١) في كتاب (العين) [٧-٧٥ أضو] الذي نقل منه المؤلف هذه الفقرة جاء الآتي: «.. ويقال: إضاة وأضاة – بالكسر والفتح- والجمع أضا مقصور على تقدير أكمة وأكم...إلخ » ١ هـ - العين للخليل بن احمد الفراهيدي [٧-٧٥].
والمؤلف نقل هذه الفقرة بكاملها من العين ولم يشر إليه. والله أعلم.

(٢) في الأصل- العين ٧-٧٥- الذي نقل المؤلف «على» بدلا من «في» انظر التعليق السابق. وحول: «الإضاة والأضاة....إلخ».
قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [١-١١٢]: «الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما: كلمة واحدة، وهي: الأضاة: مكان يستنقع فيه الماء كالغدير...إلخ» ١هـ المعجم وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١٤-٣٨-أضا]: «... الأضاة» الماء المستنقع من سيل، أوغيره، والجمع أضوات وأضًا مقصور: مثل قناة وقنا، وإضاء- بالكسر والمد- وإضون، كما يقال: سنة وسنون، فأضاة وأضًا: كحصاة وحصى، وأضاة وإضاة كـ«رحبة» و «رحاب».... إلخ» ١هـ- لسان العرب.
وانظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي[٤-٣٠١-٣٠٢-أضا].
وانظر: «تاج العروس» للزبيدي [١٩-١٦١-أضا].

(٣) و«ذو الرُّمة...» ترجم له الإمام «ابن قتيبة الدينوري» ت ٢٧٦ هـ في كتابة «الشعر والشعراء» [ص٣٥٠-٣٥٨] فقال: هو : «غيلان بن عقبة بن بهيس ويكنَّى أبا الحارث، وهو من بني صعب بن مِلْكان بن عدي بن عبد مناة... سئل «جرير» عن شعره فقال: «أبعار غزلان،ونُقط عروس» وكان يوما ينشد في سوق الإبل شعره الذي يقول فيه:

عذبتهن صيدحُ

و«صيدح» ناقته. فجاء «الفرزدق» فوقف عليه، فقال له: كيف ترى ما تسمع يا =

**كَأنَّمـا عَيـنُهَا وَقَـدْ ضَـمَرَتْ وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الأَضَا مِيمٍ**[(١)]

قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ تَعرِفُ المِيمَ، وَأَنْتَ لاَ تُحْسِنُ الكِتَابَةَ؟!.

قَالَ واللّهِ مَا أَعْرِفُها إِلاَّ أَنَّني رَأَيْتُ مُعَلِّمًا يُعَلِّمُ الصِّبيَانَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَرْفٍ كَتَبَهُ فَقَالَ: هُوَ «الْمِيمُ».

وَيُقَالُ: «أَبْغَضْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا مُبْغِضٌ لَهُ»[(٢)].

---

=

أبا فراس؟ قال: ما أحسن ما تقول ! فقال: ما لي لا أذكر مع الفحول؟!

قال: قصَّرَ بك عن غاياتهم بكاؤك في «الدمن» وصفتك للأبعاد والعطن، وأنشأ يقول:

**ودويَّة لو ذو الرُّمَيم يرومها بصيدح أوْدى ذو الرمَيم وصيدح**

**قطعت إلى معروفها منكراتها إذا خبَّ آل الأمعز المتوضح**

وقال «عيسى بن عمر»: قال لي ذو الرُّمة : ارفع هذا الحرف- فقلت له: أتكتب؟ فقال بيده على فيه، أي: اكتم عليَّ فإنه عندنا عيب..

وكان «ذو الرمة» أحد عشاق العرب المشهورين..

وإنما سمى «ذو الرمة» بقوله في «الوتد»:

**لم يبق منها أبد الأبيد غير ثلاث ما ثلاث سود**

**وغير مرضوخ القفا موتود أشعث باقي رُمَّةِ التقليد**

... إلخ» ا هـ الشعرُ والشعراء بتصرف.

(١) البيت: في (ديوان) «ذي الرُّمة تحت رقم (٤٢٥) .

(٢) حول «بغض.. إلخ» قال الخليل في (العين) لباب الغين والضاد والباء معهما ٤-٣٦٩]: «البِغضة – بكسر الباء – والبغضاء: شدة البغض. وقد بغُض- بضم الغين- بغاضة فهو بغيض، وبَغُض إليَّ بغضة وبغاضة ونَعِم بك الله عينا، وأبغض بعدوك عينا» اهـ-العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-٣٠٢]: «البغض: ضد الحب أبغضته إبغاضا =

وَيُقَالُ: «أَمَضَّنِى»[1] فَهُوَ «يَمُضّنِى» وَالْكُحْلُ يَمُضُّ الْعَيْنَ.

=

وبغضة وبغاضة – لغة يمانية ليست بالعالية.

وقد سمت العرب «بغيضا» ، وهو أبو قبيلة فهم أبو حي من قيس ، وهو : «بغيض بن ريث بن غطفان....إلخ». اهـ جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٨-١٧-بغض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣-١٠٦٧-بغض].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة ) لابن فارس [١-٢٧٣-بغض.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-١٢١-بغض.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي[٢-٨٢٠] بغض].

(١) حول «مضَّ...إلخ». قال الخليل في (العين) [٧-١٧-١٨ باب : الضاد مع الميم]

«مضّ» المضمضة .:تحريك الماء في الفم

و«كحل يمضُّ العين» ومضيضه: حرقته. وأنشد:

**قد ذاق أكحالا من المضاض**

وأَمضَّنى الأمر، أي: بلغ مني المشقة ومَضِضْتُ منه...

وكذلك الهم يمضُّ القلب، أي : يحرقه.

و«المضاض»: النوم ... اهـ - العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١-١٠٦ ، ٣-٤٥٩].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١-٤٨٢- مضَّ].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣-١١٠٦- مضض].

وانظر : (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١١-٤٨٢-مضض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-٢٣٢ - مضض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي[٢-٨٤٣- مضض].

## باب الباء من الضاد

«يُقَالُ: بَضْعَةٌ[1] مِن لَحْمٍ – بالفتح- وَبِضْعٍ مِنَ الْعَدد- بكسر الباء-

---

(١) عن «بضع» قال الخليل بن أحمد: «بضعت اللحم أبضَعُه بضعا، وبضّعته تبعيضا، أي: جعلته قطعا.
و«البضعة»: القطعة، و هي الهَبْرة.
وفلان شد البَضْع، والبضعة، أي: حسنها...إلخ.
و«البُضع» - بضم الباء – اسم، باضعتها أي : باشرتها. وبضعتها بَضْعًا وبُضعًا، وهو الجماع...
و«البِضْع من العدد» ما بين الثلاثة إلى العشرة. ويقال: سبعة.
قال عرام: ما زاد على عقد فهو بضع تقول: بضعة عشر، وبضع وعشرون وثلاثون ونحوه...إلخ اهـ: العين للخليل باب العين والضاد والباء معهما.
وفي كتاب (الفصيح) للإمام ثعلب – شرح الزمخشري – [٢-٤٩٥-٤٩٦] قال: (وهي بضعة من لحم) يعني: قطعة. وكان القياس أن تكسر أولها إلا أنه جاء بالفتح، والبضع: القطع).
(وهم بضعة – بكسر الباء – عشر رجلا).
واختلفوا في مبلغ ذلك.
فقال أبو عبيدة : هو نصف العقد – يعني – أقل من نصف خمسة.
وقال أبو زيد: ما بين الثلاثة إلى التسعة.
وقيل: إنه بمعنى الزيادة على العقد، فعلى هذا معنى قول القائل: بضع عشرة سنة، أي: عشر سنين وزيادة.
والصواب أن يقال: بَضْعَ – بفتح الباء- وبِضعًا – بكسر الباء، لما دون العشرة، ولا يشترط فيه الزيادة؛ لأنه قد يستعمل من غير لفظ العقد... إلخ اهـ- الفصيح لثعلب مع شرح الزمخشري.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٧-٢٨٦].
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٧-٢٨٦].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١-٤٨٧-بضع].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨-١٢-١٦-بضع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣-٥-بضع].

وَتُسْتَعْمَلُ لِلمذكَّرِ بِالْهَاءِ، وَلِلمؤنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ، تَقُولُ: عِنْدِى بِضْعَةُ رِجَالٍ -مِنْ ثَلاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ- وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً . وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ: بِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَمَرَّتْ عَلَيهِ بَضْعُ سِنِينَ قال الله -تعالى- : ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف:٤٢]. وَيُقَالُ: بِضْعُ عَشْرة سَنَةٍ، كَمَا يُقَالُ بِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً».

«وَالْبِضْعُ: النِّكَاحُ، وَيُقَالُ: بَاضَعَهَا – بمعنى- بَاشَرَهَا»[1].

والاسم الْبِضْعُ.

والْبَعُوضَةُ مَعْرُوفَةٌ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾[2]. [ البقرة:٢٦]».

«وَبَغضَ فَهُوَ بَغِيْضٌ، والْبُغْضُ: هو نَقِيضُ الْحُبِّ»[3].

«وَالْبَيَاضَ خِلَافُ السَّوَادِ، والْبِيضُ -بكسر الباء-: السيوف والْبَيْضُ

---

(١) انظر: التعليق السابق.

(٢) وحول البعوض: انظر : تهذيب اللغة «بعض».

(٣) حول «بغض....» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب : الغين والضاد والباء ٤-٣٦٩] . «بغض: البِغْضَةُ – بكسر الباء- والبَغضاء – بفتح الباء- : شدة البغض. وقد بَغُض- بضم الغين- بَغَاضة- بفتح الباء والغين فهو بغيض. وبَغُض- بضم الغين- إليَّ – بغْضة – بسكون الغين – وبَغَاضَة- بفتح الباء والغين والضاء. ونِعِم – بكسر العين- بك الله عينا، وأبغض بعدوك عينا» اهـ (العين).

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة ٨-١٧): «قال الليث: البغض نقيض الحب، والبِغْضَةُ والبغضاء: شدة البغض... قال: وتقول: هو محبوب غير مُبْغَضٍ، وغير مُبَغَّضٍ... إلخ» اهـ : تهذيب اللغة.

وانظر: لسان العرب لابن منظور بغض.

وانظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي/ بغض.

وانظر: تاج العروس للزبيدي [ بغض. ١٠-١٥].

-بالفتح- : النزول، وَبَيْضُ الدّجَاجِ[1] مَعْرُوفٌ وَغَيْرُه وَيُقَالُ: دِجَاجَةٌ بَيُوضٌ[2]، وَسُمِّيَ النُّزُلُ بَيْضَةً لِشَبَهِهَا بِبَيْضِ النَّعَامَةِ.

وَ«بَيْضَةُ الْبَلَدِ»، وَ«بَيْضَةُ الْإِسْلَامِ» جَمَاعَتُهم[3].

---

(١) حول ضبط «الدال» في كلمة (دجاج) قال الإمام «ثعلب» : «دَجاجٌ بفتح الدال – و«دِجاج» - بكسر الدال- لغة – والفتح أجود » اهـ: الفصيح لثعلب بشرح الزمخشري [٢-٤٠٥-بيض].

(٢) وقوله «بيوض»: نعت للدجاج بغير هاء؛ لأنه عَلَى وزن فعول ويقال إذا كان بمعنى فاعل كَانَ له وجهان:

**أحدهما**: يستوي فيه المذكر والمؤنث

**والثاني**: يتضمن معنى التكرير والمبالغة كقولك: «رجل صبور وشكور» لا يوصف بذلك من كَانَ قليل الصبر ولا تدخل الهاء في شيء من هَذَا الباب ...إلخ (٤٠٧/٢) الفصيح للإمام ثعلب بشرح الزمخشري وانظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري.

(٣) عن «بيض» قال الخليل بن أحمد في (العين) [٧-٦٨-٦٩]: «البيض معروف و«دجاجة بيوض» وهن «بُيُضٌ» للجماعة. مثل : «حُيُدٍ» جمع حيود، وهي التي تحيد عنك، وبيضة الحديد معروفة، وبيضة الإسلام جماعتهم.... والبيضة الخُصية. والبيضة أصل القوم ومجمعهم» اهـ - العين.

وعن «بيض» أيضا «ثعلب» في (الفصيح) - بشرح الزمخشري – [٤٠٧/٢ /بيض]:«.... وقوله: بيوض: نعت للدجاج بغير هاء، لأنه على وزن فعول. وفعول؛ إذا كان بمعنى فاعل كان له وجهان:

**أحدهما**: أنه يستوي فيه المذكر والمؤنث.

**والثاني**: يتضمن معنى التكرير والمبالغة، كقولك: رجل صبور وشكور، ولا يوصف بذلك من كان قليل الصبر، ولا تدخل الهاء في شيء من هذا الباب...إلخ» اهـ : الفصيح.

وقال «البندنيجي » في (التقفية في اللغة) [ص٤٩٨]: «.... البيض: بيض الرءوس والبيض: بيض الطير» اهـ: التقفية.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-٣٠٥] : «.... والبيض: داء يصيب الخيل في =

وَيُقَالُ: «جَاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ»: إِذَا جَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ[(١)].

---

=

قوائمها، والبيضة - بكسر الباء - الأرض الملساء، والأبيض: عرق في حالب البعير والإنسان...إلخ» اهـ: جمهرة اللغة.

وانظر: الجمهرة لابن دريد أيضًا [٣-٤١٥، ٥٠٨].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [ باب الضاد والباء ٢-٨٣-باض].

وقال الجوهري في (الصحاح) [١٠٦٧/٣]: .... البياض: لون الأبيض... وهذا أشد بياضا من كذا ولا تقل: أبيض منه... وابتاض الرجل: لبس البيضة وباض الحرُّ: اشتد.... والمبَيِّضةُ: - بكسر الياء - فرقة من الثانوية، وهم أصحاب المقنع، سموا بذلك لتبييض ثيابهم خلافاً للمسوِّدة من أصحاب الدولة العباسية» اهـ: الصحاح.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١-٣٢٦-٣٢٧-بيض].

وانظر: (الفائق في غريب الحديث) للزمخشري/بيض.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-١١٦-أيض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢، ١-٨٢٢-بيض].

وانظر: (المصباح المنير) للفيومي-بيض.

(١) عن «القض...إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-١٠٥]: «... استعمل من مقلوبه: قض الطعام إذا كان صغار الحصى، وقضَّى عليه مضجعه، وأقض إذا خشن، والقضاض: صخر يركب بعضه بعضا مثل: الرخام.

وقضِضت أنا أقض قضضا إذا أكلت طعاما فيه قضض، وهو الحصى الصغار، والقَضة - بفتح القاف وكسرها - أرض ذات حصى ...إلخ» اهـ - جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٨-٢٥٠- قضَّ] «..... أبو العباس : عن ابن الأعرابي قال: قض اللحم إذا كان فيه قضض يقع في أضراس آكلة شبه الحصى الصغار... ويقال: جاء بنو فلان قضهم بقضيضهم إذا جاءوا بجماعتهم لم يخلفوا شيئا ولا أحداً. ويقال: جاءوا بقضهم وقضيضهم .

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب، جاء بالقض والقضيض معناه: جاء بالكبير والصغير. .إلخ» ١ هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-٢١٩-قضض].

=

وَ«الْبَعْضُ»[1] خِلاَفُ «الْكُلِّ». وَ«المبِيْضَةُ»- بكسر الباء- و «المسْوِدَة» - بكسر الواو- وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: «المبْيَضَةُ» و«المِسْوَدَةُ»[2] - بالفتح- وَهُوَ غَلَطٌ. وَكِتَابُ «المْبِيَضَةُ»: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ كِتَابُ: (مَقَاتِلُ بِنَى هَاشِمٍ)؟[3].
وَيُقَالُ: «امْرَأَةٌ بَضَّةٌ»[4] وَجَسَدٌ «بَضٌّ غَضٌّ» أَيْ: تَامٌّ مُمْتَلِئٌ فِي نَضَارَة وَلِينٍ.

---

=

وانظر: «القاموس المحيط» للفيروز آبادي [٢، ١-٨٤١-قضَّ].

(١) حول دخول «الألف واللام» على (بعض وكل) قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١-٤٨٨-٤٨٩-بعض].
«... وقال أبو حاتم: قلت للأصمعي: رأيت في كتاب «ابن المقفع» العلم كثير، أخذ البعض خير من ترك الكل، فأنكره أشد الإنكار، وقال: الألف واللام لا تدخلان في (بعض وكل)؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام وفي القرآن الكريم (وكل أتوه داخرين) [النحل من الآية ٨٧]. قال أبو حاتم. ولا تقول العرب: الكل، ولا البعض، وقد استعمله الناس حتى «سيبويه» و «الأخفش» في كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو، فاجتنب ذلك؛ فإنه ليس من كلام العرب...» اهـ - تهذيب اللغة.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-١١٩- بعض].

(٢) عن «المسودة» جاء في «المعجم الوسيط- سود»: «المسودة الصحيفة، أو الصحائف تكتب أول كتابة، ثم تنقح وتحرر وتبيض» اهـ- المعجم الوسيط.

(٣) كتاب «مقاتل بني هاشم» هو أحد كتب «أبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين» (ت ٣٥٦هـ) وقد بحثت عن الكتاب – مقاتل الطالبين فوجدته قد طبع في «طهران» عاصمة إيران كما جاء في ص٤٣ من مقدمة كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني في طبع: الهيئة القومية للكتاب- دار الكتب- بإشراف الدكتور/ محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٤) عن قوله: «امرأة بضة...إلخ» قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في (العين) [٧-١٥-١٦-بض]: .. امرأة بضة تارَّة مكتنزة اللحم في نصاعة لون.
وبشرة بضة بضيضة، وامرأة بضة بضاض.
وقال رؤبة:

لو كان حَرْزا في الكلى ما بضا

=

وَيُقَالُ: «أَخَذَ بِضْعَةً» وَنَذْكُرُ مَعْنَاهُ فِي كِتَابِ «الضَّادِ»[1] إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى.

---

=

وقال:

كل رداحٍ بضةٍ بضاض.

وبَضَّ الحجر: إذا خرج منه الماء، وما خرج منه بضاضة.

وبئر بضوض: يجيء ماؤه قليلا قليلا... إلخ» اهـ- العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة ) [٣-٣٣-بض]: «... بضَّ الماء يبض بضا وبضوضا: إذا رشح من صخرة، أو أرض. ومن أمثالهم: فلان لا يبض حجرة، أي لا ينال منه خير. وركيٌّ بضوض: قليلة الماء، ولا يقال: بضَّ السقاء ولا القربة، وإنما ذلك الرشح أو النتح؛ فإذا كان من دهن أو سمن فهو النث والمث.. إلخ. ا هـ-جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري) [١١-٤٧٩-بض].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس / تحقيق عبد السلام هارون [باب: الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ١-١٨٣-بض] اهـ معجم مقاييس اللغة – طبع دار الفكر نسخة المسجد النبوي ٤١٠-ف-١-م.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤٩-١٥٢-ربض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢-٣٣٦-بضَّ].

وانظر: (تاج العروس) للزبيدي [١٠-١٢-١٣-بضض].

(١) قوله: «.....في كتاب الضاد.....» من أخطاء النسخ والمراد باب الضاد وقد تقدم بيانها في باب «الباب مع الضاد» والله أعلم.

## التاء مع الضاد

«تَضَوَّعَ الشَّيءُ إِذَا فَاحَتْ رَائِحَتُهُ»(١)

قال الشاعر النميري(٢):

**تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نُعْمَانَ أَنْ مَشَتْ ... بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ**

وَيُقَالُ: «تَعَوَّضَ بِكَذَا عَنْ كَذَا»(٣).

---

(١) عن «تضوع الشيء...إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٣-٦٩-ضاع].
«... قال الليث: تضوع الريح الطيبة، أي: نفحتها.
وأنشد إذا قامتا تضوع المسك منهما.
قلت: ومن العرب من يستعمل «التضوع» في الرائحة المصنَّة – الخبيثة- ومنه قوله:

**يتضوعن لو تضمخن بالمسك ... صُماحا كأنه ريح مَرْق**

و«الصماح»: الريح المنتن. و «المرق» الإهاب الذي عُطّن فأنتن ...إلخ». اهـ (تهذيب اللغة للأزهري).
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨-٢٢٩-ضوع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣-٥٩-٦٠-ضاع].

(٢) و«النميري» هو الأمير الأديب أبو المرهف نصر بن منصور بن حسن النميري.
ولد بالمرافقة بعد الخمسمائة.
وقال الشعر وهو مراهق وله ديوان. مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة اهـ/ سير أعلام النبلاء ٢١-٢١٣-٢١٤ ترجمة رقم: (١٠٤).

(٣) حول «كذا وكذا...إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) [١٥-٢١٨ كذا]:
«.... قال الليث: العرب تقول: كذا وكذا كافهما كاف التشبيه، و «ذا» اسم يشار به... الجوهري: قولهم: كذا كناية عن الشيء، تقول: فعلت كذا وكذا: يكون كناية عن الشيء فتنصب ما بعده على التمييز تقول: له عندي كذا وكذا درهمًا، كما تقول: له عندي عشرون درهمًا.. إلخ» اهـ - لسان العرب.

وَمِنْ كَلَامِهِمْ: «تَعَوّضِ الصَّبْرَ عَنِ الْمُصِيبَةِ إِذَا لَمْ تَجْزَعِ»[١].

وَمِنْ أَبْيَاتِ الْكِتَابِ[٢]:

---

(١) قوله: «تعوض الصبر...» لم أصل إلى قائل هذا في المصادر والمراجع المتوافرة لدي.
وفي (الصحاح) للجوهري [٢-٧٠٦]: «الصبر: حبس النفس عن الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا...إلخ» اهـ الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٢٩-صبر] : الصاد والباء والراء: أصول ثلاثة:
الأول: الحبس. والثاني: أعالي الشيء. والثالث: جنس من الحجارة.
فالأول: الصبر وهو: الحبس يقال: صبَّرت نفسي على ذلك، أي: حبستها...إلخ [انظر: الثاني والثالث في نفس المصدر].
وقال ابن منظور في (لسان العرب ٤-٤٣٨) : «... الصبر نقيض الجزع صبر يصبر صبرا فهو صابر، وصبّار، وصبير وصبور والأنثى صبور أيضًا بغير هاء» اهـ- لسان العرب.

(٢) لفظ «الكتاب» إذا أطلق انصرف مباشرة إلى «سيبويه».
وحول «سيبويه» قال السيوطي في لبغية الوعاة] (٢-٢٢٩ رقم : (١٨٦٣): «هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين: أبو بشر، ويقال: أبو الحسن مولى بني الحارث بن كعب.
ولقب «سيبويه» و «سيب» التفاح و «ويه» رائحة التفاح. وقيل : كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك...إلخ. كان أصله من (البيضاء) من أرض فارس، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل ...
اختلف في مكان وفاته فقيل: مات بالبيضاء، وقيل : بشيراز...إلخ» اهـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للإمام / السيوطي.
تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع الحلبي ط/ ١٣٨٤-١٩٥٦م نسخة مكتبة المسجد النبوي ٩٥٠-س ي ب.
وانظر: مقدمة (الكتاب) للأستاذ/ عبد السلام هارون.

فَـرَطْنَ فَـلاَ رَدٌّ لِمـا فَـاتَ فَانْقَضَـى وَلَكِـنْ تَعَـوَّضْ أَنْ يُقَـالَ: عَدِيـمُ[1]

قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ ضَيَّفَ رَجُلاً مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ، فَقَالَ لَهُ:

فَرَطْنَ – يعني- المَدَامِعَ، فَلاَ رَدٌّ لِمَا فَاتَ- يعني- الموت، وَلَكِنْ تَعَوَّضْ أَنْ يُقَـالَ: عَدِيمُ، أَيْ: تَعوَّضُ الصَّبْرَعَنْ مُصِيبَتِكَ، وَلاَ تُكْثِرُ الْجَزَعَ: فَيُقَالَ: إِنَّكَ عَدِيمٌ.

«التَّوَاضُعُ»: ضِدُّ التَّحيُّرِ. التَّضَرُّعُ: التَّذَلُّلُ[2].

---

(١) بيت الشعر: فرطن..إلخ.
في (الكتاب) لسيبويه [٢-٢٩٨] وهو لـ «مزاحم العقيلي» كما في (الكتاب) وهو:

**فـرطن فـلا رد لمـا بـت فانقضـى ولكـن بغـوض أن يقـال عديـم**

...إلخ. اهـ
الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون طبع عالم الكتب.

(٢) عن «وضع» يقول الخليل بن أحمد: «وضع: الوضاعة: الضِّعَةُ. تقول: وَضُع يَوْضُعُ وضاعة. والوضيعة: نحو وضائع «كسرى» كان ينقل قومًا من بلادهم ويسكنهم أرضًا أخرى حتى يصيروا بها وضيعة أبدًا. .... والوضيعة: ما تضعه من رأس مالك.. وتقول: في كلامه توضيع: إذا كان فيه تأنيث كلام النساء.
والوضع: مصدر: وضع يضع.. وتقول: هي حسنة الموضوع....
والمواضعة: أن تواضع أخاك أمرًا فتناظره فيه. وفلان وضعه دخوله في كذا فاتّضع، والتواضع: التذلل» اهـ: العين للخليل بن أحمد باب العين والضاد و (واي) معهما ٢-١٩٥-١٩٦-وضع.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣-٩٥]: ... ورجل متواضع خلاف المتكبر اهـ جمهرة اللغة لابن دريد – وضع.
وانظر: (تهذيب اللغة للأزهري) [٣-٧٢-٧٥- وضع. باب العين والضاد].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [باب العين فصل الواو – وضع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي-وضع.
وانظر: (تاج العروس) للزبيدي – وضع.

«تَضَرَّجَ الشَّيءَ»: إِذَا انْصَبَغَ بِدَمٍ أَوْ بِغَيْرِهِ[١].

قَالَ الشَّاعِرُ:

**مـا بالــه كلّمــته فتضـــرجت .. وجـــناته وفـــؤادي المجـــروح**[٢]

وَيُقَالُ: تَضَمَّخَ إِذَا لَطَّخَ جَسَدَهُ بِالطِّيبِ حَتَّى يَكَادُ يَقْطُرُ[٣].

وَيُقَالُ: تَضَمَّخَ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ.

---

(١) حول «تضرج الشيء....» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢-٧٨]: «... والضرج من قولهم: ضرج فلان فلانا بالدم إذا رمله به، وضرَّجت الثوب تضريجا إذا صبغته بالحمرة خاصة، وربما استعملت في الصفرة.

وفسروا بيت النابغة:

**تحيـــيهم بـــيض الولائـــد بيـــنهم وأكســـية الإضــريج فــوق المشــاجب**

... وتضـرج الخـد عـند الخجـل إذا أحمـر، وانضـرجت العقـاب انضـراجا إذا انحطت من الجو كاسرة...إلخ. اهـ- الجمهرة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٩٩-ضرج]: «الضاد والراء والجيم أصل صحيح يدل على تفتح الشيء... وعد و ضريج: شديد ومن الباب: تضرج بالدم ... » اهـ - معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٠-٥٥٢-ضرج] ففيه الكثير من المعاني لمادة «ضرج».

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢-٢٦٦-٢٧٠-درج].

(٢) بيت شعر: ما باله...إلخ.

لم أستطع الوصول إليه في المراجع المتوافرة لدي.

(٣) حول «تضمخ...إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٧-١١٩-١٢٠-ضمخ]: «قال الليث: الضمخ: لطخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر.

وأنشد في صفة النساء:

**تضـمخن بالجـاديّ حـتى كأنمـا الـ ـأنـــوف إذا استعرضـــتهن رواعـــفُ**

١ هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣-٣٦-ضمخ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١-٢٧٣-ضمخ].

## باب الثاء من الضاد[١]

خالٍ

ليس في حرف التاء كلمة أولها ثاء

(١) الثاء من الحروف اللثوية – نسبة إلى اللثة – وهي من الحروف المهموسة، وهي: «الظاء والذال في حيز واحد» اهـ: لسان العرب بتصرف.

## باب الجيم[1] من الضاد

يقال: حَالَ الْجَرِيضُ[2] دُونَ الْقَرِيضِ[3].

---

(١) «الجيم من الحروف المجهورة..، وهي أيضًا من الحروف المحقورة، وهي القاف والجيم والطاء، والدال، والباء، يجمعها قولك: «جد قطب»، سميت بذلك؛ لأنها تحقر في الوقف، وتضغط عن مواضعها، وهي حروف القلقلة؛ لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت؛ وذلك لشدة الحقر والضغط...إلخ» اهـ: لسان العرب لابن منظور (الجيم).

(٢) عن «الجريض...إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) [٧-١٣٣-١٣٦-جرض]: «الجَريضُ في اللغة: الجهد؛ جَرِض جَرَضا: غَصَّ والجَرَضُ والجريض: غَصَصُ الموت. والجَرضَ – بالتحريك. :الريق يَغَصُّ به، وجَرِضَ بريقه: غصَ كأنه يبتلعه.

قال العجاج:

كأنهم من هالك مطاح ورامق يَخْرَض بالضياح

الجوهري: يقال: جَرض بريقه: يَجْرِض- مثال كسر يكسر – وهو أن يبتلع ريقه على هَمٍّ وَحُزْنٍ بالجهد. قال ابن بري: قال ابن القطاع: صوابه جَرِض: يَجْرَض- مثل كبَر يكْبَرُ – وأجرضه بريقه: أي: أغصه، وأفلتني جريضًا، أي: مجهودا يكاد يقضي عليّ ...إلخ.

وقولهم: «حال الجريض دون القريض» قيل: الجريض: الغصه، والقريض: الجِرَّة... إلخ اهـ- لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيرزوآبادي [٢-٣٣٨-جرض]

(٣) وعن «القريض»: قال ابن منظور في (لسان العرب) [٧-٢١٨-قرض]: «القريض: القطع لغة.. والقريض: ما يرده البعير من جرته... قال ابن سيده قرض البعير جرته يقرضها، وهي قريض: مضغها أوردها. وقال كراع: إنما هي – الفريض بالفاء...

والقريض: الشعر، وهو الاسم كالقصيد، والتقريض، صناعته..إلخ. اهـ لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢-٣٣٨-جرض].

[أراد][(١)] بَالْجَـرِيضُ الْغَصَـصُ. بِالـرِّيقِ عِـنْدَ السِّـيَاقِ[(٢)]. وَالْقَـرِيضُ: قَـوْلُ الشِّعْرِ، وَيُحْكَـى فِـى أَخْبَارِ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِها وَمُلُوكِهَا نَبَغَ لَهُ ابْنٌ يَقُولُ: الشِّـعْرَ فَنَهَاهُ وَكَانَ — الشَّرِيفُ مِنْهُمْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ قَوْلِ الشِّعْرِ فَكَمَدَ الْغُلاَمُ بِمَا جَاشَ [فِي][(٣)] صَدْرِهِ حَتَّى مَرِضَ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لإِبِيهِ: أَكْمَدَنِي[(٤)] الْقَرِيضُ الْمَمْنُوعُ.

فَقَالَ لَـهُ أَبُـوهُ: فَاقْـرِضْ يَـا بُنَـيَّ، فَقَـالَ: هَـيْهَاتَ «حَـالَ الْجَـرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ» فَأَرْسَلَهَا[(٥)]. ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين [أراد] ليس في الأصل وأتينا به ليتم المعنى ولاقتضاء الضرورة له.

(٢) حول «السياق- نزع الروح- انظر. (لسان العرب) لابن منظور [٩-١٦٧-سوق].

(٣) ما بين القوسين المعقوفين [في] من كتاب [العين] للفراهيدي أتينا به لتمام المعنى، ولعلها سقطت من الناسخ.

(٤) في كتاب (العين) (أكمدني) ولعلها من أخطاء الطبع والصواب ما في كتابنا (أكمدني) — بالنون-.

(٥) قصة الرجل مع ابنه ذكرها «الخليل بن أحمد» في كتابه (العين) [باب: القاف والضاد والراء معهما ٥-٤٩- قرض]: فقال: «.... وقولهم: حال الجريض.... يقال : الجريض: الغصة، والقريض: الجِرّة؛ لأنه إذا غصَّ لم يقدر على قرض جِرّته.
ويقال في حديثه: إن رجلا نبغ له ابن شاعر فنهاه عن قرض الشعر، فكمد الغلام بما جاش في صدره من الشعر، حتى مرض وثقُل، فلما حضره الموت، قال لأبيه: أكمدني القريض المنوع، قال: فاقرض يا بني...إلخ.
كما في الأصل عندنا بالأبيات الثلاثة — ولعل المؤلف أخذ من (العين) والله أعلم.
وقد سقط البيت الثاني — أتأمرني وقد فنيت.. إلخ من مجلة المورد. والبيت المذكور الذي سقط من مجلة «المورد» استدركه المؤلف أو الناسخ في الجانب الأيسر من الورقة (٧- ب) اهـ- المحقق.
وعن معاني الكلمات الواردة في الموضوع يقول الخليل في المصدر السابق: ٥-٩٥: «القرض: القطع بالناب. والمقراض: الجلم الصغير.
=

=

والقراضة: فضالة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب.
والقرض: نطق الشعر.
والقريض: الاسم كالقصد.
ويقال: أقرضته قرضا، وكل أمر يتجافاه الناس فيما بينهم فهو من القروض.
اهـ العين بتصرف.

وقال «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) [٢-٧٨] : «.... الجرض: الغصص بالريق، يقال: جَرِضَ – بفتح الجيم وكسر الراء- يجرض جرضا: إذا اغتص.
قال امرؤ القيس :

**كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة إذا اختلف اللحيان عند الجريض**

ومن أمثالهم: «حال الجريض دون القريض» وزعموا أن أول من قاله: «عبيد بن الأبرص... إلخ اهـ- جمهرة اللغة.
وانظر: (جمهرة اللغة) أيضًا [١-٣١١].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الجيم والضاد ١٠-٥٥٤-٥٥٦].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-٢١٦- قرض].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣-١١٠١-١١٠٢- قرض].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: القاف والراء وما يثلثهما ٥-٧١-٧٢- قرض] : «القاف والراء والضاد: أصل صحيح، وهو يدل على القطع.
ويقولون: القريض: الجِرَّة – بكسر الجيم وتشديد الراء- في قولهم: «حال الجريض...» والظاهر أنه أريد به الشعر، وهو أصح...إلخ. المعجم لابن فارس.
وقال الإمام الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني (ت ٥١٨هـ- في مجمع الأمثال) . [١-١٩١]: تحقيق –محمد محي الدين عبد الحميد– طبع مطبعة السنة المحمدية: «حال الجريض دون القريض».
«الجريض»: الغصة من الجَرَض- بفتح الجيم والراء – وهو الجريض، يغص به، يقال: جَرِضَ بريقه يجرض، وهو أن يبتلع ريقه على همٍّ وحزن. يقال: مات فلان جريضًا، أي: مغمومًا.
و«القريض» الشعر، وأصله: جِرَّة البعير.
وحال: منع . يضرب للأمر يقدر عليه أخيرًا حين لا ينفع.وأصل المثل: أن رجلا كان له ابن نبغ في الشعر...إلخ القصة . اهـ- مجمع الأمثال بتصرف.

عُذَيْرُكَ مِنْ أَبِيكَ يضيق صدراً　　فَمَا تُغْنِى بُيُوتُ الشِّعْرِ عَنِّي

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَنَيتْ حَيَاتِي　　بَأَبْيَاتٍ تُرَجِّيهِنَّ مِنِّي

فَأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ: قَوْلاً　　أُدبِلُ بِهِ قَوَافِيَ كُلِّ جِنِّى[1]

(١) البيت الثالث في (العين) [٥-٤٩]. وفيه

فأقسم لو بقيت أقول قولا　　«أفوق» .. «بدلا من (أدبل)»

## باب الحاء من الضاد

«حَضَّ عَلَى الشَّيء، يَحُضُّ عَلَيْهِ بِمَعْنَى حَثَّ»[1].

---

(١) حول «الحَضّ..» يقول ابن دريد في كتابه (جمهرة اللغة) [١-٦١] : «حضضت الرجل أحضه حضا، أي: حرضته. والاسم: الحُضُّ، ويقال: حَضُ، وحُضُّ مثل: الضَعْف والضُعف. والحُضَضُ، والحُضُض: داء معروف...إلخ. جمهرة اللغة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة): «الحضظ: لغةَ في الحُضض، وهو دواء يتخذ من أبوال الإبل.
أبو عبيدة، عن اليزيدي قال: الحُضظ، قال شمر: وليس في كلام العرب ضاد مع الظاء غير الحضظ. اهـ: تهذيب اللغة للأزهري أبواب الحاء والضاد ٤-١٩٨.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة): [٢-١٣-حض] «الحاء والضاد أصلان:
**أحدهما**: البعث على الشيء.
**والثاني**: القرار المستقل.
**فالأول**: حضضته على كذا إذا حضضته عليه وحرضته.
قال الخليل: الفرق بين الحض والحث: أن الحث يكون في السير والسَّوْقِ، وكل شيء.
والحض: لا يكون في سير ولا سوق.
**والثاني**: الحضيض: وهو قرار الأرض قال: نزلت إليه قائما بالحضيض. اهـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس.
وقال الجوهري في (الصحاح) [١-١٠٧-حضض]: «حضه على القتال أي: حثه. وحضضه أي: حرضه. والتحاض: التحاث. والمحاضة: أن يحث كل واحد منهما صاحبه. وقرئ (ولا تحاضون على طعام المسكين). [الفجر، الآية: ١٨].
و«الحُضُ» - بضم الحاء- الاسم.
و«الحضيض» القرار من الأرض عند منقطع الجبل. وكتب «يزيد بن المهلب» إلى «الحجاج»: «أنا لقينا العدو ففعلنا واضطررناهم إلى عُسْر، وعُسَرَةِ الجبل، ونحن بحضيضه».
و«الحضيض»: الأرض، في الحديث أنه أهدي إلى رسول الله ﷺ – هدية، فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال: «**ضعه بالحضيض، فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد**» - يعني- الأرض.
=

«وَالْحُضُضُ: دَوَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ.

يُقَالُ: مِنَ الْعُلُوِّ إِلَى الْحَضِيضِ. وَالْحَضِيضُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَجْبَلْنَا وَكَانُوا بِالْحَضِيضِ[١]

أَجْبَلْنَا بِمَعْنَى عَلَوْنَا عَلَى الْجَبَلِ. تَقُولُ: كُنَّا أَرْفَعَ مِنْهُمْ، وَكَانُوا أَسْفَلَ مِنَّا.

«الْحَاضِرَةُ»[٢] خِلَافِ الْبَادِيَةِ. «الْحضْرَةُ»: الْقُرْبُ قَالَ: كَنْتُ (٨/أ)

---

=

قال الأصمعي: الحُضَّيُّ- بضم الحاء-: الحجر الذي تجده بحضيض الجبل، وهو منسوب: كالسُّهليّ والدُّهْرِيّ.

والحُضُضُ – بضم الحاء والضاد، والحُضَضُ- بضم الحاء وفتح الضاد: داء معروف وهو صُمٌّ مُرٌّ كالصبر. اهـ الصحاح.

(١) بيت الشعر لم أصل إليه في المصادر والمراجع المتوافرة لدي.

(٢) عن «الحاضرة...» قال «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) [٢-١٣٦-حرض]:

«....الحضر: خلاف البدو، وحضرت القوم أحضرهم حضوراً إذا شهدتهم.

والحاضر: خلاف الغائب وأحضر الفرس يحضر إحضارًا إذا عدا عدوًا شديدًا.

والحضيرة: الجماعة من الناس مابين الخمسة العشرة يغزى بهم....

وحاضرت الرجل محاضرة وحِضارا: إذا عدوت معه، وحاضرته إذا حاشيته عند سلطان أو في خصومة... إلخ. اهـ- الجمهرة لابن دريد.

وانظر: (الفصيح) لـ «ثعلب» (شرح الإمام- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) [١-١٧٤]- رسالة دكتوراه تحقيق ودراسة – للدكتور/ إبراهيم بن عبد الله الغامدي. طبع (جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤١٧ هـ

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤-١٩٨-٢٠٣-حضر].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢-٦٣٢-حضر].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢-٧٥-حضر].

=

بِحضْرةِ فُلاَنٍ أيْ: بِقُرْبِهِ وَعِنْدَهُ. «الْحُضُورُ» والْحُضَارُ للْعَدُوِّ، يُقَالَ: تَحَاضَرَ الرَّجُلاَنِ إذَا عَدَوَا[1]. وَفِي (الْفَصِيحِ): أُحْضِرَ[2] الرَّجُلُ وَالْغُلاَمُ إِذَا عَدَوَا وَحَضَرَتِ[3] الصلاَةُ إذَا وَجَبَتْ، وَحَضَرَ فُلاَنٌ إِذَا جَاءَ.

«الْحَوْضُ»[4]: حَوْضُ الْمَاءِ، وَغَيْرُهُ.

---

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤-١٩٦-٢٠٢-حضر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ ص١٤١-حضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادى [ ٢-١٠-حضر].

(١) في (الفصيح) لـ «ثعلب»- المرجع السابق ١-١٧٥: «وحاضر فلان فلانا إذا عدا» ١ هـ شرح الفصيح.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٢-٦٣٢]: «والحُضْرُ- بضم الحاء وسكون الضاد- يقال: أحضر الفرس إحضارًا، واحتضر، أي: عدا — واستحضرته: أعديته، وهذا فرس مِحْضير، أي: كثير العدو، ولا يقال: مِحْضار، وهو من النوادر....إلخ» ١هـ - الصحاح.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢-٧٥-حضر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [ [٤-١٩٦-٢٠٢- حضر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص١٤١-حضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٢٢١-٤٨١-٤٨٢-حضر].

(٢) عن قوله: «إذا أُحْضِرَ....إلخ» لنظر: التعليق السابق -الفصيح-

(٣) عن «حضرت الصلاة» يقول ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢-٧٧] «حَضَرتِ الصلاة — بفتح الحاء- لغة أهل المدينة — حَضِرت — بكسر الضاد — وكلهم يقول: تَحضُر — بضم الضاد — وهذا من نادر ما يجري من فَعِل — يفعُل....إلخ. ١هـ - معجم مقاييس اللغة.

(٤) عن الحوض قال الخليل: «الحوض معروف»، والجمع: الحياض والأحواض. والفعل: التحويض. واستحوض الماء: أي : اتخذ لنفسه حوضا، وحوضت حوضًا، أي: اتخذته» ١هـ: [العين للخليل ٣-٢٦٦ باب الحاء والضاد- حوض].

وقال ابن دريد عن الحوض في (جمهرة اللغة) [٢-١٧٠ح ض و]: «الحوض معروف، وأصل اشتقاقه من حضت الماء أحوضه حوضًا إذا جمعته...إلخ» ١هـ

=

«الْحُرُضُ»[1]: الْأَشْنَانُ. «وَالْحِرَاضَةُ»: بَاعَتُهُ .

وَمَحَلَةٌ بِالْكُوفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ يقال: لَهَا الْحِرَاضَةُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَا يُجْعَلُ فِيْهِ الْأَشْنَانُ، مِحْرَضَةٌ؛ فَأَمَّا «أَشْنَانْدانَهْ»[2] فَعَجَمِيٌّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

---

=

جمهرة اللغة لابن دريد.

وانظر: تهذيب اللغة للأزهري [٥-١٥٩-حاض].

وانظر: لسان العرب لابن منظور [٧-١٤١-١٤٢-حوض].

وانظر: القاموس المحيط للفيروز أبادي [٢-٣٤١-حوض].

(١) عن «الحرض...إلخ» قال الخليل في (العين) [٥-١٠٣-حرض]: «التحريض: التحضيض. والحُرُض- بضم الحاء والراء-: .... «الأشنان» و «المِحرضة» - بكسر الميم – وعاؤه، وقوله – تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ [يوسف:٨٥].

أي: مُحْرَضًا يذيبك الهَمَّ، وهو المشرف حتى يكاد يهلك. رجلٌ حَرَضٌ – بفتح الحاء والراء – ورجال أحراض.....إلخ. اهـ- العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢-١٣٥-حرض]: «الحُرُضُ: الأشنان، وقالوا: «إشنان» و «الأشنان»: فارسي معرب. و «الحراض»: الذي يحرقه فيتخذ منه القلي..

و«المِحْرَضَةُ»: الأُشناندانه»- بضم الهمزة – أو «الإشاندانة» بكسر الهمزة -: ما جعل فيه: الأشنان من إناء- والإِحْرِيضُ: العصفر، أو صبغ أحمر لغة بني حنيفة...إلخ. اهـ جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤-٢٠٣-حرض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-١٣٣-١٣٦- حرض].

(٢) وعن «الأُشنان» - بضم الهمزة وكسرها – قال أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٥ هـ) في (المعرب من الكلام الأعجمي) [ص٢٤]: «قال أبو عبيدة: فيه لغتان وهو الحُروض- بضم الحاء والراء- : بالعربية، وهمزته أصل؛ لأنك إن جعلتها زائدة لم تصادف شيئًا من أصول أبنيتهم، وحكم النون أن تكون كررتها للإلحاق بقرطاس. اهـ - المعرب ..... للجواليقي.

«الْحِضْنُ»: مَا هُوَ دُونَ الإبِطِ. يُقَالُ: الإبْطُ، ثُمَّ الضِّبْنُ، ثُمَّ الْحَضْنُ[١].

وَيُقَالُ: احْتَضَنَ الشَّيْءَ، وَحَصَلَ فِي حُضْنِهِ إِذَا حَمَلَهُ، وَمِنْهُ حَضَنَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ «الدَّابَةُ» حَاضِنَةَ. وَحَضَنَتِ الْحَمَامَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الطَّيْرِ.

وَيُقَالُ: شَاةٌ حَضُونٌ، وَبِهَا حَضَانٌ بَيِّنٌ إِذَا قَصُرَ أَحَدُ ظِبْيَتَها وَطَالَ الآخَرُ.

وَقَرأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ[٢] (حَضَبُ جهَنَّمَ) أَيْ: وَقُودُ جَهَنَّمَ.

قَالَ الأَعْشَى:

فَلاَ تَكُ فِي حَرْبِنَا مِحْضَبًا لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبَا[٣]

---

(١) عن «الحِضن...» قال الخليل في (العين) [٣-١٠٥-حضن]: «الحِضن ما دون الإبط إلى الكشح، ومنه احتضانك الشيء... في حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحمله على أحد شقيها... إلخ. اهـ- العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤-٢٠٩-حضن].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣-١٢٣-حضن].
وعن « الإبْطِ...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣-٢٠٧-.....] : «الإبط: معروف والجمع آباط، وتأبط سيفه إذا تقلده، لأنه يصير تحت إبْطه، وكل شيء تقلده في موضع السيف فقد تأبطه ...إلخ. اهـ- الجمهرة.

(٢) من القراء الذين قرأوا «حضب...» -بالضاد المعجمة. «كثير عزة». ذكر ذلك الإمام القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) [٣٦١/١١]: «... وقرأ ابن عباس «حضب» -بالضاد المعجمة- قال الفراء: يريد الحصب.. إلخ.. بالصاد المهملة» اهـ/ تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن.
وانظر: تفسير «البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي [٣١٥/٦] وذكر بيت الشعر فلا تك في حربنا ............
وانظر:(تفسير الكشاف) للزمخشري [٢٢٤/٢٢]

(٣) بيت الشعر ذكره «الخليل» في (العين) [١٠٩/٣]

=

أَيْ: مُوقِدًا.

«الْحَمْضُ»(١): تَـرْعَاهُ الإِبِـلُ إِذَا مَلَّـتِ الْخِلَّـةَ، وَهْـوَ الْقَـاقِلِي، وَمَـا كَـانَ

=

والبيت في (لسان العرب) لابن منظور [١/٣٢١/ حضب].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٤/٢١٩/حضب]: «... قال ابن المظفر: قرأ بعض القراء «حضب جهنم» -بالضاد المعجمة – وأنشد بيت الشعر.

وقال الفراء: رُوِي عن ابن عباس أنه قال: (حضب جهنم) منقوطة -يعني- الضاد المعجمة، قال: وكل ما هيجت به النار، أو أوقدتها به فهو حضب..

إلخ.اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١/٢٢٤].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١/١١٢-١١٣/حضب]

وقال الإمام «محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني» (ت٦٧٢هـ) في كتابه المخطوط -أقوم بتحقيقه الآن -إن شاء الله تعالى- (وفاق المفهوم في اختلاف المقول والموسوم لوحة ١٧/ب): «والحصب -بالحاء المهملة- والحضب- بالضاد المعجمة ما تلتهب به النار..اهـ/وفاق المفهوم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٣١٨/حصب، ١/٣٢١/حضب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١/٧٥/حضب].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٨٧/حصب].

(١) عن «الحمض... إلخ» قال الخليل في (العين) [٣/١١٠/حمض]:«...الحمض:كل نبات يبقى على القيظ فلا يهيج في الربيع، وفيه ملوحة، تشرب الإبل الماء على أكله، وإذا لم تجده دقت وضعفت... وقد يسمى كل ما فيه ملوحة حمضًا ويقال للشيء الحامض: حَمَضَ -بفتح الحاء والميم- حُموضة -بضم الحاء- إلا أنهم يقولون للبن خاصة «حُمض» بضم الحاء... إلخ..اهـ/( العين ) للخليل.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/١٦٨، ٣٧٦، ٣/٤٢٦].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢٢٢/حمض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٠٧٢/حمض].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢/١٠٥/حمض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٢٢٤-٢٢٥/حمض].

وانظر:(القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٨٢٦/حمض].

مِثْلَهُ مِنَ النَّبَاتِ تَتَمَلَّحُ بِهِ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى حُرِّ الْمَرَاعِي.

وَكَانَ «ابنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- إِذَا أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ، وَغَرِيبِ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَخَافَ الْمَلَلَ يَقُولُ: «أَحْمِضُوا بِنَا فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ، وَرِوَايَةِ الأَخْبَارِ وَأَحَادِيثِ النَّاسِ»[١]. وَلْنَأْخُذْ بِقَوْلِهِ -عَلَيه السَّلَامُ-: «نَزِّهُوا الْقُلُوبَ تَعِي الذِّكْرَ»[٢]

«الْحُمَّاضُ»[٣]: مَعْرُوفٌ، وَبَقْلُهُ مَعْرُوفَةٌ. بَقْلُهَا أَحْمَرُ كَأَنَّهُ (الجلنَّار) يُقَالُ لَهُ: الْحُمَّاضَةُ.

شَبَّهَ الشَّاعِرُ عُرْفَ الدِّيكِ بِهَا فَقَالَ:

**مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ**

---

(١) قول ابن عباس -رضي الله عنهما- «أحمضوا... إلخ».
ذكره الحافظ «ابن حجر العسقلاني» في «غراس الأساس» [ص٩٨/حمض]

(٢) هذا الأثر -نزهوا...-بحثت عنه في كثير من المراجع المتوافرة لدي فلم أصل إليه، والله أعلم.

(٣) عن «حمض» يقول الخليل بن أحمد في كتاب (العين) [٣/١١٠-١١١/حمض]:
«... والحماض: بقلة من ذكور البقل لها زهرة حمراء... إلخ»اهـ: العين للخليل بن أحمد.
وقال ابن دريد في (مجمل اللغة) [٢/١٦٨/حمض]: «الحمض معروف، وهو ضرب من النبات، وهو ضد الخلة، وتقول العرب: الحمض: خبز الإبل، والخلة فاكهتها والإبل تستريح من الخلة إلى الحمض؛ ولذا قيل للرجل إذا جاء متغضبًا: أنت مختلٌّ فتحمض.
قال الراجز:
**جاءوا مخلين فلاقوا حمضًا طاغين لا يزجر بعضٌ بعضًا**
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢٢٢ حمض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٣٨ - ١٤١/حمض].
وانظر: (القاموس المحيط) [٢/٣٤٠/حمض].

كَـأَنَّ حُمَّاضَـةً فِـي رَأْسِـهِ نَبَتَـتْ      مِـنْ أَوَّلِ الصَّـيْفِ قَـدْ هَمَّـتْ بِإِثْمَـار[١]

«الْحَـيضُ والْحَـائِضُ، وَالْمُسْتَحَاضَـةُ»[٢] مَعْـرُوفٌ عِـنْدَ الْفُقَهَـاءِ، وذَوِي الْعِلْمِ.

شَيءٌ حَامِضٌ[٣]، وَقَدْ حَمُضَ [يحمض][١]

---

(١) بيتا الشعر عزاهما ابن دريد في (جمهرة اللغة) إلى الأصمعي وقال بعد ذكر البيتين: «يصف الشاعر ديكًا. والرعثات: القرطة شبَّه المتدلي على خدي الديك بالقرطة» اهـ/جمهرة اللغة لابن دريد [٢/١٦٨/حمض]
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢٢٢/حمض].
وانظر:(لسان العرب) لابن منظور [٧/١٣٨/حمض]
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٣٤٠/حمض].

(٢) **حول: «الحيض والحائض...إلخ».**
قال الجوهري في (الصحاح) [٣/١٠٧٣/حيض]: «حاضت المرأة تحيض حيضًا ومحيضًا، فهي حائض، وحائضة أيضًا عن الفراء -وأنشد:
**كحائضة يُزنى بها غير طاهر**
ونساء حُيَّضٌ وحوائض. والحيضة: المرة الواحدة، والحِيضة بكسر الحاء: الاسم، والجمع: الحِيَضُ والحِيضة -بكسر الحاء- أيضًا: الخرقة التي تستثفر بها المرأة. قالت عائشة -رضي الله عنها-: «ليتني كنت حيضة ملقاة...»
واستحيضت المرأة، أي: استمر بها الدمُ بعد أيامها، فهي مستحاضة :اهـ الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢/١٢٤/حيض]: «الحاء والياء والضاد كلمة واحدة. يقال: حاضت السمرة إذا خرج ماء أحمر؛ ولذلك سميت النفساء حائضًا تشبيها لدمها بذلك الماء»اهـ/المعجم لابن فارس.
وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٧/١٤٢ حيض] «الحيض معروف... والمستحاضة التي لا يرقأ دم حيضها ولا يسيل من المحيض؛ ولكنه يسيل من عرق يقال له: العاذل، وإذا استحيضت المرأة في غير أيام حيضها صلت وصامت... إلخ...اهـ/لسان العرب.

(٣) عن قوله: «شيء حامض .. إلخ» قال الخليل في «العين» [٣/١١٠]: «الحمض: =

=

كل نبات يبقى على القيظ فلا يهيج في الربيع، وفيه ملوحة تشرب الإبل الماء على أكله، وإذا لم تجده ضعفت.. وقد يسمى كل ما فيه مُلوحة حُمْضًا .. إلخ» اهـ/ العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢٢٢/ حمض].

(١) ما بين القوسين المعقوفين غير واضح بالأصل وما سجلناه هو من كتب اللغة.

## باب: الخاء من الضاد

(٩/أ)«الْخَضِـرُ» وَكُـلُّ شَـيءٍ يُتَصَـرَّفُ مِـنْهَا مِـثْلَ: الْمَكَـانِ الْخَضِـرِ. وَ«الْخَضَرُ» مِثْلَ قَوْلِكَ: أَحْمَرُ، وَغَيْرِ ذَلِكَ[١].

وَ«الْخَضِرُ»: اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّما سُمِّي «الْخَضِرُ» -عليه السلام- خَضِرًا؛ لأَنَّـهُ جَلَسَ عَلَـى فَـرْوَةٍ بَيْضَـاءَ، فَلَمَّا نَهَضَ عَنْهَا، إِذَا هِيَ خَضْرَاءُ -الْفَرْوَةُ-: الأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، يُقَالُ لِكُلِّ أَرْضٍ بَيْضَاءَ لا نَبَاتَ لَهَا: فَرْوَةٌ[٢].

---

(١) عن «الخضر» يقول الخليل بن أحمد في كتابه (العين)
[باب: الخاء والضاد والراء معهما ٥/١٧٥-١٧٩]: «والخضر في القرآن: الزرع الأخضر، وفي الكلام: كل نبات من الخُضَر».
والاخضرار: مصدر من قولك: أخْضَرّ.
والخَضْرُ -بفتح الخاء وسكون الضاد والمخْضُورُ: للرَّخْص من الشَّجَر..
وخَضِر الشجر خَضَرًا (نعم) وأخضره الري. والخضير: الزرع الأخضر وقد اخْتُضِرَ فلان إذا مات شابًا، وجعل شاب يقول لشيخ: أجززت، فقال: وتُخْتَضرون، أي: تموتون شبابًا. وذهب دمه خِضْرًا مِضْرًا، وخَضِرًا مَضِرًا إذا ذهب هَدَرًا باطلا، ولم يطلب. ويقال: خذ الشيء خضِرًا مَضِرًا، أي: غضًّا حسنًا»اهـ: العين للخليل.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧/٩٩/خضر].
وانظر: لسان العرب لابن منظور/ خضر.
وانظر: القاموس المحيط/ خضر.

(٢) عن «الخضر»: بوزن كَبِد -بفتح الكاف وكسر الباء- وكَبْد- بسكون الباء قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٢٠٨/خضر]: «والخضر: اسم نبي معروف. ذكر علماء أهل الكتاب أنه سمِّي «الخضر»؛ لأنه كان إذا قعد في موضع قام عنه، وتحته روضة تهتز.»
والخُضْر -بضم الخاء وسكون الضاد- قبيلة من العرب سموا بذلك لسواد ألوانهم... إلخ اهـ/جمهرة اللغة.
وكنيته «أبو العباس» ذكر ذلك النووي وصاحب القاموس المحيط وحول =

«الْخَضْلُ»[١]: كُلُّ شَيْءٍ نَدِيٍّ، وَيُقَالُ: بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِمَعْنَى نَدِيَتْ، وَقَدْ أَخْضَلَتْ دُمُوعُه لِحْيَتَهُ.

«الْخَفْضُ»: مِنْ حَرَكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، نَقِيضُ الرَّفْعِ، وَيُقَالُ: هُوَ فِي خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ: دَعَةٌ وَعَافِيَةٌ. ويُقَالُ: خُفِضَتْ الْجَارِيَةُ كَمَا يُقَالُ: خُتِنَ الْغُلَامُ[٢].

---

=

الاختلاف في نسبه وكونه نبيا، وفي طول عمره وبقاء حياته... إلخ.
انظر: (الإصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر [٢٤٧/٢].
وانظر: ص٦٧ – ٧٦ من كتاب (المنار المنيف) لابن القيم وفيه «إن الأحاديث الواردة فيه كلها كذب... إلخ».

(١) حول قوله: «خضل....» قال الخليل في (العين) [باب: الخاء والضاد واللام معهما ١٧٧/٤]: «الخَضِلُ: كل شيء ندٍّ يُترشش من نداه، وأخضل فلان لحيته بالدمع واخضلت لحيته».
واخضل الليل: وقع نداه ويسمى اللؤلؤ خضلا، ولم أسمعهم يقولون: خَضِلَ الشيء. ودرَّة خضلة، أي: صافية.
وأخضلتنا السماء: بلتنا بلاًّ شديداً. ونبات خَضِلٌ بالندى... إلخ»اهـ/العين.
وقال ابن دريد في (جمرة اللغة) [٢٢٩/٢/خضل]: «خضل الثوب يخضل خضلا وأخضلته أنا إخضالاً: إذا بللته بالماء، وأخضل المطر الأرض إخضالاً إذا بللها بالماء.... وزعموا: أن الخضل: اللؤلؤ-لغة لأهل يثرب... إلخ»اهـ/الجهرة.
وانظر: (تهذيب• اللغة) للأزهري [١١٠/٧/خضل].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٨٦٥/٤/خضل].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١٩٢/٢ خضل].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٠٨/١١-٢٠٩ خضل]
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣٩٧/٣/خضل].

(٢) عن «الْخفضِ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٢٩/٢]: «والخفض: ضد الرفع خفضته أخفضه خفضًا، وعيش خافض رافع إذا كان واسعا سهلاً، والقوم في خفض من العيش إذا كانوا في عيش واسع، ويقال للرجل إذا أمر بتسهيل الشيء عليه: خفض عليك.

=

«الْخِضَابُ»[(١)]، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ فَبِالضَّادِ.

=

قال أبو حاتم: تقول العرب: ختنت الغلام، وخفضت الجارية، ولا يكادون يقولون: ختنتُ الجارية، ولا خفضتُ الغلام. والخافضة الخاتنة»اهـ:جمهرة اللغة لابن دريد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧/١١٣/خفض]

وانظر: (مجمل اللغة) لابن فارس لباب الخاء والفاء وما يثلثها ٢٢١/٢٩٨)

وفيه: «الخفض: الدعة، والخفض: السير اللين، وهو ضد الرفع، وهو في شعر طرفة:

مخفوضها زَوْلٌ ومرفوعها كَمَرٍّ صوب لَجِبٍ وَسْط ريح

اهـ مجمل اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/ خفض.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي/خفض.

(١) حول قوله: «الخضاب... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الخاء والضاد والفاء معهما ٤/١٧٨-١٧٩]: «خضب الرجل شيبه، والخضاب: الاسم، وكل شيء غُيِّر لونه بحمرة كالدم ونحوه فهو مخضوب...»

و«المخضب»: شبه إجانة يغسل فيها الثياب... إلخ اهـ/العين.

وقال ابن دريد في (جمرة اللغة) [١/٢٣٦]: «خضيب -بكسر الضاد- الشجر يخضب بفتح الخاء والضاد وخضب -بفتح الضاد في المضارع- أعلى: إذا كان أخضر... إلخ..اهـ/جمهرة اللغة.»

وقال الجوهري في (الصحاح) [١/١٢١/خضب] «الخضاب: ما يختضب به. وقد خضبت الشيء أخضبه. واختضب بالحناء ونحوه. وكف خضيب... والخضبة مثال الهمزة: المرأة الكثيرة الاختضاب... إلخ اهـ/الصحاح»

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧/١١٦/خضب].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢/١٩٤]: «الخاء والضاد والباء: أصل واحد وهو خضب الشيء... إلخ» اهـ/المعجم لابن فارس.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧/١١٦/خضب].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٣٥٧-٣٥٨/خضب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١/١٠٣/خضب].

«الْخَضْم»[١]: الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَبِجَمِيعِ الْفَمِ، وَهُوَ ضِدُّ الْقَضْمِ قَالَ الشَّاعِرُ:

**تَبَلَّغْ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ**[٢]

«الْخَوْضُ فِي الْمَاءِ وَالْخَوضِ فِي الْكَلَامِ»: مَا فِيهِ الْبَاطِلُ وَاللَّغْوُ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ [الأنعام:٦٨][٣] (ب/٩)

---

(١) حول: «الخضم... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الخاء والضاد والميم معهما ٤/ ١٧٩-١٨٠/خضم]: «الخضم: الأكل والمضغ بأقصى الأضراس».
والخضم: شدة الأكل في رغد.
والخضم: نحو أكل القثاء ونحوه، وهو الأكل بجميع الفم...
و«المخضِّم: الشديد الخضم.»
والخِضَمُّ: شدة الأكل في رغد.
والخِضَمُّ: بكسر الخاء وفتح الضاد وتشديد الميم: نعت للشريف المعطاء، أي: السيد الضَّخْمُ... إلخ..اهـ/العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧/١١٧-١١٨]
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥/١٩١٣-١٩١٤/خضم].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢/١٩٣/خضم]: «الخاء والضاد والميم أصلان: جنس من الأكل.
والآخر: يدل على كثرة وامتلاء.
فالأول الخضم، وهو المضغ بأقصى الأضراس...
والأصل الآخر: الخضمُّ: الرجل الكثير العطية... إلخ..اهـ/ المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/١٨٢-١٨٤/خضم].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٤/١٠٨/خضم].

(٢) بيت الشعر: تبلع بأخلاق الثياب... إلخ.
لم أستطع الوصول إلى قائله.

(٣) حول «الخوض... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الخاء والضاد ٤/٢٨٢-٢٨٣]: =

«الْخَضْرَمُ»: الْجَوَادُ؛ شَبَّهَهُمْ بِالْبِئْرِ الْكَثِيرَةِ الْمَاءَ. يُقَالُ:

هِيَ خَضْرَمٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً[1]. وَ«الْمُخَضْرَمُ»[2] مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِي تَدَارَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ مِثْلَ: «حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ»[3] -رضي الله عنه-

---

=

تقول: «خضت الماء خوضا وخياضا، واختضت تخويضا، أي: مشيت فيه...
والخوض من الكلام: ما فيه الكذب والباطل... إلخ»اهـ/العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/ ٢٣٠].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧/ ٤٦٧/خوض].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/ ١٠٧٥/خوض].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢/ ٢٢٩/خوض]: «الخاء والواو الضاد أصل واحد يدل على توسط شيء ودخول. يقال: خضت الماء وغيره... إلخ..اهـ المعجم.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/ ١٤٧/خوض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/ ٨٢٧/خوض].

(١) عن «الخضرم» قال الخليل بن أحمد في (العين) [الخاء والضاد ٤/ ٣٢٩ /خضرم]: «خضرم»: شبه الجواد ببئر خضِرِم، أي: كثيرة الماء. ورجل مخضرم أي: ناقص الحسب.
و «الخضرمة»: قطع إحدى الأُذنين خاصة، وهي سمة أهل الجاهلية، وناقة مخضرمة، وامرأة مخضرمة أي: مخفوضة.
ولحم مخضرم: لا يدرى أَمِنْ ذكر هو، أم من أنثى؟... إلخ..اهـ/العين.

(٢) وعن «المخضرم» قال في المرجع السابق [٤/ ٣٢٩] «والمخضرم» من الناس: الذي كان عمره نصفاً في الجاهلية، ونصفاً في الإسلام... إلخ..اهـ: العين.
وانظر (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣/ ٤٧٤/خُضْرِمَ]
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/خضرم [١٢/ ١٨٤].
وانظر (القاموس المحيط) للفيروز آبادي/خضرم.

(٣) «حسان» ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٣٤١ (٥٠٧) فقال: «حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام... بن مالك بن النجار الأنصاري الشاعر يكنى أبا الوليد وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن... إلخ» وقال ابن الأثير في (أسد الغابة) في
=

وَكَذَلِكَ مَنْ أَدْرَكَ الدَّوْلَتَيْنِ: الأَمَوِيَّةِ(١) وَالْعَبَّاسِيَّةِ(٢) يُقَالُ لَهُ: مُخَضْرَمٌ مِثْلَ: «مَرْوَانَ بن أَبِي حَفْصَةَ»(٣) الشَّاعِرِ. وَ«الْخَضْرَمَةُ» أَيْضًا: قَطْعُ إِحْدَى أُذُنَي النَّاقَةِ. يُقَالُ: نَاقَةٌ مُخَضْرَمَةٌ إِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ(٤).

يُقَالُ: خَضَعَ(٥) إِذَا ذَلَّ.

---

=

ترجمة حسان [٢/ ٩] وتوفى حسان قبل الأربعين في خلافة علي... لم يختلفوا في عمره وأنه عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام... إلخ..اهـ أسد الغابة.

(١) الدولة الأموية بدأت بولاية «معاوية بن أبي سفيان» -رضي الله عنه- في (سنة إحدى وأربعين من الهجرة) وانتهت بموت «مروان بن محمد بن مروان» سنة ثنتين وثلاثين ومائة..اهـ: البداية والنهاية لابن كثير. ١١/ ١٣٥، ١٣/ ٢٦٦.

(٢) والدولة العباسية: بدأت بمبايعة أبي العباس: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح في يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الآخر. وقيل: الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة بالكوفة..اهـ/ البداية والنهاية لابن كثير [١٣/ ٢٧٦] بتصرف. طبع دار هجر بالقاهرة.

(٣) و«مروان...» ترجم له: محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة [ت٢٧٦هـ] في الشعر والشعراء فقال: هو مروان بن أبي حفصة يكنى «أبا السمط» هو مولى «مروان ابن الحكم» وكان أعتق أباه أبا حفصة يوم الدار وقال مروان:

**بنو مروان قومي أعتقوني وكل الناس بعدُ لهم عبيد**

ويقال: إن يحيى بن أبي حفصة كان يهوديًّا أسلم على يد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وأثرى وكثر ماله، وكان جوَّادًا فتزوج خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم سيد أهل الوبر... إلخ..اهـ/الشعر والشعراء. طبع دار الكتب العلمية بيروت/ تحقيق د/مفيد قميحة.

وانظر: (سير أعلام النبلاء) للذهبي [٨/ ٤٧٩].

وانظر (الكامل) لابن الأثير [٦/ ٢١٧].

(٤) انظر: التعليق السابق رقم (١).

(٥) حول «خضع... إلخ» قال الخليل في (العين) [١/ ١١٣/ خضع]: «الخضوع الذل والاستخذاء... والأخضع والخضعاء: الراضيان بالذل... إلخ..اهـ/ العين».

=

## باب: الدال من الضاد

«الدَّحَضُ: الزَّلَقُ» وَيُقَالُ: دَحَضَتْ حُجَّتُهُ إِذَا بَطَلَتْ.

قال الله تعالى: ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾[1] [الشورى:١٦].

=

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٢٢٨].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الخاء والضاد ٢/١٨٩].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/٧٢/خضع].

(١) قال ابن دريد في جمهرة اللغة [٢/١٢٣/دحض]: «قال أبو عبيده في الآية ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ ﴾ أي: مدحوضة» اهـ/جمهرة.

## باب: الذال من الضاد

خالٍ ليس في حرف الضاد كلمة أولها ذال.

## [ باب: الراء من الضاد ]

«رَضَعَ الْمَوْلُودُ» وَهُوَ الرَّضَاعُ والرَّضَاعَةُ[١] -بالفتح- وَ«الْمُمَاحَلَةُ: الرَّضَاعَةُ[٢]». وَفِي الأَثَرِ: «لَمَّا قَدِمَ سَبْيُ هَوَازِنَ عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ لَهُ رَجُلٌ

---

(١) حول «رضع... إلخ» -بكسر الضاد- قال الخليل في (العين) [١/٢٧٠/رضع]: «رضع – بكسر الضاد- الضبي رِضاعًا -بكسر الضاد- ورَضاعة -بفتح الضاد- أي: مَصَّ الثدي وثرب، وأرضعته أمه، أي: سقته فهي مرضعة بفعلها – ومرضع، أي: ذات رضيع... ويقال: رضيع وراضع».
يقال: الرضاعة من المجاعة، أي: إذا جاع أشبعه اللبن لا الطعام... إلخ..
اهـ/العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٣٦١/رضع].
وانظر: (الصحاح) للجوهري.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١/٤٧٢/رضع].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢/٤٠٠/رضع].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٦/١٦٥/١٦٧رضع].

(٢) أثر «لما قدم سبي هوازن... إلخ»
ذكره ابن إسحاق -السيرة النبوية لابن هشام ٤/١٣١-:
«قال ابن إسحاق: إن وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ وقد أسلموا فقالوا يا رسول الله: «إنَّا أهل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يَخْفَ عليك فامْنُنْ علينا مَنَّ الله عليك، قال: وقام رجل من «هوازن» يقال له: «زهير»
يكنى «أبا صُرد» فقال: يا رسول الله إنما في الحظائر: عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو أنا ملحنا -أرضعنا- للحارث بن أبي شمر -ملك الشام من العرب- أو للنعمان بن المنذر -ملك العراق من العرب- ثم نزل بنا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفة وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين..
اهـ/السيرة لابن هشام بتصرف.
وانظر: قصة «هوازن» أيضاً في (الطبقات) لابن سعد ١/١١٤-١١٥
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/١٩١].
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٥/١٠٠]: قال الليث: الملح الرضاع – وذكر حديث وفد -هوازن-.

=

مِنْهُمْ (أ/١٠) يَا مُحَمَّدُ لَوْ مَلَحْنَا[١] لِلنُّعْمَانِ بنِ الْمُنْذِرِ، أَوْ لِلْحَارِثِ بنِ أَبي شِمْرٍ».

رَجَوْنَا نَفْعَ ذَلِكَ عِنْدَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ، فَنَموا إِلَيْهِ ﷺ بِالرَّضَاعِ؛ لأَنَّهُ كَانَ مَسْتَرْضَعًا فِي بني سعد بن بكر بن هواز [ ن][٢] فَمَنَّ عَلَيهِمْ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ- بِنِسَائِهِمْ وَأَوْلادِهِمْ وَعَوَّضَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ عَنْهَا[٣].

«وَيُقَالُ: اِمْرَأَةٌ مُرْضِعٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّها ذَاتُ لَبَنٍ. ومَرُضِعَةٌ -بِالْهَاءِ- إِذَا وَصَفْتَهَا بِأَنَّ وَلَدَهَا يَرْضَعُهَا. قَالَ اللهُ -وتَعالى-: ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾[٤] [الحج:٢].

---

=

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) [٣٤٧/٥] للأزهري.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤٠٦/٦/ملح].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥٩٩/٢/ملح].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٥٩/١/ملح].

(١) قال ابن هشام في المصدر السابق ٣١/٤٠٠: «ويروي ولو أنا مالحنا... إلخ »اهـ/ السيرة النبوية لابن هشام.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين مطموس وغير واضح بالأصل وأثبتناه من الطبقات لابن سعد ١١٤/١-١١٥.

(٣) حول تعويض الأنصار والمهاجرين انظر: القصة بكاملها في (الطبقات) لابن سعد [١١٤/١-١١٥]

(٤) وحول المعنى قال الزمخشري في (الكشاف) [١٧٤/٤]: «... قلت: المرضعة التي هي في حال الإرضاع: ملقمة ثديها الصبي. و «المرضع» -بدون الهاء- التي شأنها أن ترضع، وإن لم تباشر الإرضاع في حال وصفها به فقيل: مرضعة... إلخ» أهـ/تفسير الكشاف للإمام/ جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/تحقيق/عادل أحمد وآخر طبع مكتبة العبيكان ط/ سنة١٤١٨هـ. سنة١٩٩٨م.

=

«الرَّحْضُ»: الْغَسْلُ يُقَالُ: رَحَضَ ثَوْبَهُ إذا غَسَلَهُ[(١)].

يُقَالُ: «رَضَخَ الشيء بِالْحَجَرِ» إِذَا شَدَخَهُ، وَ«رَضَحَ» -أَيْضًا بِالْحَاءِ- وَرَضَّهُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ[(٢)].

«رَكَضَتِ الدَّابَّة وَرُكِضَتْ وَلاَ يُقَالُ: رَكَضَتْ هِيَ.»

وَ«الرَّكْضُ»: الضَّرْبُ بالرِّجْلَيْنِ فِي جَنْبِ الْفرَسِ، وَيُقَالُ:

---

=

وانظر: (تفسير البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٠هـ) طبع دار الكتب العلمية.

(١) عن «الرحض» قال الخليل بن أحمد في (العين) [١٠٣/٣/رحض]: «... ثوب رحيض، ومرحوض: أي: مغسول. و «الرحْضُ»: الغَسْلُ. وقالت عائشة -رضي الله عنها- في عثمان -رضي الله عنه- «استتابوه حتى إذا تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه». و«المرحضة»: شيء يتوضأ فيه مثل كنيف، وكذلك المرحاض، وهو المغتسل.
والرحضاء: عرق الحمى، رحض الرجل: أخذته الحمى.. اهـ: العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٣٧/٢ رحض].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٠٣/٤ رحض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/ رحض.
وانظر: (القاموس المحيط) رحض [٣٤٣/٢].

(٢) حول «رضخ...» يقول الخليل بن أحمد في كتاب (العين) [١٧٦/٤رضخ]:
«الرَّضْخُ»: كسر رأس الحية، والنوى وما يشبه ذلك. وترضخت الخبز، أي: كسرته وتناولته. ورضخت له من مالي رضخة، وهو القليل. و «التراضخ»: ترامي القوم بينهم بالنشاب، والحاء في كل هذا جائز -التراضح بالحاء المهملة- إلا في الأكل والعطاء.
تقول: كنا نترضخ، أي: نأكل، وراضخ فلان شيئًا، أي: أعطاه، وهو كاره، وراضخنا منه شيئًا، أي: أصبنا.. اهـ/العين.

رَكَضْتُ الأَرْضَ بِرِجْلَيَّ[(١)]. وَفِي الْقُرآنِ ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [ص:٤٢]

«الـرَّفْضُ»[(٢)]: تَرْكُكَ الشَّيءَ، يُقَالُ: رَفَضَنِي أَيْ: تَرَكَنِي فَرَفَضْتُهُ أَيْ:

---

(١) حول «ركض...» قال الخليل في (العين) [٥/٣٠١/ركض]: «الركض: مشية الرجل بالرجلين معا...

قال أبو الدقيش: تزوجت جارية شابة، فلم يكن عندي شيء فركضت برجلها في صدري، ثم قالت: يا شيخ ما أرجو بك؟ أي: ما أرجو منك، وفلان يركض، وابنه يضرب جنبيها... إلخ» اهـ/العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٥/ر ض ك]: «ركضت الفرس برجلي أركضه ركضا إذا حركته بساقيك؛ ليعدو، ويقال: مَرَّ الفرس يُركض – بالبناء للمجهول- ولا يقال: «يَرْكُضُ» -بالبناء للمعلوم-.

وارتكض المهر في بطن أمه، إذا حرك يديه ورجليه.

قال الراجز:

قد سبق الجياد وهو رابض وكيف لا يسبق وهو راكض؟!

أي: قد سوبق بأمه فسبقت وهو في بطنها... إلخ» اهـ/ الجمهرة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٠/٣٧/ركض]: «... والمرأة تركض ذيولها برجليها إذا مشت... إلخ» اهـ/تهذيب.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢/٤٣٤/ركض]: «الراء والكاف والضاد أصل واحد يدل على حركة إلى قُدُم، أو تحريك.. إلخ» اهـ/المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٥٨-١٦٠/ركض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٢٥٤/ركض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٣٤٤/ركض].

(٢) حول «الرفض... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الضاد والراء والفاء معهما ٧/ ٢٩]: «الرفض: ترك الشيء – والرَّفَض –بفتح الفاء – الشيء المتحرك المتفرق ويجمع على أرفاض كأرفاض القوم في السفر... إلخ»اهـ/العين.

وانظر (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٣٦٤/ر ض ف].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢/١٥/رفض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٠٧٨/رفض].

=

تَرَكْتُهُ. وقَالَ الأَصْمُعِي[1]: سُمُّوا الرَّوَافِضَ[2]؛ لأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَنْ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ[3] -عليه السلام- وتَرَكُوهُ.

---

=

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤٢٢/٢/رفض]: «الراء والفاء والضاد أصل واحد، وهو الترك، ثم يشتق منه يقال: رفضت الشيء: تركته. هذا هو الأصل، ثم يشتق منه: ارفضّ الدمع من العين: سال؛ كأنه ترك موضعه. وكل متفرق: مرفضّ. ويقال للطريق المتفرقة أخاديده: رِفاض قال:

**كالعيس فوق الشرق الرفاض ................................ إلخ»/المعجم.**

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥٦/٧-١٥٨/رفض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٢٥٠/رفض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٤٤/٢/رفض].

(١) والأصمعي ترجم له «ابن قتيبة» في (المعارف) [ص٥٤١] فقال: هو الإمام الحافظ حجة الأدب ولسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب... الأصمعي البصري اللغوي... ولد سنة بضع وعشرين ومائة.
سمع مالك بن أنس، وقد أثنى عليه الإمام أحمد والشافعي حيث قال: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.
قال خليفة: مات الأصمعي سنة خمس وعشرين ومائتين.. اهـ المعارف.
وانظر: (تاريخ بغداد ٤١٤/١٠).

(٢) عن الروافض يقول ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٦٤/٢ ر ض ف]: «والرفض: مصدر رفضت الشيء أرفضه رَفَضا -بفتح الفاء-.. وسمي هذا الجيل من الشيعة الرافضة؛ لأنهم رفضوا زيدا، فسمى من اتبعه «الزيدية» ومن فارقه «الرافضة»... إلخ» اهـ الجمهرة.

(٣) «زيد بن علي...» ترجم له ابن سعد في (الطبقات) [٣٢٥/٥] فقال: هو زيد بن على ابن حسين بن على بن أبي طالب...
أمه أم ولد...
قتل زيد يوم الاثنين سنة ١٢٠هـ ... وقيل غير ذلك... إلخ.. ابن سعد بتصرف.
وانظر: (طبقات خليفة) (٢٥٨).
وانظر: (التاريخ الكبير) للبخاري [٤٠٧/٣].

=

«الرُّضَابُ [(١)]: مَاءُ الأَسْنَانِ» قَالَ الشَّاعِرَ:

**حَبَّذَا كَأْسُ فَم تَحْمِلُ خَمْرًا مِنْ رُضَابٍ[(٢)]** ..................................

يُقَالُ: لِكُلِّ شَيءٍ لاَ يَبْرُكُ: رَبِضَ يَرْبُضُ[(٣)] «الرَّبْضُ» الَّذي يَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ

---

=

وانظر: (سير أعلام النبلاء) للذهبي ٣٨٩/٥ ترجمة رقم: (١٧٨).

(١) عن «الرضاب» قال الخليل بن أحمد في (العين) [٣٤/٧/رضب]: «الرضاب: ما يرضُبُ الإنسان من ريقه؛ كأنه يمتصه».
وإذا قبَّل جاريته رضب ريقها. وسمى رضابًا لبرده وبلله. وقيل: الرضاب فتات المسك... والرضب: الفعل. وللراضب: ضرب من السدر...» اهـ: العين
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٦١/١]: «والرضاب: تقطع الريق في الفم وكثر ذلك حتى قالوا: رضاب المزن، ورضاب النحل، والرجل يترضب المرأة إذا ارتشف ريقها —ويوم راضب إذا كان دائم المطر» أهـ: جمهرة اللغة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٣/١٢ رضب].
وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٤١٨/١ رضب]: «والرضاب: الريق، وقيل: الريق المرشوف، وقيل: هو تقطع الريق في الفم، وكثرة ماء الأسنان... إلخ.. أهـ لسان العرب.

(٢) «شهر» لا يضاف هذا اللفظ إلا لما في أوله راء كشهر ربيع الأول وربيع الآخر ورجب ورمضان.. اهـ خزانة الأدب للبغدادي ٤٦٠/٧
قول الشاعر: حبذا...... إلخ لم أصل إلى قائله فيما بين يدي من مراجع.

(٣) حول الفعل «ربض» -بكسر الباء- إلخ قال الخليل في (العين) [٣٥/٧-٣٦/ ربض]: «... وكل شيء لا يبرك على أربعة فهو يَرْبِضُ ربوضا. و الأرنبة رابضة، أي: ملتزمة بالوجه.
والريض: يجمع على أرباض. والرِّبضة —بكسر الراء المشددة- مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة... إلخ» اهـ/ العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٦٠/١].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٥/١٢ — ٢٨/ربض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤٩/٧/ربض].

وَحَوْلَ الْحِصْنِ[١].

«الرَّمْضَاءُ»: حِجَارَةٌ حَارَّةٌ مِنْ شِدَّةِ الشَّمْسِ[٢]. وَقَالَ:

**والْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ**[٣]

وَيُقَالُ: رَضِيَ يَرْضَى رِضًا. ورَجُلٌ رَضِيٌّ، وَرِجَالٌ رِضًا: لاَ يُثَنَّى وَلاَ يُجْمَعُ[٤].

وَ«عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا»[٥] =

---

(١) حول «الرَّبَض» -بفتح الباء- قال الخليل في المصدر السابق: و «الرَّبَضُ»: -بفتح الباء- قال الخليل في المصدر السابق: و «الرَّبَضُ»: ما حول مدينة أو قصر من مساكن جند أو غيرهم، ومسكن كل قوم على حيالهم... إلخ.. اهـ/العين.
وانظر: بقية المصادر المشار إليها في التعليق السابق.

(٢) عن «رمض... إلخ» قال الخليل في (العين) [٧/٣٩/رمض]:
«الرمض -بفتح الراء- حَرُّ الحجارة من شدة حر الشمس والاسم: الرمضاء. ورمض الإنسان رَمَضًا إذا مشى على الرمضاء. و«الرَّمَضُ»: حرقة القيظ والرمضاء ملتبهة -يعني- شدة الحر... إلخ» العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٣٦٦].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢/٣٢/رمض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٦٠/رمض].

(٣) بيت الشعر ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٧/٣٦] ذكره في مادة «عصى» ولم ينسبه لأحد. وفيه عنده:
................ **كالمستجير من الدعصاء بالنار**
بدلا من: ... من الرمضاء بالنار.

(٤) حول «رضي...» يقول الخليل في (العين) [٧/٥٦/رضو]: «... يقال في لغة: رَجُلٌ مرضو عنه؛ لأن الرضا في الأصل من بنات الواو - رضو- وشاهده من الرضوان، وهو اسم موضوع من الرضا. قال الله تعالى-: ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ٢٧]. والرضا: مقصور، والمراضاة من اثنين...) اهـ العين.»

(٥) و«علي بن موسى الرضا» ترجم له الذهبي في (سير أعلام النبلاء) [٩/٣٨٧-٣٩٣] فقال: هو الإمام السيد: أبو الحسن عليٌّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر...
=

=عليه السلام[١] بِطُوس[٢]، وَهِيَ الرَّوْضَةُ وَالْجَمْعُ «رِيَاضٌ»[٣]. قَالُوا: لاَ يُقَالُ: إلاَّ شَهْرُ رَمَضَانَ[٤]، وَلاَ يُقَالُ: رَمضَانُ.

---

=

وأمه: نونية اسمها: سُكينة.

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومائة عام وفاة جده.

يقال: أفتى وهو شاب في أيام مالك...

توفي سنة ثلاث ومائتين كهلا... إلخ.. اهـ/ السير ترجمة رقم: (١٢٥).

وانظر: (وفيات الأعيان...) لابن خلكان [٢٦٩/٣٠].

وميزان الاعتدال للذهبي [١٥٨/٣].

و«وشذرات الذهب) لابن العماد [٦٠٢/٢].

(١) في الأصل ذكر المؤلف أو الناسخ عقب ذكر اسم «علي بن موسى... -عليه السلام- وهذا يفهم منه ميول المؤلف أو الناسخ إلى «الشيعة» وحول الصلاة والسلام على الأنبياء، والترضي على الصحابة مطلب الرحمة لغيرهم نذكر ما قاله النووي في مقدمة -صحيح مسلم- (٤٢/١) قال -رحمه الله-: «يستحب لكاتب الحديث إذا مرَّ بذكر الله -عز وجل- أن يكتب -عز وجل- أو -تعالى-، أو سبحانه وتعالى... وكذلك يكتب عند ذكر النبي ﷺ بكمالها لا رامزًا إليها... وكذلك يقول في الصحابي -رضي الله عنه-... ويترحم على سائر -جميع- العلماء والأخيار... إلخ.. اهـ/مقدمة صحيح مسلم بتصرف.

(٢) و«طوس» ذكرها ياقوت في (معجم البلدان ٤٩/٤) فقال: «مدينة عظيمة بخراسان.... فتحت في أيام «عثمان بن عفان» رضي الله عنه...» إلخ.. اهـ/معجم البلدان.

(٣) عن «الروضة» قال ياقوت في (معجم البلدان ٨٣/٣): «روى أبو عبيد عن الكسائي: استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء.

قال شمر: وإنما سميت روضة لاستراضة الماء فيها... إلخ.. اهـ/معجم البلدان.

ويقال لذلك الماء: روضة.

قال الراجز:

**وروضة سقيت منها يضْوي** اهـ/معجم البلدان لياقوت.

(٤) حول إضافة لفظ «شهر» لكل شهر مبدوء بحرف «الراء» كـ«شهري ربيع الأول =

كَرِهُوا ذَلِكَ. قَالُوا: إِنَّه اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَأَصْحَابُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمْضَاءِ[1]؛ فَيَقُولُونَ: شَهْرُ رَمَضَانَ، كَمَا يَقُولُونَ: شَهْرُ رَبِيعٍ؛ وَرُبَّمَا قَالُوا: رَمَضَانُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْتَ شَهْرًا مُبَارَكًا قَدْ أَتَانَا ... قَبْلَ مَا بَعْدَ قَبْلِهِ رَمَضَانُ[2]

---

=

والآخر... إلخ..

يقول الأزهري في (تهذيب اللغة) [٦/٧٩/شهر]:

«.. سلمة: عن الفراء يقال: هذا شهر رمضان» وهما شهرا ربيع: الأول الآخر. ولا يذكر لفظ «شهر» مع جميع الشهور التي لم يذكر في بدايتها حرف «الراء» يقال: هذا شهر رمضان قد بدأ قال الله -تعالى- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة:١٨٥].

وانظر: (خزانة الأدب) للبغدادي [٧/٤٦٠].

(١) حول «رمض -الرمضاء-... إلخ»يقول الخليل في (العين) [باب: الضاد والراء والميم معهما ٧/٣٩/رمض]: «الرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس والاسم الرمضاء... ورمض الإنسان رمضا إذا مشى على الرمضاء.

والرَّمضُ: حرقة القيظ... والرمضاء ملتهبة -يعني- شدة الحر.

ورمضان شهر الصوم.. اهـ/العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٦] «... والرمض: شدة وقع الشمس على الأرض. والأرض: رمضاء، ورمض يومنا رمضا إذا اشتد حره.

وأرمض القوم الحر إذا اشتد عليهم، ويقولون: غوروا بنا فقد أرمضتمونا، أي: أنيخوا بنا في الهاجرة.

ورمضان من هذا اشتقاقه؛ لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافق رمضان أيام رمض الحر... إلخ» اهـ/جمهرة اللغة.

(٢) قول الشاعر: ليت شهرًا... إلخ بحثت عنه طويلا ولم أصل إلى قائله فيما بين يدي من المراجع.

«الرَّضْفُ»[(١)] حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى وَتَصِيرُ كَالْجَمْرِ، ثُمَّ تُلْقَى فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَنْضُجَ فَيَطْفَحَ بِهَا وَيُؤْكَلَ، وَيُسَمَّى اللَّبَنَ الْوَغِيرِ.

قال الشاعر:

يَنْشُّ الْمَاءَ فِي الرَّبَلاتِ مِنْهَا نَشِيشُ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ[(٢)]

---

(١) عن «الرضف... إلخ» قال الخليل في (العين) [٢٨/٧/رضف]: «الرضف: حجارة على وجه الأرض قد حميت. وشواء مرضوف يشوي على تلك الحجارة المسخنة في جوفه حتى ينشوي... إلخ»اهـ/العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣٦٤/٢]
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢/١٢-١٣/رضف]: «... ورأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها؛ فإذا أحميت رضفوا بها اللبن الحقين الذين قد برد... إلخ» اهـ/تهذيب اللغة.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٣٦٥/٤/رضف].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢١/٩-١٢٣/رضف].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١٤٩/٣/رضف].
وانظر: (غراس الأساس) للحافظ بن حجر العسقلاني [ص١٧٩/رضف].

(٢) عن «اللبن الوغير... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٩٧/٢]: «... واللبن الوغير: الذي تُحمى الحجارة وتلقى فيه، ثم يشرب -وذكر بيت الشعر للمستوغر... إلخ» الجمهرة.
وانظر أيضًا: «جمهرة اللغة» لابن دريد [٢٧٦/١].
وانظر: كتاب (التقفية في اللغة) للإمام/ أبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (ت٢٨٤ هـ) تحقيق/ الدكتور خليل إبراهيم العطية سنة ١٩٧٦م طبع وزارة الأوقاف العراقية. مطبعة العاني/ بغداد.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٨٥/٨/وغر].
وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٢٨٦/٥/وغر]: «... الوغرة: شدة توقد الحر. والوغر: احتراق الغيظ؛ ومنه قيل: في صدره عليَّ وَغْرٌ -بالتسكين- أي: ضغن وعداوة ، وتوقد من الغيظ والمصدر -وَغَرٌ- بالتحريك.
والوغر: لحم يشوى على الرمضاء. و الوغير: اللبن تُرمى فيه الحجارة المحماة، =

وَسُمِّي بِهَذَا الْبَيْتِ: «الْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ»(١) مِنَ الْمُعَمَّرِينَ.

---

=

ثم يشرب.

و«المستوغر بن ربيعة»: الشاعر المعروف منه سمي بذلك لقوله: يصف فرسا عرقت: ينش الماء... إلخ.. اهـ/لسان العرب/ وغر.

وعن «الريلات... إلخ قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٧٦/١]: و«الرَّبْلَة -بإسكان الباء- والرُّبَلَة -بفتح الباء-: كل لحمة غليظة قال الشاعر:

**ينش الماء في الربلات...**

إلخ.. اهـ/جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٥/٢٠٢/ربل].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٢٦٣-٢٦٥/ربل].

(١) و«المستوغر...» ترجم له الإمام «ابن قتيبة» [ت٢٧٦ هـ] في كتابه (الشعر والشعراء) ص٢٤٨ فقال هو: «المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد، رهط الأضبط، وسمى «المستوغر» في فرس «عَرِق» فقال:

**يَنِشُّ الْمَاءَ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا ... نَشِيشُ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ**

وهو قديم من المعمرين عاش ثلاثمائة وعشرين سنة. وقال:

**ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وعمرت من عدد السنين مئينا**

**مائة أتت من بعدها مئتان ... وازددت عدد الشهور سنينا**

**هل ما إلا كما قد فاتني ... يوم يمر وليلة تحدونا**

حدثني سهل، قال: حدثني الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، وابن العجاج: أنَّ المستوغر مَرَّ مَرَّة بـ «عكاظ» يقود ابن ابنه خَرِفا، فقال له رجل: يا عبد الله أحسن إليه، فطالما أحسن إليك، قال: أو تدري من هو؟ قال: نعم، هو أبوك أو جدك، قال: هو والله ابن ابني.. قال الرجل: لم أر كاليوم في الكذب ولا مستوغر بن ربيعة. قال: أنا مستوغر بن ربيعة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: عاش المستوغر ثلاثمائة سنة وعشرين سنة.. اهـ: الشعر والشعراء.

وترجم له ابن حجر في (الإصابة) باسم «المستوغر» كما يأتي:

«المستوغر بن ربيعة» ترجم له الحافظ بن حجر في الإصابة -القسم الثالث- ٣/ ١٧٢ ترجمة رقم: (٨٣٩٩) فقال: هو «المستوعر بعين مهملة، ثم زاي بن ربيعة بن

=

وَيُقَالُ: إِنَّه مَرَّر بـ«عُكَاظَ»[١] يَقُودُ ابْنَ ابْنٍ لَهُ خِرَفًا[٢]، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:

---

=

كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي «أبو بهيس» واسمه: عمر «والمستوعر» -بالعين المهملة والراء المهملتين -لقبه.
قال الفضل الضبي: كان عمَّر زمانًا طويلاً، وكان من فرسان العرب في الجاهلية.
وقال المرزباني: يقال: إنه عاش في أيام «معاوية» ويقال: عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وذكر أبو جعفر في زيادات كتاب المجاز «المجاز» لأبي عبيدة، عن الأصمعي. قيل: للأصمعي من أين أوتى هذا؟
قال: من قبل أخواله. وأخرج أبو علي بن السكن من طريق الأصمعي سمعت «عقبة بن رؤبة بن العجاج» يقول: مر المستوغر بن ربيعة بـ «عكاظ» يقود ابن ابنه، فقال له رجل: أحسن إليه فطالما حملك فقال: من ظننته؟ قال: أباك أوجدك، قال: فإنه ابن ابني، فقال: لو كنت «المستوغر» مازدت. قال: أنا «المستوغر».
وقال أبو حاتم السجستاني: عاش ثلاثمائة وثلاثين سنة، حتى أدرك الإسلام، فأمر بهدم البيت الذي كانت ربيعة تعظمه في الجاهلية.
قال الأصمعي: بين «المستوغر» وبني «مضر بن نزار» تسعة آباء، وبين «عمرو بن قمئة» وبين «نزار» عشرون أبًا.
قلت: فشارك «عمرو بن قمئة» من كبار الصحابة.. اهـ: الإصابة لابن حجر.
وانظر: آمالي المرتضى ١٣٩/١، والتاج ٦٠٤/٣ وفيها شرح بيت شعر المستوعر – المستوغر-:

(١) و«عُكَاظُ» -بضم أوله – وآخره ظاء معجمة، قال الليث: سمي عكاظًا؛ لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضًا بالفخار أي: يدعك... إلخ وبه سميت «عكاظ».
وحكى السهيلي: كانوا يتفاخرون في سوق «عكاظ» إذا اجتمعوا، ويقال: عَكَظَ الرجل صاحبه إذا فاخره، وغلبه بالمفاخرة؛ فسميت عكاظ بذلك. و«عكاظ» اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية... إلخ.. اهـ ٤/ص١٤٢ من كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) طبع دار صادر/بيروت. لبنان.

(٢) و«الخَرَفَ» -بالتحريك-: فسادُ العقل من الكبر. وقد خَرِف -بكسر الراء- يَخْرَفَ -بفتح الراء- خَرَفًا؛ فهو خَرِفٌ: فسد عقله من الكبر، والأنثى خَرِفةٌ، وأخرفه الهرَم..... إلخ /لسان العرب لابن منظور [٦٢/٩/خرف].

يَا عَبْدَ اللهِ: أَحْسِنْ إِلَيْهِ، فَطَالَمَا أَحْسَنَ إِلَيْكَ. قَالَ: أَوَ تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ أَبُوكَ أَو جَدُّكَ.

قَالَ: هُوَ وَاللهِ ابنُ ابْنِي. قَالَ الرَّجُلُ: لَمْ أَرَ قَطُّ كَذِبًا كَالْيَوْمِ وَلاَ مُسْتوغِرَ بَنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَنَا مُسْتَوْغِرُ بنُ رَبِيعَةَ[1]، فَأَمَّا الرَّضْفُ الَّذِي مِنَ الكُسْبِ فَلاَ تَعْرِفُهُ الْعَربُ، وَهُوَ أَيْضًا بِالضَّادِ تَشْبِيهًا بِالرَّضْفِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الكُسْبَ: الْكُنْجَارَق[2].

---

(١) انظر: القصة في الترجمة المتقدمة رقم: (٣) –ترجمة المستوغر-.

(٢) عن «الكسب...» يقول الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٠/٧٩/كسب]: «والكُسْب: الكنجارق - قال وبعض أهل السواد- أي أهل القرى والريف والضواحي ويغلب على سواد أهل البصرة يسمونه «الكسبج» قلت –أي الأزهري-: الكسبج معرب، وأصله بالفارسية «كشب» بالشين- فقلبت الشين سينًا، كما قالوا: «سابور» وأصله «شاه بور» أي: ملك بور، وبور: الابن بلسان الفرس... إلخ..اهـ تهذيب اللغة.

و«الكنجارق» قال عنه الجواليقي في (المعرب).

[ص٥٤٤ رقم: ٥٧٠]: «... والكنجارق.. فارسي .. معرب، وهو ثفل الدهن، وأصله بالفارسية الحديثة «كُنْجارَهْ، ويكون بالفهلوية: كنجارك وأصله كنجارق. وقال محقق «المعرب»: والكسب فسره الجوهري: بـ «عصارة الدهن» وهو ثفل الدهن كما في المصباح.. اهـ: تهذيب اللغة. المعرب مع تحقيقه د/فا عبد الرحمن.

## بَابُ الزَّايِ وَالسِّينِ والشِّينِ والصَّادِ

(ب/١١) خَالٍ لَيْسَ فِي حَرْفِ الضَّادِ كَلِمَةٌ أَوَّلُها شَيءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إلاَّ مَا شَذَّ مِنَ الْغَرِيبِ النَّادِرِ[1].

---

(١) عن الغريب النادر –اجتماع الضاد مع الصاد مثلا- يقول الخليل بن أحمد في كتاب (العين) [٧/٥]: «الضاد مع الصاد: معقوم لم تدخلا معا في كلمة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثالا لبعض حساب (الجمل) وهي: «صعفض» هكذا تأسيسها وبيان ذلك أنها تفسير في الحساب على أن الصاد: ستون، والعين: سبعون، والفاء: ثمانون، والضاد: تسعون، فلما قبحت في اللفظ، حولت: الضاد إلى الصاد فقيل: (صعفص).
وانظر: تهذيب اللغة للأزهري [١١/٤٥٤ أبواب مضاعف الضاد].

## باب الضاد من الضاد

«ضَرَبَ»: تقع في الكلام على معانٍ مختلفة[1]. والضَّرْبُ بِالسَّيْفِ وَبِالْعَصَى وَغَيْرِهِمَا مَعْرُوفٌ، وَضَرَبَ لِلدَّهْرِ ضربه، وَضَرَبَ فِي الأَرْضِ،

---

(١) العين ٧/ ٣٠-٣٤باب: الضاد والراء والباء معهما.
الضرب: يقع على جميع الأعمال. ضرب في التجارة، وفي الأرض وفي سبيل الله يصف ذهابهم وأخذهم فيه.
وضرب يده إلى كذا، وضرب فلان على يد فلان: حبس عليه أمرا أخذ فيه وأراده، ومعناه حجر عليه.
والطير الضوارب: المخترقات الأرض الطالبات الرزق.
وضرب الدهر من ضرياته، أي: كان كذا وكذا.
والضرب: النَّحْوُ والصنف، يقال: هذا ضرب ذاك، وضريب ذاك، وضريب ذاك أي مثله... إلخ..اهـ: العين/ ضرب.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/ ٢٦١]: «والضرب»: معروف بالسيف وغيره وهو مصدر ضربه يضربه ضربًا، وضرب فلان في الأرض إذا خرج فيها تاجرًا أو غازيًا... إلخ..اهـ: الجمهرة.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/ ٣٩٧-٣٩٨/ضرب]: «الضاد والراء والباء أصل واحد، ثم يستعار عليه، من ذلك: ضربت ضربا، إذا أوقعت بغيرك ضربا....»
ويقال: رجل مضرب: شديد الضرب.ومن الباب: الضرب: الصيغة. يقال: هذا من ضرب فلان، أي: صيغته؛ لأنه إذا صاغ شيئًا فقد ضربه.
ويقال للموكّل بالقداح: الضريب، وسمي ضريبًا؛ لأنه مع الذي يضربها فسمي ضريبًا كالقعيد والجليس... إلخ.. اهـ/ المعجم لابن فارس
وانظر: (الصحاح) للجوهري –إسماعيل بن حماد- (ت٣٩٣هـ) [١/ ١٦٨-١٧٠ /ضرب] تحقيق/ أحمد عبد الغفار عطار. طبع/دار العلم للملايين. بيروت طبعة/١/القاهرة سنة ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م
نسخة مكتبة المسجد النبوي ج.ر.ص/٤١٠.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩/ ٢٦-٢٩/ضرب].
انظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١/ ٩٨].

أَيْ: ذَهَبَ فِيهَا، وَسَافَرَ فِي تَجَارَةٍ فِي نحوها. قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: ﴿ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾[1] [المزمل:٢٠] وَضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ، وَيُقَالُ: مَا لَهُ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنْ يَأْخُذُ عَلَى يَدِهِ، ولاَ مَنْ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ وَضَرَبَ بِالْقِدَاحِ وَغَيْرِهَا إِذَا قَامَرَ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ

قال المتنبي:

ضَرَبْتُ بِهَا التِّيهَ ضَرْبَ الْقِمَارِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِذَا[2]

وَضَرَبَ عَلَيه رَأْسُهُ وَضِرْسُهُ: إِذَا أَوْجَعَهُ[3]، وَكَبَتَ شَيْئًا[4]. وَضَرَبَ عَلَيْهِ إِذَا خَطَّ. وَضَرَبَ مَثَلاً قَالَ اللّٰهُ –سُبْحَانَه وَتَعَالَى:

(١٢/أ) ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ﴾ [يس:٧٨] وَهَذَا ضَرْبُ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ. وَضَرْبٌ آخَرَ، أَيْ: صِنْفٌ آخَرُ، وَجِنْسٌ آخَرُ.

قال:

---

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ ص٢٨٨-٢٨٩/ضرب ].

(٢) بيت المتنبي: ضربت... إلخ. لم أصل إليه في (ديوانه) المتوافر لدي. والله أعلم.

(٣) بجانب ما ذكرناه سابقا انظر: المصادر والمراجع الآتية:

«العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي [٧/٣٠/ضرب، ٧/١٩/ضرس].

«جمهرة اللغة» لابن دريد [١/٢٦١ ضرب، ٢/٣٢٩/ضرس].

«الصحاح» للجوهري [١/١٦٨/ضرب، ٣/٩٤١/ضرس].

«تهذيب اللغة» للأزهري [١٢/١٧/ضرب، ١١/٨٤ ضرس].

«لسان العرب» لابن منظور [١/٥٤٣/ضرب، ٦/١١٩/ضرس].

«القاموس المحيط» للفيروز آبادي [١/٩٨/ضرب، ٢/٢٣٣/ضرس].

«غراس الأساس» لابن حجر [٢٨٨/ضرب، ص٢٩٠/ضرس].

(٤) «وكبت شيئًا» هكذا جاء في الأصل وبعد الرجوع إلى الكثير من كتب اللغة لم أستطع الوصول إلى المراد

وَلِلّهِ سِرٌّ فِي عُلاَكَ وَإِنما كَلاَمُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذَيَان[١]

وَرَجُلٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ: قَلِيلُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلاَ ضَخْمٍ قَالَ طَرَفَةُ[٢]:

أَنَا الرَّجُلُ[٣] الضَّرْبُ الَّذي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وَ«الضَّرْبُ» مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ لاَ تُحْصَرُ، وَجَمِيعُهُ يُقَالُ فِيهِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وَكُلُّهُ عَلَى اخْتِلاَفِ مَعَانِيهِ يُكْتَبُ بِالضَّادِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ما تَصَرَّفَ مِنْهُ نَحَو: «ضَارِبٌ» وَ«مَضْرُوبٌ» وَ«ضَرِيبَةٌ»، وَ«ضَوَارِبُ» وَكُلُّ مَا لَمْ يُذْكَرْ تَصْرِفُهُ مَتَى وَرَدَ مِنْهُ شَيْءٌ رَجَعَ إِلَى أَصْلِ الْكَلِمَةِ مِنْهُ، ثُمَّ حُمِلَ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ عَلَيْهَا[٤].

---

(١) «قول الشاعر: ولله سر... إلخ».
البيت في ديوان المتنبي ١١٦/١
وانظر المثل السائر لابن الأثير (٢٥/١) صـ٨٢

وَلِلّهِ سِرٌّ فِي عُلاَكَ وَإِنما كَلاَمُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذَيَانِ

(٢) و«طرفة» ترجم له الإمام ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) [ص١٠٨-١١٥]: فقال: هو «طرفة بن العبد بن سنان بن سعد بن مالك بن عباد بن صعصعة بن قيس بن ثعلبة... إلخ».
ولمعرفة المزيد عنه انظر:
بقية كلام ابن قتيبة عنه.
ومقدمة الديوان من صـ٥ إلى صـ١٠ لكرم البستاني -طبع دار صادر- بيروت
وسير أعلام النبلاء للذهبي.

(٣) قول طرفة: أنا الرجل... البيت في (ديوانه) -المعلقة- حرف الدال صـ٣٧

(٤) حول «الضرب ومعانيه الكثيرة... إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الضاد والراء والباء معهما ٣٠/٧-٣٤/ضرب]: «الضرب: يقع على جميع الأعمال: ضرب في التجارة، وفي الأرض وفي سبيل الله... وضرب يده إلى كذا، وضرب فلان على يد فلان: حبس عليه أمرًا أخذ فيه وأراده، ومعناه: حجر عليه...
=

=

والطير الضوارب: المخترقات الأرض الطالبات الرزق... وضربت المخاض إذا شالت بأذنابها...

ورجل مِضْرَبٌ: شديد الضرب، وضريب القداح: هو الموكل بها... وضريب ذاك أي مثله... والضَرَب -بفتح الراء- العسل الخالص».

و«الضارب: السابح في الماء قال ذو الرمة:

**كأني ضارب في غمرة الجب ..............................**

والضَّرْب: الرجل الخفيف اللحم ليس بجسيم قال طرفة:

**أنا الرجل الضرب الّذي تعرفونه خَشَاشٌ كراس الحية المتوقد**

والاضطراب: تضرّب الولد في البطن... والضريب: النظير، والضريب: المضروب. والضريب من اللبن إذا خلط المخض بالحقين.

و «الضريبة»غلّة تضرب على العبد.

والضريبة: كل شيء ضربته بسيفك حي أو ميت -والضريبة: مضرب السيف.

والضرائب: ضرائب الأرضين في وظائف الخراج ... إلخ.. اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١/٢٦١، ٣/٤٨٦، ٤٨٩].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: الضاد والراء ١٢/١٧/ضرب]:

«... والضرب أيضًا من المطر: الخفيف....

والمضرب: المقيم في البيت يقال: أضرب فلان في بيته أي: أقام فيه. ويقال: أضرب خبز الملّة فهو مضرب: إذا نضج، وآن له أن يضرب بالعصا، وينفض عنه رماده وترابه....

والضارب: الوادي الكثير الشجر؛ يقال: عليك بذلك الضارب فانزله... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١/٦٨/ضرب].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب الضاد والراء وما يثلثهما ٣/٣٩٧ /ضرب]: «الضاد والراء والباء أصل واحد، ثم يستعار ويحمل عليه، من ذلك ضربت ضربا إذا أوقعت بغيرك ضربا... إلخ.. اهـ/المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٥٤٣/٥٥٠/ضرب].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٣٧٨/ضرب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١/٩٨/ضرب].

«الضِّلَعُ»[1] -بالكسر- وَاحِدَةُ الأَضْلاَعِ. وَ«الضَّلِيعُ»: يُوصَفُ بِهِ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ.

قَالَ:

---

(١) حول «الضلع... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: العين والضاد واللام معهما ١/ ٢٧٩/ ضلع]

«الضِّلَع، والضِّلْع بسكون اللام، يقال: ناولته ضلعًا من بطيخ تشبيها بالضلع... والجميع: أضلاع، و «الضِّلع»: يؤنث.

والضِّلع القصيرة : آخر الأضلاع من كل ذي ضلع وأقصرها وفي الحديث « **إنَّ حواء خلقت من الضلع القصيرة من ضلوع آدم -عليه السلام-»**.

الحديث أخرجه ابن ماجه في (الطهارة) باب: ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم [١/ ١٧٥ رقم:٥٢٥] بلفظ: ثنا أبو اليمان المصري، قال: سألت الشافعي، عن حديث النبي ﷺ **«يرش من بول الغلام ويغسل من بول الجارية»** والماءان واحد؟! قال: لأن بول الغلام من الماء والطين، وبول الجارية من اللحم والدم، ثم قال لي: فهمت؟ أو قال: لقنت؟ قال: قلت: لا.

قال: إن الله لما خلق آدم خلقت حواء من ضلعه القصير، فصار بول الغلام من الماء والطين، وصار بول الجارية من اللحم والدم. قال: قال لي: فهمت؟ قلت: نعم. قال لي: نفعك الله.. اهـ/سنن ابن ماجه/نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم /٢١٣/٤م١س المحقق]والالتواء في أخلاق النساء وراثة علقت بهن من الضلع؛ لأنها عوجاء.

والضليع: الجسيم... والأضلاع جمع. والأضلع: يوصف به الشديد والغليظ...

والضالع: الجائر والمائل؛ أخذه من الضِّلَع...

وفلان أضلعهم: أي: أضخمهم.. اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣/ ٩٣/ضلع].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١/ ٤٧٧/ضلع].

وانظر: (الصحاح للجوهري [٣/ ١٢٥٠/ضلع].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣/ ٣٦٨/ضلع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/ ٢٢٥-٢٢٨/ضلع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/ ٥٨/ضلع].

**بَني الضِّلَع العَوْجـاء، لست تُقِيمُها أَلا إنّ تَقْويمَ الضُلُوع انْكِسارُها**[1]

**( ب/١٢) «الضَّـرِيعُ»[2] فِـي قَوْلِـهِ تَعَـالَى: ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾**[3]

---

(١) البيت ذكره «ابن فارس» في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٣٦٨/ضلع) ولم يعزه إلى قائل بلفظ: «ويقول القائل في وصف امرأة:

**هـي الضِّـلَعُ العَوْجـاءُ، أَنْـتَ تُقِـيمُها ................................. البيت**

والبيت ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٨/٢٢٦/ضرع] فقال:

قال ابن بري: شاهد «الضِّلَع» -بفتح اللام- قول: «حاجب بن ذبيان : بني الضلع... البيت.. اهـ/ لسان العرب.

(٢) عن «الضريع...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٣]: «والضريع» يبيس من يبيس الشجر، لا يشبع، وزعم قوم أنه يبيس «الشبرق» خاصة.

وقال قوم: بل هو نبت يلفظه البحر والله أعلم.اهـ/جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١/٤٦٩/ضرع]: والضريع: الشراب الرقيق.

وقال يصف ثغرًا:

**حمـش اللـثات شـتبت وهـو معـتدل كأنـه بضـريع الـدّن مصـقول**

و«الضريع»: لغة في الضَّرَع -بفتح الراء -: الضعيف.

أبو عبيد: عن الأحمر: ضرعت الشمس، أي: دنت للغروب.

وقال غيره: رجل ضارع، أي: نحيفٌ ضاو... إلخ..اهـ تهذيب اللغة.

(٣) وحول معنى الآية قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١/٤٧١-٤٧٢]: «قال الفراء: الضريع: نبت يقال له: «الشبرق».

وأهل الحجاز يسمونه «الضريع» إذا يبس... وهو اسم.

وجاء في التفسير أن الكفار قالوا: إن الضريع لتسمن عليه إبلنا فقال الله: ﴿ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ [الغاشية: ٧] ... إلخ.. اهـ/ تهذيب اللغة.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٣٦٣].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٢٤٩/ضرع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/٢٢٦/ضرع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣/٥٧/ضرع].

[الغاشية: ٦] هو نَبْاتٌ يُسَمّيهِ أَهْلُ الْحِجازِ «الشّبْرِقَ»[1]

وَهُوَ يُشْبِهُ نَبَاتًا يُسَمِّيهِ أَهْلُ السَّوَادِ[2] «الْهَرْفِيُّ».

«ضَرْعُ الشَّاةِ، وَضَرْعُ الْبَقَرَةِ»[3].

---

(١) عن «الشبرق» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٣٠٦]:
«والشبرق: ضرب من النبت... إلخ.. اهـ/الجمهرة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٩/ ٣٨٠ باب: القاف والشين] قال الليث:
الشبرق: نبات غفي.
وقال ابن شميل: الشبرق: الشيء السخيف من نبت أو بقل، أو شجر، أو عضاةٍ...
وقال الزجاج: الشبرق: جنس من الشوك، إذا كان رطبًا فهو شبرق؛ فإذا يبس فهو الضريع... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٠/١٧٢/شبرق].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣/٢٥٦/شبرق]، وفيه «الشبرق- كزِبْرِج»: رطب الضريع، واحدته بهاء «شبرقة» اهـ/القاموس.

(٢) عن أهل السواد انظر (معجم البلدان) لياقوت الحموي [٣/٢٧٢-٢٧٥] وفيه «السواد موضعان»:
**أحدهما**: نواحي قرب البلقاء؛ سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب.
**والثاني**: يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد «عمر بن الخطاب» -رضي الله عنه- سمي بذلك؛ لسواده بالزروع والنخيل والأشجار؛ لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر، كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم: خضرة الزروع والأشجار... إلخ.. اهـ/معجم البلدان لياقوت الحموي طبع دار صادر نسخة مكتبة المسجد النبوي ٩١٠./ ي١م

(٣) عن «ضرع الشاة... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: العين والضاد والراء معهما ١/ ٢٧٠]: «والضرع: للشاة والبقر ونحوهما. والخلف للناقة. ومنهم من يجعله كله ضرعا... ويقال: ما له زرع ولا ضرع، أي: لا أرض تزرع ولا ماشية تحلب.
وأضرعت الناقة فهي مضرع لقرب النتاج عند نزول اللبن... إلخ.. اهـ/العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١/٤٦٩/ضرع]

=

«الضَّبُّ»[1]: تَقُولُ الأَعْرَابُ فِي أَحَادِيثِهَا: إِنَّهُ قَاضِي الطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ، وَيُحْكَى أَنَّهَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ؛ لَمَّا خَلَقَ اللهُ -تَعَالَى- الإِنْسَانَ فَوَصَفُوهُ لَهُ، فَقَالَ: «تَصِفُونَ لِي خَلْقًا يُنْزِلُ الطَّيْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُخْرِجُ الْحُوتَ مِنَ الْمَاءِ؛ فَمَنْ كَانَ ذَا جَنَاحٍ فَلْيَطِرِ، وَمَنْ كَانَ ذَا مَخْلَبٍ فَلْيَهْرُبْ». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ -رضي الله عنه- أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ[2] ضَبٍّ وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٢٤٩/٣/ضرع].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣٩٥/٣/ضرع]: «الضاد والراء والعين أصل صحيح يدل على لين في الشيء من ذلك ضرع الرجل ضراعة: إذا ذل..

ومن الباب: ضرع الشاة وغيره، سمي بذلك لما فيه من لبن... إلخ.. اهـ/معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٢١/٨-٢٢٤/ضرع].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٣٨٠/ض.ر.ع]

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي (٥٧/٣/ضرع].

وانظر: (غراس الأساس) للحافظ ابن حجر العسقلاني [صـ٢٩٠/ضرع].

(١) عن «الضب.. إلخ» يقول الخليل في (العين) [١٤/٧-١٥/ضب]: «الضب يكنى... أبا حسل، والعرب تقول: «لما خلق الله الإنسان فوصفوه له فقال الضب: تصفون خلقا ينزل الطير... إلخ.. اهـ/العين.

وحول «الضب» وما قيل فيه: من الموضع الذي يختاره لجحره، وحَذَرِ بعض الحيوان منه وخبثه وتدبيره وأكله لولده، وأكل لحمه، وفي نصيبه من الأعاجيب والغرائب... إلخ».انظر: (الحيوان) للإمام/ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥/هـ) [١٥٥/٣٨/٦].

وانظر: (حياة الحيوان الكبرى) للدميري [٦٣٦/١-٦٤٠/الضب].

(٢) وعن «كشية الضب» قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [١٨٢/٥كشي]: «الكاف والشين والحرف المعتل -كشى- أو المهموز. أما ما ليس بمهموز فكلمة واحدة، وهي: شحمة مستطيلة في عنق الضب إلى فخذه، والجمع «الكشى» قال: وأنت لو ذقت الكشى .................البيت

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٢٢٥/١٥ كشى]: «... وقيل: -يعني =

لَمْ يُحَرِّمْهُ؛ وَلَكِنَّهُ قَذِرَهُ. وَكُشْيَةُ الضَّبِّ: شَحْمُ بَطْنِهِ، وَجَمْعُهَا كُشًى[١].

قَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ[٢]:

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَ بِالأَكْبَادِ ... لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَمْشِي فِي الْوَادِ[٣]

---

=

الكشية- على موضع الكليتين، وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب، عليها مقنعة سوداء، أي: مثل المقنعة، وقيل: هي شحمة مستطيلة في الجنين من العنق إلى أصل الفخذ... وفي حديث «عمر بن الخطاب» -رضي الله عنه-: «أنه وضع يده على ضب وقال: إن نبي الله لم يحرمه...» الحديث.

(١) وحول جمع «كشية» على «كشى» انظر: (لسان العرب) المصدر السابق.

(٢) حول «الأعراب وغيرهم»: -جمع أعرابي- قال ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) [صـ١٧]: «ولا يكاد عوام الناس يفرقون بينهما: فالأعجمي: الذي لا يفصح، وإن كان نازلا بالبادية، والعجمي: المنسوب إلى العجم، وإن كان فصيحًا.

والأعرابي: هو البدوي، وإن كان بالحضر. و «العربي»: المنسوب إلى العرب، وإن لم يكن بدويًا» اهـ/أدب الكاتب.

وانظر: (زاد المسير في علم التفسير) لابن الجوزي [٣٦١/٤].

(٣) بيت الشعر: وأنت لو ذقت... إلخ.

ذكره ابن قتيبة في كتابه (عيون الأخبار-كتاب الطعام ٢٣٣/٣ فقال: «وقال بعض الأعراب: وأنت... البيت» اهـ/عيون الأخبار.

وانظر: (الحيوان) للجاحظ [٣٨٠/٦].

وانظر: (المخصص) لابن سيده [١٧٨/١٥، ١١٢/١٦].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١٠١٣/٥]

وحول حكاية «الأعراب» عن الضب مع ابنه -أبي حسل- قال الخليل في (العين) لباب:الضاد مع الباء ١٤/٧]: «الضب: يكنى أبا حسل. والعرب تقول: الضب قاضي الطير والبهائم، وإنما اجتمعت إليه أول ما خلق الله الإنسان فوصفوه له، فقال الضب: تصفون خلقا ينزل... إلخ.. اهـ/العين»

وَيُقَالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ. وَالْمَكْنُ[١]: بَيْضُهَا[٢].

قَالَ الأَعْرَابِيُّ:

**وَمَكْنُ الضِّبَابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ ... وَلاَ تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ[٣]**

وَمِمَّا تَحْكِيهِ الأَعْرَابُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ قَالُوا: قَالَ الضَّبُّ لابْنِهِ:

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْحَرْشِ فَلاَ تَخْرُجَنَّ، وَالْحَرْشُ تَحرِيكُ الْيَدِ عِنْدَ جُحْرِ الضَّبِّ لِيَخْرُجَ وَيَرَى أَنَّه حَيَّةٌ، قَالَ: فَسَمِعَ ابْنُهُ صَوْتَ الْحَفْرِ عَلَيهِ؛ لِيُصَادَ مِنْ جُحْرِهِ؛ فَقَالَ: يَا أَبَتِ[٤] هَذَا الْحَرْشُ، فَقَالَ: يَا بُنَى: هَذَا أَجَلُّ

---

(١) و«المكن» -بفتح الميم-: جمع مَكْنَةٌ- بفتح الميم أيضاً وهو بيض الجراد والضباب ونحوها.
و«ضبة مكون»: كثيرة البيض.

(٢) حول «مكن الضبة»
قال الجاحظ في (الحيوان) [٦/ ١٢٠].
«.... وقال ابن الأعرابي: أخبرني ابن فارس بن ضبعان الكلبي: أن الضبة يكون بيضها في بطنها، وهو مَكْنها، ويكون بيضها متسقاً؛ فإذا أرادت أن تبيض حفرت في الأرض «أُدحيًّا» مثل «أُدحيٌّ» النعامة، ثم ترمي بـ «مكنها» -بيضها- في ذلك... وتدفنه بالتراب، وتدعه أربعين يومًا ثم تجئ بعد الأربعين، فتبحث عن «مكنها»؛ فإذا «مسْلَة» يتعادين منها فتأكل ما قدرت عليه، ولو قدرت على جمعيهن لأكلتهن.
قال: ومَكنها جلدٌ لين؛ فإذا يبست فهي جلد؛ فإذا شويتها، أو طبختها وجدت لها «مُحًّا» كـ «مُحِّ» بيض الدجاج.. اهـ/الحيوان.»

(٣) البيت ذكره الجاحظ في (الحيوان) المصدر السابق -٦/ ١٠٠- وقال هو: لرجل من الأعراب... إلخ.. اهـ/الحيوان
حاشيته عند سلطان أو في خصومة ..... إلخ اهـ/الجمهرة لابن دريد . وانظر (الفصيح) لثعلب (شرح الإمام أبي القاسم).

(٤) حول «يا أبت» قال الشيخ العلامة/ محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب (صـ٩٨ – ١٠١) في كتابه (متممة الآجرومية) [ نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة

مِنَ الْحَرْشِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً .

واسم ابنه: «الحِسْلُ»[1] وَيُكْنَى هُوَ: أَبَا الْحِسْلِ[1].

---

=

سنة ١٤١٥م توزيع مكتبة العلم بجدة ]. قال -رحمة الله عليه- (فصل): إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات:

١-حذف الياء، والاجتزاء بالكسرة نحو ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ [الزخرف: ٦٨] و﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ [هود: ٥١] وهي الأكثر.

٢-إثبات الياء الساكنة نحو: (يا عبادي).

٣-إثبات الياء مفتوحة نحو: (يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ...) [الزمر: ٥٣].

٤-قلب الكسرة فتحة، وقلب الياء ألفا: يا حسرتا.

٥-حذف الألف والاجتزاء بالفتحة نحو: يا غلام.

٦-حذف الألف، وضم الحرف الذي كان مَكسورًا كقول بعضهم: «يا أُمُّ لا تفعلي بضم الميم، وقرئ (ربُّ السجن) [يوسف: ٣٣.] وهي ضعيفة. فإن كان المنادى المضاف إلى الياء «أبًا، أو أمًّا» جاز فيه مع هذه اللغات أربع لغات أخر:

١-إبدال الياء تاء مكسورة نحو: «يا أبت – المذكور في كتابنا- وبها قرأ السبعة غير ابن عامر في (يا أبتَ) [يوسف:١٠٠]

٢-فتح التاء (يا أبتَ) وبها قرأ ابن عامر.

٣-الجمع بين التاء والألف، وبها قرئ شاذا.

٤-«يا أبتي» بالياء. اهـ/متممة الآجرومية للشيخ/ محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب بتصرف.

(١) عن «الحسل» قال الخليل بن أحمد في (العين) [١٣٩/٣/حسل]: «الضب يكنى أبا حسل، والحسل ولده... إلخ» اهـ: العين باب: الحاء والسين واللام معهما.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٥٤/٢/حسل]: «... والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحُسيل، وجمع الحسل حسلان، وحسول، وَحِسَلَة... إلخ..اهـ الجمهرة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٣٠٣/٤/حسل]: «... وروى أبو عبيد، عن أبي زيد، والأحمر: أنهما قالا: يقال للفرخ حين يخرج من البيضة «حِسْل»؛ فإذا كبر فهو غَيْدَاق... إلخ.. اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٤٦٩/٤ حسل].

=

وَمِنْ عَجَائِبِ «الضَّبِّ» أَنَّه لا ............ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَهُمْ: لاَ آتَيكَ سِنَّ الْحَسِيلِ؛ كَأَنَّهُ، قَالَ: حَتَّى يَكُونَ مَا لاَ يَكُونُ أَبَداً؛ لأَنَّ الْحَسِيل لاَ يَسْتَبِدلُ بِأَسْنَانِهِ[٢]. وَمَنْ عَجَائِبِهِ: أَنَّ لَه ذَكَرَيْنِ، وَلِلأُنْثَى فَرْجَيْنِ[٣]؛ وَلِذَلِكَ

=

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢/٥٧/حسل].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/حسل ١١/١٥١-١٥٢.
وانظر: (الحيوان) للجاحظ [٦/٣٨-١١٥] تحقيق/ عبد السلام هارون. طبع مصطفى الحلبي.
وانظر: (حياة الحيوان الكبرى) للدميري [١٠/٦٣٦-٦٤١].

(١) قال ابن منظور في (لسان العرب) [١١/١٥١]: «... والضب يكنى أبا حِسْل، وأبا الحِسْل، وأبا الحسيل» اهـ: لسان العرب.

(٢) قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/١٥٤ حسل]: «... والعرب تقول لا آتيك سن الحسل؛ لأنهم يقولون: إن للضب عمرا طويلا.. إلخ» جمهرة: اهـ: جمرة اللغة.
وقال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في (الحيوان) [٦/١٣٧-١٣٨]: «ومن أمثالهم: «لا آتينك سن الحسل. وقال العجاج: ثُمَّت لا آتيه سِنَّ الحِسْل.
كأنه قال: حتى يكون ما لا يكون؛ لأن الحسل لا يستبدل بأسنانه أسنانًا..
اهـ: الحيوان للجاحظ تحقيق/الشيخ/عبد السلام محمد هارون –يرحمه الله- ط/٢. شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي.
قال عبد السلام هارون في الحاشية –رقم: (١) «ثُمَّت» هي «ثم»، زيد عليها التاء، فاختصت بعطف الجمل.. اهـ/عبد السلام هارون.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/١٦٦٨/حسل] وفيها: «... لا آتيك سن الحِسْلِ» أي: أبدا؛ لأن سنها لا تسقط أبدا حتى تموت.. اهـ: الصحاح.
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢/٥٧/حسل].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/١٥١-١٥٢/حسل].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي.
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣/٣٦٨/حسل].

(٣) عن «ذكري وفرجي الضب... إلخ» قال الجاحظ في (الحيوان) [٦/٧٢ من عجائب الضب]: «فأما ما ذكر أن للضب إبرين –ذكرين- وللضبة حِرَين- فرجين فهذا من العجب العجيب، ولم نجدهم يشكُون. وقد يختلفون، ثم
=

قَالتْ حُبَّى[1] الْمَدَنيّة[2]:

وَددْتُ بأَنَّـــهُ ضَـــبٌ وَأنـــي كَضَـبَّة كُديـةٍ وَجَـدتُ خَـلاءَ[3]

=

يرجعون إلى العمود –عمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا به...

واسم أبره: النَّزْلا –معجمة الزاي والنون من فوق بواحدة وساكنة الزاي...

وأنشد الكِسائي:

تفرقـــتم لازلـــتم قِـــرْنَ واحـــد تفـــرُّق أبـــر الضـــب والأصـــل واحـــد

فهذا يؤكد ما رواه أبو خالد النميري –الحيوان جزء ٤ص١٦٤- عن أبي حية النميري قال أبو خالد: سئل أبو حية عن ذلك، فزعم أن أبر الضب كلسان الحية: الأصل واحد، والفرع اثنان.. اهـ/الحيوان.

(١) «حُبّى...» ترجم لها الشيخ/ عبد السلام محمد هارون في (الحيوان) [٢/ ٢٠٠] فقال: «وحبى هذه امرأة كانت مزواجا، فتزوجت شابا على كبر سنها يقال له: ابن أم كلاب، فقام ابنٌ لها (كهل) فمشى إلى «مروان بن الحكم» -وهو والى المدينة- وقال: إن أمي -السفيهة على كبر سنها وسني- تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثًا. فاستحضَرَهَا «مروان» وابنها، فلم تكترث لقوله؛ ولكنها التفت إلى ابنها وقالت: يا برذعة الحمار! أما رأيت ذاك الشاب المقدود العنطنط، والله ليصرعن أمك بين الباب والطاق، فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه! ولوددت أنه ضب وأني ضبيبةٌ وجدنا خلاء! فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها الأمثال....» اهـ: حاشية رقم: (٤) من كتاب (الحيوان) للجاحظ [٢/ ٢٠٠] تحقيق عبد السلام هارون.

(٢) حول النسبة إلى مدينة الرسول ﷺ. قال عبد السلام هارون [الحيوان ٦/ ٧٥ حاشية/٢]:.. النسبة إلى مدينة الرسول: مدني مطلقًا، وإلى غيرها من المدن: مديني للفرق، لا لعلة، وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضًا مديني... إلخ.

وفي لسان العرب: ونسبه ياقوت إلى الليث: إذا نسبت إلى المدينة: فالرجل والثوب مدني... إلخ..اهـ الحيوان بتصرف.

(٣) وقال الجاحظ في (الحيوان) [٦/ ٧٥ قول بعض العلماء في تناسل الضرب]: «قال أبو خالد: قال أبو حية: الأصل واحد والفرع اثنان وللأنثى مدخلان وأنشد لحبي المدينية... البيت: وددت............إلخ

=

فَتَمَنَّتْ: أَنْ يَكُونَ لَهَا فَرْجَانِ، وَلِزَوْجِهَا ذَكَرَانِ، وَيُقَالُ لِذكر (١٣/ب) الضَّبِّ: نَزْكٌ(١) قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِهِ:

سِبَحْلٌ لَـه نِـزْكَان كَانَـا فَضِيلَةً عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي البِلادِ وَنَاعِلِ(٢)

---

=

قال: قالت: هـذا البيت لابنها حين عذلها؛ لأنها تزوجت ابن أم كلاب وهو فتى حدث، وكانت هي زادت على النَّصَفِ -بالتحريك التي بلغت خمسًا وأربعين أو خمسين سنة- فتمنت أن يكون لها حران... إلخ.. اهـ: الحيوان.

(١) انظر: حاشية رقم (٤) المتقدمة «عن ذكري وفرجي الضب».
وقد جاء في الأصل -ترك- بالتاء والراء غير المنقوطة- وقد صوبنا الأصل إلى «نزك» -بالنون والزاي المعجمة- كما في (الحيوان) انظر التعليق رقم (٤).

(٢) البيت في (الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب) لابن السيد البطليموسي (ت٥٢١ هـ) [الكتاب الثالث صـ٣٥٥] «... هذا البيت لـ «حمران ذي الغصة» وكان خالد بن عبد الله القسري ولاّه بعض البوادي، فلما جاء المهرجان أهدى كل عامل إليه ما جرت عادة العمال بإهدائه، وأهدى إليه حمران.. قفصًا مملوءًا ضبابًا وكتب إليه:

جبى العام عمال الخراج وجبوتي محلقة الأذناب صفر الشواكل
رعين الدبا والنقد حتى كأنما كساهنَّ سلطان ثياب المراجل
ترى كل ذيال إذا الشمس عارضت سما بين عرسيه سمو المخايل
سبحلاً له نزكان كانا فضيلا ..........................

وذكر أبو عمرو الشيباني في كتاب (الحروف) أن ابن هبيرة استعمل رجلا من أهله على ناحية البادية فأهدى إليه في المهرجان ضبين وكتب إليه بهذا الشعر.
والجبوة: ما يجبيه العامل، والشواكل: الخواصر. والدبا: الجراد، والنقد: ضرب من النبت.
والمراجل: ثياب موشاة... إلخ.. اهـ: الاقتضاب لابن السيد البطليموسي طبع/دار الجيل. بيروت. نسخة مكتبة المسجد النبوي -لغة عربية- ب.ط١٠/٤١٠.
وانظر: (الحيوان) للجاحظ ٦/٧٣-٧٤.

وَمِنْ عَجِيبِ أَمْرِهِ أَيْضًا: أَنَّهُ لاَ يَشْرَبُ الْمَاءَ[١].

وَمِنْ كَلامِهِمْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ:

قَالَ الْحُوتُ لِلضَّبِّ: وِرْدًا يَا ضَبُّ. فَقَالَ الضَّبُّ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لاَ يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَذَكَرَ ذَلِكَ الْمُتَنَبِّي فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

**لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُشِتُّ بِهَا وَبِي ... وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّا[٢]**

أَيْ: لَمْ يُزَوِّدْنِي الْبَيْنُ شَيْئًا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى السَّيْرِ فَضَرَبَهُ مَثَلاً «الضَّبَابُ»[٣]: الَّذِي يَكُونُ فِي السَّمَاءِ دُونَ الْغَيْمِ.

---

(١) عن قوله: «ومن عجيب أمره... إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) [١/٥٣٩ فصل الضاد المعجمة]: «... وفي المثل قولهم: لا أفعله حتى يحن الضب الماء في أثر الإبل الصادرة، ولا أفعله حتى يرد الضب الماء، لأن الضب لا يشرب الماء. ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالت السمكة: وردا يا ضب فقال: أصبح قلبي... وذكر بعده

**الإعراد عَردا ... وصليا نا بردا**

**وتمنكثا ملتبدا**

. ... إلخ»اهـ:لسان العرب.

(٢) البيت في (ديوان المتنبي) [حب الشجاع الحرب... ٢/٧٧].
و«البين»: البعد و «المشت»: المفرق.

(٣) حول «الضباب... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الضاد مع الباء ٧/١٥ضب]: «... وأضبت السماء: من الضباب، وهو الذي يبدو كالغبار يغشى الأرض بالغدوات... إلخ»اهـ العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الضاد والباء ١١/٤٧٦-٤٨٠].
وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١/٥٤٠/ضبب]: «والضباب: ندًى كالغيم — وقيل: الضبابة: سحابة تغشى الأرض كالدخان.
والجماع: الضباب... ويقال: أضَبَّ يومنا، وسماء مضبة. ... وقيل: الضباب: هو =

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ[١]: أَحْسَنُ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي السَّحَابِ قَولُ عَبدِالرَّحْمنِ بن حَسَّانٍ[٢]:

**كَأَنَّ الضَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ ... نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالأَرْجُلِ**

**(أ/١٤)** وَيُرْوَى الرَّبَابُ، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ[٣].

---

=

السحاب الرقيق؛ سمي بذلك لتغطية الأفق، واحدته ضبابة، وقد أضبت السماء إذا كان لها ضباب.

وأضب الغيم: أطبق، وأضب يومنا: صار ذا ضباب... إلخ» اهـ/لسان العرب.

(١) قول الأصمعي: «أحسن...إلخ» ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [١/٤٠٢-٤٠٣/ضبب]: «وقال الأصمعي: أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب قول عبد الرحمن ابن حسان:... قال ابن بري: رأيت -يعني بيت عبد الرحمن بن حسان- من ينسبه لـ«عروة بن جلهمة المازني»

**إذا الله لم يسق إلا الكرام ... فأسقي وجوه بن حنبل**

**أجش مسلتا غزير السحاب ... هزيز الصلاصل والأزمل**

**تكرتكره خضخضات الجنوب ... وتقره هزة الشمأل**

**كأن الرباب دوين السحاب ... نعام تعلق بالأرجل**

اهـ/لسان العرب.

(٢) و«عبد الرحمن بن حسان» ترجم له ابن حجر في (تقريب التهذيب) [صـ٣٩٩ رقم: ٣٨٤٢]: فقال هو: «عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري المدني، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ وذكره ابن حبان في الثقات من التابعين.

وقال: مات سنة أربع ومائة، وقاله خليفة والطبراني، واستبعد ذلك ابن عساكر.

أخرج له ابن ماجه.. اهـ/تقريب التهذيب.

وانظر: (الثقات) لابن حبان [٥/٨٩ — ثقات التابعين-

وانظر: (الكشاف) للذهبي [صـ٦٢٥ رقم: (٣١٧٧)].

(٣) عن «الرَّبَابِ» قال الخليل بن أحمد في (العين): باب: الراء والباء ٤/٢٥٦-٢٥٧

=

«الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْرُوفَةٌ[(١)]». وَ«بَنُو ضَبَّةَ»: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِيْهِمْ

---

=

/رب]: «...والرباب: السحاب الذي فيه ماء، الواحدة: ربابة، وأَرَبَّتِ السحابة بهذه البلدة أدامت بها المطر...». وأَرض مِرْ بَابٌ: أربَّ بهَا المطر، ومُرِبٌّ أيضًا، لا يزال بها المطر... إلخ. اهـ العين.

وقال ابن دريد في (جَمهرة اللغة) [١٨٥/٣/الريب]: «الريب: الماء الكثير قال الراجز

إن الخباسات غدا لَمن غلب والبُرَّة السمراء والماء الريب

اهـ/ جَمهرة اللغة

وفي (تهذيب اللغة) للأزهري [١٥/١٨٠/ربَّ]: «... قال أبو عبيد: الرَّبابة: السحابة التي قد ركب بعضها بعضًا، وجمعها: رباب، وبه سُميت المرأة الرباب... إلخ» اهـ تَهذيب.

وانظر: الصحاح للجوهري [١/١٣٢/ ريب].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢/٣٨١-٣٨٢/رب]: «الراء والباء يدل على أصول:

فالأول: إصلاح الشيء والقيام عليه... إلخ». والأصلُ الآخر: لزوم الشيء والإقامة عليه، وهو مناسب للأصل الأول. يقال: أَربَّت السحابة بهذه البلدة إذا دامت، وأرضٌ مَرَبّ: لا يزال بها مطر، ولذلك سُمي السحاب ربابًا، ويقال: الرباب السحاب المتعلق دون السحاب يكون أبيض، ويكون أسود، الواحدة ربابة.. إلخ. اهـ معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٤٤٢/ريب].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٢٢٨/ر.ب.ب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١/٧٣/رب].

(١) عن «الضَّبَّة..» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: الضاد مع الباء ٧/١٤]: «..والضبة: حديدة يضبب بها الخشب، والجمع الضِّباب.. إلخ» العين.

وقال ابن قتيبة في (الاشتقاق) [ص١٨٩]: «..اشتقاق ضبة من شيئين: .. أو من ضبة الحديد» اهـ الاشتقاق.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/٣٣]: «وضبة الحديد التي تجمع بين الشيئين» اهـ جَمهرة.

=

أَيْضًا «بَنُو ضَبَّةَ»[(١)]. «ضَنَّ الرَّجُلُ بِكَذَا وَكَذَا، إِذَا بَخِلَ بِهِ». وَ«الْمَضَنَّةُ مِنَ الْبُخْلِ سَوَاءٌ»[(٢)]. وَقُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ

=

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والباء ٤٧٦/١١/ضب]: «والضبة: حديدة عريضة يضب بها الخشب.. قلت: يقال لها: الضبة، والكتيفة؛ لأنها عريضة كهيئة خَلْقِ الضب، وسُميت كتيفة؛ لأنها عُرِّضت على هيئة الكتف... إلخ» اهـ تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٦٨/١/ضبب] وفيها: «والضبة: حديدة عريضة يضبب بها الباب» اهـ الصحاح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [ضبب ٥٣٨/١-٥٤٣].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ضبب ص٣٧٦].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [ضبب ٩٨/٢].

وانظر: (غراس الأساس) للحافظ ابن حجر [ص٢٨٥/ضب].

(١) عن معنى ضبة قال ابن دريد في (الاشتقاق) [ص١٨٠] (الرِّباب وقبائلها ورجالها): «فالرباب: تيم، وعدي.. وضبّة» وفي (ص١٨٩) (قبائل بني ضبة ورجالهم): «اشتقاق ضبة من شيئين: إمّا من الضبة الأنثى، أو من الضبة الحديد، وقبائل بنو ضبة: بنو صريم، وبنو بجالة، وبنو تيم، وبنو صُباح، وبنو كوز، وشقرة... إلخ» اهـ الاشتقاق لابن دريد.

وانظر: ص٢٠٣من (جَمهرة أنساب العرب) للإمام أبي مُحَمَّد عَلي بن أحمد بن حَزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) مراجعة وضبط لَجنة من العلماء، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ص٢٠٣-٢٠٦.

(٢) حول ضنّ الرجل.. إلخ، قال الخليل في (العين) لباب: الضاد مع النون ١٠/٧-١١ /ضن): «الضِّن -بكسر الضاد المعجمة- والمضِنَّة: كل ذَلِكَ من الإمساك والبخل تقول: رجل ضنين.. وثوب مضنة، وعِلْقٌ: مَضَنَّة، أي: هو شيء نفيس، يُضَنُّ به، ويتنافس فيه.

وَهَذَا ضني من بين إخواني، أي: أختص به، وأضن بمودته... إلخ». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠٦/١/ضن]: «ضنّ بالشيء يضن ضنًّا إذا بَخِلَ به وشح.. وقد سَمت العرب: ضنّة وبنو ضنة -بطنان- منهم: ضِنَّة بن عبد الله بن نُمير، وضنّة بن عبد بن كبير بن عذرة». اهـ الجمهرة

=

بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤][1]. و(بظنين). فَمَنْ قَرَأَ بِالضَّادِ أَرَادَ: بِبَخِيلٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِالظَّاءِ، أَرَادَ: بِمُتَّهَمٍ.

وَحَكَى لَنَا شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بنُ مُسْلِمٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ-[2]. قال: يُقَالُ:

=

وانظر: (جمهرة اللغة) [٣/١٠٣، ١٩٥].

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [باب: الضاد والنون ١١/٤٦٧-٤٦٨/ضن].

وَقَالَ الجوهري في الصحاح: [٦/٢١٦٥/ضنن]: «ضَنِنْتُ بالشيء أضن به ضِنًّا إذا بَخلت به، فأنا ضنين به.

قال الفراء: وضَنَنْتُ -بفتح الضاد- أضِنُّ لغة...». اهـ الصحاح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٢٦١-٢٦٢/ضنن].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٢٨٥/ض.ن.ن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤/٢٤٥/ضنن].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩٤] وفيها: «المضنونة: ضرب من الطيب والمضنونة: من أسماء زمزم». اهـ غراس الأساس.

(١) وعن معنى الآية قال الخليل في (العين) [٧/١٠]: (وما هو عَلَى الغيب بضنين) أي: بمكتوم لِما أوحي إليه من القرآن. وقرأت عائشة -رضي الله عنها-: (بظنين) أي: بمتهم.

وَقَالَ الأزهري في (تَهذيب اللغة) [١١/٤٦٧-٤٦٨]: «قال الفراء، قرأ زيد بن ثابت، وعاصم، وأهل الحجاز بـ(ضنين)، وهو حسن.

يقول: يأتيه غيب، وهو منفوس فيه، فلا يبخل به عليكم، ولا يَضِنُّ به عنكم».

وَقَالَ الزجاج: ما هو عَلَى الغيب ببخيل هو ﷺ يؤدي عن الله، ويُعَلِّم كتاب الله.

وقرئ (بظنين) وعنها قال الأزهري في تَهذيبه (١٤/٣٦٣/ظن]: «معناه ما هو عَلَى ما ينبئ عن الله من علم الغيب بمتهم، وَهَذَا يروى عن عليّ رضي الله عنه».

وَقَالَ الفراء: ويقال: ما هو عَلَى الغيب بظنين، ما هو بضعيف.. إلخ. اهـ تَهذيب اللغة.

وانظر: تفسير الآية في كتب التفسير.

(٢) و«أبو الحسن عَلي بن عيسى ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد) [١٢/١٧-١٨]

=

«وَالـنَّاسُ أَجْـنَاسٌ مُؤْتَلِفُـونَ، وَأَخْـيَافٌ مُخْـتَلِفُونَ»[١]. فَمِـنْهُمْ: عِلْـقُ مَضَـنَّـةٍ لاَ يُبَاعُ، وَمِنْهُمْ عِلْقُ مَظَنَّةٍ لاَ يُبْتَاعُ»[٢].

«الأَخْيَافُ»[٣]. الإِخْوَةُ مِنْ أُمٍّ وَاحِدَةٍ وَآبَاءَ شَتَّى.

---

=

ترجمة رقم (٦٣٧٩) فقال: هو عَلي بن عيسى بن الفرج بن صالِح أبو الحسن الربعي النحوي، صاحب أبي عَلي الفارسي درس بـ(بغداد) الأدب علَى أبي سعيد السيرافي، وخرج إلى بغداد« شيراز» فدرس بها علَى أبي عَلي الفارسي مدة طويلة، وخرج إلى فارس، وأقام علَى أبي عَلي النحوي عشرين سنة يدرس النحو.

كَانَ مولد عَلي بن عيسى في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. ومات في ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة ٤٢٠هـ». اهـ تاريخ بغداد.

وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير [٧/٣٤٣]، ومعجم الأدباء لياقوت [١٤/٧٨-٨٥]، سير أعلام النبلاء للذهبي [١٧/٢٩٢].

(١) حول قوله: «الناس أجناس... إلخ» قال الميداني في (مجمع الأمثال) [٢/٣٤٥]: «الناس أخياف أي: مُختلفون، والأخيف الذي اختلفت عيناه، فتكون إحداهما سوداء والأخرى زرقاء.. والأخياف جَمع الخَيف -بكسر الخاء وفتحها- الذي هو المصدر، وهو اختلاف العينين والتقدير: الناس أولو أخياف، أي: اختلافات... إلخ. والمثل يُضرب في اختلاف الأخلاق». اهـ مجمع الأمثال للميداني، تَحقيق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة السنة المحمدية، نسخة مكتبة المسجد النبوي لم. يم/ ٤١٠].

(٢) حول قوله: علق مضنة، هو الشيء النفيس الذي لا يباع. وعِلْقُ مظنة لا يبتاع -يعني- لا يشترى لتفاهته وقلة قيمته.

(٣) عن «الأخياف» قال الخليل بن أَحْمَد في (العين) لباب: الخاء والفاء (واي، ٤/٣١٢]: «الخيفانة: الجرادة قبل أن يستوي جناحاها».

والخيف: مصدر خَيَفَ. والنعت: أخيف، وخيفاء، وجمعه: خوف.

والخَيَفُ: كون إحدى العينين زرقاء، والأخرى سوداء أو ما يشبهها.

والأخياف: الأطوار- والناس: أخياف، أي: عَلَى حالات شَتَّى.

وأولاد أخياف: ما كانوا لأم واحدة، وآباء شتى... إلخ». اهـ العين

=

وَ«الْعَلاَّتُ»[1]: الإِخْوَةُ مِنْ أَبٍ وأُمَّهَاتٍ شَتَّى، وَإِذَا كَانَ الإِخْوَةُ مِنْ أُمٍّ

---

=

وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٣٩/١/ خفو]: «والأخياف: القوم من أب واحد وأمهات شتى. وقالوا: بل الأخياف المختلفون في أخلاقهم وأشكالِهم قال الراجز:

الناس أخياف وشتى في الشيم ... وكلهم يَجمعهم بيت الأدم

قال أبو بكر: -يعني- قوله: بيت الأدم. قال قوم: أديم الأرض يَجمعهم. وَقَالَ آخرون: بيت الحذاء الذي فيه من كل جلد قطعة، أي هم مُختلفون». اهـ جمهرة اللغة.

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [٥٩٠/٧- ٥٩٢/خيف].

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [الخاء والضاد والفاء ٢٣٤/٢/خيف]: «فَالْخَيْفُ: أن تكون إحدى العينين من الفرس زرقاء والأخرى كحلاء، ويُقال: الناس أخياف، أي: مُختلفون. والخَيْفَان: جراد تصير فيه خطوط مُختلفة.

والخَيْفُ: مَا ارتفعَ عن مسيل الوادي، ولَم يبلغ أن يكون جبلاً، فقد خالف السهل والجبل، ومن هَذَا الخيف: جلد الضرع مشبه بخيف الأرض، وناقة خيفاء: واسعة جلد الضرع، وبعير أخيف: واسع جلد الثَّبل.

فأمّا الخيف: فجمع خيفة وليس من هَذَا الباب... إلخ». اهـ المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٠١/٩/ خيف].

وانظر: (مُختار الصحاح) للجوهري [ص١٩٥/خ.ي.ف].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١٤٤/٣/خيف].

وَقَالَ ابن حجر في (غراس الأساس) [ص١٣٣/خيف]: «هؤلاء أخياف: مُختلفون. وخيفت بأولادها: جاءت بهم أخيافًا. وبنو الأخياف: الإخوة من أم مع تعدد الآباء... إلخ». غراس بتصرف.

(١) وعن «بني العلات.. إلخ» قال الخليل في (العين) [٨٨/١]: «وبنو العلات: بنو أمهات شتى لرجل واحد. قال القطامي:

كأن الناس كلهمُ لأم ... ونَحنُ لِعَلَّة علَت ارتفاعا

اهـ العين

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص١٣٣/خيف] مع الحاشية رقم (٤) من

=

وَاحِدَةٍ وَأَبٍ وَاحِدٍ قِيْلَ: بَنُو الأَعْيَانِ.

«الضَّرِيْحُ»[١]: الْقَبْرُ.

و«الضُّـرَاحُ»: بَيْـتٌ فِـي السَّـمَاءِ الـرَّابِعَةِ مُقَـابِلِ الْكَعْـبَةِ تَحُجّـهُ الْمَلائِكَةُ[٢].

---

=

نفس الصفحة.

(١) وعن الضريح... إلخ قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/١٣٧/ضرح]: «وسُمي الضريحُ من القبر ضريحاً؛ لأنه انضرح عن جانبي القبر فسار في وسطه. وسُمي اللحدُ لحدًا؛ لأنه مال إلى أحد جانبي القبر.» إلخ.
والضراح: زعموا بيتًا في السماء فوق الكعبة تطوف به الملائكة». اهـ الجمهرة
وَقَالَ الأزهري في (تَهذيب اللغة) [٤/٢٠٦/ضرح]: «الضَّرْح -بفتح الضاد المشددة وسكون الراء-: حفرك الضريح للميت.
يقال: ضرَّحوا له ضريحاً، وهو قبر بلا لَحد. قلت: سُمي ضريحاً؛ لأنه يشق في الأرض شقًا.
والضرج -بالجيم المعجمة- والضرح -بالحاء المهملة-: الشق، وقد انضرج: إذا انشق. وروي عن الأصمعي أنه قال: انضرح -بالحاء المهملة- ما بين القوم، وانضرج -بالجيم المعجمة-: إذا تباعد ما بينهم..إلخ». تَهذيب اللغة.
وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٣/٤٠٠): (الضاد والراء والحاء أصلان: أحدهما رمي الشيء. والآخر: لون من الألوان فالأول: ضرحت الشيء: رميت به، والشيء المضطرح: المرميّ. والفرس الضروح: النضوح برجله. وقوس ضروح: شديد الدفع للسهم... وأمَّا الآخر: فالأبيض من كل شيء يقال له: مضرحي والصقر مضرحي، والسيدة مضرحي». اهـ المعجم.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١/٣٨٦-٣٨٧/ضرح].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢/٥٢٥-٥٢٧/ضرح].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٩/ضرح].

(٢) و«عن البيت الضراح.. إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب): والضُّراح -بالضم- بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض، قيل: هو البيت المعمور، عن
=

«الضُّبُاحُ»: صَوْتُ الثَّعْلَبِ[1].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ (ب/١٤) [العاديات: ١][1].

---

=

ابن عباس - رضي الله عنهما - وفي الحديث: «الضُّراح بيت في السماء حِيَال الكعبة»، ويروى «الضَّريح» وهو البيت المعمور من المضارحة، وهي المقابلة والمضارعة، وقد جاء ذكره في حديث عليٍّ ومُجاهد. قال ابن الأثير: ومن رواه بالصاد المهملة فقد صحف. وضَراحٌ مُضرِّح، وضارح وضريح ومضرحيّ كلها أسمَاء». اهـ لسان العرب بتصرف.

(١) وحول «الضبح.. إلخ» قال ابن دريد في (جَمهرة اللغة) [٢٢٥/١]: «والضبح والضُّباح: صوت الثعلب، وربّما استعمل ذَلِكَ للبوم والصدى. قال ذو الرمة:

واليوم يضبح. .... .....

وَقَالَ مليح الهذلي: وهو إسلامي فجعل الضُّباح للذئب:

**وقد صَرَّع القوم الكرى بعد ما مضى … هـزيع وسـرحان المفـازة يضـبح**

وَقَالَ الشاعر:

**إلا السـباع بـه يضـبحن والهـام … .......**

ويقال: قدحٌ ضبح ومضبوح: إذا قوم بالنار فأثَّرت فيه... إلخ». اهـ الجمهرة.

وانظر: (جمهرة اللغة) [٤٥٨/٣، ٤٧٧].

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [٢١٨/٤-٢١٩/ضبح].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣٨٥/١/ ضبح].

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الضاد والباء وما يثلثهما ٣٨٥/٣ /ضبح]: الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان: أحدهما: صوت. والآخر: تغير لون من فعل نار.

فالأول قولُهم: ضبح الثعلب يضبح ضبحًا، وصوته الضباح، وهو ضابح... إلخ

وأمّا الأصل الآخر: فالضبح: إحراق أعالي العود بالنار. والضِّبح: الرماد.

والحجارة المضبوحة: هي قداحة النار، التي كأنّها محترقة... إلخ». اهـ المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥٢٢/٢-٥٢٤/ضبح].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٦/ض-ب-ح].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٤٤/١/ضبح].

قَالُوا: الضَّبْحُ: صَوْتُ حُلُوقِ الْخَيْلِ، وَهِيَ الْعَادِيَاتُ إِذَا عَدَتْ.

وَقَالَ آخَرُونَ: «الضَّبْحُ» و«الضَّبْعُ»: وَاحِدٌ فِي السَّيْرِ، يُقَالُ: «ضَبَعَتِ النَّاقَةُ، وَضَبَحتْ إِذَا مَدَّتْ بِضَبْعِهَا فِي السَّيْرِ»[٢].

---

=

(١) حول معاني الآية قال:

أ- ابن دريد في (جَمهرة اللغة) [١/٢٢٥]: «واختلفوا في الضبح في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾. فقال أبو عبيدة: الضَّبْحُ مثل: الضبع سواء، يقال: ضبح الفرس وضبع إذا حرك ضبعيه في مشيه.

وَقَالَ قوم: بل الضّبح: الخضيعة التي تسمع من جوف الفرس.

وَقَالَ قوم: الضبح: صوت أرفع من النفس يَخرج من حلوقها». والله أعلم.

ب- وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/٢١٨/ضبح]: «وَقَالَ الله عز وجل: ﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ قال بعضهم: يعني الخيل تضبح في عدوها ضبحًا، تسمع من أفواهها صوتًا ليس بصهيل ولا حمحمة. وَقَالَ الفراء: فيما روى سلمة عنه: الضبح: صوت أنفاس الخيل إذا عدون، وَكَانَ ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول: هي الخيل تضبح، وَكَانَ عليٌّ- رضي الله عنه- يجعل (العاديات) الإبل.

وَقَالَ بعضُ أهل اللغة: من جعلها الإبل جعل ضَبْحًا -بمعنى- ضَبْعًا، يقال: ضبحت الناقة في سيرها وضبَعَت: إذا مدت ضبعيها في السير.

وَقَالَ أبو إسْحَاق: ضَبْحُ الخيل، هو صوت أجوافها إذا عدت.

وَقَالَ أبو عبيدة: ضبحت الخيل وضبعت: إذا عدت وهو السير.

وَقَالَ في كتاب (الخيل) -له-: هو أن يَمد الفرس ضبعيه إذا عدا، حتى كأنه عَلَى الأرض طولاً، يقال: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد:

**إنَّ الجـــياد الضــــابحات في الغــــدر** ........ إلخ». اهـ المعجم للأزهري.

ج- وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) المصدر السابق [٣/٣٨٥]: «فيقال: هو صوت أنفاسها، وَهَذَا أقيس، ويُقال: بل هو عدو فوق التقريب. وهو في الأصل ضَبَع، وذلك أن يَمد ضبعيه حتى لا يَجد مزيدًا. وإن كَانَ كذا فهو من الإبدال». اهـ المعجم لابن فارس.

(٢) انظر: التعليق السابق الواقع تحت (أ، ب، ج).

«الضُّحَى»[1]: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ فَبِالضَّادِ مِثْلَ:

---

(١) عن «الضحى... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الحاء والضاد و-ي-و ٣/٢٦٥-٢٦٦/ضحوا: الضَّحْوُ: ارتفاع النهار. والضحى: فويق ذَلِكَ، والضحاء -مَمدود- إذا امتد النهار وقارب أن ينتصف، وضحى الرجل ضَحيّ: أصابه حَرُّ الشمس. قال الله تعالى: (لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَضْحَى) [طه: ١١٩]. أي: لا يؤذيك حرُّ الشمس، وقد تُسمى الشمس: الضحاء -مَمدود-... وضَحّ الأُضحية، وأضْحِ بصلاة الضحى إضحاءً، أي: أخرها إلى ارتفاع الضحى. وتقول: أَضْحَ، أي: أبرز للشمس. ضحا يضحو ضحوا، وضَحِي، يَضْحِي ضَحًا وضُحيًا.... والضحية: الأضحية، والجمع: الضحايا والأضاحي، وهي الشاة يُضحّى بها يوم الأضحى بمنى.. والعرب تؤنث الأضحى. وليلة إضْحيانية ويوم إضحيان مُضيء لا غيم فيه». اهـ العين بتصرف.
وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [٥/١٥٠/ضحا]: «والضحا: النهار، وقيل: ساعة من ساعات النهار، وَقَالَ أبو عبيد: يقال: هو يتضحى، أي: يتغدى، واسم للغداء الضَّحاءُ، سمي بذلك؛ لأنه يؤكل في الضُّحاء. قال: والضحاء: ارتفاع الشمس الأعلى... والضحى مؤنثة مقصورة، وذلك حين تُشرق الشمس.. إلخ». اهـ تَهذيب.
وَقَالَ الجوهري في (الصحاح) [٦/٢٤٠٦/ضحا]: «ضحوة النهار بعد طلوع الشمس، ثم بعده الضحا، وهي حين تشرق مقصورة تؤنث وتذكر، فمن أنث ذهب إلى أنّها جمع ضحوة ومن ذكّر ذهب إلى أنه اسم علَى (فُعَل) مثل: صُرَدٍ.. وهو ظرف غير متمكن مثل: سَحَرٍ تقول: لقيته ضُحًا وضُحَا، إذا أردت به ضحا يومك لَم تنونه، ثم بَعده: الضَحَاءُ مَمدود مذكر، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى... ومنه قول عمر- رضي الله عنه -: يا عباد الله: أضْحُوا بصلاة الضُحَا -يعني- لا تصلوها إلا إلى ارتفاع الضحا.. إلخ». اهـ الصحاح
وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والحاء وما يثلثهما ٣/٣٩١-٣٩٢]: «الضاد والحاء والحرف المعتل: أصل صحيح واحد يدل علَى بروز الشيء.
فالضَّحَاءُ: امتداد النهار؛ وذلك هو الوقت البارز المنكشف... قال الأصمعي: فيها أربع لغات: أُضْحية.
وإضْحيّة، والجمع أضاحي.
=

الضُّحَى، وَأَضْحَيْنَا وَضَحَّيْنَا، وَالأَضْحِيَةُ.

«الضَّخْمُ»[1]. الْجَمْعُ: الضِّخَامُ: الْعِظَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

«الضِّغْنُ»[2] والضَّغِيْنَةُ: الْحِقْدُ».

---

=

وضَحِيّة، والجمع: ضَحايا، وأضْحَاةٌ، وجمعها: أضْحيّ... إلخ». اهـ معجم مقاييس اللغة

وَقَالَ الإمام أبو الحسن عَلي بن الفرج القيسي الصقلي في كتابه (الضاد والظاء) [ص١٨]، تَحقيق الدكتور صالِح الضامن، كلية الآداب جامعة بغداد. طبع مؤسسة الرسالة: «وضحوة النهار وضحاؤه: معروفان، وفي القرآن: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ [طه: ١١٩]. وضحّى الرجل: إذا ذَبَحَ أضحيته، ونوم الضحى». اهـ الضاد والظاء لأبي الحسن عَلي بن الفرج القيسي.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤/٤٧٤-٤٨١/ ضحا].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٧/ض-ح-ا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٣٥٦، ضحو].

(١) حول «الضخم» قال الجوهري في (الصحاح) [٥/١٩٧١/ضخم]: «الضخم: الغليظ من كل شيء، والأنثى ضخمة، والجمع: ضَخْمَات -بالتسكين-؛ لأنه صفة، وإنّما يُحرك إذا كَانَ اسمًا مثل: تمرات، وقد ضخم ضخامة، وضخمًا -بكسر الضاد- مثل عوج، فهو ضخم، وضُخَام -بالضم- وقوم ضِخَام -بالكسر- وَهَذَا أضخم منه...». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٣٩٤، باب: الضاد والخاء وما يثلثهما]: «ضخم -الضاد والخاء والميم- أصل صحيح يدل عَلَى عِظَم في الشيء. يقال: هَذَا ضخم وضُخَام -بضم الخاء-. ويقال: إن الأضخومة شيء تعظم به المرأة عجيزتها». اهـ معجم مقاييس اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور، ضخم.

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي، ضخم، ص٣٧٨.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي، [ضخم، ٣/١٦].

(٢) حول «الضغن.. إلخ» يقول الخليل بن أَحْمَد في (العين): [باب: الغين والضاد والنون معهما ٤/٢٦٦/ضغن]: «الضغن والضغينة: الحقد. ضغن عليه، أي: حقد.

=

«الضَّرْغَامُ[1] والضَّرْغَامَةُ: الأَسَدُ.. ضَاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ﴾ [النمل: ٧٠]. قَالُوا: هِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنْ

=

وسللت ضغينته، وضغنه، أي: طلبت مرضاته.. والضِّغن: التواء وعسر في الدابة، ودابة ضغينة: إذا نزعت إلى وطنها.. إلخ». اهـ العين.

وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١/٨/ضغن]: «.. ويقال: ضغن إلى الدنيا، أي: ركن إليها قال الشاعر:

إن الذيـــن إلى لذاتهـــا ضـــغنوا وَكَـانَ فـيها لَهـم عـيش ومـرتفق

وفي النوادر: هَذَا ضغن الجبل وإبطه.

وَقَالَ الفراء في قوله تعالى: ﴿ وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ [مُحَمَّد: ٣٧]. معناه: إن يسألكموها الله فيحفكم، أي: يجهدكم، ويُخرج أضغانكم، وأحفيت الرجل: أجهدته.. إلخ» اهـ تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري ٦/٢١٥٤/ضغن].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣/٣٦٤/ضغن].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [ضغن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٤٥/ضغن].

(١) عن الضرغام قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: ما جاء من كلام العرب عَلَى أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد ٣/٤٠١]: «من ذَلِكَ الضرغام: الأسد، فهذا منحوت من كلمتين: من ضغم، وضرم، كأنه يلتهب حتى يضغم.. إلخ». اهـ المعجم.

وعن الضرغام قال ابن منظور في (لسان العرب ١٢/٣٥/ضرغم): «الضرغم والضرغام والضرغامة: الأسد. ورجل ضرغامة: شجاع، فإما أن يكون شبه بالأسد، وإمّا أن يكون ذَلِكَ أصلاً فيه». وأنشد سيبويه

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه وضـــرغامة إن هَـــمَّ بالأمـــر أوقعـــا

قال: والأسبق أنه عَلَى التشبيه... إلخ». اهـ لسان العرب

وَقَالَ الفيروزآبادي في (القاموس المحيط) [٣/٢٤/ضرغم]: «الضرغم- كجعفر- وجربال وجربالة-: الأسد وكجربالة: الشجاع، والفحل القوي..». اهـ القاموس

ضَيّق[1]. مِثْلَ: هَيّن، وَهَيْنٍ، وَلَيّنٍ وَلَيْنٍ، وَتَأْوِيْلُهُ أَيْ: لاَ تَكُ فِي أَمْرٍ ضَيِّقٍ مِنْ مَكْرِهِمْ. وَقَالُوا: ضَيّقٌ وَضَيَقٌ: بِمَعْنَى وَاحِد.

يُقَالُ: أَنَا فِي ضَيْقٍ وَضِيقٍ، وَضِيقَةٍ كُلُّهُ سَوَاءٌ.

«الضَّنْكُ»[2]: الضَّيْقُ أَيْضًا. يُقَالُ: هُوَ فِي ضَنْكٍ مِنَ الْعَيْشِ، «ضَجِرْتُ

---

(١) حول ضيق.. إلخ. قال الخليل في (العين) لباب: القاف والضاد و.ا.ي ١٨٦/٥]: «ضاق الأمرُ: يضيق ضيقًا فهو ضيّق والاسم: الضيق. والضيِّق، والضَّيْقَة: منْزل القمر يلزق الثريا مِمّا يلي الدُّبَران، تزعم العرب: أنه نَحس... إلخ». اهـ العين.
وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [٢١٧/٩/ضاق]: «الحراني عن ابن السكِّيت يقال: في صدر فلان ضيق، وضيْق ومكان ضَيِّق، وضَيْق. والضَّيْق -بفتح الضاد وسكون الياء-: الشك..».
وَقَالَ الفراء: في قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النحل: ١٢٧]، قال الضَّيْق: ما ضاق عنه صدرك. والضَّيق: ما يكون في الَّذي يتسع ويضيق مثل: الدار والثوب. قال: وإذا رأيت: الضَّيْق -بسكون الياء- قد وقع في موضع الضيق -بكسر الضاد- كَانَ عَلَى أمرين:
**أحدهما:** أن يكون جَمْعًا للضَّيْقة كما قال الأعشى:

**كشف الضَّيْقة عنا وفسح** ..........................

**والوجه الآخر:** أن يُراد به شيء ضَيِّق، فيكون ضَيْقًا مُخففًا وأصله التشديد، ومثله هين لين. ويقال: أضاق الرجل فهو مُضيق إذا ضاق عليه معاشه». اهـ تَهذيب.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٥١٠/٤/ضاق].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٠٨/١٠/ضيق].

(٢) حول الضنك.. إلخ. قال الخليل في (العين) لباب: الكاف والضاد والنون معهما ٣٠٢/٥]: «الضنك: الضيق، ويُفَسَّرُ قوله عز وجل: ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه: ١٢٤]. وكل ما لَم يكن حلالاً فهو ضنك، وإن كَانَ موسعًا عليه. وقد ضنك عيشه قال:

**لقد رأيت أبا ليلى بمنْزلة ... ضنكٍ يخبّر بين السيف والأسد**

=

مِنْ كَذَا وَعَرِضْتُ» بِمَعْنى وَاحِدٍ.

وَالضَّجَرُ[1]: اغْتِمَامٌ يَقَعُ عَلَى الإِنْسَانِ.

ضَزِنَ كَحَزِنَ[2].

---

=

والضُّنَاك: الزكام، ضُنيك فهو مضنوك.. إلخ». اهـ العين

وَقَالَ الأزهري في (تَهذيب اللغة) [١٠/٤٠/ضنك]: «الضنك أصله في اللغة: الضيق والشدة، ومعناه -والله أعلم- أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم... إلخ». اهـ تَهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/١٥٩٨/ضنك].

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٣٧٣/ضنك]: «الضاد والنون والكاف: أصلان صحيحان، وإن قل فروعهما:

**فالأول:** الضيق. **والآخر:** مرض... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٤٦٢/ضنك].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣/٣٢١/ضنك].

(١) عن ضجرت... إلخ. قال الخليل في (العين) [٦/٤٢/ضجر]: «الضجر: اغتمام فيه كلام وتضجر.. ورجل ضجر، وناقة ضجور: كثيرة الرغاء.. إلخ». اهـ العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٧٨].

وَقَالَ الأزهري في (تَهذيب اللغة) [١٠/٥٥٦/ضجر]: «وَقَالَ أبو عبيد: من أمثالهم في البخيل يستخرج منه المال عَلَى بُخله (إن الضجور كَانَ منوعا، قد تحلب العلبة ) أي: أن هَذَا البخيل وإن فقد ينال منه الشيء بعد الشيء، كما أن الناقة الضجور قد ينال من لبنها.. إلخ». اهـ تَهذيب

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٧١٩/ضجر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٤٨١/ضجر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٧٧/ضجر].

(٢) حول الضيزن.. إلخ، قال الأزهري في (تَهذيب اللغة) [١١/٤٨٧/ضزن]: «قال الليث: الضيزن: الشريك في المرأة..». والضيزن أيضًا: ولد الرجل وعياله وشركاؤه، وكذا كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضيزن والجمع: الضيازن. وَقَالَ أبو عمرو: الضيزن يكون بين قبِّ البكرة والساعد خشبة تُعلق عليها

=

(١٥/أ) وَمِـنْهُ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [النجم: ٢٢][1]. أَيْ: نَاقِصَةٌ خَاسِرَةٌ وَفِي التَّفْسِيْرِ: جَائِرَةٌ، وَإِذَا نَقَّصتَه مِنْ حَقِّهِ وَخَسَّرْتَهُ، فَقَدْ جُرْتَ عَلَيْهِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَـازَتْ بَـنُو أَسَـدٍ بِفِعْلِهِـمُ ... إِذْ يَعْدِلُـونَ الـرَّأْسَ بِالذَّنَـبِ[2]

---

=

البكرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الضيزن: الّذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢١٥٤/٦/ضزن].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤٠٠/٣/ضزن].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٥٤/١٣/ضزن].

(١) حول تفسير آية النجم (٢٢) يقول الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) [١٠٢/١٧]: ﴿ تِلْكَ إِذًا ﴾ يعني هذه القسمة ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾، أي: جائرة عن العدل، خارجة عن الصواب، مائلة عن الحق، يقال: ضازَ في الحكم: جار، وضاز حقه يضيزه ضيزًا -عن الأخفش- أي: نقصه وبَخسه.. أي: جائرة، وهي فُعْلَى مثل طوبى..، وإنّما كسروا الضاد لتسلم الياء، لأنه ليس في الكلام فعْلى صفة، وإنّما هو من أبناء الأسماء... إلخ». اهـ تفسير القرطبي. طبع دار الحديث

وانظر: تفسير (الكشف والبيان) المعروف بتفسير (الثعلبي) للإمام أبي إسْحَاق أَحْمَد المعروف بالإمام الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) [١٤٦/٩] طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، نسخة مكتبة المسجد النبوي.

وانظر: تفسير (فتح القدير) للإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) [١٦٤/٥] طبع مصطفى الحلبي، سنة ١٣٥١هـ.

وانظر: (تفسير روح المعاني..) للإمام الألوسي (ت ١٢٧هـ) [٥٧/٢٧].

وانظر: (تفسير البغوي) للإمام البغوي [٤٠٩/٧].

(٢) حول بيت الشعر: ضازت.... البيت. قال الإمام القرطبي في تفسيره (الجامع =

أَيْ: جَارُوا. «ضِدُّ الشَّيْءِ بِخِلَافِهِ» مِثْلُ: الظُّلْمَةِ خِلَافُ النُّورِ(١).

وَفِي القُرآنِ: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: ٨٢](٢). أَيْ: أَعْدَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَانُوا فِي الدُّنْيَا أَوْلِيَاءَهُمْ.

---

=

لأحكام القرآن) [١٠٢/١٧]: «وَقَالَ الكسائي: يُقال: ضاز يضيز ضيزًا، وضاز يضوز ضوزًا، وضأز يضأز ضأزًا: إذا ظلم وتعدى وبَخس وانتقص ضازت».

**ضازت بنو أسد بحكمهم    إذ يَجعلون الرأس كالذّنب**

والبيت عزاه مراجع الكتاب د: مُحَمَّد إبراهيم الحفناوي إلى امرئ القيس، نقلاً عن تفسير (فتح القدير) [١٥٤/٥]. اهـ تفسير القرطبي. طبع دار الحديث، بالقاهرة، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

والبيت اختلفت فيه كلمتان: كلمة بـ«حكمهم» بدلاً من كلمة «بفعلهم» ....وكلمة «يَجعلون» بدلاً من كلمة «يعدلون وكلاهما صواب إن شاء الله تعالى.

وبالرجوع إلى (ديوان) امرئ القيس لَم أجد البيت في (ديوانه) وإنّما قال المحقق الأستاذ: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم في [ص٤٥٧]: البيت من الأبيات المنسوبة إلى امرئ القيس.. فارجع إليه..». اهـ ديوان امرئ القيس، طبع دار المعارف القاهرة، ذخائر العرب، طبع ٤.

(١) حول «ضد الشيء...» قال الخليل في كتاب (العين) [باب: الضاد مع الدال ٦/٧]: «الضد: كل شيء ضادَّ شيئًا ليغلبه، والسواد: ضد البياض، والموت: ضد الحياة.

تقول: هَذَا ضده وضديده، والليل: ضد النهار إذا جاء هَذَا ذهب ذاك، ويُجمع عَلَى الأضداد. قال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم: ٨٢]». اهـ العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٧٣/١].

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [أبواب مضاعف الضاد ٤٥٥/١١].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣٦٠/٣/ضد].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥٠٠/٢/ضد].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٦٣/٣-٢٦٦/ضد].

(٢) حول آية (مريم: ٨٢) قال الأزهري في (تَهذيب اللغة) [٤٥٥/١١]: قال: «أعداءً».

«الضَّرُّ، والضُّرُّ» لغتان(١)؛ فَإِذَا أَتَيْتَ بِالنَّفْعِ قُلْتَ: «الضَّرُّ، والنَّفْعُ - بالفتح- لا غير، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ: «الضُّرُّ».

«الضَّرَرُ»(٢): مَا دَخَلَ مِنْ نُقْصَانٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: دَخَلَ عَلَيْهِ فِي هَذَا

---

(١) حول: «الضّر- بفتح الضاد وضمها-»، قال الخليل في (العين) [باب: الضاد مع الراء ٦/٧]: «الضَّر -بالفتح- والضُّر -بالضم-: لغتان فإذا جمعت بين الضر والنفع: فتحت الضاد، وإذا أفردت الضُّر ضممت الضاد إذا لَم تَجعله مصدرًا، كقولك: ضررت ضرًّا، هكذا يستعمله العرب. قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ ﴾ [يونس: ١٢]... إلخ». اهـ العين

وَقَالَ البندنيجي في كتابه (التقفية في اللغة) [ص٣٤٩]: «الضُّر: ضد النفع يقال: ضَرّه يَضرّه، وضاره يضيره، والضّر المشددة: تزويج المرأة عَلَى ضَرَّة، يُقال: أُنكحت فلانة عَلَى ضِرٍ، أي: عَلَى امرأة قبلها..». وفي نفس المصدر [ص٣٧٧] قال: «والضُّر -بضم الضاد- ضد النفع، يقال: الرجل يضره ضرًّا، والضُّر: الهزال.. ويقال: امرأة مُضرٌّ إذا كانت لَها ضرة، ورجل مُضر إذا كَانَ ذا ضرائر». اهـ التقفية

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٨٣/١، ٤٢٧/٣].

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [٤٥٦/١١].

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٧١٩/٢/ضرر].

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣٦٠/٣]: والضاد والراء ثلاثة أصول: **الأول:** خلاف النفع. **والثاني:** اجتماع الشيء. **والثالث:** القوة ... إلخ.

وأمّا الأصل الثاني: فضرة الضرع: لَحمته. قال أبو عبيد: الضرة: الّتِي لا تَخلو من اللبن.. إلخ. اهـ معجم مقاييس اللغة. وأمّا الأصل الثالث: فالضرير: قوة النفس. ويقال: فلان ذو ضرير عَلَى الشيء، إذا كَانَ ذا صبر عليه ومقاساة... إلخ. اهـ تَهذيب اللغة بتصرف

(٢) حول «الضرر...» قال الخليل في (العين) [باب: الضاد مع الراء ٧/٧]: «...والضَّرر: النقصان يدخل في الشيء تقول: دخل عليه ضرر في ماله، ورجل ضرير، وامرأة ضريرة: أضره المرض. والضرير، المريض والمرأة بالهاء». اهـ العين

وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [١٩١/٣/ضرر].

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [٤٥٦/١١/ضرر].

=

ضَرَرٌ، وَيُقَالُ: ضَرُورَةٌ فِعْلُ هَذَا، وَيُقَالُ لِلذَّاهِبِ الْبَصَرِ: ضَرِيْرٌ بَيِّنُ الضَّرَارَةِ[١].

وَهُمَا «ضَرَّتَانِ»[٢] لإِمْرَأَتَيْ الرَّجُلِ، وَيُقَالُ: «لاَضَيْرَ» - بِمَعْنَى - لاَ مَضَرَّةَ وَ«أَضَرَّ بِهِ» الشَّيءُ. وَ«الاضْطِرَارُ» يُقَالَ: «لاَضَيْرَ» - يَعْنِي - لاَ مَضَرَّةَ. (ب/ ١٥) وَكُلَّ مَاكُتِبَ مِنْهُ يُكْتَبُ بِالضَّادِ.

«ضَلَّ الشيء يَضِلُّ مِنَ الضَّلاَلَةِ»[٣].

---

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٧١٩/٢- ٧٢١/ ضرر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٨٢/٤- ٤٨٨/ضرر].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٩. ض. ر.ر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٧٧/٢/ضرر].

(١) حول: ذاهب البصر -الضرير- قال الأزهري في (تَهذيب اللغة) [٤٥٦/١١]: «وقال الليث: الضرير: الإنسان الذاهب البصر... إلخ». اهـ تَهذيب

وَقَالَ الجوهري في (الصحاح) [٧٢٠/٢]: «.. ورجل ضرير بَيِّن الضرارة، أي: ذاهب البصر.. إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣٦١/٣]: «والضرير الَّذي به ضرر من ذهاب عينه أو ضنا جسمه... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٨٣/٤/ضرر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٧٧/٢/ضرر].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩٠/ضرر].

(٢) حول «ضرتان.... إلخ» انظر: المراجع المذكورة آنفاً.

(٣) حول «ضلَّ الشيء...إلخ» قال الخليل في (العين) [٧-٨ باب: الضاد مع اللام]: «ضَلَّ يَضِلُّ: إذا ضاع، يقال: ضَلَّ يَضِلّ- بكسر الضاد- ويَضَل بفتحها- ومن قال: يَضِلُّ- بكسر الضاد- قال في الأمر: اضْلِلْ، ومن قال: يَضَل- بفتح الضاد- قال في الأمر: اضْلَلْ، وتقول: ضللت مكاني إذا لم تهتد إليه، وضلَّ إذا جار عن القصد، وأضل بعيره إذا أفلت فذهب... والضلال والضلالة: مصدران، ورجل مُضلل، أي: لا يوفق لخير، صاحب غوايات وبطالات والضِّلِّيل- على بناء سكير، الذي لا يقلع عن الضلالة...إلخ. اهـ- العين.

=

وَ«ضَلَّ الشَّيءِ إِذَا هَلَكَ وَضَاعَ». وَ«الضَّفُّ»[1] وَ«الضِّفَّةُ» يُقَالُ لِجَانِبِ

=

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-١٠٥]: «... مضل الشيء إذا خفى وغاب وكذلك فسر قوله- تعالى-: ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [السجدة:١٠].
أي: خفينا وغبنا.. وضللت الشيء: أنسيته وكذلك فسر قوله -تعالى-: ﴿ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الشعراء:٢٠] أي من الناسين، والله أعلم. اهـ - جمهرة اللغة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١-٤٦٢-٤٦٧ باب: الضاد واللام]: «... قال أبو عمرو: أصل الضلال: الغيبوبة، يقال: ضل الماء في اللبن إذا غاب، وضلَّ الكافر: غاب عن الحجة، وضل الناسي، إذا غاب عن حفظه...إلخ. اهـ- تهذيب اللغة.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥-١٧٤٨-ضلل].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٥٦-ضل]: «الضاد واللام أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه.... وكل جائر عن القصد ضال... إلخ. اهـ-المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١-٣٩٠-٣٩٦-ضلل].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤-٥-ضلَّ].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩٢-٢٩٣-ضلل].

(١) حول «ضفَّ...إلخ» قال الخليل في (العين) [٧-١٢]. : «الضَّفَّةُ، والضِّفَّة لغتان: جانبا النهر..... وتجمع ضفات وضفافا.
و«الضف» العجلة في الأمر، وتقول: لقيته على ضف، أي على عجلة...
وماء مضفوف، أي مزدحم عليه... ودخلت في ضفة الناس أي جماعتهم ويقال: الضف كثرة الأيدي على الطعام....
وناقة ضفوف كثيرة اللبن...إلخ. اهـ - العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-١٠٤]: «وضفة النهر والوادي أحد ناحيته...إلخ – جمهرة اللغة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١-٤٧٠-ضف]....
وقال الأصمعي وغيره: ضِفة، وضِيفة- بكسر الضاد- جانبه.
وقال القتبي: الصواب: «الضِّفة» - بكسر الضاد.
قلت: «الضَّفة – بفتح الضاد- لغة عالية جيدة. . .إلخ. اهـ تهذيب.

=

النَّهْرِ.

«الضَّمُّ»[١] : ضَمُّكَ الشيء إِلَيْكَ. مِنْ حَرَكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، ضِدُّ الْكَسْرِ[٢].

---

=

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٥٥-ضف]: الضاد والفاء أصل صحيح يدل على أمرين:

**أحدهما:** الاجتماع.

**والآخر:** القلة والضعف.

**فأما الأول:** فهو الضف، وهو اجتماع الناس.... وجانب النهر ضفتاه، لاجتماعهما عليه.....

**وأما الآخر:** فقولهم: في رأي فلان ضففٌ، أي: ضعف، ولقيته على ضفف، أي: على عجلة لم أتمكن منه. اهـ- معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤-١٣٩١-ضفف].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩-٢٠٦-٢٠٨-ضفف].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨٢-ض.ف.ف].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣-١٧١-ضف].

(١) حول «الضم....» قال الخليل في العين: [باب: الضاد مع الميم]: «الضم : ضمك الشيء إلى الشيء، وضاممت فلانا، أي: قمت معه في أمر واحد....

والإضامة: الجماعة – تقدمت-.

و«الضِّمُّ، والضِّمَام: الداهية الشديدة...إلخ. اهـ - العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) : ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ . [القصص:٣٢] من هذا والله اعلم.

والمضم: الموضع الذي يضم الشيء...إلخ. اهـ- جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١-٤٨١].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤-١٩٧٢-ضمَّ].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب الضاد في المضاعف [٣-٣٥٧-ضَمّ]

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور.

(٢) في (فصل معرفة علامات الإعراب ص١٢) قال الإمام/ محمد بن محمد

=

«الضِّـرْسُ»: ضِـرْسُ الْإِنْسَـانِ وَغَـيرِهِ. و«الضَّـرْسُ»[(١)] يُذْهِـبُ حِـدَّةَ

=

الرعيني الشهير بالحطاب: للرفع أربع علامات: الضمة وهي الأصل...
فأما الضمة: فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد منصرفا كان أو غير منصرف... إلخ. اهـ - متممة الآجرومية للشيخ الحطاب- نشر مكتبة ابن تيمية توزيع مكتبة العلم بجدة.

(١) حول «الضرس... إلخ.. قال الخليل في (العين): [الثلاثي الصحيح، باب: الضاد والسين والراء معهما ٧-١٩]: «الضِّرس- بكسر الضاد المشددة – يذكر، فإذا قلت. «الضِّرْس» بإسكان الراء مع تشديد الضاد- العض الشديد بالضرس من «ضرّسته الحرب». و «الضَّرَس» - بفتح الراء – ذهاب حدة الأسنان من حموضة...إلخ.١هـ- العين.
وقال الجوهري – بالتحريك- كلال في السن من تناول شيء حامض. وقد ضَرِسَتْ أسنانه بالكسر.
ورجل ضَرِسٌ شِرسٌ، أي: صعبُ الخلق عند اليزيدي. ١هـ: الصحاح للجوهري [٣-ضرس].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٩٥-ضرس]: «الضاد والراء والسين أصل صحيح يدل على قوة وخشونة، وقد يشذ عنه ما يخالفه.... ومما شذ عن الباب، وقد يمكن أن يتحمل له قياس: الضِّرْس: المطرة القليلة، والجمع: ضُروس. ١هـ - المعجم.
وقال ابن منظور في (لسان العرب) [ضرس- ٦-١١٧-ضرس]: «.... ابن سيده: والضرَّس بالتحريك – خورٌ وكلالٌ يصيب الضرس عند أكل الشيء الحامض –و ضَرِسَ ضَرَسًا- فهو ضَرِسٌ. وأضرسه: ما أكله وضرِسَت أسنانه- بالكسر.
وفي حديث وهب: أنَّ ولد زنى في بني إسرائيل، قرَّب قربانًا فلم يقبل، فقال: يارب يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا؟! أنت أكرم من ذلك، فقبل قربانه.
الحمض: من مراعي الإبل إذا رعته ضرست أسنانها. والضَّرَس –بالتحريك- ما يعرض للإنسان من أكل الشيء الحامض. المعنى يذنب أبواي وأؤخذ أنا بذنبهما ....إلخ. اهـ - لسان العرب.
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٩-ض.ر.س]

=

«الأُشْنَان» مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَامِضٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ ضَابِطٌ[١] لِلَّذِي يُمْسِكُ الشَّيءَ وَلاَ يُفَارِقُهُ وَيُوصَفُ الْبَخِيلُ بِه.

«ضَمَّدْتُ[٢] الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ» وَهُوَ الضِّمَادُ.

---

=

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢-٢٣٣-ضرس].
وانظر مادة الأشنان المتقدمة

(١) عن «رجل ضابط...إلخ» يقول الخليل بن أحمد في (العين) [باب: الضاد والطاء والباء معهما ٧-٢٣]: «الضبط»: لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء.
ورجل ضابط: شديد البطش والقوة والجسم...إلخ اهـ-العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن فارس [١-٣٠١].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١-٤٩٢].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣-١٣٣٩-ضبط].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣-٣٨٦-٣٨٧].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي- ضبط.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور- ضبط.
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي- ضبط.

(٢) عن «ضمدت....إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: الضاد والدال والميم معهما ٧-٢٤]: «ضمدت رأسه بالضماد: وهو خرقة تلف على الرأس عند الإدهان والغسل ونحو ذلك. وقد يوضع على الرأس من قِبَل الصداع يضَّمد به. وضمدت رأسه بالعصا، كما يقال، عمَّمته بالسيف. و «الضَّمَد»:بفتح الضاد المشددة والميم: الغيظ، وضَمِد عليه، أي: اغتاظ.
قال النابغة:

ومـــن عصـــاك فعاقـــبه معاقـــبة تـنهى الظلـوم ولا تفقـد علـى ضَـمَدِ

اهـ: العين بتصرف ـ مع الحاشية رقم ٦٨ـ
وقال: ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢-٢٧٦]: «الضَمْدُ: مصدر ضمدت الشيء أضمده ضمدًا إذا عصبته وضمَّدته تضميدًا، والعصاب: الضماد. والضمد بفتح الضاد وسكون الميم: أن تجمع المرأة صديقين أو ثلاثة وكذلك الرجل. والضمد: الغيظ، ضمد يَضْمَدُ ضَمَدًا. وفضل قوم من أهل اللغة بين الضم

«ضَبَبْتُ عَلَى الشيء»[1] و«الضَّبَبُ»: قَبْضُكَ الشيء بِجَمِيع كَفِّكَ

=

والغيظ فقالوا: الضمد أن تغتاظ على من تقدر عليه، والغيظ: أن تغتاظ على من تقدر عليه ومن لا تقدر عليه....

والضمد: رطب الشجر ويابسه قديمه وحديثه... إلخ. ١ هـ: جمهرة اللغة .

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الضاد والميم وما يثلثهما ٣-٣٧٠].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢-٥٠١- ضمد].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨٣- ضمد].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣-٢٦٤-٢٦٦-ضمد].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١-٣٢١-ضمد].

(١) حول: «ضببت على الشيء...إلخ» قال أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندينجي (ت ٢٨٤هـ) في كتابه (التقفية في اللغة) [ص١٢٨-١٢٩ فصل باب: الباء] تحقيق الدكتور/ خليل إبراهيم العطية. وزارة الأوقاف العراقية — إحياء التراث- طبع مطبعة العاني- بغداد-١٩٧٦م: «.... والضب: الحلب، قال أحمد بن عبد الله، ليس الضب الحلب؛ ولكنه: الإمساك على يدي الحالب، وكانت العرب تعير النساء بالحلب، وكانت امرأة لها صبي فأرادت أن تسقيه لبنًا، وقد غاب رجالها الحلابون، فوضعت الصبي على الضرع، وجعلت يدها فوق يده تعينه للحلب، وجعلت تقول: يحلبُ بُنَي وأضب على يده، أي:: أمسك على يده.

والضب: سيل الضم من الطمع، يقال للطامع: «قد جاء تضب لثته».

قال بشر بن أبي حازم:

وبني نمير قد لقينا فهم جاءوا تضب لثاتهم للمغنم

و«الضب» : الحقد...إلخ. اهـ - التقفية للبندنيجي.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-٣٤] : «.... وأضب الرجل على الشيء يُضب إضبابا: إذا لزمه لزومًا شديدًا فلم يفارقه...إلخ. اهـ- الجمهرة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١-٤٧٦-ضب]: «.... أضب القوم إذا تكلموا وأضبوا إذا سكتوا، وزعم أنه من الأضداد.. ويقال: الضب: القبض على الشيء بالكف. و«الضب»: داء يأخذ في الشفة فترم أو تجسو، ويقال: تجسأ حتى تيبس وتصلب... إلخ. اهـ- تهذيب.

وانظر : (الصحاح) للجوهري [١-١٦٦-١٩٨-ضبب].

=

«ضَفَرَ شَعْرَهُ»[(١)] ، وَلِلْمَرْأَةِ «ضَفِيرَتَانِ» و«الضَّفِيرَةُ»: كُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ

=

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٥٧ باب : الضاد في المضاعف والمطابق-ضب] «الضاد والباء: أصل واحد يدل معْظَمُه على الاجتماع...إلخ. ا هـ - المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١-٥٣٨-٥٤٣-ضبب].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٦ ض. ب . ب].

وقال ابن حجر (غراس الأساس) [ص٢٨٥-ضبب]: «في قلبه ضبٌّ: غل داخل قلبه كالضب الممعن في جحره، وقد أضبَّ عليَّ: غَلَّ في قلبه.

وتضبب الصبي وتحلَّم: إذا أخذ فيه السمن وفلان كف الضب إذا كان نحيلا...إلخ. ا هـ- غراس الأساس لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ- تحقيق د/ توفيق شاهين-طبع مكتبة وهبة بالقاهرة. ط/١٤١١هـ-١٩٩٠م.

(١) عن «ضفر...» يقول الخليل بن أحمد في (العين) [٧/٢٧ باب الضاد والراء والنون معهما] : «الضَّفْرُ: حقف من الرمل طويل عريض....

و«الضفير» و«الضفيرة»: خُصلة من الشعر منسوجة على حدتها.... العين بتصرف.

والضفر قال عنه ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢-٣٦٥]: «والضفر: الحبل المضفور، ضفرت الحبل أضفِره ضَفْرًا) وبه سميت ضفيرة المرأة إذا ضفَّرت شعرها...إلخ. اهـ جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة ) [١٢-١٠-١١] «... أخذت الضفيرة من الضفر، وهو نسج قويُّ الشعر وإدخال بعضه في بعض معترضا؛ ومنه قيل للبطان المعرَّض: ضفر وضفير.

ويقال للذّؤابة: ضفيرة: وكل خُصلة من خُصل الشعر تضفر قواها فهي ضفيرة، وجمعها ضفائر...

قال الأصمعي: الضفائر والضمائر والجمائر، وهي غدائر المرأة واحدتها: ضفيرة وضميرة وجميرة....

قال أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء. اهـ-تهذيب اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٢-٧٢١-ضفر]: «... والضفيرة: العقيصة.

يقال: ضفَّرت المرأة شعرها، ولها ضفيرتان وضفران أيضًا، أي: عقيصتان عن يعقوب... وتضافروا على الشيء: تعاونوا عليه...إلخ. اهـ: الصحاح.

عَلَى حِدَتِهَا.

«ضَـرامُ الـنَّار»[1]: لَهَـبُهَا، وَيُقَـالُ: «ضَـرَمَ الـنَّارَ»: «ضَـرْمُ الإِنْسَـانِ وَغَـيْرِهُ»[2]: إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ، ---------------------------

---

(١) حول «ضرم النار» قال الخليل بن أحمد في (العين) [٧-٣٧ باب: الضاد والراء والميم معهما]: «الضَّرَم – بتحريك الراء- من الحطب ما التهب سريعًا، الواحدة ضَرَمَة – بفتح الراء- والضَّرم: مصدر ضَرِمت – بكسر الراء- النار تضرَم – بفتح الراء ضَرِماً. وَضَرِمِ الأسد إذا اشتدَّ حَرُّ جوفه من الجوع...

و«الضَّرَم»- بفتح الراء -: شدة العدو، وفَرَسٌ ضَرِمُ العدو، وضرم الرِّفاق.

قال:

رَفاقهـا ضَـرم وجـريها حَـزِمٌ ولحمهـا زيـمٌ والـبطن مقـبور

يقول: إذا مشْت على الرِّقاق: اشتد جريها.

و«الضِّرام»: الذي تضرم به النار. و «الضِّرام»: جماعة الضَّرَم من الحطب...

والضِّرام: ما يرى من اشتعال اللهب.

والضريم: اسم للحريق. اهـ - العين.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢-٣٠-٣١-ضرم: «.... وقال أبو زيد: ضَرِم – بكسر الراء- فلان عند الطعام ضَرَاما – بفتح الضاد والراء: إذا جَدَّ في أكله لا يدفع منه شيئاً ويقال: ضَرِم عليه: إذا احتد غضبا... ١ هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥-١٩٧١-ضرم].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٩٦-ضرم]: «الضاد والراء والميم أصل صحيح يدل على مرارة والتهاب...

ومما شذ عن الباب فيما يقولون: إن الضَّرم- بفتح الضاد والراء: فرخ العقاب ولعله أن يكون ذلك اسمه إذا اشتد جوعه فكأنه يضطرم.... ١ هـ - المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور

وانظر: (القاموس المحيط للفيروز آبادي

(٢) حول «ضرم الإنسان...إلخ» انظر: ما قاله الخليل وغيره في التعليق السابق

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢-٣٠-ضرم]: «.... ضرم الأسد»: إذا اشتد حَرُّ جوفه من الجوع، وكذلك كل شيء يشتد جوعه من اللواحم أبو عبيد.

=

-= =وَقَرْمُهُ اللَّحْمَ خَاصَّةً(١).

«الضَّامِرُ مِنَ الْخَيْلِ»(٢): الْمُعَدُّ الَّذِي قَدْ الْتَفَّ مِنْ غَيرِ هُزَالٍ. «الضَّمِينُ

=

عن أبي عمرو: «الضَّرِم – بتشديد الضاد مع كسر الراء- : الجائع...إلخ. ١ هـ - تهذيب.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥-١٩٧١-ضرم].

(١) حول قوله: «وقرمه اللحم خاصة» قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٥-٧٦- قرم]. ومما شذ عن هذا الباب «القَرَم» - بفتح القاف والراء: شدة شهوة اللحم. ١ هـ - معجم مقاييس اللغة أما أصل المادة «قرم» فلنذكر بعض ما قاله أئمة اللغة ومنهم على سبيل المثال:

قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٩-١٣٩]: «... يقال: قَرَم – بفتح الراء- يَقرِم – بكسر الراء – قَرْمًا: إذا أكل أكلاً ضعيفًا. ويقال: هو يتقرم تقرّم البهمة.

أبو عبيدة، عن أبي زيد، يقال للصبي أول ما يأكل: قد قرم يقرم قرْمًا وقروما.

وقال الفراء: السخلة تقرم قَرْمًا إذا تعلمت الأكل.

و«القرام»: الستر وفي حديث عائشة – رضي الله عنها- «أن النبي ﷺ دخل عليها وعلى الباب قرام »أي: ستر.

قال أبو عبيد: القِرام: الستر الرقيق؛ فإذا خيط فصار كالبيت فهو كلّة...

و«المقرمة»: هي المحبس نفسه يقرم به الفراش...

و«القرامة»: ما التزق من الخبز بـ«التنور»... إلخ. ١هـ- تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) الجوهري [٥-٢٠٠٩-قرم].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) للأزهري السابق ذكره.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢-٤٧٣-٤٧٥-قرم].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥٣١- ق. ر. م].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤-١٦٤-قرم].

(٢) حول: «ضمر...إلخ» قال الخليل في (العين) [٧-٤١-ضمر]: الضمر- بإسكان الميم من الهزال... والفعل: ضمر يضمر ضمورًا فهو ضامر.

وقضيب ضامر: انضمر وذهب ماؤه.

و «المضمار»: موضع تضمر فيه الخيل وتضميرها: أن تعلف قوتا بعد السِّمَن.

=

والضَّامِنُ[1]: وَاحِدٌ: وَهُوَ الْكَفِيلُ بِالشيء، وَيُقَالُ: ضَمِنَ فُلاَنٌ فُلاَنًا وَكُلُّ

=

و«الضمر من الرجال» المهضَّم البطن اللطيف الجسم... وتضمر وجهه: أي: انضمت جلدته من الهزال....

والضِّمار من المال ما لا يرجى رجوعه...إلخ. اهـ - العين.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢ -٣٦-ضمر]: «... وقد يكون المضمار وقتا للأيام التي تضمَّرُ فيها الخيل للسباق، أو للركض إلى العدو وتضميرها: أن تشدَّ عليها سروجها، وتجلل بالأجلة، حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها، ويشتد لحمها، ويحمل عليها غلمان خفاف يجرونها البُردين ولا يعنفون بها؛ فإذا اضمرت واشتد لحمها أمن عليها القطع عند حُضرها، ولم يقطعها الشد، فذلك التضمير الذي تعرفه العرب، ويسمونه مضماراً أو تضميراً...إلخ. اهـ - تهذيب اللغة.

وقال الجوهري في( الصحاح) [٢-٧٢٢-ضمر]: «الضُمْر، بضم الضاد وسكون الميم- والضُمُر – بضمهما- مثل – العُسْر والعُسُر-: الهزال وخفة اللحم» اهـ- الصحاح.

(١) حول: «الضمن والضامن...» قال الخليل في (العين) [باب/ الضاد والنون والميم معهما ٧-٥٠-٥٢]: «الضَّمْنُ والضَّمان: واحد، والضمين: الضامن.

وكل شيء أحرز فيه شيء فقد ضُمِّنه...إلخ. اهـ- العين.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢-٤٩-ضمن]: «... أبو العباس، عن ابن الأعرابي فلان ضامن... وكافل وكفيل، ومثلها: سامن وسمين... وشاهد وشهيد....إلخ». اهـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦-٢١٥٥-ضمن].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٧٢-ضمن]: « الضاد والميم والنون: أصل صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه... والكفالة: تسمى ضمانًا من هذا؛ لأنه كأنه إذا ضمنه فقد استوعب ذمته...إلخ» اهـ - معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٣-٢٥٧- ضمن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨٤-ضمن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٤-٢٤٥-ضمن].

(١٦/أ) مَا كَانَ مِنْ هَذَا فَبِالضَّادِ. «الضَّمِنُ» الزَّمِنُ. يُقَالُ: «ضَمِنٌ زَمِنٌ»[(١)].

«ضَنِيَ الرَّجُلَ ضَنًى» مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ مُخَامِرٌ كُلَّمَا بَرِئَ نُكِسَ.

«الضَّأْنُ» مِنَ الْغَنَمِ، وَيُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ: «الضَّائِنَةُ»[(٢)].

---

(١) وعن «الضمن» بمعنى الزمن قال الخليل في (العين)[ ٧/٥٠/٥١/ضمن] .....
والضمين الذي به زمانة من بلاء أو كسر ونحوه.... والضمان : هو الداء نفسه.
قال ابن أحمر:

**إلـيك إلـه الخلـق أرفـع رغـبتي عـياذًا وخوفًـا أن تطـيل ضـمانيا**

والمصدر «الضَّمَنُ – بفتح الميم، وذلك أنه قد أصابه بعض ذلك في جسده...إلخ
اهـ- العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢-٤٩-٥١-ضمن].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦-٢١٥٥-ضمن].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٧٢]: «الضاد والميم والنون أصل صحيح...إلخ.
وأما الضمانة، وهي الزَّمانة، والضَّمِنُ: الزمن؛ فإنه عندي من باب الإبدال كأن الضاد مبدلة من زاي...إلخ» اهـ - معجم مقاييس اللغة.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣-٢٥٧-٢٦٠-ضمن].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٤٨٤-ض . م . ن].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤-٢٤٥-ضمن].

(٢) حول: «الضأن ... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الضاد والنون واي ٧-٦١] :
«.... والضئين: الضأن الواحدة ضائنة، والأضؤن ... أقل العدد ورجل ضائن، أي: لين، كأنه نعجة، ويقال: هو الذي لا يزال حسن الجسم قليل الطعم...إلخ»
اهـ- العين.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢-٦٧-٦٨]: «.... وفيه ضان ، ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضانة – غير مهموز- البُرة التي يبرى بها البعير.. ومن مهموزه» الضأن والضأَن....
وقال الليث: الضأن: «ذوات الأصواف من الغنم.... إلخ» اهـ- تهذيب اللغة.
=

«الضِّيْوَنُ»(١): السِّنَّورُ(٢) وَالْجَمعُ: الضَّيَاوِنُ.

وَأَنْشَدَنَا أُسْتَاذُنَا(٣)– رحمه الله-:

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦-٢١٥٢-ضأن].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣-٣٨٤].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣-٢٦٢-ضأن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٢٧٦-ض. أ. ن].

(١) عن «الضيون.. إلخ» قال الجوهري في الصحاح) [١٦-٢١٥٦]: «الضيون: السنور الذكر، والجمع: الضياون؛ صحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد... إلخ. اهـ: الصحاح.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١٣-٢٦٢]: «... الضيون:..... وقيل: هو دويبة تشبهه نادر خرج على الأصل، كما قالوا، رجاء بن حيوة وضيون أندر؛ لأن ذلك جنس، وهذا عَلَم...إلخ» اهـ- لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي لباب: النون فصل الضاد ضون ٤-٢٤٦ ].

(٢) وعن «السنور» قال الجاحظ (في الحيوان) [... العيون التي تسرج بالليل ٥-٣٢٩]: «...والعيون التي تسرج بالليل: عيون الأسد والأفاعي والسنانير والنمور... وعيون السنانير منها زرق، ومنها ذهبية كعيون أحرار الطير وعتاقها... الضيون: السنور...إلخ»- الحيوان.

وقال الإمام /كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) في كتابه (حياة الحيوان الكبرى) [١-٥٧٦]: «السِّنَّور- بكسر السين المهملة المشددة وفتح النون المشددة-: واحد السنانير: حيوان متواضع ألوف، خلقه الله – تعالى- لدفع الفأر. وكنيته: أبو خرَاش وأبو غزوان، وأبو الهيثم، والأنثى أم شماخ، وله أسماء كثيرة...إلخ» اهـ حياة الحيوان للدميري.

(٣) حول أستاذةِ «أبي الحسن بن مسلم» انظر :

١- (الكامل) لابن الأثير (٢-٥٨).

٢- (سير أعلام النبلاء) للذهبي [٢١-٣٠١].

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ[١] فَأَوْدَى بِمَا يُقْرِي الضُّيُوفَ الضَّيَافِنُ

ثَرِيدًا كَأَنَّ الزَّيْتَ فِي حُجُرَاتِهِ نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عُيُونُ الضَّيَاوِنِ[٢]

وَقَالَ: الضَّيْفَنُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ كَأَنَّهُ ضَيْفُ الضَّيْفِ .

«ضَافِي: الْعُرفِ والذَّنَبِ»: يُقَالُ: لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ طَوِيلاً[٣].

---

(١) عن «الضيفن» قال ابن منظور في (لسان العرب) «والضيفن الذي يتبع الضيف مشتق منه عند غير سيبويه وجعله «سيبويه» من «ضفن» والبيت في (لسان العرب) غير منسوب.

وانظر: كتاب (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) للقاضي / نشوان بن سعيد الحميري تحقيق / الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري مع آخرين ٦-٤٠٢٦. طبع دار الفكر المعاصر بيروت. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٤١٠سنة ح م ش .

(٢) البيت «ثريد....إلخ» ذكره الجاحظ في (الحيوان) [٥-٣٢٩] فقال:

ثريد كأن السمن في حجراته ..... البيت

قال عبد السلام هارون محقق (الحيوان) : «الحَجَرَات – بفتحتين – جمع حَجَرَه – بالفتح وهي الناحية. و«الثريا» مجموعة عنقودية من النجوم وليست نجمًا واحدا ...إلخ». ا هـ. والبيت ذكره صاحب (لسان العرب) [١٣-٢٦٢-ضون].

(٣) حول: «ضفو العُرف...إلخ» قال الخليل في(العين): [باب: الضاد والفاء واى ٧-٦٢]: «ضفا الشعر يضفو، أي: كثر.

وشعر ضاف، وذَنَبٌ ضَافٍ وأنشد قول: [امرئ القيس في ديوانه ص١٣٤-٧-٦٢-٦٣]:

ضليع إذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

وفرس ضاف العُرْف والذَّنَبَ. وفلان ضاف العطية، أي: كثيرة.

قال: فجد علينا من جداك الضافي....إلخ» اهـ - العين بتصرف وزيادة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة): [باب: الضاد والفاء ١٢-٧٢-ضفا]: «...قال الليث، يقال: ضفا الشعر يضفو: إذا كثر....

=

وَيُقَالُ: شَعْرٍ ضَافٍ. وَأَخْبَرَنَا أُسْتَاذُنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِّيِ بنِ عَيسَى قَال: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي سَعِيدٍ كِتَابَ (الْخَيْلِ) وَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ أُصَحِّفَ كَلِمَةً فَيُعرِّنِي بِهَا مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مَعِي فِي مَجْلِسِهِ فَقُلْتُ: (١٦/ب) مِنَ الذُّيُولِ، أَوِ الزُّيُولِ فَقَالَ لَي: قُلِ: الذُّيولُ.

فِإذَا هُوَ مِنَ الذّيُولِ. والبيت:

ضَافِي السَّبِيبِ مَنِ الذّيُولِ كَأَنَّهُ ... مُلْقَى عَلَى حَمَوانِهِ بُردُ[١]

«ضَامَهُ»[٢]: إِذَا نَقَصَهُ وَ أَزْرَى بِهِ.

يُقَالُ لِلمَايِلِ وَالْجَايِرِ[٣]: «ضَالِعٌ»[٤]. وَمِنْهُ قَوْلُهُم: «خَاصَمْت فُلاَنًا

=

والضفو: السعة والخير والكثرة...إلخ. اهـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري[٦-٢٤٠٩-ضفا].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٦٦-ضفو]: «الضاد والفاء والحرف المعتل -أصل صحيح يدل على سبوغ وتمام...إلخ. اهـ- معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤-٤٨٥-ضفا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٣٨٢-ضفا].

وقال ابن حجر في (غراس الأساس) [ص٢٩٢- ضفو]: «فلان نعمه ضافية، وديمة ضافية: أخصبت بها الأرض. وضفا الحوض: فاض من جوانبه، وضفا ما له: كثر واتسع، وهو في ضفوة من العيش: أي في رغد...إلخ. اهـ - غراس.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤-٣٥٧-ضفو].

(١) البيت لم أصل إلى قائله في المراجع المتوافرة لدي.

(٢) حول: «ضامه» يقول الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والميم/ ضام]: «قال الليث: ضامه في الأمر، وضامه حقه يضيمه ضيمًا: وهو الانتقاص. ويقال: ما ضِمت – بكسر الضاد – أحدًا، ولا ضُمت – بضم الضاد- أي ما ضامني أحد. و «المضيم»: «المظلوم» اهـ: تهذيب اللغة.

(٣) «للمايل والجاير» سهل فيهما الهمزة – وهي لغة قريش، ويجوز: «للمائل والجائر».

(٤) حول «ضلع ...إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: العين والضاد مع اللام

=

فَكَانَ ضَلْعُكَ عَلَيّ»[(١)] - بفتح الضاد - أي ميلك. وَبَطِيخَةٌ مُضَلَّعةٌ[(٢)] وَ«تَضَلَّعَ الثَّوبَ» وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا فَبِالضَّادِ.

«الضَّعْفُ»[(٣)]: خِلَافُ القُوَّةِ، وَ«ضِعْفُ الشَّيءِ مِثْلاهُ». وَيُقَالُ: «ضَبَعَتِ

---

=

١/٤٧٧] : «.... أبو عبيد، عن أبي زيد: الضالع: الجائر. وقال الكسائي: مثله وقد ضَلِعَ – بكسر اللام – يَضْلَعُ – بفتح الياء وسكون الضاد المعجمة-: إذا مال. ومنه قيل: ضَلْعُك- بفتح الضاد وسكون اللام – مع فلان...إلخ . اهـ / تهذيب اللغة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة): [باب: الضاد واللام وما يثلثهما ٣/ ٣٦٨/ضلع]: الضاد واللام والعين: أصل واحد صحيح مطّرد يدل على ميل واعوجاج.

فالضِّلَع – بكسر الضاد المكسورة المشددة وفتح اللام-: ضلع الإنسان وغيره سميت بذلك للاعوجاج الذي فيها.

ويقول الشاعر في وصف امرأة:

**هي الضِّلَع العوجاء لست تقيمها الا إن تقويم الضلوع انكسارها**

وقولهم: دابة ضليع مُجْفَر الجنبين، إنما هو عندي من قوة الإضلاع، ... حتى قيل: لكل قوي ضليع.... والرمح الضليع: المائل... ومنه قولهم: «كلمت فلانا فكان ضَلْعُك عليَّ» أي: ميلك....إلخ. اهـ /معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/ ١٢٥٠/ضلع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨-٧٦/ضلع].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨٢/ض. ل. ع].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩٢/ضلع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣/٥٨/ ضلع].

(١) حول :«خاصمتُ فلانًا....إلخ» انظر: التعليق السابق «ضلع».

(٢) حول: «بطيخة ...إلخ» قال الزبيدي في (تاج العروس) [٢١/٤٢١]. «ومن المجاز طلع من البطيخ، أي: حزة منه، تشبيها بالضلع» اهـ/ تاج العروس.

(٣) حول: «الضعف.....إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: العين والضاد والفاء معهما ١/٢٨١-٢٨٢/ضعف]: «ضَعُف – بضم العين المهملة- يضعُف ضَعفًا وضُعفًا.

=

النَّاقَةُ: إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبِعَةٌ[1]، وَقَدْ مَدَّتْ ضَبعيها في السَّيرِ.
وَ«الضبَّع»[2]: وسط العضد.

---

=

و«الضُّعف – بضم الضاد المعجمة – خلاف القوة. ويقال: الضَّعف- بفتح الضاد- في العقل والرأي، والضعف- بالضم – في الجسد، ويقال: هما لغتان جائزتان في كل وجه. ويقال: كلما فتحت بالكلام فتحت بالضعف...إلخ. وضَعَفْتُ القوم: أَضْعُفُهُمْ ضَعفًا إذا كثرتهم فصار لك ولأصحابك الضعف عليهم..» اهـ العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٢/٣]: «الضَّعف والضُّعف: لغتان، وقد قرئ بهما، والضُّعف – بالضم – لغة النبي ﷺ، وقرأ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما على النبي ﷺ: ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ﴾ [الروم:٥٤]. فقال النبي ﷺ: **«ضُعف قوة»** يا غلام. ورجل ضعيف من قوم ضعفاء، وهذا ضعف هذا الشيء أي مثله. وقال قوم: مثلاه. والجميع: أضعاف، والتضعيف: عطفك على الشيء حتى تطبقه عليه....إلخ» اهـ/ جمهرة اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/ ١٣٩٠].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٣٦٢/ضعف]: «الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدل أحدهما على خلاف القوة، ويدل الآخر على أن يزاد الشيء مثله...إلخ اهـ المعجم لابن فارس.

وانظر: ( لسان العرب) لابن منظور – [٩/ ٢٠٣-٢٠٦/ ضعف].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨١/ض. ع. ب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي(٣/ ١٧٠- / ضعف].

(١) حول قوله: «... ضبعت الناقة...إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/ ٣٠٢]: «.... وضبعت الناقة تضبع ضَبَعًا وضَبَعَةً، فهي ضبعة ... إذا أرادت الفحل .....إلخ وفي نفس المصدر [٣/٤٣٩-٤٤٠] قال: (...قال أبو بكر ضبعت من السير، وأضبعت..... إذا أرادت الفحل.... اهـ/ الجمهرة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١/ ٤٨٦/ضبع].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣/ ٣٨٨/ضبع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/ ٥٥/ضبع].

(٢) حول: «الضبع...إلخ» قال الجوهري في (الصحاح) [٣/ ١٢٤٧/ضبع]: «الضَّبْع- =

«ضُبَيْعَةُ»[١]: قَبِيْلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

---

=

بفتح الضاد المعجمة المشددة وسكون الباء: العضد، والجمع: أضباع مثل: فرخ وأفراخ.

وضبعت الرجل مددت إليه ضَبْعي للضرب. وقال:

**ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا  ألا إن تقويم الضلوع انكسارها**

أي: تمدون أضباعكم إلينا بالسيوف ونمد أضباعنا إليكم.

وقال أبو عمرو: أي : تضبعون للصلح والمصافحة...إلخ. اهـ/ الصحاح.

وقال ابن فارس : في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والباء وما يثلثهما ٣/ ٣٨٧/ضبع]: «الضاد والباء والعين: أصل صحيح يدل على معان ثلاثة:

**أحدها**: جنس من الحيوان.

**والآخر**: عضو من أعضاء الإنسان.

**والثالث**: صفة من صفات النوق.

**فالأول**: الضبع: وهي معروفة، والذكر: ضِبعان....

وأما العضو فـ«ضَبْع اليد»... والعرب تقول: ضبعت الناقة، وضَبَّعت تضبيعا، كأنها تمد ضبعيها.

قال أبو عبيدة: الضابع التي ترفع ضبعيها في سيرها .

ومما يشتق من هذا الاضطباع بالثوب : أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر.

ومنه «الضِّباع» وهو رفع اليدين في الدعاء ....إلخ» اهـ/ معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/ ٢٣٠-٢٣٢/ضبع].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٢٧٦/ضبع].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٨٦/ضبع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/٥٥/ضبع].

(١) وحول «ضبيعة» قال ابن دريد في (الاشتقاق) [٢/٣١٢-٣١٣]: «وضبيعة: تصغير: ضَبْع، والضَبْع: ضرب من سير الإبل ضبع البعير يضبع ضبعة شديدة إذا عدا... وضبعا الرجل : مَنكباه، أخذ بضبعيه إذا أخذ بمنكبيه....

و«ضبيعة»: قبيلة من قبائل «بني ربيعة» - ضبيعة بن أسد ... إلخ» اهـ/ الاشتقاق.

وَ«ضُبَاعَةَ»: اسْمُ امْرَأَة«الضَّبُعُ»[١]: يُقَالُ للأُنْثَى مِنَ الضِّبَاعِ. والذَّكَرُ: ضِبْعَان، وَتُكْنَى «الضَّبع»: أُمَّ عَامِرٍ[٢].

و«الضِّبَاعُ»[٣] كُلُّهَا خُلِقَتْ عَرْجَاءُ؛ فَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلضَّبُعِ: الْعَرْجَاءُ، وَلاَ يُقَالُ: «ضَبُعَةُ الْعَرْجَاءِ» وَهُوَ مِنْ كَلاَمِ الْعَوَامِّ؛ إِنَّمَا هِيَ: الضَّبُعُ **(١٧/أ)** الْعَرجَاءُ وَيُقَالُ لِوَلَدِهَا «الْفُرْعُلُ».

وَفِي الأَثَرِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضَّبعِ

---

(١) عن «الضبع....» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٠٢/١]: «الضَّبُع - بفتح الضادالمشددة وضم الباء -: اسم لهذا السبع المعروف «الأنثى» منه «ضُبُعة» بضم الضاد والباء - والذكر«ضبعان» فإذا جمعت قلت «ضِباع» غلب التأنيث التذكير في هذا الحرف.. إلخ» : (تهذيب اللغة ) للأزهري [٤٨٥/١ /ضبع].
وقال الجوهري في (الصحاح) لفصل الضاد ١٢٤٧/٣]: «والضبع معروفة ولا تقل: «ضُبعة» وهذا يخالف ما قاله ابن دريد سابقا؛ لأن الذكر «ضبعان» والجمع: ضباعين مثل: سِرْحان وسراحين...إلخ» الصحاح.
وانظر : (معجم مقاييس اللغة) - المصدر المتقدم.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٣/٨ /ضبع].
وانظر : (حياة الحيوان) للدميري [٦٤٠/١] وفيها «إنكار ضبيعة..إلخ» اهـ / حياة الحيوان طبع الحلبي.

(٢) وعن «الضبع وكنيتها - أم عامر-» قال الإمام كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت٨٥٨هـ) في كتابه (حياة الحيوان ) [٦٤٠/١-٦٤٤]: «الضبع... ومن أسماء «الضبع» جبل، وجعار، وحفصة، ومن كناها، أم خنور، وأم طريف، وأم عامر، وأم القبور وأم نوفل. والذكر: أبو عامر، وأبو كلدة وأبو الهنبر..... إلخ اهـ/ حياة الحيوان للدميري - طبع مصطفى الحلبي بالقاهرة.

(٣) عن عرج الضباع قال الدميري في (حياة الحيوان) [٦٤١/١]: «.... والضبع توصف بالعرج، وليست بعرجاء، وإنما يتخيل ذلك الناظر، وسبب هذا التخيل لدُونة في مَفَاصِلِها، وزيادة رطوبة في الجانب الأيمن على الأيسر منها.... إلخ»..اهـ: (حياة الحيوان) للدميري.

فَقَالَ: «الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ النِّعَاجِ»[1] وَيُقَالُ: إِنَّهَا مِنْ أَسْهَلِ الْحَيَوانِ لَحْمًا.

«الضَّوْءُ والضِّياءُ»[2]: كُلُّ مَا أَضَاءَ لَكَ. تَقُولُ: ضَوْءُ السِّراجِ وَضَوْءُ

(١) حول «الفرعل» قال الخليل بن أحمد في (العين) [٢/٣٤٣/ برعل/ فرعل]:
«البرعل والفرعل»: ولد الضبع، الواحدة فرعلة. قال:
**سواء على المرء الغريب أبو حنش أم كان لحم الفراعل**
.... اهـ / العين.
وقال ابن دريد في (جمرة اللغة) [الراء والعين ٣/٣٤١]: «والفرعل: ولد الضبع والجمع: فراعل... إلخ» ا هـ / جمهرة اللغة.
وانظر : (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: العين والراء وما بعدهما من الحروف ٣/ ٣٦٣].
وقال الجوهري في (الصحاح) [٥/١٧٩٠/فرعل]: «... الفرعل ولد الضبع وفي المثل: «أعزل من فرعل»، وهو من الغزل والمراودة» اهـ / الصحاح.
وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١١/٥١٨/فرعل]: «... وفي حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- : سئل عن الضبع فقال: الفرعل تلك نعجة من الغنم، الفرعل ولد الضبع، فسمّاها به أراد أنها حلال كالشاة؛ ابن سيده، وقيل : هو ولد الوَبْر من ابن آوى، والجمع فراعل وفراعلة زادوا الهاء لتأنيث الجمع، قال ذو الرمة:
**ينـاط بألحيـها فراعلة غُثر ......**
والأنثى فرعلة .... إلخ. اهـ / لسان العرب.

(٢) عن «الضوء والضياء» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: اللفيف من الضاد ٧/٧٤] : «ضَوَّأت عن هذا الأمر تضويه، أي: كشفت عنه الضوء.
والضياء: ما أضاء لك، ويقال: أضاء البرق لنا والسراج.
وضوأت عنه حتى وضح، أي: بينت عنه حتى أضاء. اهـ / العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/١٨٣] : «الضوء معروف. أضاء الصبح يضيء إضاءة. وضاء يضوء ضوءًا. والضَّوء، والضُّوء- بالفتح والضم، واحد... إلخ اهـ: جمهرة اللغة.

=

الشّمسِ. وَتَقُولُ: «ضَوَّأْتُ لَكَ الْأَمْرَ حَتَّى وَضَحَ». «الضَّوَى»: يُقَالَ: ضَوَى الضَّيُّ يَضْوِي، وَهُوَ ضَعْفٌ يَكُونُ فِي الْوَلَدِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اِغْتَرِبُوا وَلاَتَضْنُوُوا**[1]»، **فَالضَّوَى يَلْحَقُ الْوَلَدَ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْأَخِ**

=

وانظر أيضًا: نفس المصدر [٢٦٢/٣، ٤٧٣] جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٩٦/١٢/ ضاء وأضاء]: «... قال الليث: الضوء، والضياء: ما أضاء لك.

قال الزجاج: في قول الله – عز وجل- ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢٠].

يقال: ضاء السراج، وأضاء يضيء،قال: واللغة الثانية هي المختارة.

وقال أبو عبيد: أضاءت النار، وأضاءها غيرها، وهو الضوء، وأما الضيا فلا همز في يائه.. الخ». اهـ/ تهذيب اللغة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣٧٥/٣-٣٧٦/ضوأ]: «الضاد والواو والهمزة: أصل صحيح يدل على النور، من ذلك «الضَّوْء» و«الضُّوء» بمعنى، الضياء والنور... إلخ. اهـ

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١٢/١/ضوأ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨٥/ض. و . أ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [ضوأ/ ٢١/١].

(١) حول «الضوى» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠٣/٣/ضوى]: «غلام ضاوٍ- وهو الضئيل الجسم من خلقة. : نحيف والاسم: الضوى.

قال الشاعر: ذو الرمة:

أخوها أبوها .... البيت

يصف: زندا وزندة لأنهما من شجرة واحدة وقوله: «وساق أبيها أمها» يريد: أن ساق الغصن التي قطعت منه الغصن أبوها، وساقه أمها. وقال الأصمعي: الضاوي الذي ضؤل جسمه لتقارب نسب أبويه. تقول العرب: إذا تقارب نسب الأبوين كان منه الضوى، ولذلك قالوا: «استغربوا لا تضووا» أي: انكحوا الغرايب.. اهـ : جمهرة اللغة.

وانظر: نفس المصدر [جمهرة اللغة ١٨٣/١/ض و ي]

وقال الجوهري في (الصحاح) [٢٤١٠/٦ضوا]: «... والضوى: الهزال.

وقال ذو الرمة يصف زندة

=

**وَالْأُخْتِ، وَهِيَ كُلُّهَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ».**

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[١]:

**أَخُوهَا أَبُوهَا والضَّوَى لاَ يضيرُها ... وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عُقِرَتْ عَقْرَا [٢]**

---

=

أخوها .... ..................البيت

وقد ضَوِي – بكسر الواو – يضوى ضوًى.

وغلامٌ ضَاويٌّ: وزنه فاعولٌ : إذا كان نحيفًا، قليل الجسم خلقة، وفيه: ضاويَّةٌ وجارية ضاويَّةٌ.

وفي الحديث: «**اغتربوا لا تضووا**» أي: تزوجوا في الأجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة؛ وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويًا نحيفًا، غير أنه يجيء كريما على طبع قومه.

قال الشاعر

**ذاك عُبَيدٌ قد أصاب مَيًّا**

**بالية ألقحها صَبِيًّا**

فحملت فولدتْ ضَاويًا

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٤/٤٨٩ضوى]: «الضوى: دقة العظم ودقة الجسم خلقة. وقيل: الضوى الهزال. ضَوِيَ ضَوًى...

وأضوى الرجل: ولد له ولد ضاوٍ، وكذلك المرأة... إلخ. ا هـ / لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي / ضوى.

(١) هو «غيلان بن نهيس ...» قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرئ القيس وختم بـ«ذي الرمة».

(٢) البيت في (ديوان) ذي الرمة [ص٨٧ رقم (٣٠) ] شرح / أحمد حسن بسج طبع دار الكتب العلمية. بيروت . ط/١ /١٤١٥/١٩٩٥م. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٨١٠/د. ي . د.

معنى بعض المفردات الواردة في البيت: «أخوها أبوها» : أي: أخو الزند أبو النار. «ساق أبيها أمها» : أي ساق الأب هي الأم. «عقرت» جرحت.

المعنى الإجمالي: لا يضير النار كون الزندين نحيفان، أو غير نحيفين من

=

يَصِفُ الزَّنْدَ[(١)] الَّذِي يَقْدَحُ بِهِ. يَقُولُ: هُوَ مِنْ خَشَبَةٍ وَاحِدَةٍ قُطِعَ نِصْفَيْنِ:
الضَّئِيلِ»[(٢)]: الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

---

=

شجرة واحدة. اهـ/ بتصرف من الحاشية رقم (١٠) من الديوان المذكور.

(١) حول الزند أيضًا قال ابن منظور في (لسان العرب) [١٩٥/٣ زند] الزَّنْد والزندة: خشبتان يستقدح بهما ، فالسفلى زندة، والأعلى زند -بن سيده-: الزند العود الأعلى الذي يقتدح به النار، والجمع: أزند وأزناد وزنود ، وزناد، وأزاند: جمع الجمع...إلخ..ا هـ / لسان العرب.

(٢) حول «الضئيل...إلخ» قال الخليل في (العين) [٥٧/٧/ضؤل]: «ضؤل: يضؤل: ضآلة، وضئوله.
ورجل ضئيل، وقوم ضؤلاء على «فعلاء» وضئيلون، والأنثى ضئيلة: نعت للشيء في صغره وضعفه، والجمع ضآئل..إلخ» اهـ/ العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة ) [٢٨٥/٣، باب: الضاد في الهمز]: «ضؤل الرجل ضآلة إذا قال رأيه، أي فسد وضعف، وضؤل ضئوله وضآلة: إذا تغير جسمه وصغر. اهـ/ الجمهرة.
وانظر أيضاً: (الجمهرة لابن دريد) [١٠١/٣ ضئولة، ٤٢٧/٣/ ضؤل، ٤٣٠/٣ /ضئيل].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٦٥/١٢، باب: الضاد واللام/ضؤل].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٧٤٧/٥/ضأل].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الضاد والهمزة واللام ٣٨٤/٣ /ضأل]: «الضاد والهمزة واللام أصيل يدل على ضعف ودقة جسم من ذلك الضئيل، وهو الضعيف....إلخ» اهـ / المعجم لابن فارس.
وانظر : (لسان العرب) لابن منظور [٣٨٨/١١-٣٣٩/ضأل].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٣٧٥/ض أ ل].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٥/٤ ضأل].

«الضِّغْثُ»[١] لقُبْضَة قُضْبَانٍ[٢] أوْ مَا كَانَ مِنَ النَّبَاتِ مِثْلَهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ

---

(١) حول: «الضغث...إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد والثاء معهما [٤/٣٦٣-٣٦٤]: «الضَّغْث: التباس الشيء بعضه ببعض.
والضِّغث بفتح الضاد : اللوك بالأنياب والنواجز
والأضغاث: الأحلام الملتبسة ويقال للحالم أضغثت الرؤيا ..
و«الضِّغْثُ»- بكسر الضاد المعجمة المشددة – قُبْضَة قبضان يجمعها أصل واحد» قال: كأنه إذ تدلى ضِغث كُرَّاث...إلخ».
وناقة ضغوث: لا يُدْرى سمنها حتى تضغث... إلخ اهـ/ العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٤٣ث ض غ]: «.... الضغث: ما جمعته بكفك من نبات الأرض فانتزعته.
قال الشاعر:
.......................................... وجمعت ضغثًا من خليٍّ متطيِّب
وقول الله تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ ﴾ [ص:٤٤]. فهو أصل يجمع قضبانًا كثيرة....
قال أبو عبيدة في قوله عز وجل :﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ [يوسف: ٤٤]. الأضغاث: الرؤيا التي لا تأويل لها هكذا قال.. اهـ / الجمهرة بتصرف.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الغين والضاد ٨/٤-٥/ضغث].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٢٨٥/ضغث].
وقال بن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والغين وما يثلثهما ٣/٣٦٣/ ضغث]: «الضاد والغين والثاء: أصل واحد يدل على التباس الشيء بعضه ببعض... إ لخ اهـ/ المعجم.
وقال ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث) [٣/٩٠/ضغث]: «الضغث ملء اليد من الحشيش المختلط... وفي حديث «ابن زِمل» : «فمنهم الآخذ بالضغث».
ومنه حديث «ابن الأكوع»: «فأخذ سلاحهم فجعلته ضغثًا» أي: حزمة » اهـ/ النهاية.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢/١٦٣-١٦٤ / ضغث].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨١/ ض. غ . ث].
وانظر: ( القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٢/١٧٥/ضغث].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩١/ضغث].

(٢) ما بين القوسين المعقوفين – قبضة قضبان- غير واضح بالأصل، وما أثبتناه من: =

تَعَالَى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ [ص:٤٤].

وَهُوَ «ضَابِئُ بنُ الْحرْثِ الْبَرجَمِيِّ»[1] وَكَانَ «عُثْمانُ بنُ عَفَّان» - رَضِي

=

(العين) للخليل بن أحمد [٤/٣٦٣/ضغث] ومن (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الغين والضاد ٨/٥-٥/ضغث] وفيهما : «قُبضة قُضبان يجمعها أصل واحد».

(١) وعن لفظ «ضابئ» قال ابن دريد في(الاشتقاق) [ص٢١٩]: «وضابئ» مهموز من قولهم: ضبأت بالأرض، أي: (لصقت بها) قال الراجز:

**وضــــابئ ذمـــــر لهـــــا في المرصـــــد**

. يصف صائدا. ويقال: ضبنة النار إذا أثرت فيه. والمضبأ: خبزة الملة لغة يمانية. اهـ/ الاشتقاق. و«الحرث» هو: الحارث بالألف وهذا جائز.

وعن التعريف بـ«ضابئ بن الحارث» قال ابن دريد في (الاشتقاق) — المصدر السابق [ص٢١٨-٢١٩]: «قبائل بني حنظلة: قيس، وكُلفة، وظُليم، وغالب، وعمرو، ويسمون هؤلاء الخمسة: البراجم؛ لأنهم قالوا: نجتمع اجتماع براجم الكف. وواحد البراجم بُرجُمة، وهي التي إذا ضممت كفك نشزت من تحت الأصابع......

والبراجم «ضابئ بن الحارث » كان «عثمان» رضي الله عنه حبسه، ومات في السجن، وله حديث، وهو الذي يقول :

**هممـــــت ولم أفعـــــل وكـــــدت ............................. البيت**

ثم لما قتل «عثمان» وثب «عمير بن ضابئ» عليه فكسر ضعلين من أضلاعه، فلما قدم الحجاج (الكوفة) أميرًا ندب الناس إلى قتال (الخوارج) وأمر مناديًا فنادى: من أقام بعد ثلاثة قتل، فجاءه بعد ثلاثة «عمير بن ضابئ» القائل كذا وأنشد الشعر.

فأمر به فضرب عنقه فقال في ذلك «عبدالله بن الزبير» الأسدي من أبيات:

**تجهــز فإمـــا أن تـــزور ابـــن ضـــابئ عمـــيرا وإمـــا أن تـــزور المهلـــبا**

فكان الحجاج قال له: ما حملك على ما فعلت لـ«عثمان»؟ قال: حبس أبي وهو شيخ كبير، فقال: هلاَّ بعثت أيها الشيخ إلى «عثمان» بديلا. وكان السبب في حبس «عثمان» له أن كان استعار من بعض «بني حنظلة» كلبا يصيد به فطالبوه به فامتنع فأخذوه منه قهرًا وهجاهم بقوله من أبيات:"

=

اللَّهُ عَنْه – قَدْ حَبَسَهُ، ثُمَّ عُرِضَ أَهْلُ السِّجْنِ فَخَرَجَ، وَمَعَهُ حديْدَةٌ يُرِيدُ أَنْ يُغْتَالَ بِهَا «عُثْمَانُ» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – فَعَلِمَ بِهِ فَأَخَذَهُ فَرَكَسَهُ فِي السِّجْنِ، وَلَهُ حَدِيثٌ يَطُولُ، وَقِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ؛ وَ لابْنِهِ أَيْضاً «عُمَيْرِ بْنِ ضَابِئٍ» مَعَ «الْحَجَّاجِ» حِينَ قَتَلَهُ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ قَدْ قَالَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْفَتْكَ بِـ «عُثْمانَ» رَضْيَ اللَّهُ عَنْهُ:

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي ... تَرَكْتُ عَلَى عُثْمانَ تَبْكِي حَلاَئِلُهْ

فَلاَ الْفَتْكُ مَا أُمِرْتُ فيهِ وَلاَ الّذِى ... تُشَاوِرَ مَنْ لاَقَيْتُ أَنَّكَ فَاعِلُهْ

وَمَا الْفَتْكَ إِلاَّ لامْرِئٍ رَابَطِ الْحشَا ... إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْعِدْ عَلَيهِ خَصَائِلُه»[1]

---

=

وأمكم لا تتركوها وكلبكم ... فإن عقوق الوالدين كبير

فاستعدوا عليه «عثمان» رضي الله عنه فحبسه، روي القصة بطولها «الهيثم بن عدي» عن «مجالد» وغيره، عن الشعبي.

وقال محمد بن قدامة الجوهري في (أجناد الخوارج) له: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عباس، قال: كان «عثمان» رضي الله عنه، يحبس في الهجاء، فهجا «ضابئ» قوما فحبسه، ثم استوضه فأخذ سكينًا فجعلها في أسفل نعله، فأعلم «عثمان» بذلك فضربه ورده إلى الحبس.

قلت: من يكون شيخا في زمن «عثمان» رضي الله عنه، ويكون له ابن شيخ كبير، في أول ولاية «الحجاج» يكون له إدارك لا محالة... (ز)ا هـ الإصابة لابن حجر.

وحول «ضابئ» انظر أيضًا:

الشعر والشعراء لابن قتيبة [٢١٨].

خزانة الأدب للبغدادي[٩/ ١٠، ٣٢٥، ٣١٩/٣٢٣-٣٢٠].

الأعلام للزركلي [٣/٢١٢].

(١) حول قصة ضابئ انظر: ما ذكرناه سابقا.
وانظر: (الكامل) لابن الأثير (١/٣٨٢).

يقال: «ضَارَع[1] يُضَارِعُ مَضَارَعَةً، وَضَاهَى[2] يُضاهِي مُضَاهَاةً».

---

(١) حول «ضارع....» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١/٤٧١/ضرع]. «... المضارعة للشئ كأنه مثله أو شبهه...». اهـ/ تهذيب اللغة.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٢٤٩/ضرع].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٣٩٦ باب: الضاد والراء وما يثلثهما]: «.... فأما المضارعة فهي التشابه بين الشيئين.
قال بعض أهل العلم: اشتقاق ذلك من الضَّرْع كأنهما ارتضعا من ضرع واحد....». اهـ/ معجم مقاييس اللغة.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/٢٢١-٢٢٤/ضرع].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨٠/ض. ر.ع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيرزو آبادى [٣/٥٧/ضرع].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٩٠/ضرع].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/٢٢١-٢٢٤/ ضرع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/٥٧/ضرع].

(٢) حول: «ضاهي...إلخ» قال الخليل في (العين): [باب: الهاء والضاد واي ٤/٧٠]: «..... والمضاهاة: مشاكلة الشيء الشيء ، قال الله تعالى: ﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [التوبة:٣٠]. : وربما همزوا(يضاهئون...) قراءة عاصم- أي: يقولون: مثل قولهم:... إلخ.. اهـ/ العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٢٦٢/ضهى]: «... وضاهيت الرجل مضاهاة وضهاء إذا امتثلت فعله، وتشبهت به...إلخ» اهـ/ جمهرة اللغة.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) . [باب: الضاد والهاء وما يثلثهما ٣/ ٣٧٤/ضهى]: «الضاد والهاء والياء: أصل صحيح يدل على مشابهة شيء لشيء، يقال: ضاهاه يضاهيه: إذا شاكله، وربما همز فقيل: يضاهئ.... إلخ» اهـ/ معجم مقاييس اللغة.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤/٤٨٧-٤٨٨/ضها].
وانظر: (مختار صحاح) للرازي [ص٣٨٥/ض.هـ.ى].
وانظر القاموس المحيط للفيروز أبادي (١٤/٣٥٧/ضها)

وَ«الْمُضَارَعَةُ، والْمُضاهَاةُ، وَالْمُشَابَهَةُ[1] وَاحِدَةٌ».

«ضَغَطَ يَضْغَطُ، والضَّغْطُ»[2]: التَّزَاحُمُ.

---

(١) حول «المشابهة...إلخ» قال الخليل في (العين) [٣/٤٠٤]: ... الشبه: ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر، وسمى شبها؛ لأنه شبِّه بالذهب. وفي فلان شبه من فلان... وتقول: شبهت هذا بهذا.... قال- تعالى-: ﴿ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ [آل عمران:٧]. أي: يشبه بعضها بعضا. اهـ/العين.
وانظر : (تهذيب اللغة للأزهري [٦/٩٠].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦/٢٢٣٦/شبه].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٢٤٣]: «الشين والباء والهاء: أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا ووصفا...إلخ» اهـ/ المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٥٠٣-٥٠٦/شبه].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٢٨/ش.ب.هـ].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادى [٤/٢٨٨/شبه].

(٢) حول «الضغط.....إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد والطاء معهما ٤/٣٦٣]: «الضغط: عصر شيء إلى شيء.
و«الضغاط»: تضاغط الناس في الزحام ونحوه...إلخ» اهـ/العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٩٢]: «ضغت الشيء أضغطه ضغطا إذا غمزته إلى حائط، أو إلى الأرض. وتضاغط القوم: إذا ازدحموا...إلخ» اهـ/ جمهرة اللغة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الغين والضاد ٨/٣-٤/ضغط].
وقال الجوهري في (الصحاح) [٣/١١٤٠]: «... والضُغطة – بضم الضاد المعجمة-: الشدة والمشقة، يقال: اللهم ارفع عنَّ هذه الضُغطة . وأخذت فلانا ضُغطَةً: إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء. والضاغط: كالرقيب والأمين، يقال: أرسله ضاغطا على فلان، سمي بذلك لتضييقه على العامل...إلخ» اهـ/الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والغين وما يثلثهما ٣/ ٣٦٤/ضغط]: «الضاد والغين والطاء: أصل صحيح واحد يدل على مزاحمة بشدة. يقال: ضغطه إذا زحمه...إلخ». المعجم لابن فارس.
=

«الضِّحُّ»: يُقَالُ فِي الْمثَلِ «جَاءَ بِالضِّحِّ»[١].

و«الضَّحُّ»: كُلُّ مَاطَلَعَتْ عَلَيه الشَّمْسُ. [ــــــــــــــ][٢].

«الطَّلْعُ»[٣] أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ عَنْه الجِنُّ.

---

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ب٧/٣٤٢-٣٤٤/ضغط].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٨١/ض. غ. ط].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٣٨٥/ضغط].

(١) عن «الضِّح....» - بكسر الضاد المشددة – قال الخليل في (العين) [باب: الحاء مع الضاد ٣/١٣]: «الضِّح والضَّح: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض والضحضاح: الماء إلى الكعبين...إلخ». اهـ/ العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١/٦١].

والمثل: «جاء بالضح....إلخ» ذكره الميداني في (الأمثال) [١/١٦١ رقم: (٨٣٧) فقال: «يضرب مثلا للذي جاء بالمال الكثير، أو العدد الكثير، .... إلخ» اهـ/ الأمثال للميداني . طبع / مطبعة السنة المحمدية.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين غير واضح بالأصل، ولعل ما ذكرنا في الحاشية السابقة يؤدي إلى المراد والله أعلم.

(٣) حول «الطلع...إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: العين والطاء واللام ٢/١١-١٣ / طلع]: «.... الطلع: طلع النخلة، الواحدة طلعة ما دامت في جوفها الكافورة. وأطلعت النخلة، أي: أخرجت طلعة، وطلع الزرع بدا.....إلخ» اهـ/ العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد (٣/١٠٥ ، ٤٤٠ ، ٤٩٤].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) باب: العين والطاء مع اللام ٢/١٦٨-١٧٤/طلع]: «..... وقال أبو زيد يقال: أطلع النخل الطلع إطلاعا، وطلع الطلع يطلع طلوعا....إلخ» اهـ/ الجمهرة.

وانظر (الصحاح) للجوهري [٣/١٢٥٣-١٢٥٤/طلع].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٤١٩]: الطاء واللام والعين: أصل واحد صحيح، يدل على ظهور وبروز يقال: طلعت الشمس طلوعا ومطلعا والمطلع: موضع طلوعها قال الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر:٥]. فمن فتح اللام أراد المصدر، ، ومن كسر أراد الموضع الذي تطلع منه... والطلع: طلع
=

وَ«الضَّحِكُ[1] أَيْضًا» الْعَسَلُ: الشَّهْدُ النَّقِيُّ الْبَيَاضِ الَّذِى يُقَالُ لَهُ: الضَّرْبُ.

يُقَالُ: «ضِفْدِعُ، وَضِفدَعُ»[2] وَفِيهِ لُغَاتٌ، مَا خَلاَ ضُفْدَع؛ فَإِنَّهُ لاَ يُقَالُ

---

=

النخلة...إلخ» اهـ/ المعجم لابن فارس.

وقال ابن سيده (ت٤٥٨) في (المخصص) [السفر العاشر ص١٤٤] «... وطلاع الأرض ما طلعت عليها لشمس، وقيل: طلاعها. ملؤها» اهـ/ المخصص. طبع دار الترث العربي/ بيروت نسخة مكتب المسجد النبوي ٤١٠/ س ي م.

وفي نفس المصدر (٣/ ٢٢٠) قال في (طلع النخل وإدراك ثمره): «الطلع: نور النخل ما دام في الكافور، واحدته طلعة...

أبو حنيفة: إذا همت النخلة بالإطلاع وهو إخراجها الطلع- قيل: نجمت الكوافير، وقد أبدت نواجمها الواحد ناجم، وإذا انصدعت الجمارة عن الطلع فبدا قيل: فلقت النخلة أي: انشقت...إلخ» اهـ المخصص.

(١) حول «الضحك....» قال الخليل في (العين) [٣/٥٨]: «والضَّحْك – بفتح الضاد وسكون الحاء: الثلج، ويقال: جوف الطلع، وهي من لغة بني الحارث، يقال: ضحكت النخلة إذا انشق كافورها.

وقال آخرون: هو الشهد، ويقال: الزيد، ويقال: العسل، وهو بهذين أشبه في قوله:

**فجاء بمزج لم ير الناس مثله ... هو الضحك إلا أنه عمل النخل**

(٢) حول «ضفدع...إلخ» قال الجوهري في (الصحاح) [٣/ ١٢٥٠/ضفدع: الضفدع مثال «الخِنْصِر» : واحد الضفادع، والأنثى ضِفِدعة.

وناس يقولون: ضِفْدَع بكسر الضاد وسكون الفاء وفتح الدال ...

قال الخليل: ليس في الكلام «فِعْلَلٌ» إلا أربعة أحرف: «دِرْهَمٌ» و «هِجْرَعٌ» و«هِبْلَعٌ» و«قِلْعَمٌ» وهو اسم وقول لبيد:

**يَمَّمْنَ أعداداً بِلُبْنَى أو اجا ... مُضَفدعاتٍ كلها مُطَحْلَبَه**

يريد مياها كثيرة الضفادع» اهـ/ الصحاح بتصرف.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٨/ ٢٢٥/ضفدع]: «الضِّفدع» و«الضِّفْدَع»....

=

وَيُقَالُ لِماَ كَبُرَ مِنْهَا: عُلْجُومٌ[(١)].

=

لغتان فصيحتان، والأنثى: «ضِفدعة، وضَفدعةَ...

قال الأزهري –٣٤٨/٣ الضفدع تهذيب اللغة- الضفدع جمعه «ضفادع» وربما قالوا: ضفادي. وأنشد بعضهم ولضفادي جمة نقانق. أي الضفادع، ، فجعل العين ياء، كما قالوا أراني وأرانب...إلخ» اهـ/ لسان العرب بتصرف.

وقال الدميري في (حياة الحيوان الكبرى) [١/٦٤٦-٦٤٧]: «الضفدع- بكسر الضاد وسكون الفاء المعجمة وفتح الدال: واحد الضفادع... وناس يقولون: ضَفْدَع – بفتح الضاد وسكون الفاء وفتح الدال- وفسر قول الخليل السابق فقال: و«هجرع» هو الطويل.

وقال ابن الصلاح: الأشهر فيه من حيث كسر الدال وفتحها أشهر في ألسنة العامة، وأشباه العامة من الخاصة.

وقد أنكره بعض أئمة اللغة.

وقال المطرزي في (الكفاية): وذكر الضفدع يقال له: العُلْجُوم بضم العين والجيم وإسكان اللام والواو وآخره ميم...

ويقال للضفدع: أبو المسيح، وأبو هريرة، وأبو معبد، وأم هبيرة ...إلخ» حياة الحيوان للدميري بتصرف.

وقال ابن السيد البطليموسي في (الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب) [الكتاب الثاني ص٢٠٦]: مسألة باب: ما جاء مكسورًا والعامة تفتحه .. وقد حكى أبو حاتم: ضِفْدَع: أن فتح الدال لغة، وقد حكى: ضُفُدَع – بضم الضاد وفتح الدال – وهو نادر ذكره المطرزي» اهـ / الاقتضاب/ طبع دار الجيل بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ نسخة المسجد النبوي ٤١٠/ ب ط ا. ولمعرفة المزيد عن «الضفادع» وما قيل فيها وحولها انظر: الحيوان للجاحظ [ ٥/٥٢٤/٥٤١]

«حياة الحيوان الكبرى» للدميري [١/٦٤٦-٦٤٩].

«الغرر المثلثة والدرر المبثثة» للفيروزأبادى [ص٣٠١] تحقيق /د/ سليمان بن إبراهيم العابد نشر مكتبة نزار مكة المكرمة نسخة المسجد النبوي ٤١٠/ ف ي غ.

(١) حول «العلجوم....إلخ» قال الخليل في (العين) [٢/٣٢٣-٣٢٤] / علجم]: «العلجوم: الضفدع الذكر، ويقال: البطل الذكر.

=

أَنْشَدَنَا أُسْتَاذُنَا – رَحِمَهُ اللهُ:

فَمَا أَفْجَرتْ حَتَّى أَهَبَّتْ بِسَحْرَةٍ عَلَاجِيمُ عَيْنٍ فِي ضِبَاعٍ يُثِيرُهَا[1]

و«الْعُلْجُومُ»[2] مِنْ كُلِّ شَيءٍ: الْغَلِيظُ الْعَظِيمُ.

وَيُقَالُ لِلإِنَاثِ: «الْهَاجَاتُ»[3]، الْوَاحِدَةُ «هَاجَةٌ».

---

=

قال:

حتى إذا بلغ الحومات أكرعها وخالطت مستتيمات العلاجيم

..... والعلاجيم ههنا في البيت: «الضفادع» قال: ونحن نقول في لغتنا: تيس عُلجوم، وكبش علجوم، ووعِل علجوم وهي كبارها...إلخ» اهـ/ العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٣/٣١٨/٣٢٣/٣٢٥/علجم].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥/١٩٩١/علجم].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/٤٢٢/علجم].

(١) البيت ذكره ابن منظور في (لسان العرب) وعزاه للفارسي وعنده بلفظ:

فما أفجرت حتى أهب بسدفة علاجيم عين صباح نثيرها

في وصف حمير الوحش وردت الماء سَحَرًا فأيقظ نثيرها العلاجيم وهي ذكور الضفادع» اهـ/ لسان العرب.

(٢) حول: «العلجوم من كل شيء...إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [الجيم والعين ٣/٣٢٦]: «.... والعُلجم والعُلجوم: الشديد السواد ويقال للضفدع العظيم: علجوم، وكل أسود علجوم....» اهـ/ الجمهرة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٣/٣٢٣].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢/٤٢٢/علجم].

(٣) عن الهاجات ..... إلخ» قال ابن منظر في (لسان العرب) [٢/٣٩٦]: «... والهاجة: الضفدعة الأنثى والنعامة، والجمع، هاجات وتصغيرها بالواو والياء «هويجة». ويقال. «هيجة» وجمع «الهاجة» «هاجات» و«هِيج» بكسر الجيم بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال:

تنجو إذا قال حاديها لها هَيْج .. اهـ لسان العرب.

قَالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّ تَرَنُّم الهَاجَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الضّبَارِ

و«الضّبَارُ»: جَمْعُ ضَبْرَةٍ : وَهُوَ مَاشَدَّ وَغَلُظَ مِنَ الْحِجَارَةِ؛ فَشُبِّهَ بِنَقِيقِ الضَّفادِعِ بِوَقْعِ بَعْضَ هَذهِ الْحِجَارَةِ عَلَى بَعْضٍ. وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ: الضَّرَعُ والضَّرِعُ: يُخَفّفُ وَيُثَقّلُ.

وَمِنْ قُرآنِ «مُسَيْلَمَةَ الكَّذاب».. «ضِفْدَعُ نِقّي نِقّي كَمْ تُنْقِين؛ لاَ الْمَاءَ تُكَدِّرِينَ، وَلاَ الشُّرْبَ تَمْنَعِينَ»[1]

(١) قول «مسيلمة...» ذكره الجاحظ في (الحيوان) [٥/ ٣٠/قول مسيلمة الكذاب] قال: «ولا أدري ما هيج مسيلمة على ذكرها، وَلِمَ ساء رأيه فيها؛ حيث جعل بزعمه فيما نزل عليه من قرآنه: يا ضفدع نقى كم تنقين! نصفك في الماء، ونصفك في الطين! لا الماء تكدرين، ولا الشارب تمنعين» اهـ: الحيوان.

## باب الطاء والظاء

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها طاء، ولا ظاء

## باب العين من الضاد

«الْعَضُدُ»[1]: مَا بَيْنَ الْمِرْفَقُ إلى الْكَتِفِ. وَيُقَالُ: عَضُدُ، و«عُضْدْ»

وَ«الْعضُدُ»: الْمَعْونَة، وَمِنْهُ عَاضَدْتُ فُلانًا أَي: عَاوَنْتُهُ. ومنه قوله تعالى: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ [القصص:٣٥]

وَيُقَالُ: عَضَدْتُ الشَّجَرَةَ[2]، أَيْ: عَقَدْتُهَا وَفِي الأَثَرِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ فِي

---

(١) حول «العضد... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٢٧٥-٢٧٦]:
«العضد: عضد الإنسان والدابة، والعضد مؤنثة يدلك على ذلك أنهم يصغرونها «عضيدة. والعضد: الناصر والمعين.
قال الشاعر الأجرد الثقفي:

**من كان ذا عضد يدرك ظلامته ... إن الذليل الذي ليست له عضد**

... إلخ..اهـ/جمهرة اللغة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: العين والضاد مع الدال١/٢٥١] «... وقال الليث: العضد: ما بين المرفق إلى الكتف، وهما العضدان والجميع: الأعضاد، وفلان يعضد فلانا، أي: يعينه... إلخ» اهـ: تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (الصحاح) [٢/٥٠٩/عضد]: «العضد»: الساعد... وفيه أربع لغات: «عَضُدٌ، وعَضِدٌ» مثال: «حَذُرٍ، وحَذِرٍ» و«عَضْدٌ» و «عُضْدٌ» مثال: «ضَعْفٍ» و«ضُعفٍ».. إلخ.. اهـ :الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب العين والضاد والدال ٤/٣٤٨-٣٤٩/عضد]: «العين والضاد والدال أصل صحيح يدل على عضوٍ من الأعضاء، يستعار في موضع القوة والمعين... إلخ.. اهـ: معجم مقاييس اللغة.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣/٢٩٢-٢٩٥/عضد].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي.
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢٢١/٨٣٥/عضد].

(٢) حول قوله «عضدت الشجرة... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة).
المصدر السابق -٢/٢٧٦-: «... وعضدت الشجرة أعضدها عضدا: إذا قطعت أغصانها، والذي يقطع به: مِعْضَدٌ، وكل ما قطعته منها فهو عضد، =

تَحْرِيمِ الْمدينة «لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ولا يُخْتَلى خَلاَهَا»[١]

و«المَعْضَدَةُ»[٢]: الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَضُدِ مَعْرُوفَةٌ، وَكَلُّ مَا كَانَ مِنْ

---

=

وعضِد، ومعضود

والعضدان: ما نبت من النخل عَلَى جانب فلج، و هي العواضد والمعضد، والعضاد: ما يشد في العضدين من خرز أو غيره وربما سمي الديباج معضدًا لنقش فيه... وتعاضد القوم: إذا تناصروا وتعاونوا... إلخ.. اهـ/جمهرة اللغة.»

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/٣٤٨/عضد]: «العين والضاد والدال أصل صحيح يدل على عضو من الأعضاء؛ يستعار في موضع القوة والمعين...

وهي مؤنثة، ويقال: فلان عضدي، لمكان القوة التي في العضد...

قال الخليل: والعضد: المعونة، يقال: عضدت فلانا، أي: أعنته، قال تعالى ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾. [الكهف: ٥١].

قال ابن الأعرابي: عضد الرجل: قومه وعشيرته، ولذلك يقال: يَفُتُّ في عضد.. ... إلخ

والأصل الآخر: القطع، قال الخليل: العَضْد: قطع الشجرة بالمعضد، وهو سيف ممتهن في قطع الشجر، والعاضد: القاطع –وذكر الحديث – وقال في المعضد:

**حسام إذا ما قمت منتصرًا به كفى العود منه البدء ليس بمِعْضَدِ**

قال ابن الأعرابي: سيف مِعْضَدٌ، ومِعْضَادٌ، وَعَضَّادٌ، أي: قاطع يقال: عُضِّدت الشجرة، واسم ما يقطع منها: العضِد والعضَد... إلخ.. اهـ: معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) [٣/٢٩٢-٢٩٥/عضد].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٣٨/ع.ض.د].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١/٣٢٦/عضد].

(١) حول الحديث انظر: البخاري العلم رقم (٣٩) والجنائز (٧٧، ٧٦) والصيد (١٠، ٩) والبيوع (٣٨) واللقطة (٧) والجزية (٢٢)، و المغازي (٥٣) والديات (٨).
وانظر: صحيح مسلم (الحج) (٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٤).

(٢) حول «المعضدة» انظر: ما ذكرناه سابقا.

هَذَا فَبِالضَّادِ.

«الْعَـرْضُ»: خِـلاَفُ الطُّـولِ، وَيُقَـالُ، عَـرُضَ الشَّـيْءُ، وَهُـوَ عَـرِيضٌ، وَالْعُـرضُ مَعْـرُوفٌ نِسْبَةَ إِلَى عُرْضِـهِ؛ لأَنَّـهُ أَتَـمُّ مِـنْ طُولِـهِ، وَيُقَـالُ: عَرَضْـتُ الْجُنْدَ والْجَارِيَةَ وَالْكِتَابَ، وَعَارَضْتُ بِالشَّـيْءِ وَعَوَّضْتُهُ عَنْهُ وَقَدْ عَوَّضَـهُ فَهُوَ عَايِضٌ إِذَا أَخَذَ مَا أَعْطَى.

«عَرْضُ الرَّجُلِ»: مَوْضِعُ الْمَدْحِ (١٩/أ) والقصرُ مِنْهُ. وَ «الْعَرْضُ» أَيْضًا: رِيحُ الْجَسَدِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَطَيِّبُ الْعَرْضِ: يُرَادُ بِهِ رِيحُ الْجَسَدِ. وَالْعَرضُ أَيْضًا الْجَسَدُ نَفْسُهُ[1]. جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لاَ يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَبُولُونَ،

---

(١) حول «العرض» بغالب معانيه التي ذكرها والتي لم يذكرها -هنا- نحيل إلى ما ذكره الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب العين والضاد مع الراء ١/٤٥٤-٤٦٩ عرض]: «قال الله -تعالى-: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٤] قال سلمة عن الفراء: يقول لا تجعلوا الحلف بالله معرضًا مانعا لكم أن تبروا، فجعل العرضة بمعنى المعترض...

وقال ابن دريد: جعلت فلانا عرضة لكذا وكذا أي أنصبته له... وكل مانع منعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض، وقد عرض عارض أي: حائل ومنع مانع...

و«العَرَض» -بفتح العين والراء- قال أبو عبيد: جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء-... والعرْض -بسكون الراء- فما خالف التثمين: الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها، وجمعه: عُروض، فكل عَرْض داخل في العَرَض -بفتح العين والراء. وليس كل عَرَضٍ -بفتح العين والراء- عَرْضًا- بالفتح والسكون- ...

وقال الليث: عرض فلان من سلعته، إذا عارض بها: أعطى واحدة وأخذ أخرى...

أبو عبيد عن الأصمعي: العَرْض-بفتح العين وإسكان الراء-: خلاف الطول ويقال: عرضت العود على الإناء أعرضه...

وقال الأصمعي: العَرْض: الجبل... و «العَرْض»: السحاب أيضًا... وروي عن النبي ﷺ

ﷺ أنه ذكر أهل الجنة فقال: «لا يبولون ولا يتغوطون، إنما عَرَق يجري في أعراضهم مثل ريح المسك»

قال أبو عبيد: قال الأموي: واحد الأعراض: عِرْضٌ -بكسر العين وإسكان الراء- وهو كل موضوع يعرق من الجسد، يقال: فلان طَيِّب العِرْض، أي: طيب الريح.

قال أبو عبيد: المعنى ههنا في العِرْض أنَّ كل شيء من الجسد من المغابن، وهي الأعراض. قال: وليس العِرْض في النسب من هذا بشيء...

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: العِرْض: بدن كل الحيوان...

قلت: فقوله: «عَرقٌ يجري من أعراضهم» معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغابن...

وقال اللحياني: لبن طيِّب العِرْض، وامرأة طيبة العرض، أي: الريح.

قال: والعِرْض -بكسر العين وسكون الراء- عِرض الإنسان ذُمَّ أو مدح، وهو الجسد...

والعُرْض -بضم العين وسكون الراء. فهو ناحية الشيء من أي جهة جئته. يقال: استعرض الخوارج الناس إذا قتلوهم من أي جهة أمكنهم...

ويقال: اضرب بهذا عُرْضَ -بضم وسكون- الحائط، أي: ناحيته...

قال: والعَرَض بفتح العين والراء ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال وقال الليث: العروض: طريق في عُرض الجبل... إلخ.. اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري فقد توسع في المادة (عرض) [٣/ ١٠٩٠].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/ ٢٦٩-٢٨٠/ عرض]: «العين والراء والضاد بناء تكثُر فروعه، وهي مع كثرتها ترجع إلى واحد، وهو العَرْض الذي يخالف الطول. تقول منه: عَرُوض الشيء -بفتح العين وضم الراء، يَعْرُض عِرْضا فهو عريض... وعرَّض الشيء تعريضًا: جعله عَريضا.

ومن ذلك: عرض الجند: أن تُمِرَّهم عليك، وذلك كأنك نظرت إلى العارض من حالهم...

ويقال: اعترض في الأمر فلان إذا أدخل نفسه فيه... إلخ.. اهـ معجم مقاييس اللغة.

وانظر (لسان العرب) لابن منظور [عرض/ ٧/ ١٦٥-١٨٧/ عرض].

إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رَائِحَةِ الْمِسْكِ»[١].

و«الْعِرْضُ»[٢]: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ ذَكَرَهُ «ثَعْلَبُ»[٣] فِي «الْفَصِيحِ»، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَيْضًا الْمُتَلَمِّسُ[٤] فِي قَوْلِهِ:

---

=

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/ عرض [صـ٤٢٥/ع.ر.ض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [عرض/ ٢/٣٤٦].

(١) متفق عليه من رواية أبي هريرة:
أخرجه البخاري في كتاب (الأنبياء) [٦/٣٦٢ رقم:٣٣٢٧] بلفظ:
**«أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة: لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يتمخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة... إلخ»**
وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر...) [٤/٢١٧٩-٢١٨٠ أرقام: ١٥، ٦].

(٢) «العِرْض... إلخ» ذكره الزمخشري في (شرح الفصيح) لثعلب [١/٣٢٣] «... والعِرْض -بكسر العين وسكون الراء- الوادي، أي وادٍ كان. والعرض: اسم واد بعينه... إلخ» اهـ شرح الفصيح.
والوادي -العرض- ذكره ياقوت الحموي في (معجم البلدان) [٤/١٠٢/العِرْض] فقال: «العرض -بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة، قال الأزهري: العرض: وادي اليمامة» اهـ: معجم البلدان.

(٣) و«ثعلب» هو الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار، المعروف بثعلب ولد ببغداد عام مائتين للهجرة النبوية.
نحوي، ولغوي، وهو إمام الكوفيين في النحو، واللغة والفقه. أصيب بالصمم في آخر حياته. توفي عام ٢٩١/٩٠٤هـ. دفن في مقابر باب الشام.
من مؤلفاته: «معاني القرآن» و«اختلاف النحويين» و«الفصيح»... إلخ.. اهـ: معجم الأدباء لياقوت بتصرف وانظر: إنباه الرواة.

(٤) و«المتلمس» ترجم له ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) [صـ٩٩] فقال: «هو جرير بن عبد المسيح -أو ابن عبد العزي- من بني ضبيعة وأخواله بنو يشكر. وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة، وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين

=

وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ جِنَّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ(١)

وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ الْمُتَلَمِّسُ

---

=

مع «طَرَفة» بقتله. وكان دفع كتابه إلى غلام بالحيرة ليقرأه فقال له: أنت المتلمس. قال: نعم -قال: فالنجاء، فقد أمر بقتلك، فنبذ الصحيفة في نهر الحيرة وقال:

**ألقيتها بالثني من جنب كافر ... كذلك أفنى كل قطٍّ مضلل**

**رضيت لها بالماء لما رأيتها ... يجول بها التيار في كل جدول**

وسمي «المتلمس» بقوله:

وذاك أوان.................... البيت كما في الأصل عندنا

العِرْض: الوادي، ويروى «حيًّا ذبابه».

... وكان المتلمس وطرفة بن العبد قد هجوا «عمرو بن هند» فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز وكتب إليه يأمره بقتلهما. فخرجا حتى إذا كان بـ «النَّجَفِ» إذا هما بشيخ على يسار الطريق يُحْدِثُ -يخرج الخبث من جوفه- ويأكل من خبز في يده، ويتناول القمل من ثيابه فيقتله. فقال المتلمس: ما رأيت كاليوم شيخا أحمق. فقال الشيخ: وما رأيت من حمق أخرج خبيثا، وأدخل طيبا، وأقتل عدوا، أحمق مني والله من حامل حتفه بيده، فاستراب المتلمس بقوله: وطلع عليهما غلام من أهل «الحيرة» فقال له المتلمس: أتقرأ يا غلام؟ قال: نعم، ففك صحيفته ودفعها إليه؛ فإذا فيها

أما بعد: فإذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا... فقذف المتلمس بصحيفته في النهر...

وأخذ نحو الشام... فضرب المثل بصحيفة المتلمس... إلخ.. اهـ: الشعر والشعراء بتصرف.

(١) والبيت ورد في ترجمته أيضًا في (الشعر والشعراء) بلفظ:

فهذا أوان العرض حيا ذبابه.................. البيت إلخ

والبيت أيضًا في (شرح الفصيح) للزمخشري [١/ ٣٢٣] بلفظ:

**فهَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ جِنَّ ذُبَابُهُ ... ..............................................**

اهـ شرح الفصيح.

وَ«الدَّاءُ الْعُضَالُ» الَّذِي أَعْيَا[1].

وَ«عَضَلَةُ السَّاقِ»: مَعْرُوفَةٌ[2].

---

(١) حول (الداء العضال ) قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١/٤٧٦/ضلع]: «... والداء العضال الذي أعيا الأطباء علاجه... إلخ» اهـــــ/تهذيب اللغة.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٩٣]:

«وداء عضال إذا كان شديدا لايبرأ صاحبه» اهـــــ: جمهرة اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٥/١٧٦٦]: «... وداء عضال، وأمر عضال، أي: شديد أعيا الأطباء...» اهـــــ: الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: العين والضاد وما يثلثهما ٤/ ٣٤٥/عضل]:

«... العين والضاد واللام أصل واحد صحيح يدل على شدة والتواء في الأمر... ومن ذلك الداء العضال، الأمر المعضل، وهو الشديد الذي يُعني إصلاحه وتداركه.. إلخ» اهـــــ: معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٤٥١-٤٥٣/عضل].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٤٣٨/ع.ض.ل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي (٤/١٧/عضل].

(٢) حول «عضلة الساق» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١/٤٧٧ عضل]:

«قال الليث: العضلة: كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق والعضد يقال: ساق عَضِلَةٌ: ضخمة

وقال الجوهري في (الصحاح): «والعَضَلُ -بالتحريك-: جمع عضلة الساق. وكل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة فهي عضلة... إلخ» اهـــــ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/٣٤٥/عضل]: «... قال الأصمعي: كل لحمة صلبة في عصبة فهي عضلة... إلخ» اهـــــ: معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [عضل١١/٤٥١-٤٥٣/عضل].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [عضل صـ٤٣٨/ع.ض.ل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [عضل ١٤/١٧].

وَيُقَالُ: «عُضِلَتِ الْمِرْأَةُ»: إِذَا مُنِعَتْ مِنَ التَّزْوِيجِ[١]. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾[البقرة: ٢٣٢]: أَيْ: لاَ تَمْنَعُوهُنَّ.

«الْعَضْبُ»: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَ «الْعَضْبُ»: الْكَسْرُ وَالْقَطْعُ أَيْضًا. يُقَالُ: شَاةٌ عَضْبَاءُ، أَيْ: مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ، ونَاقَةٌ عَضْبَاءُ، أَيْ: مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ[٢]. وَفِي الْحدِيثِ أَنَ النبي ﷺ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ «الْعَضْبَاءِ»[٣] «الْقَضْوُ» وَ«الْقَصْوُ»

لغتان: كُلُّ عَظْمٍ فِي الجِسْدِ وَافِرِ اللَّحْمِ.

(ب/١٩) «عَضَيْتُ الشَّيءَ إِذَا قَسَمْتُهُ» وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [الحجر: ٩١]. مِنْهُ، لأَنَّهُمْ قَالَوا: بَعْضُهُ سِحْرٌ، وَبَعْضُهُ

---

(١) عن «عضلت المرأة...» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: العين والضاد واللام معهما ٢٧٨/١/عضل]: «... وعضلت المرأة-بالتخفيف، إذا لم تطلق، ولم تترك، ولا يكن العضل إلا بعد التزويج... إلخ»العين.

(٢) عن «العضب قال الفيروزأبادي في (القاموس المحيط) [١، ١٤٨/٢]: «العضب: القطع... وجعل الناقة عضباء، كالإعضاب فعل الكل: كضرب»اهـ/القاموس.

وعن «الشاة العضباء والناقة العضبا»انظر:

أ-جامع الترمذي (الأضاحي) (٩)، وسنن النسائي (الضحايا) (١٢..) وسنن ابن ماجه (الأضاحي) (٨) ومسند الإمام أحمد [٨٢/١، ١٠٩، ١٢٧].

(٣) حديث «أن النبي ﷺ خطب على ناقته العضباء» ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب (الزهد) [باب: جامع في المواعظ ٢٢٨/١٠-٢٢٩]. وعزاه للبزار بلفظ: «وعن أنس قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء، وليست بالجدعاء، فقال: يأيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب... إلخ»

وقال -بعد عزوه للبزار -وفيه «النصر بن محرز وغيره من الضعفاء» اهـ/مجمع الزوائد بتصرف.

أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ[(١)]

قال الشاعر:

**وَلَـيْسَ دِيـنُ اللهِ كَالْمُعْضَـاءِ**

أَيْ: لَيْسَ بِالْمقسّمِ أَصْنَافًا. وَقَالُوا فِي تَأْوِيل (عِضين) قَوْلاً آخَرَ قَالُوا: جَعَلُوهُ سَحْرًا. وَ«الْعَضَهُ»: السِّحْرُ بِلِسَانِ قُرَيش[(٢)]. يَقُولُونَ لِلسَّاحِرِ:

---

(١) حول «عضيت... إلخ قال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: العين والهاء مع الضاد ١/ ١٣٠]: «... فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره: فمنهم من قال: واحدها «عِضَةَ» وأصلها «عِضْوة» من «عَضَّيت الشيء إذا فرقته -قسمته- جعلوا النقصان الواو.

المعنى: أنهم فرقوا -يعني المشركين- أقاويلهم في القرآن (الذين جعلوا القرآن عضين) [الحجر:٩١] أي: فجعلوه مرة كذبًا، ومرة سحرًا، ومرة شعرًا، ومرة كهانةً.

ومنهم من قال: أصل العِضَة «عِضْهة» فاستثقلوا الجمع بين هاءين فقالوا: «عضة» كما قالوا: «شَفَة» والأصل: «شَفْهة» وكذلك «سنة» وأصلها «سنهة».

وقال الفراء: العضون في كلام العرب: السحر؛ وذلك أنه جعله من «العضه»..... إلخ. تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦/ ٢٢٤٠/ عضه]

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/ ٥١٥-٥١٨/ عضه].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٤/ ٢٩٠ عضه].

(٢) عن «العِضه»: السحر... إلخ ذكره الأزهري في (تهذيب اللغة ١/ ١٣٠) فقال: «روي عن عكرمة أنه قال»: «العضه السحر... إلخ.. وهم يقولون للساحر: العاضه.

والكسائي ذهب إلى هذا.. اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦/ ٢٢٤١/ عضه] وفيها «... العضه والعضين في لغة قريش: السحر، وهم يقولون للساحر: عاضِهٌ.

قال الشاعر:

=

«عَاضِهَةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

«الْعَاضِهَةَ» وَ«الْمُسْتَعْضِهَةَ»[١].

«عَضَّ يَعَضُّ..[٢] -بالضاد- وَالعَاضُّ وَكُلُّ مَا كَانَ مُتَصَرِّفًا مِنْهُ فَبِالضَّادِ.

---

=

**أعـــوذ بـــربي مـــن النافـــثا ت في عُقـــد العاضـــه المُعْضـــهِ**

قال أبو عبيد: الحَيَّةُ العاضة والعاضِهة: التي تقتل من ساعتها إذا نهشت..
اهـــ/الصحاح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/ عضه.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/عضه.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [عضه/٤/٢٩٠].

(١) عن حديث «لعن رسول الله ﷺ العاضهة... إلخ..
قال ابن الأثير في (النهاية) [٣/٢٥٥عضه]: «ومنه الحديث: أنه لعن العاضهة والمستعضهة.. قيل: هي الساحرة والمستسحرة، وسمي السِّحْرُ: عَضْهًا؛ لأنه كذب وتخيل لا حقيقة له.. اهــــ/النهاية في غريب الحديث لابن الأثير طبع المكتبة العلمية.

(٢) حول «عض... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب العين والضاد ١/٧٢]:
«العضن: الشد بالأسنان، والعضل منه: عضضت أنا، وعض يَعَضُّ، وتقول: كلب عَضُوض، وفرس عضوض...
و«العِضُّ»-بكسر العين -الرجل السيئ الخلق
والعُضُّ -بضم العين- الشجر الشائك... إلخ.. اهــ العين.
وانظر جمهرة اللغة لابن دريد (١/١٠٤/عض)
وقال الجوهري في (الصحاح) [٣/١٠٩١/عضض]: «... وقال أبو عبيدة: عَضَضْتُ -بالفتح- لغة في الرباب. يقال: عَضَّه، وعَضَّ به، وعض عليه. وهما يتعاضان إذا عض كل واحد منهما صاحبه، وكذلك المعاضة والعِضاض.
وعض الرجل صاحبه يَعَض عضيضًا، أي لزمه، وما لنا في هذا الأمر معض أي: مستمسك... إلخ.. اهـــ [الصحاح].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/٤٨-٤٩/عض]: «العين والضاد أصل واحد صحيح، وهو الإمساك على الشيء بالأسنان، ثم يقاس منه كل ما
=

=

أشبهه، حتى يسمن الشيء الشديد والصلب والداهي بذلك... إلخ»اهـ: معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٨٨-١٩١/عضض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٤٣٨/ع.ض.ض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٤٩/عضض].

## باب الغين من الضاد

«الْغَضُّ»: غَضُّ الطَّرْفِ، وَشَيءٌ غَضٌّ إِذَا كَانَ طَرِيًّا، وَبِهِ غَضَاضَةٌ إِذَا لَحِقَهُ هَوَانٌ[١].

«الْغَرَضُ»: الْهَدَفُ، وَغَرَضُ كَذَا وَكَذَا أَيْ: طلْبَتِي وَقَصْدِي.

وَ«الْغُرْضَةُ»: بِطَانُ الْبَعِيرِ[٢].

---

(١) حول «الغض...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب:الغين والضاد ٣٤١/٤ /غض]: «الغَضُّ والغضيض: الطَّريُّ».
و«الغض» و «الغضاضة»: الفتور في الطَّرْف. وغَضَّ غَضًّا. وأغضى إغضاء، أي: داني بين جفنيه ولم يلاق. و «الغَضُّ»: وزع الملامة، قال:
غُضَّ الملامة إني عنك مشغول. ..........
وقال جرير:
**فغض الطَّـرْف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا**
... إلخ.. اهـ:العين.
وحول «غضَّ» انظر أيضًا: (التقفية في اللغة) للبندنيجي (صـ٤٩١).
وانظر جمهرة اللغة لابن دريد١٠٤/١ غض .
وانظر: الصحاح للجوهري ١٠٩٥/٣ غضض
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٩٦/٧-١٩٩/غضض].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٤٧٦/غ/ض/ض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي[٣٥١/٢/غضَّ].

(٢) حول «الغرض» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الغين والضاد والراء معهما ٣٦٤/٤/غرض]: «الغَرْض: البطان، وهو الغرضة».
و«المُغرضُ» للبعير: كالمِحْزَمِ للدابة.
والإغريضَ: البَرَدُ، ويقال: هو الطلع...
ولحم مغروض وغريض: عبيط ساعته.
والمغروض: ماء المطر الطري.
والغرض: الهدف. وغرضت منه غَرَضًا، أي: مللت ملالة.
=

«غَرِضْتُ بِكَذَا وَكَذَا» بِمَعْنَى ضَجِرْتُ، وَغَرِضْتُ (٢٠/أ) إِلَى لُعَابِك بمعْنَى اشْتَقْتُ.

«الغَضَارَةُ»[1]: الطَّرَاوَةُ

=

والمغارض واحدها مَغْرِض، أي: جوانب البطن أسفل الأضلاع.. اهـ: العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٤] «...
والغرض: كل ما أمتثلته للرمي والجمع أغراض، وكثر ذلك حتى قيل: «الناس أغراض المنية» وجعلتني غرضًا لشتمك. وغَرِضْتُ من الشيء: مللته. وغَرِضت إلى الشيء: اشتققت إليه قال الراجز:

يا رب بيضاء لها زوج حَرِض
حَلاَّلَةَ بين عُرَيْقٍ وَحَمِضِ
ترميك بالطَّرْف كما يرمي الغَرِض

والغَرِضُ: المشتاق... إلخ.. اهـ/جمهرة اللغة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [ باب: الغين والضاد ٨/٦-٨/غرض].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [فصل الغين ٣/١٠٩٣/غرض].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الغين والراء وما يثلثهما ٤/٤١٧ /غرض]: «الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم توضع على قياس واحد وكلِمُه متباينة.. فمثلا».
الغَرْض والغرضة: البطان وهو حزام الرجل... ولحم غريض: طري ويقال: غرضت المرأة سقاءها: مخضته... والغَرْض: النقصان عن الملء، يقال: غرض في سقائك: أي لا تملأه.. إلخ.. اهـ المعجم بتصرف.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٩٣-١٩٦/غرض].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٤٧٢/غرض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٥٠/غرض].

(١) حول «الغضارة...» قال الخليل في (العين) [باب: الغين والضاد والراء معهما ٤/ ٣٦٥/غضر]: «... وغَضِرَ الرجل بالمال والسعة أي: أخصب بعد إقتار، وهو مغضور أي: مبارك... و «الغَضَارة»: القطاة.
و«الغَضَار»: الطين اللازب.

=

وَ«الْغِضَارَةَ - بِالْكَسْرِ»[1]: الإِنَاءُ مَعْرُوفٌ. وَ«بَنُو غَضَارَةَ» قَبِيلَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ[2].

«الْغُضُونُ» تَكَسُّرُ الْجِلْدِ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الزَّرْعِ وَمَا أَشْبَهَهُ[3].

---

=

و«غاضرة سعد»: حي من قيس يقال: هم بنو غاضرة من بني أسد.
و«غاضرة سعد»: بنو صعصعة... إلخ.. اهـ/ العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٦٣/٢]: «الغضارة: غضارة الشباب ونضارته، وأرض غضرة: ذات طين أخضر...
وتغضر الرجل عن الشيء إذا انصرف عنه...
ويقال: «غزاهم فاستباح غضراءهم» أي: استأصلهم، وفلان في عيش غضر مضر، أي: ناعم واسع وبنو غاضرة: بطون من العرب، غاضرة في «بني أسد» وغاضرة في كندة... إلخ.. اهـ/الجمهرة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٨/٨-١٠ غضر].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٧٧٠/٢/غضر].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤٢٧/٤/غضر]: «الغين والضاد والراء: أصل صحيح يدل على حسن ونعمة ونضرة... إلخ.. اهـ المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٣/٥-٢٤/غضر]
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١٠٦/٢/غضر].
وانظر: (تاج العروس...) للزبيدي [٢٤٣/١٣/غضر].

(١) «الغِضارة» بمعنى الإناء بحثت عنها في المصادر والمراجع المتوافرة لدي فلم أصل إليها.

(٢) حول «بني غاضرة» انظر: ما ذكرنا سابقًا -الغضارة- وقال الجوهري في (الصحاح) [٧٧٠/٢/غضر]: «... وغاضرة قبيلة من بني أسد، وحي من بني صعصعة، وبطن من ثقيف... إلخ.. اهـ/الصحاح.
وانظر: (الاشتقاق) لابن دريد (صـ٣٠١، ٤٧٣).
وانظر: (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم (صـ٢٣٧).

(٣) حول «الغضون»... إلخ.. قال الخليل في (العين) [٣٦٧/٤/غضن]. «... الغضن

=

وَ فِي الْقُرآن ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾. [الإسراء:٥١]. يُقَالُ: «فُلَانٌ يُنْغِضُ رَأْسَهُ نَحْوَ صَاحِبِهِ، أَيْ: يُحَرِّكُهُ»[1]. وَ«والظَّلِيمُ يُسَمَّى نُغْضًا»؛ لأَنَّهُ إِذَا عَدَا تَحَرَّكَ رَأْسُهُ.

---

=

والغضون: مكاسر جلد الجبين... والكم والدرع... والأغضن: الكاسر العينين خلقة...

وغضَّنت الناقة: ألقت ولدها قبل أن ينبت الشعر... إلخ.. اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣/٩٦/غضن].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦/٢١٧٤/غضن].

وَقَالَ: ابن فارس في معجم مقاييس اللغة [٤/٤٢٧]

«الغين والضاد والنون أصل صحيح يدل على نتن وتكسر.

من ذلك: الغضون... إلخ.. اهـ/المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٣١٤/غضن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي[٤/٢٥٦/غضن].

(١) حول «النغض...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الغين والضاد والنون معهما ٤/٣٦٧/نغض]: «... النغض» -بضم النون المشددة-: غُرْضوف الكتف. و«النغضان» -بتشديد النون المفتوحة- تنغض الرأس والأسنان في ارتجاف- نغضت: أي رجفت...

و«النغيض»: الظليم الجوال، ويقال: بل هو الذي ينغض رأسه كثيرا... إلخ.. اهـ/العين.

وانظر: «جمهرة اللغة» لابن دريد [٢/٦٨].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٥/٤٥٣-٤٥٤ نغض]: «النون والغين والضاد: أصل صحيح يدل على هزٍّ وتحريك، من ذلك النَّغضان: تحرك الأسنان والإنغاض: تحريك الإنسان رأسه نحو صاحبه كالمتعجب منه.

قال تعالى: (فسينغضون إليك رءوسهم).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٣٨/نغض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٥٩/نغص].

يُقَالُ: «كَلْبٌ أَغْضَفُ، وَبِهِ غَضَفٌ» إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ[١].

«غَضِبَ يَغْضَبُ» وَ«الْغَضَبُ»: الاسْمُ، وَرَجُلٌ «غَضْبَانُ» وَامْرَأَةٌ «غَضْبَى»، وَلاَ يُقَالُ: «غَضْبَانَةٌ». وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَبِالضَّادِ[٢].

---

(١) حول «الغضف وما يدور حوله» قال الخليل في (العين) [باب: الغين والضاد والفاء معهما ٤/٣٦٨/غضف]: «الغَضِف: شجر بالهند كهيئة النخل سواء من أسفله إلى أعلاه، له سعف أخضر مُغَشيٌّ عليه، ونواه مقشر بغير لحاء... ونخلة مغضف: كثر سعفها وساء ثمرها.
والأغضف من السباع: ما قد انكسر أعلى أذنيه واسترخى.
وانغضفت أُذنه، أي: استرخت من خِلْقَة. وغضفت إذا كانت خِلْقةً. وكلاب غُضْفٌ: مسترخية الآذان. يقال: أُذُن غضفاء، وأنا أُغضفها.
وليل أغضف: تُشبِّه ظلمته بالغبار.
والغاضف: الناعم البال. ويقال: غَضَفَ: يَغْضِفُ. غُضُوفًا و«المغضف»: المتدلي من ثمر النخل...
وانغضفت البئر: تهدمت.
والأغضف: الليل نفسه في قول ذي الرمة:

**قد أعسف النازح المجهول معسفه في ظل أغضف يدعو هامه البوم**

اهـ العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٩٥]: «الغضف: استرخاء في الأذنين... والغضفة ضرب من الطير، وزعم قوم أنها القطاة... إلخ.. اهـ: الجمهرة.
وانظر: نفس المصدر الجمهرة – ٣/٣٤٥].
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٨/١٣-١٦/غضف]: «... والتغضف، والتغضن، والتغيف: واحد، من ذلك قيل للكلاب: غُضْفٌ إذا استرخت آذانها على المحارة من طولها وسعتها.
قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى مقدمه، والأغضف إلى خلفه... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (الصحاح) [٤/١٤١٠/غضف]: «غضفت العود: إذا كسرت العود فلم تتعم كسره... وسهم أغضف: أي: غليظ الريش، وهو خلاف الأصمع.

=

وانغضف القوم في الغار دخلوا فيه.. اهـــ/الصحاح.
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤/٤٢٦/غضف].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩/٢٦٧-٢٦٩/غضف].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي[٣/١٨٦/غضف.]»

(٢) حول «غضب... إلخ» يقول الخليل في (العين) [باب: الغين والضاد والباء معهما ٤ /٣٦٩/ غضب]: «رجل غَضُوبٌ، وغَضِبُ، وغُضُبَّة، وغُضُبٌ، أي: كثير الغضب شديد، وناقة غضوب: عبوس».
والغضب: بَخْصَةٌ في الجفن الأعلى خِلْقَةٍ.
والغضبة: الصخرة الصلبة المتراكمة في الجبل المخالفة له. قال الراجز:

**وغضـــبة في هضـــبة مـــا أمـــنعا**

و«الغضبة»: جلد المُسِنٌ من الوعول حين: يُسْلَخ.. اهـــ/العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/٣٠٣/غضب]: «ورجل غضب إذا كان أحمر غليظًا... والغضب ضد الرضى... وقد سمَّت العرب: غضبان، وغاضبا، ومغاضبا، وبنو غضوبة... إلخ.. اهـــ: الجمهرة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٨/١٦/غضب]: «... الغضوب: الحية الخبيثة، والغضوب: الناقة العبوس، وامرأة غضوب بغير هاء، وبه سميت المرأة غضوبًا... إلخ»اهـــ/تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (الصحاح) [١/١٩٤/غضب]: «... ورجل غضبان وامرأة غضبى ولغة في بني أسد: غضبانة وملآنة وأشباهما. وقول غضبى وغَضَابى مثل: سكرى وسكارى... وغَضْبى أيضا: اسم مائة من الإبل، وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها الألف واللام... إلخ.. اهـــ: الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الغين والضاد وما يثلثهما ٤/ ٤٢٨/غضب]: «الغين والضاد والباء أصل صحيح يدل على شدة وقوة... ويقال: غضبت لفلان إذا كان حيًا وغضبت به إذا كان ميتًا. قال دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله:

**فإن تعقب الأيام والدهر فاعلموا ... بني قارب أنا غضاب بمعبد**

... إلخ.. اهـــ: المعجم بتصرف مع الحاشية رقم (١).
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٦٤٨-٦٥٠/غضب].

=

«غَمَضَ عَيْنَهُ» و«الْغِمْضُ»: النَّوْمُ[1].

قَالَ الشَّاعِرُ:

**أَيُّهَا الْمُعْرِضُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى    نَمْ هَنِيئًا فَلَسْتَ أَطْعَم غِمْضَا**

وَيُقَالُ: «شَيءٌ غَامِضٌ»: إِذَا كَانَ خَفِيًّا غَيْرَ بَينٍ وَلاَ ظَاهِرٍ[2].

---

=

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/ [صـ٤٣٨/غ.ض.ب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [غضب ١/١١٥٠].

(١) حول «غمض... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الغين والضاد والميم معهما ٤/ ٣٧٠/غمض]: «الغَمْضُ -بفتح الغين وسكون الميم-: ما تطامن من الأرض، وجمعه: غُمُوضٌ...

والغِماض: النوم. يقال: ما ذُقت غُمْضًا ولا غِمَاضًا وما غمَّضْتُ، ولا أغمضت، ولا اغتمضت، لغات.

و«الغمضة»: التغافل عن الأشياء.

ودار غامضة: غير شارعة... إلخ.. اهـــ/العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٩٥-٩٦]: «والغُمض والغِماض والتغميض: النوم... وغمَّضت عن فلان تغميضًا إذا تجاوزت عنه. وتغمضت له تغميضًا إذا تساهلت عليه في بيع أو شراء... وما في الأمر غميضة: أي: ما فيه عيب والمغامض: واحدها ما مغمض: وهي أماكن منهبطة شديدة الانهباط: تنبت الشجر، وربما أوت إليها ضالة الإبل.. اهـــ/جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الغين والضاد ٨/٢٠/غمض]:

وانظر: (الصحاح) للجوهر [٣/١٠٩٥/غمض].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب الغين والميم وما يثلثهما ٤/٣٩٥]: و«الغين والميم والضاد أصل صحيح يدل على تطامن في الشيء وتداخل... ثم يقال: غَمَضَ الشيء من العلم وغيره فهو غامض... إلخ.. اهـ/ المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٩٩-٢٠١/غمض].

(٢) انظر: [التعليق السابق غمض].

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٧/٢٠٠]: «... والغامض من الكلام خلاف الواضح... » اهـــ: لسان العرب.

«غَاضَ الْمَاءُ، يَغِيضُ غَيْضًا»: إِذَا غَارَ ونَقَصَ[١]. «الْغَيْضَةُ»: الدّحْلَةُ مِنَ الشَّجْرِ مِثْلُ الأجَمَةِ. «الغيض»: لمِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ[٢].

---

(١) حول «غاض الماء...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٩٧]: «غاض الماء يغيض غيضا، ومن أمثالهم: أعطاه غيضًا من فيض، أي: قليلاً من كثير، وغضت الماء فغاض.. والغيضة: مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، والجمع: أغياض وغياض. و «الغيض» بكسر الغين -الطلع في بعض اللغات، وهو الإغريض، والغريض أيضًا.. اهـ/ الجمهرة.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٣/١٠٩٦/غيض]: «غاض الماء يغيض غيضا، أي: قل ونضب. وانغاض مثله.

وغيض الماء: فُعِلَ به ذلك.

وغاضه الله، يتعدى ولا يتعدى. وأغاضه أيضًا.

وغاض ثمن السلعة، أي نقص وغضته أنا.

قال الراجز:

**لا تأويا للحوض أن يغيضا      أن تغرضا خير من أن تغضيا**

يقول: «إن تملآه خير من أن تنقصاه». وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ [الرعد:٨] . قال الأخفش: أي: وما تنقص. وغيَّضت الدمع: نقصته وحبسته.

ويقال: غاض الكرام، أي: قلوا، وفاض اللئام، أي: كثروا... إلخ.. اهـ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة)[باب: الغين والياء وما يثلثهما ٤/٤٠٥]: «الغين والياء والضاد أصل أصيل يدل على نقصان في شيء وغموض وقلة.

ويقال: غاض الماء يغيض خلاف فاض. و «غيض» إذا نقصه غيره... وأما الغموض: فالغيضة: الأجمة سميت لغموضها؛ ولأن السائر فيها لا يكاد يرى.. اهـ/المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٠١-٢٠٢/غيض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ ٤٨٦/غ.ي.ض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٥١/غيض]

(٢) ما بين القوسين المعقوفين «الغيض من أسماء الأسد» هكذا جاء واضحا في الأصل. وقد بحثت في المصادر والمراجع المتوافرة لدى فلم أجده وما وجدته في =

«الْغُضْرُوفُ»: كُلُّ عَظِيمٍ لَيِّنٍ (٢٠/ب) مِثْل رَأْسُ الْكَتِفِ. وَ«غُضْرُوفُ الأَنْفِ»[١]: مَارِنُهُ.

وَيُقَالُ: بَدَنٌ «غَضٌّ بَضٌّ»[٢] فَالْبَضُّ: اللَّبَنُ الرَّيَّانُ.

---

=

(القاموس المحيط): [٣٥٢/٢ غيض]: «.... والأسد ألف الغيضة».

(١) حول «الغضروف...» قال البندينجي (ت٢٨٤ هـ) في (التقفية في اللغة) [فصل: باب: الفاء صـ٥٨٨]: «قافية أخرى: الغضروف: طرف الأذن الأعلى، ويقال له: الغرضوف أيضًا مقلوب، فالغرضوف: ما أشبه العظم وأنشد:

ددن يكسر غرضوف الأذن

وجمع الغضروف: غضاريف. والغضروف في البدن في ثلاثة مواضع: طرف الأذن، وطرف الكتف، وقصبة الأنف.. اهـــ/التقفية في اللغة».

وقال الجوهري في (الصحاح) [١٤١٠/٤]: «الغضروف: ما لان من العظم، وهو الغرضوف أيضًا» اهـــ/ الصحاح.

وقال الإمام «ابن سيده» (٤٥٨هـ) في كتابه (المخصص [٨٩/١، ١١٧]: «... ثابت في «الأذن»: الغضروف والغرضوف، وهو فروعها، ومعلق الشنف منها.

وأنشد:

**وضـع الـرمح عـلى غضـروفه فـرأى المـوت ونـادى بالهـبل**

وهو بين الروثة والقصبة رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك.. اهـــ/المخصص.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٢٦٩/٩/غضروف]: «... الغضروف كل عظم رخْصٍ ليّن في أي موضع كان. والغضروف: العظم الذي على طرف المحلة. والغرضوف لغة فيهما... إلخ.. اهـــ/لسان العرب.

(٢) حول «غض بض» قال الخليل في (العين) [باب: الغين والضاد ٣٤١/٤]:

«الغض والغضيض: الطري.

والغض والغضاضة: الفتور في الطرْف، وغض غضا، وأغض إغضاء، أي: داني بين جفنيه ولم يلاق. والغض: وزع الملامة. قال:

**غُضٌّ الملامـة إنـي عـنك مشـغول**

وحول «بض» قال الخليل في المصدر السابق [١٥/٧ باب الضاد مع الباء]: «امرأة بضة... مكتنزة اللحم في نصاعة لون.

=

وبشرة بضة بضيضة، وامرأة بضة بضاض...
وبض الحجر إذا خرج منه الماء. وما خرج منه بُضاضة... إلخ.. اهـــ/العين
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١/١٠٤/غض].
وعن بض قال ابن دريد [المصدر السابق ١/٣٣/بض]: «بض الماء يَبِضُّ بضًا وبضوضًا إذا رشح من صخرة، أو أرض...
ولا يقال: بض السقاء ولا القربة، وإنما ذلك الرشح، أو النتح؛ فإذا كان من دهن أو سمن فهو النث، والمث... ويقال: رجل بض بيِّن البضاضة والبضوضة: إذا كان ناصع البياض في سِمَنٍ... إلخ.. اهـــ/الجمهرة.
وانظر: ( الصحاح) للجوهري لبض ٣/١٠٦٦. وغض ٣/١٠٩٥/غضض].

## باب الفاء من الضاد

«الْفَضَاءُ: الْمُتَّسَعُ مِنَ الأَرْضِ»(١).

«فَاضَ الْمَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَسَاحَ»(٢) وَ«فَاضَ الإِنَاءُ يَفِيضُ فَيْضًا»(٣).

«فَضَّ اللّٰهُ فَاهُ ولاَ يَفْضُضْ، اللّٰهُ فَاكَ». وَ «الْفَضُّ: التَّفَرّقَ»(٤). وَمِنْهُ قَوْلُهُ

---

(١) حول «الفضاء...» قال الخليل في (العين) لباب: الضاد والفاء... ٦٣/٧ فضو]:
«الفضاء: المكان الواسع. والفعل: فضا يفضو فُضُوًّا وفضاء فهو فاضٍ، أي: واسع والفضا: مقصور: الشيء المختلط كالتمر والزبيب في جراب واحد. وأفضى فلان إلى فلان أي: وصل إليه، وأصله: أنه صار في فرجته وفضائه وألقيت ثوبي في الدار فضا، أي: لم أستودعه أحدا.
وأفضى الرجل المرأة إذا جعل سبيليها سبيلا واحدًا.. اهـ/العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٦١/٣/ض ف و...].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧٥/١٢/فضو].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [فضا ٢٤٥٥/٦].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الضاد والفاء وما يثلثها ٤٦٥/٤ فيض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥٧/١٥-١٥٨/فضا].
وانظر: (مختار الصحاح)للرازي [صـ٥٠٦/فضا].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (٣٧٦/٤/فضا].

(٢) حول «فاض الماء... » انظر: [الغين مع الضاد] (غاض الماء...) التعليق المتقدم.

(٣) انظر: «غاض الماء... إلخ التعليق المتقدم.

(٤) حول «فض الله .... والفض: التفرق... إلخ.. قال الخليل في (العين) لباب: الضاد مع الفاء ١٣/٧]: «الفضُّ: تفريقك حَلْقةً من الناس بعد اجتماع وتقول: فضضتهم فانفضّوا، أي: فرقتهم فتفرقوا، قال:

إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم ... ونجمعهم إذا كانوا بداد

وفضضت الخاتم من الكتاب: كسرته، ومنه يقال: لا يَفضض الله فَاك. ويقال: لا يُفْضِ اللّٰه...، من «أفضيت» والإفضاء: سقوط الثنايا من تحت، ومن فوق.

=

-تَعَالَى- ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا ﴾[الجمعة:١١]. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الأَلِفِ[(١)] -وَيُقَالَ: «دِرْعٌ فَضْفَاضَةٌ أَيْ: وَاسِعَةٌ»[(٢)].

---

=

والفض: كسر الأسنان.

والفضفضة: سعة الثوب، ودرع فضفاضة: واسعة.

وسحابة فضفاضة: كثيرة الماء. والفضيض: ماء عذب تصيبه ساعة يخرج

وتقول: افتضضته، أي: كنت أول من أخذ منه، كما يفتض الرجل المرأة.

وفَضاض: اسم رجل... إلخ.. اهـــ العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/١٠٤ ضف]: «ومن معكوسة فضضت الشيء أفضه فضًا إذا كسرته، أو فرقته، ولا يكون إلا للكسر بالتفرقة... إلخ.. اهـــ/الجمهرة.

ولـ «فَضَّ» الكثير من المعاني الأخرى انظرها: في (تهذيب اللغة) للأزهري [١١/٤٧٢-٤٧٥/فضً].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٠٩٨/فضض].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ٤/٤٤٠/فض] «الفاء والضاد أصل صحيح يدل على تفريق وتجزئة من ذلك فضضت الشيء: إذا فرقته وانفض هو، وانفض القوم، تفرقوا... إلخ.. اهـــ/المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/ [٧/٢٠٦-٢٠٩/فضض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٥٠٥/ف.ض.ض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٥٢/فض].

(١) انظر:حرف الألف مع الضاد.

(٢) حول الدرع الفضفاضة... إلخ.. انظر: التعليق السابق لفض الله... ].

وانظر: (العين) للخليل بن أحمد لباب: العين والدال والراء ٢/٣٤-٣٥].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٤/٤٧٢/فض]: «... والفضة معروفة قال الله -عز وجل- ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً ﴾[الإنسان:١٦]: «يسأل السائل: فيقول: كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها؟ فقال الزجاج: معنى قوارير من فضة: أصل القوارير التي في الدنيا من الرَّمْلِ، فأعلم الله أن أفضل تلك القوارير أصله من فضة يُرى من خارجها ما في داخلها.

=

«الْفِضَّةُ»: مَعْرُوفَةٌ، وَشَيءٌ مُفَضَّضٌ، وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ ذَلِكَ فَبِالضَّادِ.

«الْفَرَضُ وَالْفُرُوضُ والْفَارِضُ» وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ أَيْضًا فَبِالضَّادِ.
«الْفَرْضَةُ»: الْمَشْرَعَةُ وَالْجَمِيعُ الْفُرَضُ.

«الْفَضْلُ»: مَعْرُوفٌ، وَالْفَضِيلَةُ: الْمَنْزِلَةُ فِي الْفَضْلِ.

وَ«فُضَالَة»[1]. اسْمُ رَجُلٍ. وَ«مُفْضِلٌ والْفَاضِلُ» وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَبِالضَّاد. ويُقَالُ: رَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ فَضْلٌ، وَهُوَ الثَّوبُ

---

=

قلت -الأزهري-: فجمع مع صفاء قواريره الأمن من الكسر، وقبوله الجبر مثل الفضة، وهذا من أحسن ما قيل فيه.. اهـــ: تهذيب اللغة بتصرف.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٠٩٨/فضض].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ٤/٤٤٠/فض]: «... وممكن أن يكون الفِضة من هذا الباب كأنها تفضي لما يتخذ منها من حلي... إلخ.. اهـــ المعجم.
وانظر: (لسان العرب) لابن فارس [٧/٢٠٦-٢٠٩/فضَّ].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/ [صـ٥٠٥/فـ.ض.ض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٠٥/فض].
وعرف المعجم الوسيط «الفِضة» فقال: «الفِضَّةُ»: عنصر أبيض قابل للسحب والطرق والصقل، من أكثر المواد توصيلا للحرارة والكهرباء، وهو من الجواهر النفيسة التي تستخدم في سك النقود، كما تستعمل أملاحها في التصوير.
جمعها: فضض، وفضاض.. اهـــ/المعجم الوسيط.

(١) لم أستطع الترجمة له، لكثرة المسمى باسم «فضالة» كما هي عادة العرب في التسمية بـ «فضل، وفضيل وفضالا ومفضلا كما قال» «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) [٣/٩٧].

الَّذي يَنَامُ فِيهِ وَيَتَوَشَّحُ بِهِ، وَيُسْتَبْدَلُ[1](٢١/ب) وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ.

---

(١) حول مادة «فضل وما يتولد منها» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: الضاد والنون والفاء معهما ٧/٤٣-٤٥/فضل]: «الفضل معروف. والفاضلة اسم الفضل.
والفُضالة -بضم الفاء- ما فضل من كل شيء.
والفضلة: البقية من كل شيء.
والفضيلة: الدرجة والرفعة في الفضل.
والتفضل: التطول على غيرك قال الله -تعالى- ﴿ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المؤمنون: ٢٤] معناه: يريد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة وليس من التفضل الذي هو بمعنى الإفضال والتّطوّل.
والفضل: التوشح.
ورجل فُضُل ومتفضل، وامرأة فُضُل ومتفضلة. وعليها ثوب فُضُل، وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها تتوشح به، قال الأعشى:

**إذا تقرد فيه القينة الفُضُل**

وأفَضَلَ فلان على فلان: آتاه من فضله وأحسن إليه.
وأفضل من الأرض والطعام: إذا ترك منه شيئا.
ولغة أهل الحجاز «فَضِل -بفتح الفاء وكسر الضاد- يَفْضُل.
ورجل مفضال: كثير الخير.
والفضال: مصدر كالمفاضلة.
والفِضال: جمع الفضلة من الخُمر وغيرها.
والفِضال -بكسر الفاء-: الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في بيته.
وأنشد:

**والف فضال الوهن عنك بوثبة حوارية قد طال هذا التفضل**

ويقال: فَضَل فلان على فلان إذا غلب عليه، وفَضَلْتُ الرجل: غلبته وأنشد:

**شمالك تفضل الأيمان إلا يمين أبيك نائلها العزيز**

. اهـ: العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٩٧]: «الفضل: ضد النقص رجل فاضل وفاضلت فلانًا ففضلته إذا ذكرتما محاسنكما فكنت أكثر منه محاسن. =

=

والفضائل: واحدتها فضيلة، وهي المحاسن أيضًا.

والفواضل: الأيادي الجميلة... ورجل مُفضل يفضل على الناس.

وقد سمت العرب: فضلا وفضيلا وفضّالا، ومفضلا وفَضالة...

و«المِفضل -بكسر الميم وسكون الفاء- ثوب تتخفف به المرأة في بيتها، والجمع: مفاضل، وامرأة فُضُل إذا كان عليها مِفْضل.. اهـ: جمهرة اللغة.

وانظر: الجمهرة أيضًا: ٣٠٧/١، ٢١١/٢.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد واللام ١٢/ ٣٩-٤٢/فضل]: «... وفضول الغنائم: ما فضل من القسم منها.

وقال ابن عتمة:

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفُضول

وفضلات الماء: بقاياه.

... وقال ﷺ: «شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت» يعني حلف الفضول وسمي حلف الفضول؛ لأنه قام به رجال يقال لهم: الفضل ابن الحارث، والفضل بن وداعة، والفضيل بن فضالة؛ فقيل: حلف الفضول جمعا لأسماء هؤلاء والفضول جمع فضل كما يقال: سعد وسعود... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٧٩١/٥/فضل].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء والضاد وما يثلثهما ٤/ ٥٠٨] «الفاء والضاد واللام أصل صحيح يدل على زيادة في شيء من ذلك الفضل: الزيادة... ورجل مُفْضِل. ويقال: فَضَل الشيء يفضل وربما قالوا: فَضِل يَفْضُل، وهي نادرة... ويقال: المتفضل: المتوشح بثوبه. ويقولون: الفُضُل -بضم الفاء والضاد-: الذي عليه قميص ورداء وليس عليه إزار ولا سراويل، ومنه قول امرئ القيس:

وتُضحي فتيتُ المسكِ فوقَ فراشِها نَؤومُ الضحى لم تنتطق عن تفضُّلِ

اهـ: المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/ ٥٢٤-٥٢٧/فضل].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/فضل.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي/فضل.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوم ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لُبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ[1]

-يعني- الثَّوْبَ الْفَضْلَ الَّذي يُنَامُ فِيهِ.

«فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَىَ اللهِ تَعَالَى -أَيْ: جَعَلْتُهُ إِلَيْهِ، وَكَذلِكَ فَوَّضَى الأَمْرَ إِلَىَ فُلاَنٍ، وَيُقَالُ: الْقَوْمُ فَوْضَ أَيْ: مُتَفَرِّقُونَ غَيرُ مُتَّفِقِينَ وَلاَ مُجْتَمِعِينَ[2].

---

(١) البيت لم أصل إليه في (ديوان امرئ القيس) تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم ١م.د/٨١٠.

(٢) حول: «فوضت أمري... والقوم فوضى... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الضاد والفاء واي ٧/٦٤-٦٥/فوضى] «فوضت إليه الأمر أي جعلته إليه. قال الله -جل وعز-: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [غافر:٤٤]» أي: أتكل عليه.
وصار الناس فوضى، أي: متفرقين وهو جماعة الفائض ولا يفرد كما لا يفرد الواحد من المتفرقين.
ويقال: الوَحُش فوضى، أي: متفرقة مترددة.
والناس فوضى: لا سراة لهم تجمعهم... إلخ.. اهـ/العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٩٨]: «ويقال: أمرهم فوضى بينهم أي هم فيه شركاء، وكذلك فيوض إذا لم يخالف واحد منهم صاحبه، وجاء القوم فوضى إذا جاءوا وذهبوا مختلفين، وتفاوض الشريكان في المال: إذا اشتركا فيه أجمع... إلخ» وفوّض الرجل أمره إلى الله تفويضا.
و«الوفض» من قولهم: جاء فلان على وَفْض، ووَفَض، وأوفاض، أي: على عجلة وغير طمأنينة...
والوفضة: خريطة يحملها الراعي يجعل فيها زاده وأداته، وربما تسمى الجعبة... إلخ.. اهـ:ا لجمهرة لابن دريد.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢/٧٧-٨١/فاض].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء والواو وما يثلثهما ٤/٤٦٠ /فوض]:
«الفاء والواو والضاد أصل صحيح يدل على اتكال في الأمر على آخر، وردّه عليه، ثم يفرَّع فيرد إليه ما يشبهه./ من ذلك: فوض إليه أمره إذا ردّه إليه... ويقال: ما لهم فوض بينهم إذا لم يخالف أحدهم الآخر... إلخ.. اهـ/المعجم =

قَالَ الشَّاعِرُ:

**لاَ يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ وَلاَ سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا**[(١)]

«الْفَضِيحَةُ» نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا[(٢)].

---

=

لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢١٠/فوض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٥١٤/فوض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٢/٣٥٣/فاض/فوض.]»

(١) البيت ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٧/٢١٠/فوض] وعزاه إلى «الأفوه الأودي».

(٢) عن «الفضيحة...» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: الحاء والضاد والفاء معهما ٣/١٠٧]: «فضح، والاسم: الفضيحة، ويجمع الفضائح. والفضح: فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح.

قال في الفضائح:

**قوم إذا ما رهبوا الفضائحا على النساء لبسوا الصفائحا**

... إلخ»اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/١٦٦-١٦٧].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢١٥-٢١٦/فضح].

وقال الجوهري في (الصحاح) [١/٣٩١]: «فضحه فافتضح، إذا كشف مساويه والاسم: الفضيحة والفضوح.

وفضح الصبح وأفضح: إذا بدا.

وأفضح البسر: إذا بدت فيه حمرة...

والأفضح: الأبيض وليس بالشديد البياض...

والأفضح: الأسد، وكذلك البعير، وذلك من فضح اللون.. اهـ: الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب الفاء والضاد وما يثلثهما ٤/٥٠٩ /فضح]: «الفاء والضاد والحاء: كلمتان متقاربتان تدل إحداهما على انكشاف شيء، ولا يكاد يقال إلا في قبيح، والأخرى على لون غير حسن أيضا. فالأول قولهم: أفضح الصبح وفضَّح إذا بدا.

=

وَ«الْفَضِيخُ»[(١)]: نَبِيذُ الْبُسْرِ.

وَفِي الأَثَرِ: عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: «نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَمَا كَانَتْ غَيْرَ

---

=

ثم يقولون في التهتك: الفُضوح. قالوا: وافتضح الرجل: إذا انكشفت مساويه. وأما اللون فيقولون: إن الفَضَح -بفتح الفاء والضاد- غيره في طحلة، وهو لون قبيح... إلخ.. اهـ: المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥٤٥/٢/فضح].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٥٠٤/ف.ض.ح].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢٤٩/١/فضح].

(١) حول «فضخ...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الخاء والضاد والفاء معهما ١٧٨/٤ فضخ]: «الفضخ: كسر الشيء الأجوف كالرأس والبطيخ و «الفضيخ»: شراب يتخذ من البسر المفضوخ، وهو المشدوخ.. اهـ/العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٢٩/٢]: «والفضخ: فضخك الرطبة وما أشبهها إذا شدختها.

والفضيخ الذي نهي عنه: رطب يشدخ وينتبذ.

والمفضخة: حجر يفضخ به البسر، ويجفف.

والمفاضخ الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ.

والمفضخة:الدلو الواسعة... إلخ.. اهـ: الجمهرة لابن دريد.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١٥/٧/فضخ]: «... قال: والفضيخ: شراب يتخذ من البسر المفضوخ -المشدوخ. ونحو ذلك قال أبو عبيد.

وحكي عن بعضهم أنه قال: هو الفَضُوح -بفتح الفاء وضم الضاد- المعنى: أنه يسكر شاربه فيفضحه، فاسم الفضوح أولى به من اسم الفضيخ... إلخ.. اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر (الصحاح) للجوهري [٤٢٩/١/فضخ].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥٠٩/٤/فضخ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥/٣-٤٦/فضخ].

وانظر: ( مختار الصحاح) للرازي [صـ٥٠٥/ف.ض.خ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢٧٦/١/فضخ].

فَضِيخِكُمْ هَذَا»[1] وَعَنِ ابنِ عُمَرَ -رَضْيَ اللهُ عَنْهُما- قَالَ: «لَيْسَ بِالْفَضِيخ إِنَّما الْفَضُوخُ»[2].

---

(١) حديث أنس... نزل تحريم الخمر في (صحيح البخاري مع الفتح) [كتاب التفسير سورة المائدة (إنما الخمر والميسر...) ٨/٢٧٧] بلفظ: «قال أنس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ... إلخ..اهـ/صحيح البخاري مع الفتح ٨/٢٧٧ رقم (٤٦١٧) وانظر: صحيح مسلم (الأشربة) رقم (٥).

(٢) أثر ابن عمر -رضي الله عنه- ذكره ابن الأثير في (النهاية فضخ) فقال: وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال: «ليس بالفضيخ؛ ولكن هو الفضوخ» -الفضوخ- فعول من الفضيخة أراد أنه يسكر شاربه فيفضخه.. اهـ
قال في النهاية فضخ :الفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ.
وفي (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢١٦/فضح] جاء «... وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر، فقال: «ليس بالفضيخ؛ ولكنه الفضوح» أراد أنه يُسْكر فيفضح شاربه إذا سكر منه. والفضيحة -بالحاء-: اسم من هذا لكل أمر يشهر صاحبه بما يسوء. ويقال: افتضح -بالحاء- الرجل افتضاحا إذا ارتكب أمرًا سيئا فاشتهر به..اهـ: تهذيب اللغة بتصرف.

## باب: القاف من الضاد

«الْقَرِيضُ»[١] كَالْقَصِيدِ مِنَ الشِّعْرِ. وَفِي الْمَثَلِ: «حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ» -وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ: الجِيمِ-[٢]. «الْقُرَاضَةُ مِنَ الذَّهَبِ». وَ«الْقَرْضُ» وَ«الْمِقْرَاضُ» وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَبِالضَّادِ.

«الْقَضَافَةُ»[٣]: قِلَّةُ اللَّحْمِ وَخِفَّةُ الْبَدَنِ.

---

(١) حول «القرض... » وما اشتق منه قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٦٥/٢]: «القرض بالمقراضين، قرضت الشيء أقرضه قرضًا.. وقرضت الشعر أقرضه قرضًا كأن يقرضه من الكلام كما يقرض الشيء بالمقراضين، والشعر قريض، ومن أمثالهم «حال الجريض دون القريض». وقال قوم: القريض الجِرَّة التي يقرضها البعير مما في كرشه فيستخرجها، ويقال: فلان وفلان يتقارضان الثناء إذا أثنى كل واحد منهما على صاحبه... إلخ.. اهـ/الجمهرة لابن دريد.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: القاف والضاد ٣٣٩/٨/قرض]: «... والقرض أيضًا: قرض الشعر، فلهذا سمي الشعر القريض... إلخ.. اهـ تهذيب.
يقال: قرضت الشعر أقرضه، إذا قلته، والشعر قريض...
والقراضة: ما سقط بالقرض، ومنه قراضة الذهب...
وقرض فلان، أي: مات... إلخ..أهـ: الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: القاف والراء وما يثلثهما ٧١/٥ /قرض]: «القاف والراء والضاد أصل صحيح، وهو يدل على القطع.
يقال: قرضت الشيء بالمقراض. والقرض: ما تعطيه الإنسان من مالك لتقضاه؛ وكأنه شيء قد قطعته من مالك. والقراض في التجارة هو من هذا... إلخ.. اهـ: المعجم لابن فارس
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢١٧/٧-٢١٩/قرض].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥٢٩/ق.ر.ض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي[٣٥٤/٢/قرض].

(٢) انظر: باب: الجيم مع الضاد.

(٣) حول «القضف...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٧/٣ قضف]: «القصف - بالصاد المهملة- والقضف- بالضاد المعجمة والقضافة -بفتح القاف وبعد الضاد =

**(٢١/ب) «الْقَضِيبُ»[1] مِنَ النَّباتِ: يُجْمَعُ: قُضُبُ، وَقُضْبَانُ.**

=

ألف-: واحد- ورجل قضيف بيّن القضف: للنحيف من خَلْقٍ لا من هزال. والقَضفة والجمع: قُضفان: وهي قطعة من الرمل تتقضف من معظمه، أي: تتكسر. وجمع قضيف قِضاف. والقضفة: القطاة، أو ضرب من الطير في بعض اللغات عن أبي مالك.. اهـ: الجمهرة لابن دريد.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٣٤٦/٨/قضف]: «قال الليث: القَضافة قلة اللحم، ورجل قضيف، وقد قضُف يقضُف قضافة.

أبو عبيد عن الأصمعي: قال: القِضفان -بكسر القاف- والقُضفان -بضم القاف»-: أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قضفة... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٩٨/٥/قضف]: «القاف والضاد والفاء أُصيل يدل على دقة ولطافة. فالقضف: الدقة؛ يقال عود قضف وقضيف... إلخ.. اهـ: الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [١٤١٧/٥قضف]: «... وقد قضُف -بالضم- قضافة فهو قضيف، أي: نحيف، والجمع: قضاف.. اهـ: المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٨٤/٩/قضف].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٥٤٠ ق.ض.ف].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [قضف/١٩٠/٣].

(١) عن «القضيب...» قال البندينجي في (التقفية في اللغة) [صـ١٨٩]: «القضيب من الشجر»اهـ: التقفية.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: القاف والضاد ٣٤٧/٨/قضب]: «قال الفراء: القضب: الرَّطْبة: قال وأهل مكة يسمون القتَّ القَضْبة -وذكر الآية القرآنية-.

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: القَضْبُ: الرطبة.

قال الليث: القضب من الشجر كل شجر سيطت أغصانه وطالت. والقضب: قطعك القضيب ونحوه... إلخ.. اهـ:تهذيب.

وقال الجوهري في (الصحاح/ قضب٢٠٣/١): قضبه، أي: قطعه.

=

وَ«الْقَضْبُ»: الرَّطْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ -تَعَالَى- ﴿ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴾. [عبس ٢٨:٢٧].

«قبض الشيء»[1]. والْقَبْضُ وَكُلُّ مَا تَصَرَّف مِنْهُ فَبِالضَّادِ. وَ«مَقْبِضُ

=

قال الأعشى:

**ولبون معزاب حويت فأصبحت     نهبى وآزية قضبت عقالها**

واقتضبته: اقتطعته من الشيء. واقتضاب الكلام: ارتجاله؛ تقول: هذا شعر مقتضب، وكتاب مقتضب. وانقضب الشيء: انقطع.

والقَضْبة، والقَضْب: الرطبة، وهي الإسفست بالفارسية.

والموضع الذي يَنبت فيه: مقضبة.

وسيف قاضب وقضيب، أي: قطاع والجمع: قواضب وقضب.

ورجل قَضَّابة: قطاع للأمور مقتدر عليها.

والقضب: واحد القضبان، وهي الأغصان... إلخ.. اهـ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: القاف والضاد وما يثلثهما ٥/ ١٠٠/قضب]: «القاف والضاد والياء أصل صحيح يدل على قطع الشيء... وكان رسول الله ﷺ إذا رأى التصليب في ثوب قضبه، أي: قطعه... إلخ.. اهـ/المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٦٧٨-٦٨٠/قضب].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٥٣٩-٥٤٠/قضب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [١/١٢٢/قضب].

(١) حول «قبض...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/٣٠٣]: «قبضت الشيء، وقبضت عليه بيدي، وقد صار هذا الشيء في قبضتك وقبضك: إذا صار في ملكك؛ فأما القبض: فهو ما قبضته من مالٍ أو غيره ورجل قابض وقبيض: إذا كان منكمشا في أموره، أو سريعا في مشيته... »

ومقبض السيف: قائمه، وهذا مقبضنا، أي: الموضوع الذي قبضنا مالنا فيه وقبَضت الرجل كذا وكذا: إذا أعطيته إياه في غير نحلة، وقبضت الطائر: إذا جمعته في قبضتك. والقابض: السائق السريع السوق... إلخ..اهـ/الجمهرة لابن دريد.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٨/٣٤٩/قبض]: «قال الليث: القبض بجمع

الْقَوْسِ» وَغَيْرُهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بِالضَّادِ.

«قَضَى يَقْضِي» فَهُوَ قَاضٍ، وَالْقَضَاءُ وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَبِالضَّادِ[1].

---

=

الكف على الشيء.

وقال غيره: القبضة ما أخذت بجُمْعِ كفك كله؛ فإذا كان بأصابعك فهي القبصة بالصاد.

قال الليث: ويقال: مَقْبِضُ القوس، ومقبض أعم وأعرف.

ويقولون: مقبض السكين ومقبضته كل ذلك حيث يقبض عليه بجمع الكف.

وقال ابن شميل: المقْبضة موضع اليد من القناة... إلخ.. اهـ/تهذيب.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٣/١١٠٠/قبض]: «قبضت الشيء قبضًا أخذته. والقبض: خلاف البسط...

و«القُبضة» -بضم القاف: ما قبضت عليه من شيء يقال: أعطاه قُبضةً من سويق أو تمر، أي: كفًا. وربما جاء بالفتح.

و«المقبض» -بفتح الميم وكسر الباء- من القوس والسيف... والقنبضة من النساء: القصيرة، والنون زائدة.

قال الفرزدق:

إذا القنبضات السود طوّفن بالضحى ... رقدن عليهن الحجال المسجف

والرجل قنبض.. اهـ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: القاف والياء وما يثلثهما ٥/٥٠/قبض]: «القاف والباء والضاد أصل واحد صحيح يدل على شيء مأخوذ وتجمُّع في شيء... ومَقْبِض السيف وَمَقْبَضُه: حيث تقبض عليه. والقَبَض -بفتح القاف والباء-: ما جمع من الغنائم وحُصِّل يقال: اطرح هذا في القَبَضِ أي: في سائر ما قبض من المغنم... إلخ.

ومن الباب: انقبض عن الأمر، وتقبّض: إذا اشمأز.. اهـ/المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢١٣-٢١٦/قبض]

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/ قبض.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٥٤/قبض].

(١) حول «قضى... إلخ» يقول الخليل بن أحمد في (العين) لباب: القاف والضاد واي =

٥/١٨٥/قضى]: «قضى يقضي قضاء وقضية، أي حكم. وقضى إليه عهدًا: معناه الوصية. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾. [الإسراء:٤] وقوله تعالى-: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ ﴾ [سبأ: ١٤] أي: أتى.

وانقضى الشيء وتَقَضَّى، أي: فنى وذهب. قال الشعر:

**تقضى ليالي الدهر والناس هادم ... وبانٍ ومقضٌ وقاضٍ ومقرضُ**

**فَتَبًا لمن لم يَبْنِ خيرًا لنفسه ... وتبا لأقوام بنوا ثم قوَّضوا**

القاضية: المنية التي تقضى...

وقضى السِّقاء قضا فهو قضٍ: إذا طال تركه في مكان ففسد وبلي..اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة لابن دريد) [٣/١٠٠، ٢٦١، ٥٠٨، ٥١٠].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: القاف والضاد ٩/٢١١/قضى]: «عمرو عن أبيه: قضَّى الرجل إذا أكل القض، وهو عَجَم الزبيب.

قال ثعلب: هو باتفاق.... وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه، ومنه ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلاً ﴾ [الأنعام: ٢] معناه: ثم ختم بذلك وأتمه. ومنه الأمر وهو قوله: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء:٢٣]» معناه: أمر لأنه أمر قاطع حتم... ومنه القضاء: الفصل في الحكم، وهو قوله – عز وجل-: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس:١٩] أي لفصل الحكم بينهم.. إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: القاف والضاد وما يثلثهما ٥/٩٩/قضى]: «القاف والضاد والحرف المعتل: أصل صحيح يدل على إحكام أمر وإتقانه و إنفاده لجهته قال تعالى ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ ﴾. [سورة فصلت ١٢] أي أحكم خلقهن... والقضاء: الحكم قال تعالى ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [طه: ٧٢] أي اصنع واحكم. ولذلك سمي القاضي قاضيا؛ لأنه يحكم الأحكام وينفذها، وسميت المنية قضاء؛ لأنه أمر ينفذ في ابن آدم وغيره من الخلق. قال الحارث بن حلزة:

**وثمانون من تميم بأيد ... بهم رماح صدورهن القضاء أي المنية**

وكل كلمة في الباب؛ فإنها تجري على القياس الذي ذكرناه؛ فإذا همز تغير المعنى.

يقولون: القُضْأة: العيب، يقال: ما عليك منه قضأة. وفي عينه قُضَأة، أي:

«الْقَيْضُ»: الْبَيْضَةُ الْفَارِغَةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَ مَا فِيْهَا مِنْ مَاءٍ أَوْ فَرْخٍ[١].

وَ«الْقَيْظُ» -بِالظَّاءِ-: شِدَّةُ الْحَرِّ، وَيُذْكَرُ فِي بَابِهِ مِنَ الظَّاءِ -إِنْ شَاءَ

---

=

فساد.. اهـ/معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب لابن منظور) [١٥/١٨٦-١٨٩/قضى].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٥٤٠/قضى].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٤/٢٨١/قضى].

(١) حول «القيض.. إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: القاف والضاد واي ٥/١٨٦]: القيض: البيض قد خرج فرخة وماؤه كله. وقاضها الطائر والفرخ: إذا شدها عن الفرخ فانقاضت، أي: انشقت. وبئر مقيضة: كثيرة الْمَاء..
وأعطيته فرسًا بفرسين قيضين. وقايضني وقايضته. وقُيِّض له قرين سوء كما قيض الشياطين للكفار. اهـ العين
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/١٠٠]: «والقيض ما تقيض من البيض فتكسر... إلخ». اهـ الجمهرة
وقال الأزهري في (تَهذيب اللغة) [٩/٢١٤ قاض]: «قال الله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧]. قرئ (ينقاض)، و(ينقاص) -بالضاد المعجمة، والصاد المهملة.
فأمَّا ينقض فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف.
وأمَّا ينقاض؛ فإن المنذري.. قال: قال عمرو: انقاض وانقضّ واحد، أي: انشق طولاً. قال: قال الأصمعي: المنقاض. المنقعر من أصله، والمنقاضُّ: المنشق طولاً..
أبو عبيد عن أبي زيد: انقضَّ الجدار انقضاض وانقاض انقياضًا كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط... إلخ». اهـ تَهذيب اللغة
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٠٣].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: القاف والواو وما يثلثهما ٥/٤١ قوض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٢٤-٤٢٦/ قوض/قيض].
وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٥٥٦/ قوض، ٥٥٩/قيض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٣٥٥/قيض].

اللَّهُ. «قَايَضْتُ فُلاَنًا إِلَى كَذَا وَكَذَا»[1]. أَيْ: دَفَعْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا، وَأَخَذْتُ عِوَضَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ ﴾ [فصلت: ٢٥]. فَلَيْسَ مِنْ هَذَا.

قَالُوا فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعْنَى وَسَمَّيْنَا. وَقِيلَ: وَمَثَّلْنَا[2].

---

(١) حول «قايضت... إلخ» قال الأزهري في (تَهذيب اللغة) [٢١٦/٩]: «ومن ذوات الياء، قال أبو عبيد: هُما قيضان، أي: مثلان، وقايضتُ الرجل مقايضة إذا عاوضته بمتاع. وقيض الله فلانًا لفلان: جاء به». قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [الزخرف: ٣٦].
قال أبو إسْحَاق: أي نسبب له شيطانًا يَجعل الله ذلك جزاءه.
أبو عبيد، عن أبي زيد: تقيّض فلان أباه تقيله تقيضًا ونقلاً: إذا نزع إليه الشبه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: القيضُ: العوض. القيض: التمثيل. يقال: قاض يقيض إذا عاضه.. إلخ. اهـ تهذيب اللغة.
وانظر: الصحاح، للجوهري [١١٠٣/٣/ قيض].
وانظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس [٤١/٥/قوض] -لَم يذكر قيض-.
وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٤٢٤/٧، ٤٢٦/ قوض قيض].
وانظر: مُختار الصحاح، للرازي لقوض، قيض، ص٥٥٦، ٥٥٩].

(٢) حول معنى الآية قال الأزهري في تَهذيب اللغة، المصدر السابق [٢١٦/٩]. ومعنى قوله -جل وعز-: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾. أي: سببنا لَهم من حَيث لَم يحتسبوه. اهـ تَهذيب
وانظر: كتب التفسير لِمعرفة المزيد عن معنى الآية.

## باب: الكاف واللام

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها كاف أو لام.

## باب: الميم من الضاد

«الْمَخْضُ»[1]: اللَّبَنُ الْخَالِصُ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلُصَ فَهُوَ مَخْضٌ.

---

(١) حول «المخض.. إلخ» يقول الخليل بن أحمد في العين لباب: الخاء والضاد والميم معهما ٤/١٨٠-١٨١/مَخض]: «المخيض: ما قد أخذ زبده، والمَخْضُ: تَحريكك المخض، وهو الذي فيه اللبن، ويستعمل المخض في أشياء كثيرة نَحو البعير يَمخض شِقْشِقَتَه». قال رؤبة: يَجمعن زأرا وهدبرا مَخضا. والسحاب يتمخض بمائه، والدهر يتمخض بفتنه، والتمخض: التحرك. والإمْخَاض: ما اجتمع من الألبان حتى صار وقر بعير، ويُجمع على الأماخيض وبهذا المعنى يُقال: إحلابٌ من لبن وأحاليب.

وكل حامل ضربها الطلقُ فهي ماخض. والمخاض: اسم يُجمع النوق الحوامل، وهُنَّ شُوَّل ما دام الفحل فيها، فإذا نُتج بعضها، وانتظر بعضها فهن عِشَار، فإذا أنتجت فهن لقاح حتى قعدن شُوَّلا.

وابن المخاض: الذي حملت أمه. والمستمخض من اللبن: البطيء الروب، وإذا راب ثم مخضته فعَادَ مخضا فهو المستمخض، وذلك أطيب الألبان. ويقال: إذا ارتكض الولد في بطن الناقة قيل لها: ملمع، ثم يقال لها: خَلِفة، والاثنتان: خَلِفتان، والثلاث: خلفات، فإذا جمعت الخلفات قلت لَهن: مخاض، فكن مخاضًا إلى مطلع سهيل... فهن مُتليات. اهـ العين.

وقال ابن دريد في جمهرة اللغة [٢/٢٣٠]: «ومخضت السقاء وغيره أمضخه مخضا. وتَمخضت الحبلى إذا دنا ولادها، وهي ماخض، وكثر في كلامهم حتى قالوا: تَمخضت السماء للمطر إذا تهيأت، وتمخضت هذه الليلة عن يوم سوء إذا كان صباحها صباح سوء». وأنشد الأصمعي لعمرو بن حسان الشيباني:

تمخضت المنون له بيوم ... أنى ولكل حاملة تمامُ

وابن المخاض: الحُوار إذا حمل على أمه من العام المقبل، والجمع بنات المخاض... ومَخضت المرأة والناقة إذا دنا ولادها فهي ماخض ومخضت فهي ممخوضة.. إلخ. اهـ الجمهرة لابن دريد

وانظر: تَهذيب اللغة، للأزهري [٧/١٢٠-١٢٣/مخض].

=

«الْمُضَاهَاةُ»: وَقد ذكر في باب: الضاد.

«الْمَخْضُ، وَالْمَخِيْضُ»: الَّذِي يُحَرِّكُ فِي إِنَائِهِ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ إِذَا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي جَوْفِهَا عِنْدَ الطَّلْقِ وَالْوِلاَدَةِ.

«مَضَغَ يَمْضُغُ» وهو: «يَمْضَغُ كَلاَمَهُ». و«الْمَضْغَةُ» مِنَ اللَّحْمِ بِمِقْدَارِ اللُّقْمَةِ[1].

---

=

وانظر: الصحاح، للجوهري [١١٠٥/٣-١١٠٦/مخض].

وقال ابن فارس معجم مقاييس اللغة [باب: الميم والخاء وما يثلثهما ٣٠٤/٥ /مخض]: «الميم والخاء والضاد أصل صحيح يدل على اضطراب شيء في وعائه مائع، ثم يستعاد... والمخض: هدر البعير، وهو على التشبيه، كأنه يمخض في شقشقته شيئًا. والماخض: الحامل إذا ضربها الطلق. وهذا أيضًا على معنى التشبيه، كأن الذي في جوفها شيء مائع يتمخض... إلخ». اهـ معجم مقاييس اللغة

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٢٢٨/٧-٢٣١/مخض].

وانظر: مختار الصحاح، للرازي [ص٦١٧-٦١٨/مخض].

وانظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي [٣٥٦/٢/مخض].

(١) حول «مضغ... إلخ». قال الخليل بن أحمد في العين [باب: الغين والضاد، والميم معهما ٣٧٠/٤/مضغ]: «المَضاغ -بفتح الميم-: كل ما يمضغ. والمُضَاغة -بضم الميم- ما يبقى في الفم مِما تمضغه. والمُضْغَةُ: قطعة لَحم. وقلب الإنسان مضغة من جسده. والمضغة: كل لَحم. يخلق من علقة. وكل لَحمة يفصل بينها وبين غيرها عِرْقٌ فهي مضيغة. واللِّهزمة: مضيغة».

والماضغان: أصلا اللحيين عند منبت الأضراس بحياله. والعضلة: مضيغة. والمضَّاغَةُ: الأحمق. والمُضَغ: من الأمور صغارها. اهـ العين للخليل

وانظر: جَمهرة اللغة، لابن دريد [٩٦/٣].

وقال الأزهري في تَهذيب اللغة [١٨/٨-٢٠/مضغ]: «.. إذا صارت العلقة التي خلق منها الإنسان لَحمة، فهي مضغة.. وفي الحديث: إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يومًا نُطفة... ثم أربعين مضغة...».

وقال شمر: المضغة من اللحم قدر ما يلقى الإنسان في فيه ومنه قيل: في الإنسان

=

«الْمَضْمَضَةُ» وَقَدْ تَمَضَّضَ[1]. و«أَمَضَّ الْكُحْلُ الْعَيْنَ يَمُضُّهَا» -وقد

=

مضغتان إذا صلحا صلح البدن: القلب واللسان.. إلخ. اهـ تهذيب

وانظر: الصحاح، للجوهري [٤/١٣٢٦/مضغ].

وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، [باب: الميم والضاد وما يثلثهما ٥/٣٣٠/مضغ]: والميم والضاد والغين أصل صحيح، وهو المضغ للطعام... ومما شذ عن هذه المضائغ: العقبات اللواتي على أطراف سبتي القوس الواحدة مضيغة. اهـ المعجم لابن فارس.

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٨/٤٥٠-٤٥١/مضغ].

وانظر: مُختار الصحاح، للجوهري [ص٦٢٦/مضغ].

وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط [٣/١٧/مضغ]: «.. وأمضغ النخل صار في وقت طيبه حتى يمضغ، واللحم استطيب وأكل وماضغه في القتال: جادّه فيه». اهـ القاموس.

(١) حول «المضمضة.. إلخ». قال الخليل في العين [باب: الضاد مع الميم ٧/١٧-١٨/مض]: «المضمضة: تَحريك الماء في الفم. وكحل يمض -بفتح الياء وضم الميم- العين، ومضيضه: حُرقته. وأنشد

قد ذاق أكحالاً من المَضاض

وأمضَّني الأمر، أي: بلغ مني المشقة، ومَضِضت منه. .... وكذلك الْهَمُّ: يُمِضُّ القلب، أي: يَحرقه.

والمضاض: النوم، يقال: ما مضمضت عيني بنوم، أي: ما نامت، وأمضني السوط، وأمضني الجرح. وقد يقول النحويون: مَضَّنِي الجُرح وما كان في الجسد وسائره بألف». ومُضاض: اسم ابن عمرو الجرهمي.

و«الْمُضُّي» -بفتح الميم-: مضيض الماء كما تَمتصه بفمك. إلخ. اهـ العين.

وانظر: جمهرة اللغة، لابن دريد [١/٥٧] وفيها: ومضمض النعاس في عينيه إذا دب فيها... إلخ، اهـ الجمهرة لابن دريد.

وانظر: تَهذيب اللغة، للأزهري، [١١/٤٨٢-٤٨٣/مضي] وفيه. «.. أبو تراب قال الأصمعي: مضمض إناءه ومصمصه إذا حركه. وقال اللحياني: إذا غسله».

وقال بعضُ الكلابيين فيما روى أبو تراب: تَماضَّ القوم وتَماظوا -بالظاء-: إذا تلاحوا وتمضَّ بعضهم بعضًا بألسنتهم. اهـ تَهذيب

=

ذكر في باب: الألف.

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ: شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ[1].

وَيُقَالُ: إِنَّ مُضَرَ، كَانَ مُولَعًا بِشُرْبِهِ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ «مُضَرُ»[2].

«الْمَضِيْرَة»: مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ[3]. وَ«عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ» -أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ-.

---

=

وانظر: الصحاح، للجوهري [١١٠٦/٣/مضض].

وانظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس [٢٧٢/٥/مض].

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٢٣٣/٧-٢٣٤/مضض].

وانظر: مُختار الصحاح، للرازي [ص٦٢٦/مضض].

وانظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي [٣٥٧/٢/مضه].

(١) عن «اللبن المضير... إلخ». يقول الخليل في العين [باب: الضاد والراء والميم معهما ٤٠/٧-٤١/مضر]: «لبن مضير: شديد الحموضة، ويقال: إن مضر كان مولعًا به فسمي به».

وانظر: جمهرة اللغة، لابن دريد [٣٦٧/٢].

وانظر: تهذيب اللغة، للأزهري [٣٦/١٢/مضر].

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [١٧٧/٦-١٧٨/مضر].

وانظر: مُختار الصحاح، للرازي [ص٦٢٦/مضر].

وانظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي [١٣٩/٢/مضر].

(٢) حول «إن مضر..... إلخ». انظر: التعليق السابق.

وقال ابن دريد -أبو بكر محمد بن الحسن- (ت ٣٢١هـ) في الاشتقاق [ص٣٠، مضر]: «... واشتقاق مضر من اللبن المضير وهو الحامض، وبه سُميت المضيرة». اهـ الاشتقاق.

وانظر: جمهرة أنساب العرب، للإمام ابن حزم [ص١٠].

(٣) و«المضيرة» قال عنها الخليل في العين [٤١/٧/مضر]: «مُرَيقَةٌ تطبخ بلبن وأشياء». اهـ العين

وقال ابن دريد في جمهرة اللغة [٣٦٧/٢]: «... والمضيرة من ذلك لأنّها تطبخ باللبن المضير». اهـ الجمهرة

«الْمُرْتَضَى» -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

وَ«شَيْءٌ مَوْضُونٌ»[(١)]، أي: مَنْضُودٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ

---

(١) عن «الشيء الموضون.. إلخ». قال ابن دريد في (جَمهرة اللغة) [١٠٢/٣]: «والوضن: أصل بنيته الوضين، يقال: وضنت الشيء أضنه وضنا: إذا ترصفت أو ثنيت بعضه على بعض فهو وضين، وموضون، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝﴾ [الواقعة: ١٥] فسر: بعضها على بعض. والله أعلم. ودرع موضونة إذا كانت حلقتين حلقتين. والوضين: حزام الرجل -بالحاء المهملة- إذا كان من شعر منسوج؛ لأنه يوضن بعضه على بعض».

وقال الأصمعي: ولا يُسمى حزام الرجل وضينا حتى يكون من أدم مضاعف.. إلخ. اهـ الجمهرة لابن دريد.

وقال الأزهري في (تَهذيب اللغة) [باب: الضاد والنون واي ٦٨/١٢-٧٠/وضن]: سلمة عن الفراء، قال: الميضانة: القفة، وهي المرجونة والقفعة. وأنشد:

**لا تــنكحن بعدهـا حَـنَّانهْ ... ذات قــتاريد لهـا ميضــانه**

قال: حنَّ وهنَّ، أي: بكى... قال تعالى: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾[الواقعة: ١٥]. قال الفراء: الموضونة: المنسوجة، وإنّما سمت العرب وضين الناقة وضينا، لأنه منسوج...

وقال الليث: الوَضْنُ: نسج الحرير وأشباهه بالجوهر والثياب، وهو موضون.

قال: والوضينُ: البطبان العريض..

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَضُّن: التَّحَبُّبُ. والتوضن: التذلل، والوضُنة -بضم الضاد المعجمة-: الكرسي المنسوج.

وقال شمر: الموضونة: الدرع المنسوجة. وقال رجل من العرب لامرأته: ضنيه -يعني متاع بيتها- أي: قاربي بعضه من بعض... إلخ. اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) [٢٢١٤/٦/وضن]: «الوضين للهودج بمنْزلة النطان للقتب، والتصدير للرحل، والحزام للسرج، وهُمَا كالنسع إلا أنّهما من السيور إذا نسج نساجة بعضه على بعض مضاعفا والجمع: وُضُن -بضم الواو والضاد المعجمة- قال المثقب العبدي:

**تقــول إذا درأت لهــا وضــيني ... أهــذا ديــنه أبــدًا وديــني**

قال أبو عبيدة: وضين في موضع موضون مثل: قتيل في موضع مقتول.

=

تَعَالَى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝﴾ [الواقعة: ١٥][1]. أَيْ: مَنْسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ مُضَاعَفَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مَدَاخَلَة، كَمَا تُوضَنُ حِلَقَ الدِّرْعِ الْمُضَاعَفِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. «الْمُضَافِرُ»[2]: اسْمُ رَجُلٍ -بِمَعْنَى- الْمُعَاوِنِ الْمُسَاعِدِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّفِيرَةِ[3]، أَيْ: مُلْتَفٌّ مَعَ صَاحِبِهِ.

---

=

والموضونة: الدرع المنسوجة توضن حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة. ويقال أيضًا: منسوجة بالجواهر... إلخ. اهـ الصحاح.

وابن فارس -رحمه الله- لم يذكر «وضن» في (معجم مقاييس اللغة)، وإنّما ذكرها في (مجمل اللغة)، [باب: الواو والضاد وما يثلثهما ٣-٤/٩٢٨] فقال: «الوضين: حزام الرجل وجمعه وضن ... إلخ». اهـ مجمل اللغة لابن فارس، طبع مؤسسة الرسالة، نسخة مكتبة المسجد النبوي [٤١٠/ق.ا.م].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٤٥٠-٤٥١/وضن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٧٢٧/ وضن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٧٧/وضن].

(١) عن معنى الآية انظر: ما ذكرناه في التعليق السابق. وانظر: تفسيرها في كتب التفسير.

(٢) عن «الضفر» المشتق منه «المضافر». قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٣٦٦-٣٦٧/ضفر]: «الضاد والفاء والراء أصل صحيح، وهو ضمُّ الشيء إلى الشيء نسجًا أو غيره عريضًا. ومن الباب قولُهم: تضافروا عليه، أي: تعاونوا. وأصله عندي من ضفائر الشعر، وهو أن يتقاربوا حتى كأن كل واحد منهم قد شدَّ ضفيرته بضفيرة الآخر. وهذا قياس حسن في المساعدة والمظاهرة وغيرهما». اهـ معجم مقاييس اللغة.

(٣) وعن «الضفيرة...» قال الخليل في (العين) [باب: الضاد والراء والفاء معهما ٧/٢٧-٢٨/ضفر]: «الضفر: حقف من الرحل طويل عريض». والضَّفْر: نسجك الشعر بعضه في بعض. والضفير: خصلة من الشعر منسوجة على حدتها، وضفيرة بالهاء. اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٥]: «والضفر: الحبل المضفور، ضفرت الحبل أضفره ضفرًا، وبه سميت ضفيرة المرأة إذا ضفرت شعرها. والضَّفْر =

«مَضَى الشَّيْءُ» إِذَا فَاتَ[1].

---

=

والضَّفِر: رمل يتعقد ويستطيل والجمع: ضفور، فإذا بنى بحجارة بغير كلس ولا طين فهو ضَفْر، يقال: ضفر فلان الحجارة حول بيته ضفرًا». اهـ الجمهرة لابن دريد

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والراء ١٢/١٠-١١/ ضفر]: «ويقال للذؤابة: ضفيرة، وكل خُصلة، -وبضم الخاء المعجمة- من خُصل الشعر تضفر قواها فهي ضفيرة وجمعها ضفائر. وفي حديث أم سلمة أنّها قالت للنبي ﷺ: «إني امرأة أشد ضَفْرَ رأسي أفأنقضه للغسل؟ فقال: «إنّما يكفيك ثلاث حثيات من الماء».

قال الأصمعي: الضفائر والضمائر والجمائر، وهي: غدائر المرأة، واحدتها: ضفيرة، وضميرة، وجميرة. وقال ابن بزرج: يقال: تضافر القوم على فلان وتظافروا -بالظاء المعجمة- وتظاهروا -بالظاء المعجمة-: بمعنى واحد كله إذا تعاونوا وتجمعوا عليه. وتضايروا عليه مثله.

قال أبو زيد: الضفيرتان للرجال، والغدائر للنساء. اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) [٢/٧٢١/ضفر]: «ويقال: انضفر الحبلان إذا التويا معًا. والضفيرة: العقيصة. يقال: ضفرت المرأة شعرها ولا ضفيرتان وضفران أيضًا، أي: عقيصتان. عن يعقوب.. إلخ». اهـ الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والفاء وما يثلثهما ٣/ ٣٦٦/ضفر]: «الضاد والفاء والراء أصل صحيح، وهو ضم الشيء إلى الشيء نسجًا، أو غيره عريضًا.. ويقال: كنانة ضَفرة، أي: ممتلئة وأصلها من تضافر ما فيها من السهام، وهو تجمعها... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٤٨٩-٤٩١/ضفر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٣٨٢/ضفر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٧٨/ضفر].

(١) حول «مضى... إلخ». قال الخليل في (العين) لباب: الضاد والميم واي ٧/٧١]: «مضى في أمره مضاء. ومضى الشيء يمضي مُضيًّا. ويكنى الفرس أبا المضاء». اهـ العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣/٢٦١/المضاء].

=

«الْمُضَارَعَةُ»: الْمُشَابَهَةُ -وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الضَّادِ.

=

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: الضاد والميم ١٢/٩٢/مضى): «يقال: مضيت المكان، أو مضيت عليه.

وقال ابن شميل: يقال: مضيت بيعي: أي أجزته. وقد ماضيته، أي: أجزته.. إلخ».
اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) [٦/٢٤٩٣/مضى]: «مضى الشيء مُضيًّا: ذهب ومضى في الأمر مضاء: نفذ..... إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الميم والضاد وما يثلثهما ٥/٣٣١ /مضى].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥/٢٨٣/مضى].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٦٢٦/مضى].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٣٩٣/مضى].

## باب: النون مع الضاد

«نَضَحَ الْمَاءُ» وَ«النَّضْحُ» دُونَ «النَّضْخُ» وَهُمَا وَاحِدٌ. وَ«النَّوَاضِحُ»: الْجِمَالُ الَّتِي يُسْقَى عَلَيْهَا الزَّرْعُ مِنَ الْبِيرِ، وَهِيَ السَّوَانِي[1].

---

(١) حول «نضح.... إلخ». قال الخليل في (العين) لباب: الحاء والضاد والنون معهما ٣/ ١٠٦ /نضح]: «والنضحُ: كالنضخ ربّما اختلفا وربّما اتفقا. ويقال: النضح ما بقي له أثر، يقال: على ثوبه نضخ دَمٍ. والعين تنضح بالماء نضحًا، أي: تفور وتنضخ أيضًا. والرجل يعترف بأمر فينتضح منه: إذا أظهر البراءة وبرأ نفسه منه جهده. والنضيح من الحياض: ما قرب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو، ويكون عظيمًا...
و«الناضح»: جمل يستقي عليه الماء لِلْقرى في الحوض، أَوْ سَقِي أَرْض وجمعه النواضح، والفرس ينضح: أي: يعرق. قال الأعشى:

كأن عطفيه من التناضح بالماء ثوبًا مُنهلٍ مباح

أي: مسنق بيده. والجرة تنضح بالماء: يَخرج الماء من الخزف لرقتها. والجبل ينضح: إذا تحلب الماء من بين صخوره.
ويقال في القتال: نضّحوهم بالنُّشاب ورضحوهم بالحجارة. واستنضح الرجل: أي: رش شيئًا من الماء على وجه بعد الوضوء. وإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبل وهو رطب قيل: قد أنضح ونضح: لغتان والنَّضُوح -بفتح النون المشددة وضم الضاد المعجمة-: الطيب». اهـ العين
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/١٦٩/نضح]: «ونضحت الشيء بالماء إذا رششته عليه... والنضح: سمي البعير بالسانية، والبعير الذي يسقى عليه ناضح، والجمع: نواضح...
وفي حديث المغازي: «نواضح يثرب تحمل الموت النافع». وكل ما انتضحت به من طيب أو غيره فهو نضوح .... إلخ». اهـ الجمهرة لابن دريد
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٤/٢١١/نضح]: «قال الليث: النضح كالنضخ -بالخاء المعجمة-: ربما اتفقا وربما اختلفا، ويقولون: النضخ: ما بقي له أثر كقولك: على ثوبه نضخ دم، والعين تنضح بالماء نضحا إذا رأيتها تفور، وكذلك تنضخ -بالخاء المعجمة- العين

=

يُقَالُ: «نَهَضَ»[(١)]. إِذَا قَامَ.

---

=

وقال أبو زيد: يقال: نضخ عليه الماء ينضخ فهو ناضخ... وقال الأصمعي: لا يقال من الخاء فعلت، إنّما يقال: أصابه نضخ من كذا.

وقال أبو الهيثم: قول أبي زيد أصح، والقرآن يدل عليه، قال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]. فهذا يشهد به يقال: نضخ عليه الماء؛ لأن العين النضاخة هي الفعّالة، ولا يقال لها: نضاخة حتى تكون ناضخة. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النضح -بالحاء المهملة- والنضخ -بالخاء المعجمة- واحد... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) [١/٤١١/نضح]: «النضح: الرش نضحت البيت أنضِحه -بالكسر-. والنضيح: الحوض، والجمع: نُضُح -بضم النون والضاد المعجمة.... والنضيح: العرق. والنضاح: الذي ينضح على البعير، أي: يسوق الساقية ويسقي نخلاً، وهذه نخل تُنضح، أي: تسقى.... إلخ». اهـ الصحاح

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٥/٤٣٨/نضح]: «النون والضاد والحاء أصل يدل على معنى يُعَدَّى، وما يُرش، فالنضح: رش الماء... قال أهلُ اللغة: يقال لكل ما رقّ: نَضْحٌ.. لأن الرش نضح. نضحت البيت بالماء. ونضح جلده العرق، والساقية ناضح.... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢/٦١٨-٦٢١/نضح].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٦٦٤/نضح].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١/٢٦٢/نضح].

والسواني: جمع سانية وهي الناقة يُسقى عليها للأرضين. سنت السانية تسنو سنوا وسِناية، إذا استقت. وسنون الماء سنوا وسناوة. والسانية: اسم الغرب وأداته. والجمع: السواني.. إلخ. اهـ العين للخليل بن أحمد [٧/٣٠٢].

(١) وحول «نَهض... إلخ». قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: الهاء والضاد والنون ٣/٤٠٨/نهض]: «النهوض: البراح من الموضع، والناهض: الفرخ الذي وَفَر جناحاه ونَهض للطيران... ونَهْضُ البعير: ما بين المنكب والكتف... إلخ». اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/١٠٣/نهض]: «ونهض الطائر إذا نشر جناحيه ليطير، وتناهض القوم في الحرب إذا نهض بعضهم إلى بعض. وناهضة

=

وَ«النَّوَاهِضُ» مِنَ الطَّيْرِ: الَّتِي لاَ تَطِيرُ، وَتَنْهَضُ بِجَنَاحَيْهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مِثْلَ: «الدَّرَّاجِ»، وَ«الدَّجَاجِ»[1]. وَغَيْرِهِ. [بِمَعْنَى] قَوْلُهُ تَعَالَى:

---

= الرجل بنو أبيه الذين يغضبون لغضبه. وناهضا الفرس: لَحمتان لاصقتان بعضديه.. إلخ». اهـ الجمهرة

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٦/١٠١-١٠٢/نهض]: «ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّهْضُ: الظلم وقال رؤبة:

**أما ترى الحجَّاج يأبى النَّهْضَا**

قال: والنَّهْضُ: العتب.

وقال غيره: طريق ناهض: أي صاعد في جبل، وهو النَّهْضُ، وجمعه نهاض.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) [٣/١١١/نهض]: «نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا ونُهوضًا، أي: قام. وأنْهَضته أنا فانتهض. واستنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له. وناهضته، أي: قاومته». اهـ الصحاح

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: النون والهاء وما يثلثهما ٥/٣٦٣-٣٦٤/نهض]: «النون والهاء والضاد أصل صحيح يدل على حركة في علو. ونَهض من مكانه: قام وما له ناهضة: أي قوم ينهضون في أمره ويقومون به... ونَهض النبت استوى... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٤٥/نهض] وفيه: «النهضة: الطاقة والقوة».

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٦٨٣/نهض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٣٦٠/نهض].

(١) و«الدراج»: القنفذ ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب) [٧/٢٦٧/درج] فقال: «والدَّرَّاج: القنفذ لأنه يدرج ليلته جمعاء...إلخ». اهـ

وقال ابن منظور عن الدجاج في المصدر السابق [٢/٤٦٤]: «وأمّا دجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء كحمامة وحمام... قال سيبويه: وقالوا: دَجاجة، ودَجاج، ودجاجات، قال: وبعضهم يقول: دِجَاج -بكسر الدال- ودَجاج، ودَجاجات، -بفتح الدال-، ودِجَاجات -بكسر الدال-... إلخ». =

﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝﴾[الرحمن: ٦٦][1]. أَيْ: تَفُورَانِ بِالْمَاءِ.

«النَّضْرَةُ»[2]: الْحُسْنُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ

=

اهـ لسان العرب.

(١) وحول تفسير (نضّاختان) في الآية قال الخليل في (العين) [١٧٧/٤/نضخ]: «النضخ: من فور الماء من العين والجيشان -وذكر الآية-. والنضخ كاللطخ: مما يبقى له أثر. نضخ ثوبه الطيب». اهـ العين

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) ب١١١/٧/نضخ]: «.. قال الزجاج: أنّهما تنضخان بكل خير...». وقال أبو عبيدة في الآية: فوارتان.. إلخ تهذيب.

وانظر: كتب التفسير لمعرفة المزيد عن بعض معنى هذه الآية.. والله أعلم.

(٢) حول «النضرة.. إلخ». يقول صاحب كتاب (العين) لباب الضاد والراء والنون معهما ٢٦/٧/ نضر]: «نَضَرَ الورق والشجر والوجه ينضر نضورًا ونُضرة، ونَضَارة فهو ناضر: حسن. وقد نضره الله وأنضره. والنضار: الخالص من جوهر التبر والخشب، وجمعه: أنضر. ويقال: قدح نُضار، يتخذ من أثل وَرْسِيِ اللون يكون بالغور.

والنَّضْرُ: الذهب، وجمعه أنضر. وجارية غضة نضيرة، وغلام غضّ نضير. وتقول للأخضر: ناضر، كما تقول للأبيض: ناصع، تريد خلوص اللون وصفاءه. ويقال: نَضَّرَ الله وجهه فَنَضُر نَضارةً، وهذا كلام العرب، وبعضهم يقول: فَنَضِر، وبعضهم يقول: فَنَضَر كله من كلام العرب إلا أن أحبها إليهم فَنَضُر نضارة».

ومن قال: «نَضَرَ» قال: يَنْضُرُ وَجهُهُ فهو ناضر، من فعله. قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝﴾ [القيامة: ٢٢]. ووجهه منضور من فعل الله». اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٦٧/٢]: «والنَّضار -بفتح النون-: الجمال. رجل نضير بين النضارة... إلخ». اهـ الجمهرة لابن دريد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الضاد والراء ١١٨/١٢].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: النون والضاد وما يثلثهما ٥/ ٤٣٩/نضر]: «النون والضاد والراء أصل صحيح يدل على حسن وجمال وخلوص، منه النضرة: حسن اللون.. إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وقال الجوهري في (الصحاح): «ويقال: نَضَّرَ الله وجهه بالتشديد، وأنضر الله

=

ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ [المطففين: ٢٤].

«نَقَضَ الْبِنَاءَ»[1] يَنْقُضُ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ فَبِالضَّادِ.

---

=

وجهه. وإذا قلت: نَضَّرَ الله امرأً -تعني: نعمه-. وفي الحديث: «نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها».

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢١٢/٥/نضر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٢٦٤/نضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٤٩/٢/نضر].

(١) حول «نقض...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٩/٣/ض ق ن): «نقضت الحبل وغيره أنقضه نقضًا فهو منقوض ونقيض. والنقض: ضد الإبرام. والنقاضة -بضم النون-: نقض الحبل حبل الشعر، وهو أن ينقض، ثم يجدد فتله، وجمل يقض
-بكسر النون- إذا أنضاره ولا يتصرف له فعل. والجمع أنقاض. وأنقضت الدجاجة تُنقض -بضم التاء- إنقاضا، وهو صوتها في وقت البيض. قال الراجز:

**انقضى إنقاض الدجاج المخَّض**

ويقال: انقضى البازي إذا صاح وكذلك صرصر ... إلخ». اهـ الجمهرة

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٣٤٤/٨/نقض]: «قال الليث: النقض: إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء، والنِّقض -بكسر النون المشددة- اسم البناء المنقوض إذا هُدم، والنِّقض والنِّقضة: هُمَا الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما الأسفار وأدبرتهما والجميع الأنقاض... ويقال: انتقض الجُرح بعد البرء، وانتقض الأمر بعد التئامه، وانتقض أمر الثغر بعد سده وغيره. وقال الله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾ [الشرح: ٢-٣]. قال الفراء في التفسير عن الكلبي: أثقل ظهرك... إلخ». تهذيب اللغة بتصرف

وقال الجوهري في (الصحاح) [١١١٠/٣/نقض]: النقض: نقض البناء والجبل والعهد... والإنقاض والكتيب: أصوات صغار الإبل، والقرقرة والهدير: أصوات مَسَان الإبل. قال شظاظ وهو لص من بني ضبة:

**رُبَّ عجــوز من نُمير شهبرة**
**عَلمتُها الإنقاض بعد القرقرة**

=

وَمِنْهُ: «نَقَايِضُ جَرِيرٍ، وَالْفَرَزْدَقُ»، وَنَقَايِضُ الشُّعَرَاءِ الآنَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْقُضُ قَوْلَ صَاحِبِهِ بِقَوْلِ آخَرَ[1]. «نَضَجَ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ» وَكُلُّ شَيْءٍ

=

أي: أسمعتها. وذلك أنه اجتاز على امرأة من بني نُمير تعقلُ بعيرًا لها، وتتعوذ من شظاظ، وكان شظاظ على بَكْرٍ، فنزل وسرق بعيرَها وترك بَكرَهُ.

قال أبو زيد: أنقضت بالمعز إنقاضًا: دعوت بها... إلخ. اهـ الصحاح

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٥/٤٧٠-٤٧١/نقض]: «النون والقاف والضاد أصل صحيح يدل على نكث شيء، وربما دل على جنس من الصوت».

والمناقضة في الشعر من هذا، كأنه يريد أن ينقض ما أبرمه صاحبه ونقض العهد منه.... أما الصوت فيقال: لصوت المفاصل نقيضها، وعن بيت شعر «اللص شظاظ» رُبَّ عجوز.... قال: يقول: سرقت بعيرها التي كانت تقرقر به، وتركت لها بَكرًا تُنْقِضُ به. اهـ معجم مقاييس اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٤٢-٢٤٥/نقض].

وانظر: (مُختار الصحاح) للجوهري [ص٦٧٦/نقض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٣٥٩/نقض].

(١) وعن نقائض الشعر قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٨/٣٤٤/نقض]: «... المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول، والاسم: النقيضة وتُجمع على النقائض، ولهذا قالوا: نقائض جرير، والفرزدق». اهـ تهذيب اللغة

وَقال ابن منظور في (لسان العرب) [٧/٢٤٢/نقض]: «... أي: ينقض قولي وأنقض قوله، وأراد به المراجعة والمرادَّة، وناقضه في الشيء مناقضة ونقاضًا: خالفه قال:

**وكان أبو العيوف أخا وجارًا ... وذا رحم فقلت له: نقاضا**

أي: ناقضته في قوله وهجوه إياي. والمناقضة في القول: أن يتكلم بما يتناقض معناه. والنقضية في الشعر: ما ينقض به، وقال الشاعر:

**إني أرى الدهر ذا نقض وإمرار**

أي: ما أمرَّ عاد عليه فنقضه، وكذلك المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول، والنقيضة: الاسم يُجمع على نقائض، ولذلك قالوا: نقائض جرير والفرزدق». اهـ لسان العرب

وقال الفيروزآبادي في (القاموس المحيط) [٢/٣٦٠/نقض]: «.. والنقيضة: أن
=

مِثْلُهُ يَنْضُجُ نَضْجًا[1].

وَيُقَالُ: «حَيَّةٌ نَضْنَاضٌ»[2]، وَهُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ لِسَانَهُ. وَيُقَالُ: «نَضَضْتُ

=

يقول شاعر شعرًا فينقض عليه شاعر آخر حتى يجيء بغير ما قال». اهـ القاموس

(١) عن «نضج اللحم.... إلخ» قال الخليل في (العين) [٦/٤٤/باب: الجيم والضاد واللام معهما ٦/٤٤/نضج] تقول: «نَضِج -بفتح النون وكسر الضاد المعجمة- نَضْجًا
-بفتح النون- ونُضجا -بضم النون-. والنُّضج -بضم النون المشددة- الاسم. والنَّضج -بفتح النون المشددة- المصدر يقال: جاء نضْجُ هذا اللحم، وقد أنْضجه الطاهي وأتى به، وهو نَضيج مُنْضَجٌ. ورجل نضيج الرأي والأمر، أي: محكمه». اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٩٩/ج ض ن]: «ونَضِجَ اللحم ينضج نضجا فهو نضيج، وأنضجته إنضاجًا. قال الشاعر شبيب بن البرصاء:

**وإني لأغلي اللحم نيًّا وإنني ... لمن يهين اللحم وهو نضيج**

وقال آخر:

**وما تُغني الدجاج الضيف عني ... وليس بنافعي إلا نضاجا**

اهـ الجمهرة لابن دريد

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٠/٥٥٧/نضج]: «يقال: نَضِج العنب والتمر واللحم فدبرا -يعني في القدر- وشواء: ينضج نضجًا ... إلخ». اهـ تهذيب

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١/٣٤٤/نضج].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢/٣٧٨-٣٧٩/نضج].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٦٦٤،نضج].

وانظر: (القاموس المحيط) [١/٢١٧/نضج].

(٢) عن قوله: «حية نضناض... إلخ» قَالَ البندنيجي في (التقفية في اللغة) [ص٥٠٤]: «النضناض: الحية: قَالَ الراعي:

**يبيت الحية النضناض منه ... مكان القرض يستمع السرارا**

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/١٥٧/ض ن ض ن]: «النضنضة: يقال:

=

الْمَتَاعَ وَالشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْت بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ...».

«النَّضْرُ والنّضَارُ والنَّضِيرُ»[١]: الذَّهَبُ.

وَ«حَيٌّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو النَّضِيرِ»[٢].

وَفِي «الْفَصِيحِ»: «قَدَحٌ نَضَارٌ»[٣]. (٢٣/أ)

---

=

نضنض الحية لسانه في فيه إذا حركه، وبه سمي الحية: نضناض. وذكر الأصمعي، عن عيسى بن عمر، قَالَ: سألتُ ذا الرمة عن النضناض فلم يزدني أن حرك لسانه في فيه». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١/٤٦٩/نض]: «أبو عبيد، عن أبي عمرو: نضنضت الشيء ونصنصته -بالصادين المهملتين-: إذا حركته وأقلقته، ومنه قيل للحية: نضناض... وذكر بيت الشعر السابق... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٠٧-١١٠٨/نض].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥/٣٥٧/نض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٣٦-٢٣٨/نضض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٦٦٥/ن ض ض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٣٥٨/نض].

(١) تقدم معنى «النضر... إلخ».

(٢) وعن «بني النضير... إلخ» قَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٧]: «... وبنو النضير حي من يهود خيبر، قد دخلوا في العرب، وهم على نسبهم إلى هارون بن عمران أخي موسى بن عمران -عليهما السلام- قَالَ الشاعر:

**ألا يا سعدُ سعدَ بني معاذ ... لما لقيتْ قريظة والنضير**

**وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير**

اهـ الجمهرة لابن دريد.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٣٨٠/نضر].

وعن «النضير» قَالَ ابن دريد في (الاشتقاق) [ص٢٧]: «والنضير قبيلة من اليهود إخوة بني قريظة». اهـ الاشتقاق

(٣) قوله: «قدح نضار... إلخ» في (شرح الفصيح لثعلب) للإمام الزمخشري [٢/٥٠٨]:

=

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ التِّهَامِي: يُتَّخَذُ مِنَ خَشَبٍ صُلْبٍ يَكُونُ بِـ«الْغَوْرِ»(١).

يُقَالُ: «نَاضَلَهُ يُنَاضِلُهُ مُنَاضَلَةً»: إِذَا رَمَاهُ -مِنَ الْمُرَامَاةِ-.

وَقَوْلُهُمْ: «فُلَانٌ يُنَاضِلُ فُلَانًا: إِذَا نَابَ عَنْهُ وَتَكَلَّمَ»(٢).

---

=

«وَقَدَحٌ نُضَارٌ، وهذا كما تقول: ثَوْبٌ خَزٌّ، وثوبُ خَزٍّ، والنُّضَار: كل شجر عملت منه الآنية، وأجوده الغرب، وهذا قول ابن الأعرابي. وقَالَ النُّضار من النبع». اهـ شرح الفصيح

وقال الخليل في (العين) لباب: الضاد والراء والنون معهما ٢٦/٧/نضر]: «ويُقال: قَدَحٌ نُضَار، يتخذ من أَثْل وَرْسي اللون يكون بالغور». اهـ العين

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢١٣/٥-٢١٤/نضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١٤٩/٢/نضر].

(١) عن الغور قَالَ ياقوت الحموي في (معجم البلدان) [٢١٦/٤/غور]: «الغَور -بفتح الغين المعجمة ثم السكون- وآخره راء: المنخفض من الأرض، وقَالَ الزجاج: الغور أصله: ما تداخل وما هبط، فمن ذَلِكَ غور تِهامة، يقالُ للرجل: قد أغارَ إِذا دخل تِهامة، وغور كل شيء قعره... إلخ». اهـ معجم البلدان

وقَالَ ابن منظور في (لسان العرب) [٣٤/٥]: «الغور تهامة وما يلي اليمن. قَالَ الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور وتِهامة... إلخ». اهـ لسان العرب

(٢) عن قوله: «ناضله... إلخ». قَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠٠/٣]: «نضل الرامي رسيله ينضله نضلاً إِذا غلبه على الخصل الذي يتراهنون عليه. والراميان يتناضلان الغالب ناضل، والمغلوب: منضول.... إلخ». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري في (تَهذيب اللغة) [٣٩/١٢/نضل]: «قَالَ الليث: نضل فلان فلانًا: إِذا فَضَله في مُراماة فغلبه. وخرج القوم ينتضلون: إِذا استبقوا في رمي الأغراض... ويقالُ فلان يُناضل عن فلان: إِذا نضح عنه ودافع. والمناضلة: المفاخرة.. وانتضل القوم: إِذا تفاخروا..... إلخ». اهـ تَهذيب

وقَالَ الجوهري في (الصحاح) [١٨٣١/٥/نضل]: «ناضله: أي: راماه. يقال: ناضلت فلانًا فنضلته، إِذا غلبته. وانتضل القوم وتناضلوا، أي: رموا للسبق،

=

«نَقَضَ الشَّيْءَ يَنْقُضُهُ نَقْضًا» إِذَا رَمَى بِهِ[(١)].

وَ«النَّافِضُ»[(٢)]: الْحُمَّى، وَبِهِ نَافِضٌ.

«نَضَبَ الْمَاءُ»: إِذَا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ[(٣)].

---

=

ومنه قيل: انتضلوا بالكلام والأشعار.

وفلان يناضلُ عن فلان: إِذَا تكلم عنه بعذره ودفع.. وانتضلتُ رجلاً من القوم، وانتضلت سهما من الكنانة، أي: اخترت». اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥/٤٣٦/نضل].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٦٦٥-٦٦٦/نضل].

وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري [ص٦٦٥/نضل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٥٩/نضل].

(١) حول «نقض الشيء ... إلخ». انظر:

(لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٤٢-٢٤٤/نقض].

(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير [٥/١٠٧/نقض].

(القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٢١/٨٤٦/نقض].

(تاج العروس) للزبيدي [١٠/١٦٨-١٧١/نقض].

(٢) حول «النافض بمعنى الحمى...». قَالَ ابن دريد في (الجمهرة) [٣/٩٨]: «...واعترت فلان النفضة إِذَا أخذته رعدة ومثلها: «النفيضة»، وأخذته حُمَّى بنافض، وربما قيل: حُمَّى نافض أيضًا، والأول أعلى... إلخ». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢/٤٤-٤٦/نفض].

وقَالَ الجوهري في (الصحاح) [٣/١١٠٩/نفض]: «والنافض من الحمى: ذات الرعدة، يقال: أخذته حُمَّى نافض... إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥/٤٦٢/نفض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٤٠-٢٤٢/نفض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (٢/٣٥٩/نفض].

(٣) عن «نضب الماء... إلخ». قَالَ الخليل في (العين) [باب: الضاد والنون والباء معهما ٧/٤٨]: «نضب الماءُ ينضب نضوبًا إِذَا ذهب في الأرض. ونضب الدَّبَرُ: إِذَا اشتد أثره في الظهر. ونضبت المفازة إِذَا بعدت. وخرق ناضب: بعيد.... إلخ». اهـ العين

=

«نَضَا عَنْهُ الثَّوْبَ» إِذَا نَزَعَهُ[1].

قَالَ امْرِئُ الْقَيْسِ:

---

=

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٠٥/١]: «ونضب الرجل عنا إذا بعد، وكل بعيد ناضب. أنشدني أبو حاتم، عن أبي زيد:

**يومضــــن بـــــالأعين والحواجـــــب      إيمــاض بَــرق في عمــاء ناضــب**

اهـ الجمهرة

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [٤٦/١٢/نضب].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧٦٢/١-٧٦٤/نضب].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٦٦٤/نضب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١٣٨/١/نضب].

(١) حول «نضا عنه الثوب... إلخ». قَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [٧٠/١٢/نضا]: «قَالَ الليث: نضا الحناءُ ينضو عن اللحية: أي: خرج وذهب عنه. ونضاوة الحناء: ما يؤخذ من الخضاب ما يذهب لونه في اليد والشعر.

وقَالَ كثير يُخاطب عزة:

**ويــا عــزّ للوصــل الــذي كَــانَ بينــنا      نضـا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق**

ونضا الثوب عن نفسه الصبغ: إذا ألقاه. ونضت المرأة ثوبها عن نفسها. ومنه قول امرئ القيس: فجئتُ وقد نضت ..... البيت». اهـ تهذيب

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢٥١١/٦/نضا].

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤٣٦/٥/نضا]: «النون والضاد والحرف المعتل وأكثره الواو: أصل صحيح يدل على سَرْي الشيء وتدقيقه وتَجريده.

منه نضا السيف من غمده.. ونضا الهمُ: مضى. ونضا الفرس الخيل: سبقها.. ونضوت ثوبي: ألقيته عني -وذكر بيت امرئ القيس: فجئتُ وقد نضت... إلخ».

اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٢٩/١٥-٣٣٢/نضا].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٦٦٥/نضًا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٩٨/٤/نضو].

فَحيَّتْ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا[1]

(١) قول امرئ القيس .. لَم أجده في ديوانه المطبوع بدار المعارف، الطبعة الرابعة، ذخائر العرب، تَحقيق حسن أبو الفضل إبراهيم.
وإنّما ذكر البيت وعزاه لامرئ القيس كل من الأزهري في (تهذيب اللغة) [٢/ ٧٠] فجئتُ وقد نضت.......... لدى الستر إلا لبسة المتفضل.
وذكره ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٥/ ٤٣٦] وعزاه لامرئ القيس.
وذكره ابن منظور في (لسان العرب) [١٥/ ٣٢٩/نضا] وعزاه لامرئ القيس.

## باب الهاء من الضاد

يُقَالُ: «هَضَّهُ يَهُضُّهُ هَضًّا»(١): إِذَا كَسَرَهُ. وَ«هَضَّهُ مِثْلَ رَضَّهُ»: إِذَا دَقَّهُ.

«الْهَضْبَةُ»(٢): كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ ضَخْمَةٍ، وَكُلُّ جَبَلٍ مِنْ صَخْرٍ

---

(١) حول «هض... إلخ». يقول الخليل بن أحمد في (العين) ب٣/٣٤٤/هضّ]: «الْهَضُّ كسر دون الدَّقِّ، وفوق الرَّضِ. و«الْهضهاض»: كذلك؛ إلا أنه في عجلة، والهض: في مهلة، جعلوا ذَلِكَ كالمدّ والترجيع في الأصوات». اهـ العين لباب الهاء مع الضاد].
وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/١٠٦/ض هـ ها]: «استعمل من معكوسه: هضه يهضه هضًا إذًا كسره، والفحل من الإبل يهض البعير أو الرجل إذًا صرعهما ثم اعتمد عليها بكلكله، والشيء هضيض ومهضوض... إلخ». اهـ الجمهرة
وقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [٥/٣٤٦/هضّ]: «وقَالَ أبو عبيد: قَالَ أبو زيد: هضضتُ الحجرَ وغيره أهضه هضًّا إذًا كسرته ودققته. وقَالَ غيره: يقال: جاءت الإبل تهض السير هضًّا إذًا أسرعت... إلخ». اهـ تهذيب اللغة
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١١٣/هضض].
وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الهاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ٦/١٠/هَضّ]: «الهاء والضاد كلمة تدل على رضٍّ أو أكثر منه: وهضضت الشيء، وهضهضته: كسرته. والهضهاض: الفحل الَّذي يهض أعناق الفحول. ويُمكن أن الهَضَّاءُ: الجماعة من الناس من هذا». اهـ المعجم لابن فارس
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٤٧-٢٤٨/هضض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٣٦١] «هَضَّه كَسَرَهُ». اهـ القاموس

(٢) حول «الهضبة.... إلخ». يقول الخليل في (العين) لباب: الهاء والضاد والباء ٣/٤٠٨ /هضب]: «الهضبة -بسكون الضاد المعجمة-: المطرة الدائمة العظيمة القطر، وجمعها: هِضَب. يقال: أصابتهم الهضوبة من المطر. ويُجمع: أهاضيب. وهضبتهم السماء، أي: بلتهم بلاءً شديدًا. و «الهضَبة -بفتح الضاد المعجمة-»: كل جبل من صخرة واحدة، وكل صخرة راسية ضخمة تُسمى: هضبة، والجميع:

يُسَمَّى: هَضَبَةً وَالْجَمْعُ: الْهَضَبَاتُ، والهِضَابُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

**عَلَى الْهَضَبَاتِ مِنْ سَلْمَى خِيَامُ ... تُكَلِّمُنَا وَلَيْسَ بِهَا كَلَامُ**[1]

**(٢٣/ب)** «الْهَضْمُ»[2]: اسْتِمْرَارُ الطَّعَامِ. وَ«الْهَاضُومُ»: الْجُوارِشْنُ وَالْكَشْحُ.

---

=

الهضاب.

والهضَب -بكسر الهاء وفتح الضاد المعجمة-: الشديد الصلب». اهـ العين

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٠٥/١ ب ض هـ]: «... وكَانَ الأصمعي يقول: هضب القوم في الحديث إذا خاضوا فيه دفعة بعد دفعة مأخوذ من هضب المطر. ولحم مضهّبٌ إذا شوي ولم يبلغ نضجه. قَالَ الشاعر امرئ القيس:

**نمشُّ بأعراف الجياد أكفنا ... إذا نحن قُمْنا عن شواء مضهّب**

اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٠٢/٦/هضب].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢٢٨/١/هضب].

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الهاء والضاد وما يثلثهما ٥٥/٦ /هضب]: «الهاء والضاد والباء يدل على اتساع وكثرة وفيض... والهضَبُ -بكسر الهاء وفتح الضاد المعجمة- الفرس الكثير العرق... إلخ». اهـ المعجم

وقَالَ ابن منظور في (لسان ا لعرب) [٧٨٤/١/هضب]: «الهضبة: قيل: كل صخرة راسية صلبة ضخمة: هَضْبة، وقيل: الهضْبة، والهضب: الجبل المنبسط ينبسط على الأرض.... إلخ». اهـ لسان العرب

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٤٥/١/هضب].

(١) بيت الشعر: على الهضبات...... لم أصل إلى قائله فيما توافر لدي من المراجع.

(٢) عن «الهضم... إلخ» قَالَ الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الهاء والضاد والميم معهما ٤٠٩/٣/هضم]: «الهاضم: الشادخ لِما فيه من رخاوة ولين، تقول: هضمته فانهضم كالقصبة المهضومة الَّتِي يُرْمَزُ بها. يقال: مزمارٌ مهضم. قَالَ لبيد

**يُرجّع في الصُّوى بمُهَضَّماتٍ ... يَخُبْنَ الصدر من قصب العوالي**

شبه مَخارج صوت حلقه بمُهَضَّماتِ المزامير

=

والْهَاضُومُ: كل دواء هضم طعامًا كالجوارش... إلخ». اهـ العين

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠١/٣-١٠٢/ض م هـ]: «الهضم: أصله من قولهم: هضم الدواء الطعام إذا أنهكه، ثم صار كل ظلم هضمًا. ومنه قوله عز وجل: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝﴾ [الشعراء: ١٤٨]. أي: قد هضم بعضه بعضًا لتراكبه.

والفرس: أهضم إذا كَانَ ضيق الجوف، وهو عيب... وامرأة هضيم الحشا ومهضومة الحشا إذا كانت خميصة البطن. والإهضام من الأرض: مطمئن غامض، واحدها هَضَمٌ. والْهَاضوم: كل دواء هضم طعامًا فهو هاضوم له.. إلخ». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الهاء والضاد ١٠٤/٦-١٠٥/هضم]: «.. وقَالَ الزجاج: الهضيم: الداخل بعضه في بعض.. وقيل: الهضيم: الَّذي يتهشم تهشمًا. وقَالَ الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝﴾ قَالَ: هضيم ما دام في كوافيره. قَالَ: والهضيم: اللين. والهضيم: اللطيف. والهضيم: النضيج. ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝﴾، وقَالَ: مريء. وقيل: هضيم: ناعم. وقيل: هضيم منهضم مدرك».

وقَالَ ابن السكيت: «الهَضْمُ: مصدر هضمه يهضمه هضمًا، إذا ظلمه، ويُقال: هضم له من حقه: إذا كسر له منه. قَالَ: والهِضْمُ: المطمئن من الأرض، وجَمعه أهضام وهضوم.... إلخ». اهـ تهذيب.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢٠٥٩/٥/هضم].

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الهاء والضاد وما يثلثهما ٥٥/٦]: «الهاء والضاد والميم: أصل صحيح يدل على كسر مضغط وتداخل... والهاضوم: الَّذي يهضم... وأراه مولدًا وكشح مهضم. وامرأة هضيمة الكشحين: لطيفتهما، كأنَّهما ضغطا، والهَضَم -بفتح الهاء والضاد المعجمة-: انضمام أعلى البطن... والأهضام: بطون من الأودية، سميت بذلك لغموضها، الواحد هضم..... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وقَالَ ابن منظور في (لسان العرب) [٦١٣/١٢/هضم]: «هضم الدواءُ الطعام... والهَضَّام، والهضوم، والهاضوم: كل دواء هضم طعامًا كالجوارش وهذا طعام سريع الانهضام... ورجل أهضم الكشحين، أي: منضمهما والهَضْمُ: خمص

الْهَضِيْمُ: الدَّقِيْقُ. قَالَ امْرِئُ الْقَيْسِ:

**هَصَرْتُ بِغَضْنِي دَوْمَةً فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيْمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْلِ**[1]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طَلْعُهَا هَضِيْمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨][2]. أَيْ: مُنْحَصِرٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي الخف مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَشَقَّقَ عَنْهُ. وَيُقَالُ: «هَضَمَنِي» مِنْ حَقِّي: إِذَا نَقَصَهُ مِنْهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «تَهَضَّمَنِي فُلَانٌ» إِذَا تَنَقَّصَهُ وَاحْتَقَرَهُ.

«الْهَيْضُ»: كَسْرُ الْعَظْمِ. يُقَالُ: هَاضَهُ يَهِيْضُهُ هَيْضًا إِذَا كَسَرَ مِنْهُ عَظْمًا كَادَ أَنْ يَنْجَبِر[3].

---

=

البطون ولطف الكشح... إلخ». اهـ لسان العرب

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٩٣/هضم].

(١) البيت في (ديوان امرئ القيس) [ص١٥]: بلفظ مُختلف عما هنا وهو:

**إذا قلت هاتي نوِّليني تمايلت عليَّ هضيم الكشح ريَّا المخلخل**

اهـ ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف، بالقاهرة، ط٤ نسخة مكتبة المسجد النبوي [١/٨١٠. ق. م].

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقًا في رقم (٣). وانظر أيضًا كتب التفسير لِمعرفة المزيد عن معنى هذه الآية.

(٣) حول «الهيض.... إلخ» قَالَ الخليل في (العين) [باب: الهاء والضاد واي ٤/٦٩]: «الهيض: كسرك العظم بعد ما كاد يستوي جبره. هِضتُه فما تهاض. و«الهيضة»: معاودة الهمّ والحزن، والمرضة بعد المرضة. و«المستهاض»: المريض. قَالَ الشّاعِرُ:

**أُخوف بالحجاج حتى كأنما يُحَرِّك عظم في الفؤاد مهيض**

قَالَ: وما عاد قلبي الْهَمَّ إلا تَهَيُّضًا. وَهَيْضُ الطائر: سلحه. وقد هاض الطائر يهيضُ هيضًا إِذَا سلم... إلخ». اهـ العين

وانظر: (التقفية في اللغة) للبندنيجي [ص٥٠٣].

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/١٠٣، ٢٦٢، ض هـ ي]: «هضت العظم =

«الْهَيْضَةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَثْرَةِ الأَكْلِ مَعْرُوفَةٌ»[١].

=

أهيضه هيضًا إذًا كسرته بعد جبور، فهو مهيض، وكل وجع على وجع فهو هيض ولذلك قيل: هاض فؤاده الحزن يهيضه هيضًا إذًا أصابه الحزن مرة بعد أخرى. و«الهيض»: الكسر، وليس كل كسر هيضًا، إنّما الهيض: أن ينكسر العظم ثم يُجبر، فلا يستوي فيكسر بعد جبر. هضت العظم أهيضه هيضًا، ثم كثر ذَلِكَ حتى قيل لكل ما ألمك مهيض، وفلان مهيض الفؤاد من ألم الحب، أو مرض». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الهاء والضاد ٣٦٢/٦/هاض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١١٣/٣/ هيض].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الهاء والياء وما يثلثهما ٢٤/٦ /هيض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٤٩/٧/هيض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٧٠٤].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٦١/٢/هاض].

(١) عن «الهيضة من الطعام....» قَالَ ابن منظور في المصدر السابق [٢٤٩/٧/هاض]. «... والمستهاض: أو يأكل طعامًا أو يشرب شرابًا فينكس... و«الهيضة»: انطلاق البطن، يقال: بالرجل هيضة، أي: به قُياء، وقيام جميعًا وأصابت فلانًا هيضة إذًا لَم يوافقه شيء يأكله وتغير طبعه عليه، وربما لان من ذَلِكَ بطنه فكثر اختلافه». اهـ لسان العرب [٢٤٩/٧/هيض]

## بَابُ: الواو من الضاد

«وَمِيضُ الْبَرْقِ»: لَمَحَانُهُ وَلَمَعَانُهُ -وَقَدْ ذكر في الألف-[١].

«وَضَعَ الشَّيْءَ يَضَعُهُ وَضْعًا». وَ«الْوَضْعُ» أيضًا: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ[٢].

---

(١) انظر: الألف.

(٢) حول «وضع... إلخ». قَالَ الخليل في (العين) [باب: العين والضاد واي ١٩٥/٢ /وضع]: «والوضع: مصدر قولك: وضع يضع. والدابة تضع السير وضعًا، وهو سير دون. وتقول: هي حسنة الموضوع... والمواضعة: أن تواضع أخاك أمرًا فتناظره. وفلان وضعه دخوله في كذا فاتضع، والتواضع: التذلل.... إلخ». اهـ العين

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٥/٣]: «والوضع: وضعك الشيء وضعته أضعه وضعًا. وقولهم: ووضع البعير يضع وضعًا وهو ضرب من السير... إلخ». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [٧٢/٣-٧٦/وضع]: «...وقَالَ ابن شُميل: وضع البعير إذا عدا، وأوضعته أنا إذا حملته عليه... وقَالَ الليث: يقال: وضعت الشيء أضعه، وهو ضد رفعته، ووضع فلان في تجارته فهو موضوع فيها إذا خسر فيها..... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [١٢٩٩/٣-١٣٠١/وضع]: «الموضع: المكان والموضع أيضًا: مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعًا، وموضوعًا وهو مثل المعقول... ويقال في الحجر واللّبن إذا بني به: ضعه على غير هذه الوضعة، والوضْعَة، والضِعَة كله بمعنى، والهاء في الضعة عوض عن الواو. والوضيعة: واحدة للوضائع، وهي أثقال القوم... المواضعة: المراهنة، والمواضعة: متاركة البيع...... إلخ». اهـ الصحاح

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الواو والضاد وما يثلثهما ١١٧/٦ -١١٨/وضع]: «الواو والضاد والعين: أصل واحد يدل على الخفض للشيء وحطه، ووضعته بالأرض وضعًا، ووضعت المرأة ولدها، ووُضِعَ في تجارته يُوضع: خسر.. والوضائع: قوم ينقلون من أرض إلى أرض يسكنون بها. الوضِيع: الرجل الدني.... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

=

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَلَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٧][1].

وَ«الضَّوَايِعُ»[2]: مَا يُجْعَلُ عَلَى الأَرْضِ -الْخَرَاجُ- مِنَ الْمُقَاطَعَةِ.

وَ«الْوَضِيعَةُ» فِي التِّجَارَةِ -الْخَسَارَةُ-[3].

وَ«الْوَضُوءُ»[4]: اسْمٌ لِلْمَاءِ يُتَوَضَّى بِهِ -بِالْفَتْحِ- مِثْلَ الطَّهُورِ (٢٤/أ)

---

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٩٦/٨-٤٠١/وضع].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٧٢٦/وضع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٩٧/٣-٩٨/وضع].

(١) وعن معنى الآية قَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [٧٢/٣]: «.... قَالَ الفراء: العرب تقول: أوضع الراكب ووضعت الناقة، وربما قالوا: للراكب، وضع وأنشد:
ألفيتني محتملاً بَزِّي أضع... إلخ».
وانظر: معنى الآية في كتب التفسير.

(٢) «الضوايع» هكذا جاء في الأصل واضحة، وحيث إننا في باب الواو مع الضاد فأرى أنها «وضيعة» وليس «ضوايع» فلعله من أخطاء النسخ والله أعلم. وعن «الوضائع» جمع «الوضيعة» قَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [٧٥/٣/وضع]: «..والوضائع: ما يأخذ السلطان من الخراج والعشور». اهـ تهذيب اللغة
وقَالَ ابن منظور في (لسان العرب) [٣٩٩/٨/وضع]: «... والوضائع: ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور.... إلخ». اهـ لسان العرب

(٣) عن «الوضيعة.... إلخ» قَالَ ابن منظور في (لسان العرب) [٣٩٧/٨/وضع]: «.. وَوُضع في تجارته ضَعة، وضِعَةً، ووضيعة، فهو موضوع فيها، وأوضع، وَوَضِعَ وضْعًا: غبن وخسر فيها، وضيعة ما لم يسم فاعله أكثر، قَالَ:

**فكان ما رَبِحتُ وَسْطَ العيثره ... وَفي الزِّحَامِ أوضِعتُ عَشَره**

ويروى: وَضِعت. ويقال: وُضِعْت في مالي، وأوُضعت ووُكِسْتُ وأُوكست. وفي حديث شريح: الوضيعة: الخسارة، وقد وُضِعَ في البيع يُوضع وضيعة -يعني- أن الخسارة من رأس المال». اهـ لسان العرب

(٤) عن «الوضوء... إلخ» قَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٨٣/١]: «ووَضُوءَ الرجل وضاءة: إذا صار وضيئًا، ومنه توضأتُ بالماء إذا تطهرت به- والوَضوء -بفتح
=

وَالسَّحُورُ وَالْبَرُودُ وَالْوَقُودُ، وَالْمَصْدَرُ -بِالضَّمِّ-[(١)].

=

الواو-: الماء نفسه، والوُضوء -بضم الواو بعد اللام-: مصدر الفِعْلُ». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: اللفيف من حرف الضاد ١٢/٩٩/وضوء]: «الحراني، عن ابن السكيت قَالَ: اسم الماء الَّذِي يتوضأ به: الوَضوء قَالَ: وتوضأت وَضُوءًا حسنًا. وقَالَ أبو حاتِم: توضأ وضوءًا وتطهرت طهورًا. قَالَ: والوَضوء -بفتح الواو-: الماء والطهور مثله، ولا يقال فيهما بضم الواو والطاء، لا يقال: الوُضوء -بضم الواو بعد اللام-، ولا الطُّهور. قَالَ: وقَالَ الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما الوَضوء؟ فقال: الماء الَّذِي يتوضأ به. قلت: في الوُضوء -بضم الواو الأولى-؟ فقال: لا أعرفه.

وأخبرنا عبد الله بن هاجك، عن ابن جبلة قَالَ: سمعتُ أبا عبيد يقول: لا يَجوز الوُضوء -بضم الواو- إنّما هو الوَضَوء... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١/ ٨٠-٨١/وضأ].

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الواو والضاد وما يثلثهما ٦/١١٩ /وضأ]: «الواو والضاد والهمزة كلمة واحدة تدل على حسن ونظافة، وَضُؤَ الرجل يَوْضؤ، وهي وضئ، والوَضوء: الماء.... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/١٩٤-١٩٥/وضأ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٧٢٦/و ض أ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١/٣٣/وضأ].

(١) المراد من قوله: «والمصدر بالضم». أن هذه الكلمات «الوُضوء، والسُّحور، والبُّرود، والوُقود» إذا جاءت مضمومة الواو: الوُضوء، السُّحور، البُرود، الوُقود، فهي مصادر، وليست أسْمَاءً.

## باب: الياء من الضاد

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ياء.

تَحت حروف الضاد ، ونذكر الظاء إن شاء اللّٰه..

# القســـم الثاني

## الظاء مع بعض حروف الهجاء



مَخْرَجُ الظَّاءِ مِنَ اللِّثَّةِ بِطَرَفِ اللِّسَانِ[1].

قَالَ الْخَلِيْلُ: «لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الأَلْسُنِ «ظَاءٌ» غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ وَقَدْ اشْتَرَكُوا فِيْهَا، وَيُقَالُ: كَلِمَةُ مَظْيَاء، إِذَا كَانَ فِيْهَا ظَاءٌ».

---

(١) مَخرج الظاء من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما... إلخ. اهـ البرهان في تَجويد القرآن [ص١٨] للشيخ: محمد الصادق قمحاوي، نشر مكتبة الجامعة الأزهرية.
وقَالَ الدكتور: إبراهيم أنيس في كتابه (الأصوات اللغوية) رقم (٤٩): «النطق ....الظاء من الحروف اللثوية (ث،ذ، ظ) وهو حرف مجهور كالذال. ومخرجه من بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا. وعند النطق به يرتفع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك، ويتقعر وسطه إلى الأسفل ويرجع إلى الداخل قليلاً، وكذلك فالظاء من أحرف الإطباق». اهـ الأصوات اللغوية للدكتور: إبراهيم أنيس، طبع دار النهضة العربية، لعام ١٩٦١، ط٣.

## بَابُ: الألف من الظاء

«الإِلْظَـاءُ»[١]: اللُّزُومُ عَلَـى الشَّـيْءِ وَالإِلْحَـاحُ عَلَيْهِ. وَفِـي الْحَدِيْثِ: «أَلِظُّوا

---

(١) حول «الإلظاظ... إلخ» قَالَ الخليل في (العين) [حرف الظاء: الثنائي الصحيح، باب: الظاء واللام ٨/١٥١/ لَظَّ]: «الإلظاظ: الإلْحَاح على الشيء وأَلِظّ به ومنه المُلاظّة في الحرب. ورجل ملظاظ: مُلِظٌّ شديد الإيلاع بالشيء مُلِحٌّ. قَالَ: عجبتُ والدهر له لظيظ. ويقال: رجل لَظٌّ، أي: عَسِرٌ متشدد. والتلظلظ، واللظاظة من قولك: حية تتلظلظ، وهو تَحريك رأسها من شدة اغتياظها. وحية تتلظى من خبثها وتوقدها -والحَرُّ يتلظى كأنه يلتهب مثل النار، وسميت النار لَظًى من لزوقها بالجلد، ويقال: اشتقاقه من الإلظاظ، فأدخلوا الياء كما أدخلوها على الظن فقالوا: تظنيت، وإنّما هو تظننت وفي الحديث: «ألِظُّوا...» الحديث، أي: سلموا بها وداوموا عليها، أي: على هذه الكلمة.... إلخ». اهـ العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١/١١١].

وقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: الظاء واللام ١٤/٣٦١-٣٦٢/لَظَّ]: «... والإلظاظُ: لزوم الشيء والمثابرة عليه. يقال: ألظظت به أُلِظُّ إلظاظًا، وفلان مُلِظٌّ بغلاً، أي: ملازم له ولا يفارقه -وذكر الحديث..».

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧٨/لظظ].

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: اللام وما بعدها في المضاعف والمطابق ٥/٢٠٦/لَظَّ]: «اللام والظاء أصل صحيح يدل على ملازمة. يقال: ألظ الرجل بالشيء إذًا لازمه... ويقال: أَلَظَّ المطر: دام. ويقولون: الإلظاظُ: الانشقاق على الشيء... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٩-٤٦٠/لظظ].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٥٩٨-٥٩٩/لظظ].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر، تَحقيق وتعليق: توفيق محمد شاهين [ص ٤٠٨/لظظ]، نشر مكتبة وهبة بالقاهرة، نسخة مكتبة المسجد النبوي، [٤١٠ /ح.ج.غ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٣/لَظَّ].

بيَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ»[١]. أَيْ: الْزَمُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَدَاوِمُوا السُّؤَالَ بِهَا.

«الأَظَلُّ»[٢]: بَاطِنُ مَنْسَمِ الْبَعِيرِ.

---

(١) حديث: «أَلِظُّوا....». أخرجه الترمذي، عن أنس بن مالك، وأحمد في مسنده، والحاكم والنسائي، عن ربيعة بن عامر وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) حول «ظل - الأظل... إلخ» قَالَ الخليل في (العين) لباب: الظاء واللام ٨/١٤٨-١٥٠/ظل]: «ظل فلان نهاره صائمًا، ولا تقول العرب: ظَلَّ يَظَلَّ إلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون: بات يبيت إلا بالليل... وسواد الليل يُسمى ظلاً. قَالَ:

**وَكَمْ هجعت وما أطلقت ظلاً عنها وكم دلجت وظل الليل داني**

ومكان ظليل: دائم الظل دامت ظلاله... والإظلال: الدنو، يقال: أظلك فلان، أي: كأنه ألقى عليك ظله من قربه... والأظل: باطن منسم البعير، والجميع الأظلال. قَالَ:

**نشكو الوجى من أظلِلٍ وأظلَلِ**

أظهر التضعيف، وإنما هو أظلُّ وَقَال ذو الرمة:

**كأنني من هوى خرقاء مطرف دامي الأظل بعيد الشأو مهيومُ**

وَالظِّلُّ: لون النهار تغلب عليه الشمس. إلخ». اهـ العين

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) ]١/١١٠/ ظ ل ل]: «الظل: معروف وهو أول النهار؛ فإذا نسخته الشمس، ثم رجع فهو فَيء حينئذ. والظل: المنعة والعز، يقال: فلان في ظل فلان، أي: في عزة قَالَ الشاعر الفرزدق:

**فلو كنت مولى الظلّ أو في ظلاله ظلمت ولكن لا يدي لك بالظلم**

..... إلخ». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء واللام ١٤/٢٥٧-٢٦١/ظَلَّ].

وانظر: (الصحاح) للجوهري ]٥/١٧٥٥-١٧٥٦/ظلل].

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الظاء وما معها في المضاعف والمطابق ٣/٤٦١/ظل]: «الظاء واللام أصل واحد يدل على ستر شيء لشيء، وهو الذي يُسمى الظلُّ.. ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظل، وهو باطن خف
=

«أَنْعَظَ الرَّجُلُ»: إِذَا انْتَشَرَ ذِكْرُهُ[1].

أَنْشَدَهُمْ الْمُتَنَبِّي:

كَتَبْتُ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الْحَوارِي لَحْظَةٍ لَقَدْ انعظت من بلد بعيد[2]

---

=

البعير، ويجوز أن يكون كذا؛ لأنه يستر ما تحته، أو لأنه مغطى بما فوقه. قَالَ لبيد:

وتصك المرو لما هجرت في نكيب مَعِرٍ داحي الأظل

.... ألخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٤١٥-٤٢٠/ظلل].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٤/ظ ل ل].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر العسقلاني [ص٣١٤/ظلل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٠/ظلّ].

(١) عن «أنعظ الرجل.... إلخ» قَالَ الخليل في (العين) [باب: العين والظاء والنون معهما ٢/٨٨/نعظ]: «نعظ ذَكَرُ الرجل يَنْعَظُ نَعْظًا، ونُعُوظًا. وأَنْعَظه يُنْعِظُهُ، وهو أن ينتشر ما عند الرجل، ومن المرأة الاهتياج إِذَا علاها الشبق، يقال: أنعظت المرأة». اهـ العين وانظر: (العين) أيضًا [٦/٢١٥/شظ].

وقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: العين والظاء ٢/٣٠١/نعظ]: «قَالَ الليث: ... أنعظ الرجل إنعاظًا، إِذَا اشتهى الجماع، وانعظت المرأة إِذَا اشتهت أن تُجامَع. وقَالَ أبو عبيدة: إِذَا فتحت الفرس ظبيتها وقبضَتْهَا واشتهت أن يضربها الحصان قيل: انتعظت انتعاظًا». اهـ تهذيب

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب النون والعين وما يثلثهما ٥/٤٥١].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٦٤/نعظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٤/نعظ].

(٢) البيت لَم أعثر عليه في (ديوان المتنبي) بشرح البرقوقي، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، نسخة مكتبة المسجد النبوي، [٨١٠/ب ر ش].

## باب: الباء من الظاء

«بَهَظَنِي هَذَا الأَمْرُ» -بِمَعْنَى- ثَقُلَ[1] عَلَيَّ.

يُقَالُ: «أَمَةٌ بَظْرَاءُ».

وَ«الْبَظْرُ»: كُلُّ مَا نَتَأَ عَنِ الْجِسْمِ حَتَّى إِنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخَاتَمَ إِذَا كَانَ فِي الإِصْبَعِ بظْرًا، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ السَّلام- فِي مَسْأَلَةٍ جَاءَتْهُ مِنَ الْحُكْمِ «فَمَا قَالَ فِيهَا الْعَبْدُ الأَبْظَرُ -يَعْنِي- «شُرَيْحًا»[2]، فَأَظُنُّهُ قَالَ

---

(١) عن «بَهظني هَذَا الأمر... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الهاء والظاء والباء معهما ٤/٣٨/بهظا: «بَهظني هَذَا.. أي: ثقل عليَّ، وبلغ مني مشقة..». اهـ العين
وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [١/٣١٢/ ب هـ ظا: «استعمل من وجوه منها: بهظني الأمر بهظًا إِذَا غلبني، والأمر باهظ، والمفعول به مبهوظ». اهـ الجمهرة لابن دريد
وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) لباب: الهاء والظاء ٦/٢٥١/بَهظا: «... أبو عبيد، عن أبي زيد: بَهظته: أخذ بفُقْمه -بضم الفاء وسكون القاف- وفُغْمه -بضم الفاء وسكون الغين المعجمة- قَالَ شمر: أراد بفقمه فمه، وبفغمه: أنفه. والفقمان: هُمَا اللَّحيان...
ورجل أفغى، وامرأة فغواء إِذَا كَانَ فِي فمهما مَيْلٌ». اهـ تَهذيب اللغة بتصرف
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧١/بَهظا.
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١/٣١٠/بَهظا.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور.
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٦٧/بَهظا.
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر العسقلاني لص٣٦/بَهظا.

(٢) و«شُريح» ترجم له الذهبي فِي (سير أعلام النبلاء) [٤/١٠٠-١٠٦] (ترجمة رقم ٣٢) فقال هو: الفقيه أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي قاضي الكوفة.. ويقال: هو من أولاد الفرس الَّذِينَ كانوا باليمن.. يقال: له صُحبة، ولَم يصح، بل هو مِمن أسلم فِي حياة النَّبيِّ ﷺ وانتقل من اليمن زمن «الصديق» رضي الله عنه.

=

لَهُ: الْعَبْدُ؛ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَحِقَهُ سِبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَقَالَ الأَبْظَرُ: لِنُتُوءٍ كَانَ فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا[1]».

---

=

حَدَّث: عن عمر وعلي -رضي الله عنهما- وعبد الرحمن بن أبي بكر. وهو نزر الحديث. قَالَ أبو إسْحَاق الشيباني، عن الشعبي، قَالَ: كتب عُمر رضي الله عنه إلَى شريح: إذَا أتاك أمر فِي كتاب الله فاقضِ به؛ فإن لم يكن فِي كتاب الله، وَكَانَ فِي سنة رسول الله ﷺ فاقض به، فإن لَم يكن فيهما فاقض بما قضى به أئمة الهدى، فإن لَم يكن فأنت بالخيار، إن شئت تَجتهد رأيك.. إلخ».
اهـ سير

وانظر: (تاريخ البخاري) [٤/٢٢٨].

وانظر: (المعارف) لابن قتيبة [ص٤٣٣].

وانظر: (طبقات الحفاظ) للسيوطي [ص٢٠].

(١) عن قوله: «أمة بظراء والبظر.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب: الظاء والراء والفاء معهما ٨/١٥٩-١٦٠/بظر]: «قَالَ أبو الدقيش: امرأة بِظْرِيرٌ -بكسر الباء وسكون الظاء-، شبه لسانها بالبظر، وهو معروف. وامرأة بظرير، وهي الصَّخابة الطويلة اللسان، وروى بعضهم: بطرير -بالطاء غير المعجمة- لأنّها قد بطرت وأثرت. وقول أبي الدقيش إلَى الصواب أقرب. ورجل أبظر: فِي شفته العليا طول مع نتوء وسطها، ولو قيل للرجل الصَّخاب: أبظر جاز.

وأمة بظراء، وإماء بُظْرٌ، ومصدره بَظَرٌ، من غير أن يقال: بَظِرَ؛ لأنه لازم وليس بحادث. وفلان يُمِصٌّ فلانًا ويُبَظِّرُ به. وروي عن عَلي رضي الله عنه أنه أُتِي فِي فريضة وعنده «شريح» فقال له عليٌّ رضي الله عنه: ما تقول فيها أيها العبد الأبظر؟! ويقال للتي تخفض الجواري: مُبَظِّرة». اهـ العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١/٢٦٣].

وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [باب: الظاء والراء ١٤/٣٧٧-٣٧٨/بظر]: «ثعلب عن ابن الأعرابي: البُظْرَةُ نتوء، فِي الشفة وتصغيرها بُظَيرة، والبَظْرة -بسكون الظاء المعجمة- حلقة الخاتم بلا كرسي، وتصغيرها بُظَيرة أيضًا، والبُظَيْرَة تصغير البظرة، وهي القليلة من الشعر فِي الإبط يتوانى الرجل عن نتفها، فيقال: تحت إبطه بُظيرة، قَالَ: والبضر -بالضاد- نوف الجارية قبل أن تخفض.

=

## باب: الثَّاء مِنَ الظَّاء

يُقَالُ: «تَشَظَّى الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ»(١). «تَلَمَّظَ الإِنْسَانُ» مِثْلَ مَا يَفْعَلُ عَلَى

---

=

وَقَالَ المفضل: من العرب من يبدل الظاء ضادًا فيقول: قد اشتكى ضهري بمعنى ظهري، ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول: قد عظت الحرب بني تَميم... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٥٩٣/بظر].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الباء والظاء وما يثلثهما ١/٢٦٢/بظر]: «الباء والظاء والراء أصل واحد لا يقاس عليه. فالبُظَارة اللحمة المتدلية من خرع الشاة، وهي الحلمة... إلخ». اهـ المعجم

وَقَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) [٤/٧٠-٧١/بظر]: «... والبظر: الخاتم، حميرية وجمعه بظور قَالَ شاعرهم:

كما سَلَّ البظور من الشناتر

الشناتر: الأصابع.. إلخ». اهـ لسان العرب

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١/٣٨٨/بظر].

وَقَالَ ابن حجر فِي (غراس الأساس) [ص٢٩/بظر]: «البَظَارة هنة ناتئة فِي الشفة العليا. ومنه: أمصه الله بظر أمه إِذَا قَالَ له ذَلِكَ..». اهـ غراس الأساس

(١) حول «تشظى الشيء.... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين): «الشظية: عُظَيم لازق بالوظيف، وقيل: إنّما هو الشظاة. والشظية: فرقة من القوم. والشظية: شقة من خشبة، أو عظم أو قصبة -ولما أراد الله أن يخلق لإبليس نسلاً وزوجة ألقى عليه الغضب، فطارت منه شظية فخلق منها امرأة، وانشظى الضِّرْسُ: انشق طولاً». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٣/٦٠/ ش ظ ي]: «شظى الفرس يشظى شظىً، وهو شظ، واختلف أهل اللغة فِي الشظا، فقال الأصمعي: الشظا عُظيم.. إلخ». وَقَالَ آخرون: الشظا: انشقاق العصب» اهـ الجمهرة

وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [١١/٣٩٧/شظا]: «...وقال ابن شميل: شواظي الجبال وشناظيها: هِي الكِسر ومن رءوس الجبال؛ كأنّها شرف المسجد، وَقَالَ: كأنها شظية انشظت، ولَم تنفصم، أي انكسرت ولَم تنفرج.. إلخ». اهـ

=

إِثْرِ الأَكْلِ إِذَا تَتَبَّعَ مَا فِي فِيهِ بِلِسَانِهِ(١).

=

تهذيب اللغة

وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٦/٢٣٩٢/شظا]: «الشَظيَّة: الفِلقة من العصا ونحوها. والجمع: الشظايا. يقال: تشظى الشيء: إِذَا تطاير شظايا. وَقَالَ: كالدرتين تشظى عنهما الصدف..... إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الشين والظاء وما يثلثهما ٣/ ١٨٩ /شظى]: «الشين والظاء والحرف المعتل أصل يدل عَلى تصدع الشيء من مواضع كثيرة، حَتَّى يصير صدوعًا متفرقة...إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤/٤٣٣-٤٣٥ /شظى].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٣٣٨/ ش ظ ى ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/ ٣٥٠-٣٥١/شظى].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٢٥٦/شظى].

(١) حول «تلمظ الإنسان.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء واللام والميم معهما ٨/١٦٤/لمظ]: «اللمظ: ما تلمظ به بلسانك عَلى أثر الأكل، وهو الأخذ باللسان ما يبقى فِي الفم والأسنان، واسم ذَلِكَ الشيء: لماظة قَالَ: لماظة أيام كأحلام نائم... إلخ»: اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٣/١٢٥]: «واللمظ واللُّمظة لمظة الفرس وهو بياض جحفلتيه فِي كلتيهما، وأكثر ما يستعمل إِذَا كَانَ فِي السفلى، فإِذا كَانَ فِي العليا فهو الرثم. والتلمظ: أن يخرج الإنسان لسانه فمسح به شفتيه تلمظ تلمظًا. واللماظ من قولهم: شرب الماء لماظًا إِذَا ذاقه بطرف لسانه، ألمظته أنا إلماظًا إِذَا وضعت الماء عَلى شفتيه. وملامظ الإنسان وملاغمه واحد، وهو ما حول شَفتيه، وألمظه إلماظًا إِذَا أعطاه بعض الشيء... إلخ». اهـ الجمهرة

وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) لباب: الظاء واللام ١٤/٣٨٨/لمظ]: «.. أبو زيد: ما عندنا لماظ، أي: طعام يتلمظ، ومنه ما يستعمله الكتبة فِي كتبهم وَفِي الديوان: قد لَمظْنَاهم، أي: أعطيناهم شيئًا يتلمظونه قبل حلول الوقت ويسمى ذَلِكَ اللماظة. ويقال: لَمَّظ فلانًا لُمَاظَة أي: شيئًا يتملظه. وَفِي حديث عَلِي رضي الله عنه: الإيمان يبدو لمظة فِي القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة... إلخ». تهذيب اللغة

=

«تَلَظَّى فُلَانٌ عَلى كَذَا» كَأَنَّهُ الْتَهَبَ عَلَيْهِ[(١)].

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٧٩/٣/لَمظ].
وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: اللام والميم وما يثلثهما ٥/٢١٠-٢١١/لَمظ]: «اللام والميم والظاء أصل يدل عَلى نكتة بياض، يقال: به لَمظة، أي: نكتة بياض.. وإنّما سمي تلمظًا؛ لأن الّذي يبدو من اللسان فيه يسير.. إلخ». اهـ المعجم لابن فارس
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٦١/٧-٤٦٢/لمظ].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٦٠٤/ل م ظ].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣١٣/٢-٤١٤/ لَمظ].
وَقَالَ ابن حجر فِي (غراس الأساس) [ص٤١٣/لَمظ]: «لَمْظَةٌ من سمنه: أي قليل يؤخذ بالإصبع. وَالْمَظ الفُوقُ: وتر القوس، ولمّظه من حقه: أعطاه شيئًا قليلاً...». اهـ غراس الأساس

(١) حول «تلظى.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء واللام و ا ي ١٦٩/٨/لظى]: «اللّظى: هو اللهب الخالص، ولظى من أسماء جهنم، لا ينون؛ لأنّها اسم لَها، وكذلك سقر اسم لَها، وأسماء الإناث لا تصرف فِي المعرفة فرقًا بين الذكر والأنثى.. ولَظت النار تلظى لَظًى: معناه تلزق لزوقًا. والحر فِي المفازة يتلظى كأنه يلتهب التهابًا..». اهـ العين
وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [١٢٥/٣/ظ ل ى]: «لَظيت النار تلظى لظًا وتلظت تلظيًا إِذَا التهبت..». اهـ الجمهرة لابن دريد
وَقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) لباب: الظاء واللام ٣٩٥/١٤/لظى]: «قَالَ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾﴾ [الليل: ١٤] أي: تتوهج وتتوقد وَقَالَ الليث: اللظى اللهب الخالص، ويقال: لظيت النار تتلظى لظًى. وَقَالَ غيره: فلان يتلظى عَلى فلان تلظيًا: إِذَا توقد عليه من شدة الغضب.. إلخ». اهـ تَهذيب اللغة
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢٤٨٢/٦٠/لظى].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٤٨/١٥-٢٤٩/لظى].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥٩٩/ل ظ ى].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣٨٨/٤/لظى].
وَقَالَ ابن حجر العسقلاني فِي (غراس الأساس) [ص٤٠٨/لظى]: «الحر يتلظى
=

## بَابُ: الثَّاء من الظاء

خالٍ لَيْسَ فِي حَرْف الظاء كلمة أولها ثاء.

=

فِي المفازة، والحية تتلظى من السم، وفلان يتلظى غضبًا..». اهـ غراس

## باب: الجيم من الظاء

«عَيْنٌ جَاحِظَةٌ»[١]: إِذَا كَانَتْ نَاتِئَةً، وَ«أبو عثمان بن عَمْرُو بنُ بحر الْجَاحِظِ»[٢]: صَاحِبِ الْمُصَنَّفَاتِ، --------------------=

---

(١) عن «العين الجاحظة..» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب الحاء والجيم والظاء معهما ٣/ ٧٣]: «الجحاظان: حدقتا العين إِذَا كانتا خارجتين. وعين جاحظة: جحظت جحوظًا». اهـ العين
وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٢/ ٥٧/جحظ]: «جحظت عينه جحوظًا إِذَا عظمت مقلتها كالنادرة من الأجفان. والرجل جاحظ، والمرأة جاحظة، وربما سميت العين جاحظة. وجحاظ العين محجرها فِي بعض اللغات». اهـ الجمهرة
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٥/ ٣١٢/جحظ -الميم زائدة].
وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٣/ ١١٧١/جحظ]: «جحظت عينه تجحظ جحوظًا: عظمت مقلتها ونتأت، والرجل جاحظ وجحظم، والميم زائدة... إلخ». اهـ الصحاح
وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الجيم والحاء وما يثلثهما ١/ ٤٢٧/جحظ]: «الجيم والحاء والظاء كلمة واحدة: جحظت العين إِذَا عظمت مقلتها وبرزت». اهـ معجم مقاييس اللغة
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/ ٤٣٧/جحظ].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٩٣/ج ح ظ].
وانظر: (القاموس المحيط) [٢/ ٤٠٨/جحظ].

(٢) «والجاحظ...» هو: أبو عُثْمَان بن عمرو بن بحر الجاحظ، من موالي كنانة لقب بالجاحظ لجحوظ عينيه، أي نتوءهما. ولد الجاحظ فِي (البصرة) ونشأ فيها عَلَى رغبة فِي العلم.. قيل: إنه يكترى حوانيت الوراقين، ويبيت فيها للمطالعة. رحل إِلَى بغداد واطلع عَلَى كثير من العلوم المعروفة فِي عصره فاتسعت معارفه وزادت ثقافته، واجتمعت له علوم الدين والمنطق والسياسة والحيوان والفلك.. إلخ. كل هَذِهِ المعارف جعلت منه عالِمًا ذا ثقافة شاملة.. والخلاصة كما يقول عبد السلام هارون رحمه الله فِي مقدمة (الحيوان): «وبعد فالجاحظ إمام فذ من أئمة البيان فِي العربية، وليس من الإسراف والمغالاة أن نعده زعيم البيان =

=وَالْكَلاَمِ الْبَدِيْعِ[1]. سُمِّيَ جَاحِظًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي يَقُولُ فِيْهِ الشَّاعِرُ: (٢٥/أ)

نَحْنُ فِي نَهْرٍ يُرِينَا عَجَبًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِيهِ وَيَحْظَى الْمَوْتُ جِحَاظَهُ[2]

---

=

العربي نطلق القول في ذلك إطلاقًا. هو زعيم للبيان العربي في قوته وأسره وفي دقته وصحته وحلاوته وجماله إلا أنه كان معتزليًا».. ولمعرفة المزيد عن الجاحظ انظر كتب التراجم الآتية:

١- تاريخ بغداد للخطيب (٢١٤/١٢).

٢- معجم الأدباء لياقوت الحموي (٥٦/٦).

٣- شذرات الذهب لابن العماد (١٢٢/٢).

٤- مروج الذهب للمسعودي (١٣٥/٤)

٥- لسان الميزان لابن حجر (٣٥٧/٤).

(١) الجاحظ له مصنفات كثيرة زادت على المائة من أشهرها: ١- (الحيوان). ٢- (البيان والتبيين). ٣- (البخلاء). وقد اقتبست من كتاب (الحيوان) لموضوع الضب في كتابنا هذا.

(٢) بيت الشعر لم أستطع الوصول إلى قائله في المراجع المتوافرة لدي.

## باب: الحاء من الظاء

«الْحَظُّ»: النَّصِيبُ مِنَ الْفُضْلِ والْخَيْر. يُقَالُ: هُوَ ذُو حَظٍّ مِنْ كَذَا، وَهُوَ مَحْفُوظٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ وَجَدٍّ[1].

(١) حول «الحظ.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب: الحاء مع الظاء ٣/٢٢]: «الحظ: النصيب من الفضل والخير، والجمع: الحظوظ. وفلان حظيظ، ولَم نسمع فيه فعلاً، وناس من أهل حِمص يقولون: حَنْظ، فإذا جَمعوا رجعوا إلَى الحظوظ، وتلك النون عندهم غنّة ليست بأصلية، وإنّما يجري عَلى ألسنتهم فِي المشدد نحو: الرُّز يقولون: رُنْز ونحو: أترجة يقولون: أتْرنْجَة... فإذا جَمعوا تركوا الغنّة، ورجعوا إلَى الصحة فقالوا: فِي أترنْجة أترجة». اهـ العين بتصرف
وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [١/٦٢/ ح ظ ظا]: «الحظ معروف يجمع حظوظًا وقالوا: أحاظ قَالَ الشاعر المعلوط القريعي:

**وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن أحاظٍ قُسّمت وجدود**

ورجل حظيظ ذو حظ.. إلخ». اهـ جمهرة اللغة
وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [٣/٤٢٥/ ح. ظ. ظا]: «قلت: للحظ فعل -برد كلام صاحب العين المتقدم- جاء عن العرب، وإن لَم يعرفه الليث ولَم يسمعه. قَالَ أبو زيد -فيما روى عنه أبو عبيد-: رجل حظيظ جديد إِذَا كَانَ ذا حظ من الرزق. قَالَ أبو عبيد: وَقَالَ أبو عمرو: رجل مَحظوظ ومَجدود. قَالَ: ويقال: فلان أحَظّ من فلان وأجدّ منه. قَالَ: وَقَالَ أبو زيد: يقال: حَظِظْتُ فِي الأمر؛ فأنا أحظّ حظًّا. وجمع الحظ: أَحُظٌّ وحظوظ، وحظاء مَمدود. وليس بقياس. قَالَ أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال: هُم يحظون بهم ويَجدون لَهم قَالَ: وواحد الأحظاء حَظٍ منقوص، وأصله: حظّ... إلخ». اهـ تهذيب
وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٣/١١٧٢/حظظ]: «الحظ: النصيب، والْجَدُّ وجمع القلة أحُظّ، والكثير: حظوظ وأحاظ عَلى غير قياس.. والحُظُظُ، والحَظَظُ: لغة فِي الحُضُضِ، وهو دواء، وحكى أبو عبيد عن اليزيدي، الْحُضَظُ، أيضًا فجمع بين الضاد والظاء... إلخ». اهـ الصحاح
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [كتاب الحاء: باب: ما جاء من كلام العرب فِي المضاعف والمطابق أوله حاء... ٢/١٤/حظ]: «الحاء والظاء أصل واحد =

«الْحَظِيْرَةُ»[1]: كُلُّ مَا حَوَّطْتَ عَلَيْهِ بِحَائِطٍ، أَوْ بِغَيْرِهِ وَحَصَرْتَهُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝﴾ [الإسراء: ٢٠]. وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْجِزُ شَيْئًا فَهُوَ حِظَارَتُهُ.

---

=

وهو النصيب والجد.. إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٤٠/حظظ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص١٤٣/ج. ظ.ظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤٠٩/حَظٌّ].

(١) حول «الحظيرة... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب: الحاء والظاء والراء معهما ٣/١٩٦/١٩٧/حظر]: «الحظار: حائط الحظيرة، والحظيرة: تُتخذ من خشب، أو قصب، والمحتظر: المتخذها لنفسه، فإذا لَم تخصه بها فهو مُحْظر، ويقال: حاظر من حَظر، خفيف. وكل من حظر بينك وبين شيء فقد حظره عليك، قَالَ الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝﴾ أي: مَمنوعًا، وكل شيء حجز بين شيئين فهو حِجاز وحِظار..». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٢/١٣٨/ ح ر ظ]: «حظرت الشيء: أحظره حظرا فهو مَحظور إذا حزته -والحظار: ما حظرته عَلى غَنم وغيرها من بأغصان الشجر، أو بما كَانَ، وهي الحظيرة، والحظر... إلخ

وجاء فلان بالحَظِر الرَّطْب، ويقال للكذاب أيضًا: جاء بالحظِر الرَّطْب، إذا جاء بكذب مستشنع، ويقال للنمام: فلان يوقد فِي الحَظِر الرَّطْب.... إلخ». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الحاء والظاء ٤/٤٥٤-٤٥٥/ حظر].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٦٣٤/حظر].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الحاء والظاء وما يثلثهما ٢/٨٠]: «الحاء والظاء والراء أصل واحد يدل عَلى المنع.... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٢٠٢-٢٠٤/حظر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص١٤٣/ح. ظ. ر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/١١/حظر].

كَمَا أَنَّهُ حِجَازَ الْحَنْظَلِ مَعْرُوفٌ، وَيُسَمَّى «الْحُظْيَانُ» وَ«الْحَظِيَانُ»[١] لُغَتَانِ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُقَارِبن حَتَّى يَطْمَعَ التَّابِعُ الصَّبِيّ ... وَتَشْرَعَ أَحْشَاءُ الْقُلُوبِ الْحَوائِمُ

حَدِيثٌ كَطَعْمِ الشَّهْدِ حُلْوٌ صُدُورُهُ ... وَأَعْجَازُهُ الْحُظْيَانُ دُونَ الْمَحَارِمِ[٢]

وَالْعَرَبُ تُعَالِجُ حَبَّهُ حَتَّى يَنْسَاغَ وَيَحْلُو وَتَأْكُلُهُ وَيُسَمَّى الْهَبِيدُ[٣].

---

(١) وعن «الحظيان» قَالَ الخطيب التبريزي شارح (ديوان ذي الرمة) ص٢٦٧ قَالَ: «والحظيان -وكتبهما خطأ الطابع الخطبان-: الحنظل، لا يطعم ولا يقرب». اهـ شرح الخطيب التبريزي لديوان ذي الرمة. طبع دار الكتاب العربي، نسخة مكتبة المسجد النبوي [٨١٠/ح. ط. د].

(٢) البيتان فِي (ديوان ذي الرُّمة) [ص٢٧٢] من قصيدة بعنوان [صدوع بحكم الله] يَمدح فيها «الملازم بن حريث الحنفي» أولها:

خليليَّ عوجا اليوم حَتَّى تُسَلِّمَا ... عَلَى طَلَلٍ بين النَّصَا والأخارم

وبيتا الشاهد واقعان تحت رقمي (٢٦/٢٧) والأول بلفظ: يُقَرِّبن بدلاً من يقاربن، ولُخطيان فِي البيت الثاني (٢٧) بدلاً من لحظيان. اهـ الديوان نسخة مكتبة المسجد النبوي [٨١٠/د ي د]. و«الحوائم» جَمع حائمة، وهي العطاش الَّتِي تَحوم حول الماء.

(٣) عن «الهبيد» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب: الهاء والدال والباء معهما ٤/٣٠ هبد]: «الهبد: كسر الهبيد. أي: الحنظل. وتَهَبَّد الرجل والظليم إِذَا أخذه من شَجره». اهـ العين

وَقَالَ البندينجي فِي (التقفية فِي اللغة) [فصل الدال ص٣١٩]: «الهبيد حَبُّ الحنظل». اهـ التقفية

وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [١/٢٤٩/ب د ها]: «والهبد: استخراج الهبيد، وهو حب الحنظل يُصلح حَتَّى تَخرج منه مرارته فيؤكل. يقال: خرج الناس يتهبدون إِذَا خرجوا يفعلون ذَلِكَ. وَفِي حديث عُمر رضي الله عنه: فتملأ لَها يمنتيها من الهبيد». اهـ الجمهرة

وَقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) [٦/٢١٨/هبد]: «قَالَ الليث: الهبد: كسر =

«اللَّحْظَةُ»(١): النَّظْرَةُ، وَ«اللِّحَاظُ»: المُلاحَظَةُ، وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ

=

الهبيد، وهو حب الحنظل، يقال منه: تَهَبَّد الرجل والظليم: إذا أخذ الهبيد من شَجره. وَقَالَ أبو عبيد: الهبيد: الحنظل، ويقال: حب الحنظل ويقال للظليم: هو يتهبد: إذا استخرجه ليأكله. قلت: ويقال: اهتبد الظليم: إذا نقر الحنظل بمنقاره فأكل هبيدة، واهتبد الرجل: إذا عالج الحنظل، وقد هبدته أهبده: إذا أطعمته الهبيد. وهبيد الحنظل: حب حَدَجِه إذا جف يستخرج وينقع، ثُمَّ يطبخ ذَلِكَ الماء الَّذِي أنقع فيه حَتَّى تذهب مرارته، ثُمَّ يُصب عليه السمن، ويُذَرُّ عليه قميصه ويُتحَّى فيتبلغ به فِي السنين والمجاعات. وَقَالَ أبو عمرو: والهبيد هو أن ينقع الحنظل أيّامًا ثُمَّ يُغسل ويُطرح قشره الأعلى فيطبخ، ويُجعل منه دقيق، وربما يجعل منه عصيدة.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الهاء والباء وما يثلثهما ٦/٢٨/ هبد].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٥٥٤/هبد].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣/٤٣١/ هبد].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١/٣٦٠/هبد].

(١) عن «اللحظة... إلخ» يقول الخليل فِي (العين) [باب: الحاء والظاء واللام معهما ٣/ ١٩٨/لحظ]: «اللحاظ: مؤخر العين، واللحظة: النظرة من جانب الأذن ومنه قول الشاعر:

**فلما تلته الخيل وهو مثابر ... عَلى الركض يُخفي لَحظة ويعيدها**

اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٢/١٧٤/ ح ظ ل]: «ولحاظ العين: مِمّا يلي الصَّدغ من كل عين. قَالَ الراجز:

**ونار حرب تسعر الشواظا ... تنضج بعد الحُظُم اللحاظا**

واللحظ: النظر لحظة يلحظه لحظًا. ولاحظه ملاحظة ولحاظًا: إذا نظر إليه بمؤخر عينه، واللحاظ: المصدر». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الحاء والظاء ٤/٤٥٧/لَحظ].

وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٣/١١٧٨/لَحظ]: «لَحَظَهُ، ولَحَظَ إليه، أي: نظر =

هَذَا فَبِالظَّاءِ.

«حَفِظَ» وَ«الْحِفْظُ»: ضِدُّ النِّسْيَانِ[١]. وَ«الْحَفَظَةُ» جَمْعُ حَفِيْظٍ، وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِيْنَ يُحْصُونَ الأَعْمَالَ عَلَى بَنِي آدَمَ[٢].

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَدَهِشْتَ مِمَّا أَهْدَى بِكَ الْحَفَظَة    وَصِرْتَ هَمِّي فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةَ

«الْحِظْوَةُ»: الْمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُقَالُ: حَظِي عِنْدَهُ يَحْظَى. وَالْحَظَى: اسْمُ الْخَامِسِ الْعَشَرَ السَّوَابِقِ مِنَ الْخَيْلِ.

---

=

إليه.. واللَّحَاظ -بفتح اللام-: مؤخر العين، وبكسر اللام: مصدر لاحظته إذَا راعيته». اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لباب: اللام والحاء وما يثلثهما ٥/٢٣٧-٢٣٨ /لَحظ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٨/ لَحظ].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٥٩٣/لَحظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٣/لَحظ].

(١) عن «الحفظ... إلخ» يقول الفيروزآبادي [٢/٤٠٩/حفظ]: «حفظه: كعلمه وحرسه، وحفظ القرآن: استظهره، وحفظ المال: رعاه، فهو حفيظ وحافظ.. إلخ». اهـ القاموس المحيط.

(٢) عن «الحفظة» قَالَ صاحب (القاموس المحيط) الفيروزآبادي فِي المصدر السابق [٢/٤٠٩]: «والحَفَظَة -محركة-: الَّذِينَ يحصون أعمال العباد من الملائكة، وهم الحافظون». اهـ القاموس المحيط.

## باب: الخاء والدال والذال والراء والسين

خَالٍ لَيْسَ فِي حَرْفِ الظَّاءِ كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلاَّ مَا شَذَّ مِنَ الْغَرِيبِ النَّادِرِ.

## باب: الشين من الظاء

«الشِّظَاظُ»[1]: خَشَبَةٌ، أَوْ عُودٌ يُجْعَلُ فِي عُرَى «الْجُوَالِقَاتِ»[2]. وَيُقَالُ:

---

(١) عن «الشظاظ... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب: الشين والظاء ٦/٢١٥/شظ]: «شظظت الغرارتين بشظاظين، أو شِظَاظٍ. والشِّظَاظ: خشبة عقفاء محددة الطرف، تجعل فِي عروتي الجُوالقين إِذَا عكما عَلَى البعير، وهما شظاظان.. إلخ». اهـ العين

وانظر: (جَمهرة اللغة) [١/١٥٢، ٢٦٥، ٢/١٩٧، ٣/١٩٣].

وَقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) [باب: الشين والظاء ١١/٢٧٠/شظ]: «..أبو عبيدة، عن أبي زيد، يقال: إنه لألَص من شظاظ. قَالَ: وهو رجل من ضبة كَانَ لصًا مغبرًا فصار مثلاً. وَقَالَ غيره: أشظظت القوم إشظاظًا وشظظتُهم تَشظيظًا، وشظَظْتُهم شظا إِذَا فرقتهم. .. ويقال: طاروا شظاظا، أي: تفرقوا... سلمة، عن الفراء الشظيظ: العود المشقف، والشظيظ: الجُوالف المشدود...». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧٣: شظظ]

وَقَالَ ابن فارس فِي (مقاييس اللغة) [باب: ما جاء من كلام العرب أوله شين فِي المضاعف والمطابق ٣/١٦٦/شظًا]: «الشين والظاء أصل يدل عَلَى امتداد فِي شيء... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٤٥-٤٤٦/شظظ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٣٣٨/ ش ظ ظا: «...وشَظَّ الجوالق شد عليه شظاظة، وبابه ردَّ، وأشظه: جعل له شظاظا». اهـ مختار الصحاح

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٠/شظ].

(٢) عن «الجوالقات» قَالَ أبو منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ) فِي كتابه (المعرب من الكلام الأعجمي عَلَى حروف المعجم) لص٢٥١-٢٥٢ الجوالق]: «أعجمي معرب وأصله بالفارسية «كُوَالَهْ» وجمعه جَوالق -بفتح الجيم- وهو من نادر الجمع.. ويُجمع أيضًا عَلى: جواليق.. وهو الشوال باللهجات الحديثة». اهـ المعرب للجواليقي تَحقيق د/ عبد الرحيم. طبع دار القلم، دمشق. ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠ م، نسخة مكتبة المسجد النبوي [٤١٠/ج و م].

«شَظِيَ الشَّيْءُ يَشْظَى»: إِذَا تَشَقَّق، وَشَظَّيْتُهُ، وَشَظَّانًا.

وَمِنْ كَلَامِ الأَعْرَابِ الَّذِي يَتَحَاجُّونَ بِهِ: شَاةٌ [...][1] فَاسْتَيسَتْ لَمَّا شَظِيَ ضِرْسُ الضَّبُعِ.

«شَظَم»[2] اسم رجل. وَ«الشَّيْظَمُ»: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

«الشُّوَاظُ»[3]. فِي قوله تَعَالَى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ

---

(١) ما بين القوسين المعكوفين كلمة غير واضحة لَم أستطع قراءتها.

(٢) حول «شظم» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الشين والظاء والميم معهما ٢٤٨/٦ /نظم ٢٤٨/٦/شظم]: «الشيظم: الطويل الجسم من الفتيان، وهم الشياظمة، والأنثى شيظمة، ومن الخيل كذلك قَالَ عنترة:

**والخيل تقتحم الخبار عوابسًا من بين شيظمة وآخر شيظم**

اهـ العين

وَقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) لباب: الشين والظاء ٣٣٢/١١/ شظم]: «وقيل: الشيظم من الرجال: الطلق الوجه الهش الَّذِي لا انقباض فيه». اهـ تَهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٩٦٠/٥/شظم].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الشين والظاء وما يثلثهما ٣/ ١٨٨/شظم]: «الشين والظاء والميم كلمة واحدة. يقال للفرس الطويل: شيظم، ثُمَّ يستعار للرجل..». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٢٣/١٢/شظم].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٣٧/٤/شظم].

(٣) حول «الشواظ..» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الشين والظاء واي ٢٧٨/٦/شواظ]: «الشواظ اللهب الَّذِي لا دخان فيه قَالَ تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا...﴾ الآية».

وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٦٩/٣/ش ظ و]: «..والشظو: أصل بناء شظيت العود والعصا تشظية إِذَا كسرته قصدًا.. الواحدة شظية، والقصد -بكسر القاف-: القطع». اهـ الجمهرة

وانظر: (جَمهرة اللغة) أيضًا [٢٥٨/٣].

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [٣٩٩/١١/شوظ].

=

(٢٦/أ) ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾﴾ [الرحمن: ٣٥][1].

وَ«الشُّوَاظُ»: اللَّهَبُ الْخَالِصُ مِنَ النَّارِ الَّتِي لا دُخَانَ فِيْهَا، وَالنُّحَاسُ[2]: الدُّخَانُ.

قَالَ الشاعر:

**تُضيء كضوء سراج السليـ طلَم يَجعل الله فيه نُحاسًا**[3]

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧٣-١١٧٤/شواظ].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الشين والواو وما يثلثهما ٢٢٨/٣ /شوظ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٤٦/٧/شوظ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٥١/شوظ].

وَقَالَ ابن حجر فِي (غراس الأساس) [ص٢٦٤/شوظ]: «جُملة شُواظ: هَيَّابٌ..». اهـ الغراس

(١) وعن الآية قَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [٣٩٩/١١]: «... قَالَ الفراء أكثر القراء يقرءون شواظ -بضم الشين- وكسر الحسَن الشين -شِواظ- كما قالوا لِجماعة البقر: صِوار، وصُوار...». اهـ تَهذيب اللغة

ولِمعرفة المزيد عن معنى الآية انظر: كتب التفسير.

(٢) وعن «النحاس.. إلخ» قَالَ الخليل بن أَحْمَد فِي (العين) [١٤٤/٣/نحس]: «..والنحاس: ضرب من الصفر شديد الحمرة. قَالَ النابغة:

**كأن شُواظهن بجانبيه نُحاس الصفر تضربه القيون**

والنحاس: الدخان الَّذي لا لَهب فيه، قَالَ الشاعر:

**يُضيء كضوء سراج.... البيت**

(٣) بيت الشعر: تُضيء كضوء... إلخ ذكره ابن منظور فِي (لسان العرب) [٣٢٠/٧-٣٢١/سلط] وعزاه الجعدي ومعناه: «قوله: لَم يجعل الله فيه نُحاسًا، أي: دخانًا دليل عَلى أنه الزيت؛ لأن السليط له دُخان صالِح، ولِهذا لا يوقد فِي المساجد والكنائس إلا الزيت، وَقَالَ الفرزدق:

=

## باب: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء

خال ليس فِي حرف الظاء كلمة أولها شيء مِما ذكرناه.

---

=

ولكـــن ريَــافِيٌّ أبـــوهُ وأمُّـــهُ    بحُـــورَانَ يَعْصِـــرْنَ السَّـــليطَ أقَارِبُـــهْ

وحوران: من الشام، والشام لا يعصر فيها إلا الزيت. وَفِي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: رأيتُ عليًّا رضي الله عنه وكأن عينيه سِراجًا سَليط، هو دُهن الزيت». اهـ لسان العرب

## باب: الظاء من الظاء

«الظَّلَعُ»: مِنَ الْغَمْزِ، يُقَالُ: ظَلَعَ يَظْلَعُ فِي مَشْيِهِ. وَدَابَّةٌ ظَالِعٌ، يُقَالُ: لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى بِلاَ هَاءٍ: إِذَا كَانَ يَغْمِزُ(١).

---

(١) حول «ظلع..» قَالَ الخليل بن أَحْمَد فِي (العين) لباب: العين والظاء واللام معهما ٢ /٨٦/ظلع]: «الظلْعُ: الغمز؛ كأن برجله داء، فهو يظلع. قَالَ كثير:

**وكنت كذات الظلْع لما تحاملت ... عَلى ظلعها......... البيت**

يصف عشقه، أخبر أنه كَانَ مثل الظالع من شدة العشق، فلمّا تَحامل عَلى الهجر، استقل حين حمل نفسه عَلى الشدة، وهو كإنسان.. يصيبها حمر، فهي أقل ما تركب تغمز صدرها ثُمَّ يستمر يقول: لَمّا رأى الناس، وعلم أنه لا سبيل له إليها حَمل نفسه عَلى الصبر فأطاعته. ودابة ظالع، وبرذون ظالع: الذكر والأنثى فيه سواء». اهـ العين

وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [٣/ ١٢٠/ظلع].

وَقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) [أبواب العين والظاء ٢ /٢٩٨/ظلع]: «... وَقَالَ ابن المظفر: الظلع كالغمز، وظلع فِي مشيه يظلع ظلعا وذكر بيت الشعر لكثير... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

قَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٣/١٢٥٦/ظلع]: «... ظلع البعير يظلع ظلعا، أي: غمز فِي مشيه. قَالَ أبو ذؤيب يذكر فرسًا:

**يعدو به نَهِشُ الْمُشاش كأنه ... صَدْعٌ سَليمٌ رجعه لا يَظْلَعُ**

فهو ظالع، والأنثى ظالعة. والظالِع أيضًا: المتهم... قَالَ أبو عبيد: ظَلَعت الأرض بأهلها، أي: ضاقت بهم من كثرتِهم.. إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء واللام وما يثلثهما ٣/٤٦٧ /ظلع]: «الظاء واللام والعين: أُصيل يدل عَلى ميل فِي شيء. يقال: دابة به ظَلْعٌ إِذَا يغمز فيميل. ويقولون: هو ظالع، أي: مائل عن الطريق القويم... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/ ٢٤٣-٢٤٥/ظلع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣/ ٦٢-٦٣/ظلع].

=

وَقَالَ كُثَيِّرُ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ الْعِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[1]

وَ«الظَّعَنُ»، وَ«الظَّعِنُ»: -لُغَتَانِ- وَهُوَ الشُّخُوصُ لِلسَّفَرِ[2].

=

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣١٤/ظلع].

(١) البيت ذكره صاحب لسان العرب -ابن منظور- [٢٤٣/٨-٢٤٥] فِي مادة (ظلع) وعزاه لـ(كثير عزة). اهـ لسان

(٢) حول «الظعن.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٨٨/٢/ظعن]: «...ظعن يظعن ظَعْنًا وظعونًا، وظَعْنًا، وهو الشخوص. و«الظعينة»: المرأة سميت به لأنها تَظعن -ترحل- إِذَا ظعن زوجها، وتُقيم إِذَا أقام. ويُقال: لا. بل الظعينة الجمل الّذي يعتمل ويركب، وسُميت ظعينة؛ لأنّها راكبته، كما سُميت المزادة راوية، وإنّما الراوية البعير... والظّعْنُ: رجال ونساء جَماعة..إلخ». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [١٢١/٣]: «الظعينة: المرأة فِي الهودج ولا تُسمى ظعينة حَتَّى تكون فِي (هودج) والجمع: ظعائن وأظعان، وظُعُن. و«الظَّعَن» -بفتح العين المهملة- ضد المقام، ويخفف بسكون العين فيقال: ظَعْنٌ، وكذلك فسر فِي التنزيل ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ [النحل: ٨٠]. و«الظعان»: حبل يُشد به (الهودج)... إلخ». اهـ جَمهرة اللغة

وَقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) [باب: العين والظاء ٣٠٠/٢/ظعن]: «... والظعن -بسكون العين-: سير البادية لنجعة، أو حضور ماء أو طلب مرتع، أو تَحول من ماء إلَى ماء أو من بلد إلَى بلد... وقد يُقال لكل شاخص لسفر فِي حج أو غزو، أو سير من مدينة إلَى مدينة أخرى ظاعن، وهو الخافض يقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ إلخ». اهـ تَهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢١٥٩/٦/ظعن].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء والعين وما يثلثهما ٣/ ٤٦٥/ظعن]: «الظاء والعين والنون: أصل واحد صحيح يدل عَلَى الشخوص من مكان إلَى مكان.. إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (أمالي ابن الشجري) للإمام هبة الله بن عَلي بن مُحَمَّد بن حَمْزَة الحسني العلوي (٥٤٢هـ) ٣٩٩/١].

=

قَالَ الشَّاعِرُ:

**أَلاَ لَيْـتَ الظَّاعِـنِينَ بِـذِي الْغَضَـا أَقَـامُوا وَلَيْـتَ الآخَـرِيْنَ تَحَمَّلُـوا**[(١)]

وَ«الظَّعِيْنَةُ»: امْرَأَةُ الـرَّجُلِ. قَـالُوا: سُـمِّيَتْ ظَعِيْـنَةً؛ لأَنَّهَـا تَـرْحَلُ بِرَحِيلِهِ، وَتُقِيْمُ بِإِقَامَتِهِ[(٢)].

«ظَلَّ فُـلانٌ نَهَـارَهُ صَـائِمًا» وَالْعَـرَبُ تَقُـولُ: «ظَلَّ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا، وَبَاتَ يَفْعَلُ إِذَا فَعَلَ لَيْلاً وَنَهَارًا».

وَيُقَـالُ: «ظَلَلْنَا»، وَ«ظَلِلْنَا» نَفْعَلُ -بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ- فِي الْجَمِيعِ: لُغَتَانِ، وَكَذَلِكَ «ظَلْتُمْ» وَ«ظِلْتُمْ»[(٣)].

---

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٢٧٠-٢٧٢/ظعن].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٤/ظ. ع. ن].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٤٧/ظعن].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣١٣/ظعن].

(١) بيت الشعر: ألا ليت .... إلخ
لَم أستطع الوصول إلَى قائله فِي المراجع المتوافرة لدي.

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقًا فِي مادة (ظعن).

(٣) حول «ظل فلان.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب: الظاء واللام ٨/١٤٨/ظَلَّ]: «ظَلَّ فلان نَهارَه صائمًا، ولا تقول العرب: ظل يظل إلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون: بات يبيت إلا بالليل، ومن العرب مَن يحذف لام «ظَلِلْتُ» ونَحوها حيث يظهران. فأمّا أهل الحجاز: فيكسرون الظاء عَلَى كسرة اللام الَّتِي ألقيت، فيقولون: ظِلْنَا، وظِلْتُم، والمصدر: الظلول، والأمر منه: ظَلَّ، وأظَلّ، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧]. (ظلت عليه) فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ عليه، ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر، وبقيت (الظاء) عَلَى فتحها، ومن قرأ (ظِلْتَ) بالكسر حول كسرة اللام عَلَى الظاء، وقد يَجوز فِي غيره نَحو (هَمْت بذاك، أي: هممت... إلخ». اهـ العين
وَقَالَ ابن دريد فِيء (جَمْهرة اللغة) [١/١١٠]: «الظل: معروف، وهو فِي أول
=

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الواقعة: ٦٥].

«الظِّلُّ» ضِدُّ «الضِّحِّ»، وَ«الضِّحُّ»[١]: الشَّمْس وَمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ وَمَكَانٌ ظَلِيْلٌ: إِذَا كَانَ دَائِمَ الظِّلِّ.

وَاللَّيْلُ يُسَمَّى «ظِلاًّ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥]، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ، فَكُلُّ مَكَانٍ لاَ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يُسَمَّى ظِلاًّ، وَمَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَزُولُ عَنْهُ يُسَمَّى فَيْئًا[٢].

---

=

النهار؛ فإذا نسخته الشمس فهو فيء. و«الظل»: المنعة والعز، يقال: فلان فِي ظل فلان، أي: فِي عزه ... إلخ». اهـ جمهرة اللغة

وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [باب: الظاء واللام ١٤/٣٥٧/ظل]: «....أخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قَالَ: محل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل، والليل كله ظل، وإذا أسفر الفجر فمن لدن الإسفار إلَى طلوع الشمس فهو ظل كله. قَالَ: والفيء لا يُسمى فيئًا إلا بعد الزوال إِذَا فاءت الشمس أي: رجعت إلَى الجانب الغربي، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلاً فهو فيء، والفيء شرقي، والظل غربي. وإنّما يدعى الظل ظلاً من أول النهار إلَى الزوال، ثُمَّ يُدعى فيئًا بعد الزوال إلَى الليل... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٥/١٧٥٥/ظلل]: «.. وظل ظليل: أي دائم الظل و﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩] قالوا: غيم تحته سموم.. إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء وما معهما من المضاعف والمطابق ٣/٤٦١/ظل]: «الظاء واللام أصل واحد: يدل عَلَى ستر شيء لشيء، وهو الّذي يُسمى الظل... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٤١٥-٤٢٠/ظل].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٤/ظ.ل.ل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٠/ظل].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣١٤/ظلل].

(١) انظر: ما ذكرناه سابقًا حول (الضح).

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقًا حول (ظل).

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

**فَلاَ الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلاَ الْفَيْءَ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ**[1]

وَ«الظُّلَّةُ»: كُلُّ مَا اسْتَظْلَلْتَ بِهِ وَأَظَلَّكَ، وَكَانَ فَوْقَكَ مَكَانَ ظُلَّةٍ.

يُقَالُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ عَلَيْهِمُ الْحَرَّ الشَّدِيدَ، ثُمَّ أَظَلَّهُمْ -بِسَحَابَةٍ لَجَأُوا إِلَيْهَا- مِنَ الْحَرِّ، فَلَمَّا تَكَامَلُوا تَحْتَهَا الْتَهَبَتْ عَلَيْهِمْ نَارٌ. **(٢٧/أ)**

وَيُقَالُ: فُلاَنٌ فِي ظِلِّ فُلاَنٍ، أَيْ: قَرِيبٌ مِنْهُ؛ كَأَنَّهُ أَلْقَى ظِلَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ[2].

وَ«الظِّلُّ الظَّلِيلُ»: عِبَارَةٌ عَنِ الْجَنَّةِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً ﴿٥٧﴾﴾ [النساء: ٥٧].

---

(١) بيت الشعر ذكره ابن منظور فِي (لسان العرب) [١١/٤١٦] ولم ينسبه لأحد وهو: فلا الظل من (برد) بدلاً من (فلا الظل منها... إلخ. وتذوق بدلاً من (نذوق). اهـ لسان العرب

(٢) القوم الَّذِينَ بعث الله عليهم الحر هُم قوم شعيب قَالَ تعالى فِي سورة الشعراء الآيات: [١٨٧-١٨٩]: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾..... ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾. حول الآية قَالَ البغوي فِي تفسيره[٦/١٢٨]: «وذلك أنه أخذهم حر شديد، فكانوا يدخلون الأسراب، فإذا دخلوها وجدوها أشد حرًّا، فخرجوا فأظلتهم سحابة وهي الظلة فاجتمعوا تَحتها فأمطرت عليهم نار فاحترقوا... إلخ». اهـ تفسير البغوي
وَقَالَ ابن كثير فِي تفسيره [٣/٤٥٧-٤٥٨]: «... قَالَ عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما: إن الله سلط عليهم الحر سبعة أيام حَتَّى ما يظلهم منه شيء، ثُمَّ إن الله تعالى أنشأ لَهم سحابة فانطلق إليها أحدهم فاستظل بها فأصاب تَحتها بردًا وراحة، فأعلم بذلك قومه فأتوها جميعًا فاستظلوا تَحتها فأججت عليهم نارًا». وانظر بقية الآراء فِي نفس المرجع.

«الظَّنُّ»(١): يَكُونُ فِي مَعْنَى الشَّكِّ، وَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْيَقِيْنِ، فَمَا

---

(١) حول «الظن... إلخ» يقول الخليل بن أَحْمَد فِي (العين) [باب: الظاء والنون ١٥١/٨ -١٥٢/ظن]: «الظنين: المعادي، والظنين: المتهم، والاسم: الظِّنة. وهو موضع ظنتي، أي: تُهمتي.. والظنون: الرجل السيء الظن بكل أحد. والتظني: التحري، وهو من التظنن، حذفت النون الأخيرة، وجعلوا اشتقاق الفعل عَلى ميزان تَفَعلي قَالَ: فليس برد فدفدها التَّظني. والظَّنون: البئر الَّتِي لا يدرى أفيها ماء أم لا؟ والظَّنُّ: يكون بمعنى الشك، وبمعنى اليقين، كما سيأتي فيما نذكره من كلام المبرد إن شاء الله تعالى».

وَقَالَ الإمام أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرد النحوي (ت ٢٥٨هـ) فِي كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) [ص٨-١٢]: «فمما اتفق لفظه واختلف معناه قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝٧٨﴾ [البقرة: ٧٨]: هَذَا لِمن شك. ثُمَّ قَالَ: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]. فهذا يقين؛ لأنَّهم لو لَم يكونوا مستيقنين لكانوا ضلالاً شكاكاً فِي توحيد الله تعالى... ومثله فِي اليقين قول المؤمن: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠﴾ [الحاقة: ٢٠]. أي: أيقنت. ومثله قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣]، أي: أيقنوا. ومِما جاء فِي كلام العرب فِي الظن الَّذِي هو يقين قول دريد بن الصمة:

فقلت لَهم ظنوا بألفي مقاتل ... سراتهم فِي الفارس المسرد

أي: أيقنوا، ولذلك قَالَ: بألفي مقاتل؛ لأنه خوّفهم لحاق جيش غطفان إيّاهُم. وقوله تعالى: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [الجاثية: ٣٢] فهو من الشك. وللنحويين فيه قولان:

أحدهما: أن تكون (إلا) فِي غير موضعها، فيكون التقدير: إن نَحنُ إلا نظن ظنًّا؛ لأن المصدر إِذَا وقع بعد فعله مستثنى لَم تكن فيه فائدة إلا أن يكون موصوفًا أو زائدًا عَلى ما للفعل، ولو قَالَ قائل: ما ضربتُ إلا ضربًا لَم يُفد بقوله: ضربًا معنى لَم يكن فِي ضربت فمن قَالَ: إلاَّ فِي غير موضعها فهو مثل: ليس الطيب إلا المسك، مرفوعًا؛ ولا وجه لهذا إلا عَلى تقديم (إلاّ) ليكون المعنى: ليس إلا الطيب المسك، ليتحقق أن أصح الأشياء: أن الطيب المسك. قَالَ الأعشى:

=

=

أحل به الشيبُ أثقاله — وما اغترّه الشيب إلا غرارا

وقوم يقولون: معناه إن نظن إلا منكم أيها الداعون لنا تظنون أن الَّذِي تدعون إليه ظن منكم، وما نَحنُ بمستيقنين أنكم عَلى يقين وكلا القولين حسن. وأكثر التفاسير عَلى الأول.

وقالوا فِي قوله: .. وما اغتره الشيب إلا غرارًا. أي: إلا لاغتراره، ونصبه للمصدر الَّذِي هو مضاف إليه والفعل للشيب كما أن نظن ناصبة للمصدر المضاف إلَى ما يخاطبونه...». اهـ ما اتفق لفظه ..... للمبرد باعتناء الأستاذ: عبد العزيز الميمني الأثري الأستاذ بجامعة عَلى كره بالهند، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة، سنة ١٣٥٠هـ.

وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [١١١/١/ظن].

وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [باب: الظاء والنون ٣٦٢/١٤-٣٦٤/ظن]: «ظن أبو عبيد، عن أبي عبيدة. قَالَ: الظن: يقين وشك. وأنشد:

ظني بهم كعسى وهم بـ«تنوفه — يتنازعون جوائز الأمثال

يقول: اليقين منهم كعسى، وعسى شك. وَقَالَ شمر: قَالَ أبو عمرو: معناه ما يظن بهم من الخير فهو واجب، وعسى من الله واجب..». اهـ جمهرة اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢١٦٠/٦/ظن].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء وما معها فِي المضاعف والمطابق ٤٦٢/٣-٤٦٣/ظن]: «الظاء والنون أُصيل صحيح يدل عَلى معنيين مُختلفين: يقين وشك. فأمّا اليقين، فقول القائل: ظننتُ ظنًّا، أي: أيقنتُ، قَالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]. أراد -والله أعلم-: يوقنون. والعرب تقول ذَلِكَ وتعرفه. قَالَ شاعرهم -دريد بن الصمة-: فقلت لَهم: ظنوا.... البيت. أراد: أيقنوا، وهو فِي القرآن كثير.

ومن هَذَا الباب: مظنة الشيء وهو معلمه ومكانه...

والأصلُ الآخر: الشك، يقال: ظننت الشيء إِذَا لَم تتيقنه، ومن ذَلِكَ (الظّنة: التهمة، والظّنين: المتهم... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٧٢/١٣-٢٧٥/ظن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٦ ظ.ن.ن].

=

فِي الْقُرآنِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣].

وَكَذَلِكَ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨]. مَعنَى ذَلِكَ: اسْتَيْقَنُوا وَعَلِمُوا أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح: ١٢]. وَمَا يُشْبِهَهُ فَمَعْنَاهُ لِلشَّكِّ.

وَ«الظِّنَّة»، وَ«الظَّنِينُ»: الْمُتَّهَمُ.

وَقُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ (وَمَا هو عَلى الغيب بظنين)، أَيْ: بِمُتَّهَمٍ.

وَ(بِضَنِينٍ)، أَيْ: بَخِيلٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مَشْرُوحًا فِيمَا مَضَى.

«الظَّرْفُ»[1]: البراعة والذكاء. ويقال: فلان ظريف، وقد ظرف، وقوم

---

=

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٧٤/ظن].

(١) عن «الظرف.. إلخ» يقول ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٢/٣٧٧]: «ظرف كل شيء ما جعل فيه، والجمع: ظروف. ورجل ظريف: بَيِّن الظرف والظرافة من قوم ظرفاء. والفعل منه ظَرُفَ يَظْرُفُ، سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عن الظريف ما معناه، فقال: قَالَ قوم: الظريف الْحَسَن العبارة المتلالئ لحجته الفطن. وَقَالَ قومٌ: الظريف: الْحَسَن الهيئة، وأهل اليمن يسمون الحاذق بالشيء ظريفًا...». اهـ الجمهرة

وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٤/١٣٩٨/ظرف]: «الظَّرْفُ: الوعاء، ومنه ظروف الزمان والمكان عند النحويين. والظَّرْفُ: الكياسة. وقد ظرف -بضم الراء- الرجل ظرافة فهو ظريف، وقوم ظرفاء، وظِراف.. ويقال: أظرف الرجل. إِذَا ولد بنين ظرفاء.. وتظرف فلان، أي: تكلف الظَّرف... ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء والراء وما يثلثهما ٣/٤٧٤ /ظرف]: «الظاء والراء والفاء كلمة كأنّها صحيحة. يقولون: هَذَا وعاء الشيء وظرفه، ثُمَّ يسمون البراعة ظَرْفًا، وذكاء القلب كذلك، ومعنى ذَلِكَ: أنه وعاء لذلك. وهو ظريف.. وما أحسبُ شيئًا من ذَلِكَ من كلام العرب». اهـ المعجم لابن
=

«ظرفاء» و«ظراف»، ويُسمى وعاء كل شيء ظرفا، وسمي ظرف المكان فِي العربية من البقاع والأمكنة.

وظرف الزمان من الأيام والليالي؛ لأن الأشياء عنده الأفكار؛ لأنّها لا تَخلو من الأشياء، وكل شيء مُحدث لابد أن يكون فِي مكان وزمان.

«الظُّفْرُ»: ظُفْرُ الإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ: الأَظْفَارُ. ويُقَالُ: أُظْفُورٌ، وَأَظَافِيرُ. وَ«الظَّفْرَةُ»: جِلْدَةٌ تَنْبُتُ عَلَى الْعَيْنِ إِذَا لَمْ تُقْلَعْ عَشَتِ النَّاظِرَ كُلَّهُ(١).

---

=

فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩/٢٢٨-٢٢٩/ظرف].

وَقَالَ أبو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد المعافري السرقسطي فِي (كتاب الأفعال) [٣/ ٥٨٢/فَعُلَ]: «ظرُفَ: الغلام والجارية ظَرْفًا وظرافة برعا وأدبا: صفة لَهما لا للشيوخ ...إلخ». اهـ الأفعال للسرقسطي

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٨٣، ظرف].

وَقَالَ ابن حجر فِي (غراس الأساس) [ص٣١٣/ظرف]: «قَالَ عُمر رضي الله عنه: إِذَا كَانَ اللص ظريفًا لَم يقطع، أي: يتكلف به فيدرأ الحد عنه باحتجاجه..». اهـ غراس الأساس

(١) حول «الظفر.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [باب: الظاء والراء والفاء معهما ٨/ ١٥٧/ظفر]: «جَماعة الأظفار أظافير؛ لأن الأظفار بوزن الأعصار... ويقالُ للرجل قليل الأذى: إنه لمقلوم الظُّفر. ويقال للرجل المهين الضعيف: إنه لكليل الظُّفر، أي: لا ينكى عدوًا... وظفر فلان فِي وجه فلان: إِذَا غرز ظفره فِي لَحمه فعقره، وكذلك التظفير فِي القثاء والبطيخ والأشياء كلها، وإن قلت: ظَفَرة فجائز».

قَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٢/٣٧٧]: «والظُّفر: ظُفر الإنسان والجمع أظفار، ولا يُقال: ظِفر -بكسر الظاء المعجمة- وإن كانت العامة قد أولعت به، ويقال: أُظفور -بضم أوله- أيضًا فِي معنى ظُفر، ويُجمع أظفار عَلى أظافير. وَقَالَ قوم: بل أظافير جَمع أُظفور.. أنشدنا أبو حاتِم قَالَ: أنشدتنِي أم الهيثم واسمها (غيثة) من بني عامر بن صعصعة:

=

وَ«الظَّفَرُ»[1]: الْفَوْزُ بِمَا طَلَبَ.

وَيُقَالُ: أَظْفَرَ اللَّهُ بِهِ، وَظَفَّرَ وأَنَا ظَافِرٌ بِهِ، وفُلانٌ مُظَفَّرٌ، أَيْ: يَعُودَ لِلظَّفَرِ، وَهُوَ الْفَوْزُ بِمَا طَلَبَ، وَمِنْهُ: الْمُظَفَّرُ: اسْمُ رَجُلٍ.

---

=

مـا بـين لقمـته الأولى إذَا ازدُردت ... وبـين أخـرى تلـيها قـيس أُظفـور

والظُّفْرَة: علقة تَخرج فِي العين، ظفرت عينه تظفر ظفرًا.. إلخ». اهـ جَمهرة اللغة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الثلاثي الصحيح من حرف الظاء ١٤/٣٧٤ /ظفر].

وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٢/٧٢٩/ظفر]: «... ابن السكيت، يقال: رجل أظفر بيِّن الظفر إِذَا كَانَ طويل الأظفار. كما تقول: رجل أشعر لطويل الشعر.. والأظفار: كبار القردان وكواكب صغار... وما ظَفَرتْك عيني منذ زمان، أي: ما رأتك... إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء والفاء وما يثلثهما ٣/٤٦٥-٤٦٦/ظفر]: «الظاء والفاء والراء: أصلان صحيحان يدل أحدهما عَلى القهر والسفور والغلبة. والآخر: عَلى القوة فِي الشيء، ولعل الأصلين يتقاربان فِي القياس... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٥١٧/ظفر.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٤/ظ.ف.ر].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣١٣/ظفر].

وانظر: (الإسفار عن قلم الأظفار) للإمام السيوطي تحت الطبع، تَحقيق، د: آدم مُحَمَّد عَلي الباحث بقسم المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي الشريف، وأَحْمَد عبد الله باجور الباحث والمحقق بمكتبة الخضيري بالمدينة النبوية.

(١) حول «الظَّفَر.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٨/١٨٥/ظفر]: «والظَّفَرُ: الفوز بما طالبت، والفلج عَلى ما خاصمت، وظفرت بفلان ظفرًا، فأنا ظافر، وظَفَّر الله فلانًا عَلى فلان، وأظفره إظفارًا مثله. وفلان مظفر، أي: لا يئوب إلا بالظفر، فثقل نعته للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظفر الله فلانًا، أي: جعله مُظَفَّر جاز، وظفرت فلانًا تظفيرًا، أي: دعوت له بالظفر وظفرته عَلى فلان: غلبته عليه... إلخ». اهـ العين وانظر: ما ذكرناه سابقًا فِي (الظفر).

«الظِّلْفُ»: ظِلْفُ الْبَقَرَةِ وَغَيْرِهَا.

«الظَّلِفُ»: كَفُّكَ النَّفْسَ عَمَّا لاَ يَجْمُلُ بِهَا. وَمِنْهُ يُقَالُ: فُلاَنٌ ظَلَفُ النَّفْسِ(١).

«الظُّلْمُ»(٢): أَخْذُ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ. وَأَصْلُهُ: وَضْعُكَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ

---

(١) حول «الظلف» قَالَ الإمام أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) فِي كتابه (الزاهر من معاني كلمات الناس) [٢/٣. قولهم: فلان ظلف لفلان]: «قَالَ أبو بكر: معناه: مُمتنع من أن يأتي أمرًا دَنيًّا يدنسه، ويؤثر فيه. يقال: أرض ظلفة إِذَا لَم تؤد أثرًا. وَقَالَ الشاعر عوف بن الأحوص:

**ألم أظلف عن الشعراء عرضي ... كما ظلفت الوسيقة بالكراع**

اهـ الزاهر... تحقيق د: حاتِم الضامن. ط مؤسسة الرسالة.

وَقَالَ الفيروزآبادي فِي (القاموس المحيط) [٣/١٧٦/ظلف]: «... وظلف النفس نزهها.. وظلف نفسه عنه يظلفها -بكسر اللام- منعها من أن تفعله، أو تأتيه، أو كفها عنه». اهـ القاموس المحيط

(٢) حول «الظلم... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء واللام والميم معهما ٨/ ١٦٢-١٦٤/ظلم]: «تقول: لقيته أول ذي ظلم، وهو إِذَا كَانَ أول شيء سد بصرك فِي الرؤية.. ويقال: لقيته أدنى ظلم. والظَّلم: الثلج، ويقال: الماء الجاري عَلَى الأسنان من صفاء اللون، لا من الريق. قَالَ الشاعر:

تَجلو عوارضِ ذي ظَلْمٍ إِذَا ابتسمت ....

ويُقال: «الظَّلْمُ: ماء البَرَد، ويقال: الظَّلْمُ: صفاء الأسنان وشدة ضوئها. قَالَ:

**إِذَا ما رنا الرائي إليها بطَرْفه ... غروب ثناياها أضاء وأظلما**

والظَّليم: الذكر من النعام، والجميع: الظِّلْمَان والعدد :أظلمةٌ.

والظُّلْمُ: أخذك حق غيرك. وَالظُّلامة: مظلمتك تطلبها عند الظالِم. وظلَّمته تظليمًا: إِذَا أنبأته أنه ظالِم. وظُلِم فلان فاظلمَّ، أي: احتمل الظلم بطيب نفسه... والظُّلْمَة: ذهاب النور، وجمعه الظُّلَمُ...».

والظلام: اسم للظُّلْمَةِ لا يُجمع يجري مَجرى المصدر كما لا يُجمع نظائره نَحو السواد والبياض. وليلة ظلماء، ويوم مظلم: شديد الشر. وأظلم فلان علينا =

مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمْ»؛ لأَنَّهُ وَضَعَ الشَّيْءُ فِي مَوضِعِهِ. وَ«الظَّلْمُ» -سَاكِنُ اللام- الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الأَسْنَانِ. وَقَالَ:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ ... كَأَنَّهُ مَنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ[1]

=

البيت: إذا أسمعك ما تكره. والظُّلْم: الشرك. قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝﴾ [لقمان: ١٣]. اهـ العين

وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [٣/١٢٤/ظ.ل.م].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥/١٩٧٧/ظلم].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء واللام وما يثلثهما ٣/٤٦٧/ظلم]: «الظاء واللام والميم: أصلان، أحدهما: خلاف الضياء والنور. والآخر: وضع الشيء فِي غير موضعه تعديًا. فالأول: الظلمة، والجمع ظلمات، والظلام: اسم الظلمة، وقد أظلم المكان إظلامًا. والأصلُ الآخر: ظلمه يظلمه ظلمًا. والأصل: وضع الشيء فِي غير موضعه. ألا تراهم يقولون: من أشبه أباه فما ظلم، أي: ما وضع الشبه غير موضعه. قَالَ كعب:

أنا ابن الَّذي لَم يُخزني فِي حياته ... قديمًا ومن يشبه أباه فما ظلم

... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/٣٧٣-٣٨٠/ظلم].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٥/ظ.ل.م].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي.

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣١٥] وفيه: «وظلم القبر: زاد فيه من تراب غيره، وظلم الحمار الأتان: سفدها قبل وقتها. أو وهي حامل... وما ظلمك أن تفعل: ما منعك؟ ومنه: ما ظلمك أن تقيء، قيل: لمن شكا التخمة، ومنه﴿وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ [الكهف: ٣٣].. وجدنا أرضًا تظالم مِعزاها: أي: تتناطح من نشاطها.. إلخ». اهـ غراس

(١) البيت فِي (ديوان كعب بن زهير) صنعة الإمام أبي سعيد الْحَسَن بن الْحَسَن العسكري، طبع دار الكتاب العربي. والبيت ضمن قصيدة: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول... الَّتِي يَمدح فيها المهاجرون من قريش إلى أن قَالَ: تَجلو عوارض.... إلخ. غير أن البيت بالأصل -المحظور-: بالرياح.. بدلاً من الراح المراد بها الخمر.
=

«الظَّلامُ»: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَهُوَ ضِدُّ النُّورِ. وَ«الظَّلِيمُ»: ذَكَرُ النَّعَامِ (٢٨/أ) وَيُجْمَعُ ظُلْمَانُ[1].

قَالَ الشَّاعِرُ: ويُعْزَى إِلَى الْخَلِيْلُ بنِ أَحْمَدَ فِي قَصْرٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَصْرَةِ:

**زر وادي القصر نعم القصر والوادي ... لابد من زورة في غير ميعاد**

**ترقى به النفس والظلمان واقفة ... والضب والنون والملاح والْحَادي[2]**

«ظنبوب الساق»[3]: الحرف الثاني منها (الظبر): الدابة.

---

=

معاني المفردات من المحقق للديوان:
العوارض: الأسنان، وهي ما بين الثنية والضرس، والظَّلْمُ: ماء الأسنان. ومنهل: قد أنهل بالخمر. والنَّهَلُ: أول شربة. والمعلول: قد سقي مرتين. والعلل: الشرب الثاني. اهـ د: حنا نصر الحتي

(١) انظر: التعليق السابق الظلم.

(٢) لَم أستطع الوصول إلَى شعر الإمام الخليل بن أَحْمَد حسب المصادر والمراجع المتوافرة لدي. ولكن ناشر الكتاب فِي مجلة المورد الَّتِي نشرت الكتاب فِي عام (١٩٧٩) قَالَ فِي ص٢١٥: ينظر شعر الخليل بن أَحْمَد: ٢٦ تحقيق الدكتور حاتم الضامن. اهـ وقد بحثت عن هَذَا الشعر فلم أصل إليه.

(٣) حول «ظنبوب الساق» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء والنون والباء معهما ٨/ ١٦٥/ ظنب]: «الظُّنبوب -بضم الظاء المعجمة-: حرف الساق اليابس من قدم الإنسان. والظنبوب: مسمار يكون فِي جبة السنان حيث يُركب فِي عاليه الرمح، والجميع: الظَّنابيب. قَالَ سلامة بن جندب السعدي:

**إنا إذا ما أتانا صارخ فزع ... كانت إجابتهم قرع الظَّنابيب**

عن البيت: أن تقرع ظنابيب الخيل بالسياط ركضًا إلَى العدو، وقيل: تَمنى قرعِ الظنبوب، أي: المسمار فِي جبة السّنان حيث يركب كل قد قيل، واسم ذَلِك المسمار الكلب». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٢/٢٠٨]: «قَالَ الشاعر:

**كنا إذا ما أتانا صارخ فزع ... كَانَ الصراخ له قرع الظنابيبُ**

=

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: «تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلاَ تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا»(١).

=

قَالَ أبو بكر: يقال للقوم إِذَا جدوا فِي أمورهم قرعوا الظنابيب، وَقَالَ الأصمعي: هَذَا هذيان إنّما يقال: قرع القوم ظنابيبهم إِذَا جدوا فِي الأمر. والظنابيب: هنا عظام الأسوق يريد أنّهم يركبون فتقرع أسوقهم بعضها بعضًا، فهذا مستغيث يدلك عَلَى ذَلِكَ فزع.. إلخ». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) لباب: الظاء والنون ١٤/٣٩٠].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١/٣٠٢/ظنب].

(١) فِي (مَجمع الأمثال) للإمام أبي الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم النيسابوري الميداني (ت٥١٨هـ) تحقيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد رحمه الله (١/١٢٢ رقم (٦١٩) قَالَ: «أي لا تكون ظِئرًا، وإن آذاها الجوع، ويروى ولا تأكل ثدييها. وأول من قَالَ ذَلِكَ الحارث بن سليل الأسدي، وَكَانَ حليفًا لعلقمة بن خصفة الطائي. فزاره فنظر إِلَى ابنته الزَّبَّاء، وكانت من أجمل أهل دهرها. فأعجب بها، فقال له: أتيتك خاطبًا، وقد ينكح الخاطب، ويدرك الطالب ويُمنح الراغب، فقال له علقمة: أنت كفء كريم، يقبل منك الصفو، ويؤخذ منك العفو، فأقم ننظر فِي أمرك، ثُمَّ انكفأ إِلَى أمها فقال: إن الحارث بن سليل سيد قومه حسبًا ومنصبًا وبيتًا، وقد خطب إلينا الزَّبَّاء، فلا ينصرفن إلا بحاجته، فقالت امرأته لابنتها: أي الرجال أحب إليك: الكهل الجحْجَاح، الواصل المنَّاح، أم الفتى الوضَّاح؟ قالت: لا، بل الفتى الوضَّاح، قالت: إنَّ الفتى يُغرُك، وإن الشيخ يَميرُك، وليس الكهل الفاضل الكثير النائل، كالحديث السن، الكثير المَنّ، قالت: يا أمتاه إن الفتاة تُحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلا، قالت: أي بنية إن الفتى شديد الحجاب، كثير العتاب، قالت: إن الشيخ يُبْلي شبابي، ويدنس ثيابي، ويشمت بي أترابي، فلم تزل أمها بها حَتَّى غلبتها عَلَى رأيها، فتزوجها الحارث عَلَى مائة وخَمسين من الإبل، وخادم، وألف درهم، فابتنى بها، ثُمَّ رحل بها إِلَى قومه، فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه، وهي إِلَى جانبه، إِذْ أقبل إليه شباب من بني أسد يعتجلون فتنفست صعداء، ثُمَّ أرخت عينيها بالبكاء، فقال لَها: ما يُبكيك؟ قالت: ما لي وللشيوخ الناهضين كالفروخ، فقال لَها: ثَكِلَتْك أمك (تجوع الحرة ولا تأكلُ بثدييها). قَالَ أبو عبيد: فإن كَانَ الأصل عَلَى هَذَا الحديث فهو عَلَى المثل السائر (لا تأكلِ =

قَالُوا: الْمَعْنَى أَيْ: لاَ يَكُونُ ظِئْرًا لأَحَدٍ.

«الظَّبْيُ»: الْغَزَالُ. وَ«الظَّبْيَةُ»: الأُنْثَى، وَيُقَالُ: فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ: ثَلاَثَةُ أَظْبٍ. وَفِي الْكَثْرَةِ: الظِّبَاءُ.

وَالظُّبَةُ. حَدُّ السَّيْفِ، وَظُبَّةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ(١).

---

=

ثدييها) وَكَانَ بعضُ العلماء يقول: هَذَا لا يجوز، وإنّما هو (ولا تأكلُ بثدييها).
قلت: كلاهما فِي المعنى سواء؛ لأن معنى (لا تأكل ثدييها) لا تأكل أجرة ثدييها، ومعنى (بثدييها) أي: لا تعيش بسبب ثدييها، وبما يغلان عليها.
ثُمَّ قَالَ الحارث لَها: أما وأبيك لرب غارة شهدتها، وسبية أردفتها، وضمرة شممتها، فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك وَقَالَ:

تهزأت أن رأتني لابسًا كبرًا ... وغاية الناس بين الموت والكبر
فإن بقيت لقيت الشهيب راغمة ... وَفِي التَّعَرُّفِ ما يمضي من العبر
وإن يكن قد علا راسي وغيره ... صرف الزمان وتغيير من الشقَرِ
فقد أروح لِلَذّات الفتى جَذِلاً ... وقد أصيب بها عينًا من البقر
عَنّي إليك فإني لا توافقني ... عود الكلام ولا شُرْبٌ عَلى الكدر

يضرب فِي صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال..». اهـ مجمع الأمثال

(١) حول «الظبي.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء والباء و.ء.ي ٨/١٧١ /ظبي]: «ظبية وثلاث أظب وظباء. والظبي: اسم رمل. والظَّبْيَةُ: جهاز المرأة والناقة -يعني- خبائها. والظُّبَةُ: حد السيف فِي طرفه والخنجر وشبهه، والجمع: الظُّبَاةُ، والظُّبى والظُّبُون. ويقال: هو من ظُبوة؛ كما أن بُرَة من بُرْوة، ولو جمع ظُبَوات فِي الشعر عَلى قياس سنوات جاز. قَالَ:

وقوم كرام انكحتنا بَناتهم ... ظُباتُ السُّيوفِ والرِّمَاحُ المداعسُ

ويُقال: الظَّبْيَةُ: جراب صغير من مسك البهمة من الغنم. والظَّبْيَةُ شِبْهُ العِجْلَةِ وَالْمزادة. وإذا خرج الدجال تَخرج امرأة قُدَّامه تُسَمَّى ظَبْيَةٌ، وهي تُنْذِرُ
=

وَ«الظَّمَأُ»: الْعَطَشُ، وَيُقَالُ: «ظَمِئْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى: اشْتَقْتُ إِلَيْهِ»(١).

---

=

المسلمين...». اهـ العين

وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [٣١٢/١/ ب ظ ي].

وَقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) لباب: الظاء والياء ١٤/٢٩٨-٣٩٩/ظبي]: «الأنثى من الظباء: ظبية، والذكر: ظبي. أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال لكل ذي خُفٍّ أو ظِلْفٍ: الحياء، ولكل ذات حافر: الظبيةُ. قَالَ: وللسباع كلها: الثَّفْرُ، قَالَ: وَقَالَ الفراء: يقال للكلبة: ظبية وشَقْحَةٌ، ولذوات الحافر ظبية..إلخ». اهـ تَهذيب اللغة

وَقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٢٤١٧/٦/ظبي]: «الظبي معروف، وثلاثة أظب وهو أفعل، فأبدلو من ضمة العين كسرة لتسلم الياء، والكثير: ظِبَاءٌ وظُبِيٌّ، عَلى فعول مثل: ثُدِيٍّ، وظَبَيَاتٌ -بالتحريك.. إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الظاء والياء وما يثلثهما ٤٧٤/٣ ظبي]: «الظاء والباء والحرف المعتل: كلمتان: إحداها الظبي، والأخرى: ظبَّة السيف. وما لواحدة منهما قياس، فالظبي واحد الظباء: معروف والأنثى ظبية... إلخ». اهـ المعجم

وَقَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) [٢٣/١٥/ظبا]: «الظُبَّةُ: حد السيف والسنان والنصل، والخنجر، وما أشبه ذَلِكَ. والظَّبي: الغزال، والجمع: أظْبٍ، وظُباء... إلخ». اهـ لسان العرب

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٤٠٣/ظ.ب.ي].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٦٠/٤/ظبي].

(١) حول «ظمأ.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء والميم و ء ي ١٧٣/٨/ظمأ]: «الظَّمَى بلا همز: قلة دم اللِّثَة، ويعتريه الْحَسَن والملاحة، ورجل أَظْمَى، وامرأة ظَمْيَاء، والجمع: الظُّمْيُ وظَمِيَ ظَمَي، وظماءةً. وعَيْنٌ ظَمْياءُ: رقيقة الجفن. وساق ظمياء: معترقة اللحم. وظمآن: قليل اللحم.. ويجوز فِي الشعر اضطرارًا: مَدُّ الظَّماء ونحوه كالخطاء والكلاء ونحوهما من المهموز حَتَّى يصير بوزن فَعَال.

=

وَقَالَ الْبُحْتُرِيُّ:

**تَظْمَــى مطيتــنا إلــيه وربهــا فِــي ذَلِــكَ اللعــس والــلما**[1]

وَرَجُلٌ ظَمْآنٌ، وَامْرَأَةٌ ظَمِئ: مِثْلِ: عَطْشَ.

الظَّهْرُ[2]: خِلَافُ الْبَطْنِ (٢٨/ب) وَكَذَلِكَ الظَّهْرُ مِنَ الأَرْضِ، وَالظَّهْرُ

=

و«الظمى» بلا همز أيضًا ذبول الشفة من العطش وغيره، وكل ما ذَبل من الحر فهو ظم. والظم: حبس الإبل عن الماء إلَى غاية الورد فيما بين الشربتين فهو ظَمءٌ، والجميع: الأظماء.. إلخ». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٢٨٥/٣، باب: الظاء فِي الهمز]: «ظمئت أظمأ، ظمَأً، وربما مدوا فقالوا: ظماء. إذا عطشت، وظمئت إلَى لقائك إذا اشتقتُ إليه».

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الظاء والميم ٤٠١/١٤/ظبى].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الظاء والميم وما يثلثهما ٤٧٠/٣ /ظما]: «الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز: أصل واحد يدل عَلَى ذبول وقلة الماء.. إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١٦/١-١١٧/ظمأ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٦/ظ.م.أ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٣/١/ظمأ].

وَقَالَ ابن حجر فِي (غراس الأساس) [ص٣١٥/ظمأ]: «... ووجه ظمآن: أي معروق، وهو مدح، وضده ريّان... إلخ». اهـ غراس

(١) بيت البحتري (تظمى... إلخ). لَم أصل إليه فِي طبقات الديوان، -الخاص به- المتوافرة لدي.

(٢) حول «الظهر... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٣٧/٤-٣٨/باب: الهاء والظاء والراء معهما]: «الظهر: خلاف البطن من كل شيء. والظهر من الأرض: ما غلظ وارتفع.. والظهر: الركاب تحمل الأثقال فِي السفر. ويقال لطريق البر حيث يكون فيه مسلك فِي البر، ومسلك فِي البحر: طريق الظهر. والظهر -بضم الظاء مع تشديدها-: ساعة الزوال ومنه يقال: صلاة الظهر والظهيرة. حد

=

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ -بِالظَّاءِ-.

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ مِثْلَ: «الظِّهَارُ»، وَ«الْمُظَاهَرَةُ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

«الظُّهْرُ»: سَاعَةُ الزَّوَالِ مِنْهُ وَ«الظُّهَيْرَةُ»: نِصْفُ النَّهَارِ.. والظَّهِيرُ: الْمُعِيْنُ.

---

=

انتصاف النهار. والظَّهرُ من الإبل: القوي الظهر الصحيحة.. والظهر: العون، والمظاهر: المعاون.. والظهور: بُدوّ الشيء الخفي.. والظهور: الظفر بالشيء، والاطلاع عليه، ظهرنا عَلى العدو، والله أظهرنا عليه، أي: أطلعنا... والظَّهْرُ: فيما غاب عنك، تقول: تكلمت بذلك عن ظهر غيب.. وَظَهْرُ القلب: حفظ من غير كتاب، تقول: قرأته ظاهرًا واستظهرته... وَالظاهرة: العين الجاحظة، وهي خلاف الغائرة. .. والظاهرة والظهارة: خلاف الباطن... والظِّهَارة: مظاهرة الرجل امرأته إِذَا قَالَ: هِي عليَّ كظهر أمي، أو كظهر ذات رحم مُحرم... والظهار من الريش: الَّذي يظهر من ريش الطائر، وهو فِي الجناح، ويقال: الظُّهار: جماعة: الواحد ظهر، ويُجمع أيضًا عَلى الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم، فإذا ريش بالبطنان كَانَ عيبًا... والظِّهْرِيُّ: الشيء تتساه وتغفل عنه... إلخ». اهـ العين

وانظر: (جَمْهرة اللغة) لابن دريد [٣٧٩/٢، ٤٦٨، ٣٧٩/٣، ٤٢٥، ٤٥٨]

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٤٤/٦-٢٥٧/ظهر].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٧٣٠/٢/ظهر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥٢٠/٤-٥٢٨/ظهر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٦/ظ.هـ.ر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٨٤/٢/ظهر].

وَقَالَ ابن حجر فِي (غراس الأساس) [ص٣١٦/ظهر]: «قلبت الأمر ظهر لبطن. وضرب الحديث ظهرًا لبطن، وهو ظَهْرٌ ينقلون عليه، أي: ركاب... وظهر بحاجته استخف بها. وساروا فِي طريق الظَّهْر، أي فِي البر.... وظهر عنه العار: لَم يعلق به. وهذا عيب ظاهر عنك..». اهـ غراس الأساس

وِمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝﴾ [الفرقان: ٥٥][1]. مُعِينًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ۝﴾ [سبأ: ٢٢]. أَيْ: مُعِيْنٍ. وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ هَذَا فَهُوَ مِنْهُ.

وَيُقَالُ: «ظَهَرَ عَلَيْهِ وَظَهَرَ»: إِذَا بَدَا بَعْدَ مَا كَانَ خَافِيًا.

وَقَوْلُهُمْ: «هُوَ نَازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ»[2]: لا يَجُوزُ إِلاَّ بِالْفَتْحِ لِلْنُونِ.

وَيُقَالُ: «بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ أَيْضًا بِلاَ نُونٍ»، وَ«ظُهْرَانُ كُلُّ شَيْءٍ»: وَسَطُهُ.

---

(١) وقد ورد النص القرآني فِي أصل المخطوط (لوحة ٢٨/ب سطر ٤)، «وكان الكافر على ربه كفورا» وهذا من أخطاء النسخ.

(٢) عن قوله: «.... بين ظهرانيهم» يقول الخليل في (العين) [باب: الهاء والظاء والراء معهما ٣٨/٤/ظهر]: «... والظَّهْران من قولك: أنا بين ظهرانيهم، وظهريهم، وكذلك الشيء في وسط الشيء: هو بين ظهر وظهرانيه. قَالَ العجاج: أُلبس دِعْصًا بين ظهري أو عسا ... إلخ». اهـ العين

وَفِي (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الهاء والظاء ٢٥٢/٦/ظهر]: «...وقَالَ الليث: الظُّهران عن قولك: هو فيما بين ظهرانيهم... إلخ». اهـ التهذيب

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٧٣١/٢-٧٣٢/ظهر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥٢٠/٤-٥٢٩/ظهر].

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص٤٠٦/ض. هـ. ر].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣١٦/ظهر].

## باب: العين من الظاء

يُقَالُ: «أَدِيمٌ عُكَاظِيٌّ» مَنْسُوبٌ إِلَى سُوق «عُكَاظ» وَكَانَتْ سُوقًا فِي الْجَاهِلِيَّة، بِـ«مَكَّةَ» فِي الْمَوْسِمِ كُلَّ سَنَةٍ[1].

«الْعَظِيمُ»[2] هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ. «الْعَظْمُ»: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ «الْعِظَامُ» وَعَظُمَ (٢٩/أ) الشَّيْءُ يَعْظُمُ، وَهُوَ «عَظِيمٌ» وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ بِالظَّاءِ[3].

---

(١) حول «أديم عكاظي.. إلخ» قَالَ ياقوت الحموي فِي (معجم البلدان [١٤٢/٤]: «عكاظي: نسب إليه -أي إِلَى سوق عكاظ- وهو مِمّا يحمل إِلَى عكاظ فيباع فيها وعُكاظُ -بضم أوله وآخره ظاء معجمة- قَالَ الليث: سمي عكاظ عكاظًا؛ لأنَّ العرب كانت تَجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضًا بالفخار، أي: يدعك. وعكظ فلان خصمه باللدد والحجج عكاظًا. وحكى السهيلي: كانوا يتفاخرون فِي سوق عكاظ إِذَا اجتمعوا... وعكاظ: اسم سوق من أسواق العرب فِي الجاهلية ... إلخ». معجم البلدان

(٢) «العظيم..» اسم من أسمَاء الله تعالَى مَن حفظها وعمل بها دخل الجنة لِحديث أبي هريرة رضي الله عنه الَّذي أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا لا يَحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يُحب الوتر». وَفِي رواية لِمسلم: «من حفظها دخل الجنة».
وَمِنْ صفات الله -عَزَّ وَجَلَّ-: العلي العظيم، ومن السنة أن يسبح العبد ربه فيقول: سبحان ربي العظيم. قَالَ ابن حجر العسقلاني: أحصاها، أي: عدها وحفظها، ويتضمن ذَلِكَ الإِيْمَان بها والتعظيم لها والرغبة فيها، والاعتبار بمعانيها فذكرها راغبًا راهبًا معظمًا لَها فِي دعائه وغيره سعد فِي أولاه وأخراه.

(٣) حول مادة -عظم- قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: العين والظاء والميم: «... وعظمه يعظمه تعظيمًا.. أي: كبّره. والعظيم: مصدر الشيء العظيم، عظم الشيء عظمًا فهو عظيم. والعظامة: مصدر الأمر العظيم... واستعظمتُ الشيء أخذت أُعظَمُهُ. واستعظمته: أنكرتُه. والعظام: جَمع العظم، وهو قصب المفاصل...=

يُقَالُ: فِي هَذَا عِظَةٌ وَ«مَوْعِظَةٌ». وَعَظْتُهُ فَاتَّعَظَ إِذَا قَبِلَ الْوَعْظَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ وَاعِظٍ قِيلَ لِي وَوَاعِظَةٍ ... لَوْ كُنْتَ مِمَّنْ تَنْهَا عَنْكَ عِظَةٌ[1]

---

=

ومعظم الشيء أكثره.. والعُظْمُ: جُلّ الشيء وأكثره.. والعظمة من التعظيم والزهو والنخوة. وعظم الرجل عظامة فهو عظيم فِي الرأي والمجد. والعظيمة: الملمة النازلة الفظيعة.. قَالَ الشاعر:

فإن تنجُ منها تَنْجُ من ذي عظيمة .............. إلخ». اهـ العين

وقال ابن دريد في (جَمهرة اللغة) [٣/١٢١ ظ.ع.م]: «والعظمُ: واحد العظام ويُجمع العظم؛ عظامًا وأعظمًا في أدنى العدد، وعظامة. والعظيم ضد الصغير والإعظامة شبيه بالوسادة تَجعلها المرأة على عجيزتها تعظيمًا بذلك، ولعبة لصبيان العرب يطرحون بالليل قطعة عُظم، فمن أصابه فقد غلب أصحابه... والوعظ معروف، ووعظته أعظه وعظًا فأنا واعظ، ووعَّاظ.. والعظة من الوعظ أيضًا... إلخ». اهـ الجمهرة

وانظر أيضًا: (الجمهرة) [٣/٣٤٧].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: العين والظاء ٢/٣٠٢-٣٠٥/عظم].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥/١٩٨٧-١٩٨٨/عظم].

وقال ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: العين والظاء وما يثلثهما ٤/ ٣٥٥/عظم]: «العين والظاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كبر وقوة.. ومن الباب: العَظْمُ، وهو سمي بذلك لقوته وشدته». اهـ المعجم

وقَالَ ابن سيده فِي (المخصص) [١/١٨٧]: «سيبويه: عَظم، عِظمًا، وعَظَامة فهو عظيم... إلخ». اهـ المخصص

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/٤٠٩-٤١٢/عظم].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٤٤١/ع.ظ.م].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٥٣/عظم].

(١) قول الشاعر: كم واعظ.... إلخ بحثت عنه فِي المراجع المتوافرة لدي فلم أصل إليه.

«الْعِظَايَةُ»(١) مَعْرُوفَةٌ. وَ«مَا يَرْتَاضُ بِهِ مَنْ يَجْعَلُ الظَّاءَ ضَادًا»، وَهُوَ مِنْ كَلامِ الْمُوَلَّدِينَ. «دَسْتٌ فِي ظُلْمَةٍ» الظُّلْمَةُ: عَظْمُ ظَهْرِ عِظَايَة.

«الْعَظْلَمُ»(٢): قِيلَ: هُوَ النِّيلُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا: الْوَسْمَةُ.

---

(١) عن «العظاية... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: العين والظاء.. ا-و-ي/عظى]: «العظاية على خلقة سامّ أبرص، أو أعيظم منه شيئًا، والذكر يقال له: اللحم، غير أنه إِذَا لَم تر قوائمها ظننت أنّها رأس حية، وتجمع: عَظاء، وثلاث عظايات، والعظاءة: لغة فيها». اهـ العين [٢/٢٢٨].
وقَالَ ابن رديد فِي (جمهرة اللغة) [٣/١٢١-١٢٢/ظ.ع.ي]: «مهمل إلا فِي قولهم: عظاءة، وعظاية: دويبة أكبر من الوزغة تكون فِي الكناسات، وذكر عبد الرحمن عن عمه، أنه سمع أمَةً أعرابية تقول لِمولاها، وقد ضربها: رماك اللّٰه بداء ليس له دواء إلا أبوال العظا. قَالَ الأصمعي: وَذَلِكَ مِما لا يُصاب، أي: يدرك». اهـ الجمهرة بتصرف
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: العين والظاء ٣/١٤٦/عظا].
وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٦/٢٤٣١/عظاي: «العظاء ممدود: جَمع عَظاءَة، وهي دويبة أكبر من الوزغة، ويقال فِي الواحدة عَظَاءَةٌ، وَعَظاية أيضًا. ولقي فلان: مَا عجاه وما عظاه، إِذَا لقي شدة. وَلَقَّاه اللّٰه ما عظاه، أي: ساءه». اهـ الصحاح
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥/٧١-٧٢/عظى].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٣٦٦/عظى].
وعرف (المعجم الوسيط) [٢/٦١٠] فقال: «العظاءة: دويبة من الزواحف ذوات الأربع، تعرف فِي مصر بـ«السِّحلية» وَفِي سواحل الشام بـ«السَّقَّاية» ومن أنواعها: الضّباب، وسوام أبرص.....». اهـ المعجم الوسيط لجمع من العلماء. مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخة المسجد النبوي [١/٤١٠ن.م].
(٢) عن «العظلم..إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) «العظلِمُ: عُصارة شجر لونه أخضر إِلَى الكُدرة...». اهـ العين
وقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٣/٣٤٦]: «والعظلم: ضبع قالوا: أسود وقَالَ قوم: بل هو البقّم..». اهـ الجمهرة

=

=

وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [٣/٣٥٧]: «... وقَالَ الليث: العِظلم: عصارة شجر لونه كالنيل، أخضر إلَى الكدرة. أبو عبيد، عن الأصمعي: العظلم: نبت، ويقال: إنه الوسمة». اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري فِي (الصحاح) [٥/١٩٨٨/عظلم]: «العِظلم -بكسر اللام-: نبت يصبغ به، وهو بالفارسيةِ نقل، ويقال: هو الوسمة. والعِظلَم -بفتح اللام-: الليل المظلم وهو على التشبيه». اهـ الصحاح

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٥٤/عظلم].

## باب: الغين من الظاء

«غَاظَنِي الشَّيْءُ» وَلاَ يُقَالُ: «أَغَاظَنِي». وَقَدْ «غِظْتَنِي يَا هَذَا غَيْظًا عَظِيمًا»[1]. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الفرقان: ١٢].

وَحَيٌّ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُمْ: «بَنُو غَيْظٍ»[2].

---

(١) حول «غاظنِي.. إلخ» قَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [١٢٢/٣]: «الغيظ: مصدر غظته أغيظه غيظًا، إذًا حملته على أن يغتاظ فهو مغيظ. والمغتاظ: المفتعل من الغيظ، وقد فصل قومٌ من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقال قوم: الغيظ أشد من الغضب، وقَالَ قوم: الغيظ مورة الغضب وأوله... إلخ». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) [باب: الغين والظاء ١٧٣/٨/غاظا]: «قَالَ الليث: غظت فلانًا أغيظه غيظًا. والمغايظة: فِعل فِي مهلة منهما جميعًا، والتغيظ: الاغتياظ، وقد اغتاظ عليه وتغيظ.. وقَالَ غيره: تغيظت الهاجرة: إذًا اشتد حميها. قَالَ تعالى فِي صفة النار: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [الملك: ٨]. أي: من شدة الحر. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: غاظه وأغاظه، وغيَّظه بمعنى واحد..». اهـ تهذيب اللغة

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [١١٧٦/٣/غيظا]: «الغيظ: غضب كامن للعاجز. يقال: غاظه فهو مغيظ. قالت قُتَيْلَةُ بنت النضر بن الحارث، وقتل النبي ﷺ أباها صبرًا:

**مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مننت وربما  مَنَّ الفتى وهو المغيظُ المحنق**

قَالَ ابن السكيت: ولا يقال: أغاظه... إلخ». اهـ الصحاح

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [باب: الغين والياء وما يثلثهما ٤٠٥/٤ /غيظ]: «الغين والياء والظاء أصيل فيه كلمة واحدة يدل على كرب يلحق الإنسان من غيره.... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥٠/٧-٤٥١/غيظ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي بص٤٨٧/غ.ي.ظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤١١/٢/غيظ].

(٢) عن «بني غيظ..... إلخ» قَالَ الأزهري فِي (تَهذيب اللغة) [باب: الغين والظاء ٨/ =

وَ«الْغَلِيْظُ»: ضِدُّ الدَّقِيْقِ، وَهُوَ أَيْضًا الْجَافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[1].

=

١٧٣]: «وبنو غيظ بن مرة: حي من قيس عَيلان..». اهـ تهذيب اللغة
وانظر: (الاشتقاق) لابن دريد [ص٢٦٥]: (قبائل قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد]. اهـ الاشتقاق

(١) حول الغليظ قَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) لباب: الغين والظاء ٨/٨٤/غلظ]: «قَالَ الليث: الغليظ: مصدر قولك: غَلُظَ الشيء يَغْلُظ غِلَظًا فِي الخِلْقة، واستغلظ النبات والشجر، وأغلظت الثوب وغيره إِذَا وجدته غليظًا، واستغلظت الثوب: إِذَا تركت شراءه لغلظه.. ورجل غليظ: فظ ذو غُلظة -بضم الغين المعجمة- وغِلْظَة -بكسر الغين المعجمة- وغَلظة -بفتح الغين المعجمة-: ثلاث لغات قاله الزجاج فِي قول الله تعالَى: ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]. وماء غليظ، وأرض غليظة: إِذَا كَانَ فيها وعوثة، وكانت ذات حصًى مُحدد..». اهـ تهذيب
وقَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) [٧/٤٤٩/غلظ]: «الغلظ: ضد الرقة فِي الخُلق والطبع والفعل والمنطق والعيش، ونحو ذَلِكَ.. إلخ». اهـ لسان العرب
وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري [ص٤٧٨/غ.ل.ظ].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١١/غلظ].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣٣٢/غلظ].

## باب: الفاء من الظاء

يُقَالُ: «فَظُعَ الأَمْرُ». وَ«هَذَا أَمْرٌ (٢٩/ب) فَظِيْعٌ»، وَقَدْ «أَفْظَعَنِي هَذَا الأَمْرُ». وَمِنْهُ «الْفَظِيعَةُ»: وَهِيَ الْمُلِمَّةُ النَّازِلَةُ[(١)].

«الْفَظُّ»: الْجَافِي وَالْكَرِيهُ مِنَ الأَشْيَاءِ[(٢)]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ كُنتَ

---

(١) حول «فظع الأمر...إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: العين والظاء والفاء معهما ٨٩/٢/فظع]: «فَظُعَ -بضم الظاء المعجمة- الأمر يَفْظُع -بضم الظاء المعجمة- فظاعة.. وأفظع إفظاعًا. وأمرٌ فظيع، أي: عظيم. وأفظعنِي هذا الأمرُ وفظعت به. واستفظعته: رأيتهُ فظيعًا. وأفظعته أيضًا». اهـ العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٢٠/٣].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٢٥٩/٣/فظع].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥١١/٤/فظع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٥٤/٨-٢٥٥/فظع].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥٠٧/ف.ظ.ع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٦٥/٣-٦٦/فظع].

(٢) حول «الفظ... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء والفاء ١٥٣/٨/فظ]: «رجل فظ: ذو فظاظة، أي: فيه غِلَظٌ فِي منطقه وتجهم... والفظظ: خشونة فِي الكلام.. والفَظُّ: ماء الكرش، والعرب إِذَا اضطرت شقوا الكرش، وشربوا منها الماء ويُقال: افتظ ماءها، وافتظوا ماءها..». اهـ العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١١٠/١/فظ].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء والفاء ٣٦٥/١٤/فظ].

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [الفاء والظاء ٤٢١/٤/فظ]: «الفاء والظاء كلمة تدل على كراهة وتكرُّه، من ذَلِكَ: الفظ: ماء الكَرِش. وافتُظَّ الكَرِش: إِذَا اعتصر. قَالَ الشاعر:

فكانوا كأنف الليث لا شمَّ مرغمًا ... وَمَا نال فظَّ الصيد حتى يُعَفِّرا

قَالَ بعضُ أهل اللغة: إن الفظاظة من هذا. يقال: رجل فظ: كريه الخُلق. وهو من فَظِّ الكرش؛ لأنه لا يُتناول إلا ضرورة على كراهة، ويقولون: الفظيظ: ماء الفحل..». اهـ المعجم

=

فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

يُقَالُ: «فَاظَ الْمَيتُ يَفِيظُ فَيْظًا إِذَا قَضَى»[١].

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ[٢]:

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥١-٤٥٢/فظظ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥٠٧/ف.ظ.ظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٢١٤/فظ].

(١) حول «فاظ... إلخ» قَالَ أبو بشر اليمان البندينجي فِي (التقفية فِي اللغة) [ص٥٢٦ (باب الظاء): «... والفيظ: مصدر فاظت نفسه، أي: خرجت..». اهـ التقفية فِي اللغة

وقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٣/١٢٣/ف.ي.ظ]: «فاظ: يفيظ فيظًا إِذَا مات، وَفِي حديث المغازي: فاظ والِهُ يَهود. قَالَ رؤبة بن العجاج:

**والأسد أمسى جمعهم لفاظًا لا يدفنون منهم من فاظا**

وقَالَ الأصمعي: تقول العرب: فاظ الرجل إِذَا مات -بالظاء- ولا يُقال: فاظت نفسه، وإِذَا قالوا: فاضت نفسه قالوا: -بالضاد-. قَالَ الشاعر دكين بن رجاء الفقيمي:

**اجتمع الناس فقالوا: عُرسُ ففقئت عين وفاضت نَفْسُ**

وأجازهما أبو زيد جميعًا. قَالَ أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون: فاظت نفسه. ويقال: نهضا فِي فيظ فلان أي: فِي جنازته». اهـ الجمهرة لابن دريد

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء والفاء ١٤/٣٩٦/فاظ].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧٦/فيظ].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الفاء والياء وما يثلثهما/٤٦٦ /فيظ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٣-٤٥٤/فيظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٢/فاظ].

(٢) تقدمت ترجمة الأصمعي.

............... لا تَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَا[١]

قَـالَ: ولاَ يُقَـالُ: «فَاضَـتْ نَفْسُـهُ»، ولاَ «فَاظَـتْ» وَقَـدْ زَعَـمَ غَـيْرُهُ أَنَّ الْعَـرَبَ تَقُولُ: «فَاضَتْ نَفْسُهُ..» -بالضَّادِ-. فأمَّا فَاظَتْ نَفْسُهُ -بِالظَّاءِ- فَلاَ يُقَالُ[٢].

---

(١) قول الشاعر: لا يدفنون.... إلخ ... ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٧/ ٤٥٣]. وعزاه لرؤبة بن العجاج. اهـ

(٢) انظر التعليق السابق.

## باب: القاف من الظاء

يُقَالُ: «أَدِيمٌ مَدْبُوغٌ بِالْقَرَظِ»[1]. وَ«الْقَرَظُ»: وَرَقُ السَّلَمِ.

---

(١) حول «أديم مدبوغ.... إلخ» قَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٢/٣٧٨]: «وأديم مقروظ، إِذَا دبغ بالقرظ، وهذا الصبغ الَّذِي يُقال له: القرظِيُّ منسوب إِلَى ثمر القرظ، وهو اصفر. والعامة تقول: قَرَضِيٌّ -بالضاد المعجمة- وهو خطأ». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) لباب: القاف والظاء ٩/٦٧-٦٨/قرظ]: «قَالَ الليث: القرظ: ورق السلم يدبغ به الأدم -الجلد- يقال: أديم مقروظ.. والقارظ: الَّذِي يجمع القرظ. ومن أمثال العرب فِي الغائب الَّذِي لا يُرجى إيابه قولُهم: حتى يئوب العنزي القارظ. فصار مثلاً للمفقود الميئوس منه. وذكر بيت الشعر: فرَجِّى .. وقَالَ أبو عبيد: قَالَ ابن الكلبي: هما قارظان وكلاهما من عنزة. فالأكبر منهما: يَذكر بن عنزة كَانَ لصلبه، والأصغر هو رهم بن عامر من عنزة وكَانَ من حديث الأول أن خزيمة بن نَهد كَانَ عشق ابنته فاطمة بنت يذكر وهو القائل فيها:

**إِذَا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا**

وأمّا الأصغر منهما؛ فإنه خرج يطلب القرظ أيضًا فلم يرجع، فصار مثلاً فِي انقطاع الغيبة، وإيّاهُما عنى أبو ذؤيب بقوله:

**وحتى يئوب القارظان كلاهما ويُنْشَر فِي القتلى كليبٌ لوائلِ**

اهـ تَهذيب اللغة

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح [٣/١١٧٧/قرظ]: «القرظ: ورق السلم يُدبغ به، ومنه أديم مقروظ.. وكبش قُرظ -بضم القاف وفتحها- منسوب إِلَى بلاد القرظ، وهي اليمن؛ لأنّها منابت القرظ. والقارظ: الَّذِي يجتني ذَلِكَ. وَفِي المثل: ولا آتيك أو يئوب القارظ العنزي...

وزعم ابن الأعرابي أن أحد القارظين يذكُر بن عنزة والآخر المتنخل. قَالَ بشر لابنته عند موته: فرَجِّى الخير... البيت.... إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٤/٤٥٦/قرظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٢/قرظ].

وَ«الْقَارِظُ»: الَّذِي يَجْمَعَه مِنْ شَجَرِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ رَجُلاً مِنْ عَنْزَةَ ذَهَبَ «يَقْرِظُ» أَيْ: يَجْمَعُ وَرَقَ السَّلَمِ؛ فَقَدْ صَارَ مَثَلاً.

قَالَ الشَّاعِرُ:

**فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا**[1]

«بَنُو قُرَيْظَةَ»[2]: حَيٌّ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْيَهُودِ.

«قَرَّظْتُه: أُقَرِّظُه (٣٠/أ) تَقْرِيظًا» أَيْ: مَدَحْتُهُ. وَ«التَّقْرِيظُ»: مَدْحُكَ وَتَزْيِينُكَ لأَمْرِ الرَّجُلِ.

يُقَالُ: فُلاَنٌ يُقَرِّظُ فُلاَنًا إِذَا وَصَفَهُ وَمَدَحَه وَزَيَّنَ أَمْرَهُ[3].

---

(١) انظر: التعليق السابق.

(٢) حول «بني قريظة.... إلخ» قَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٣٧٨/٢]: «وبنو قريظة بطن من يهود خيبر -وهو تصغير قرظة... إلخ». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [٦٨/٩/قرظ]: «.... وبنو قريظة إخوة النضير وهما حيان من اليهود كانوا بالمدينة: فأمّا قريظة فإنّهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله ﷺ فأمر بقتل مقاتليهم، وسبي ذراريهم، واستفاءة أموالهم.

وأمّا بنو النضير فإنهم أجلوا إِلَى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [١١٧٧/٣/قرظ]: «.. وقريظة والنضير: قبيلتان من يهود خيبر، وقد دخلوا فِي العرب على نسبهم إِلَى هارون أخي موسى عليهما السلام منهم محمد بن كعب القرظي». اهـ الصحاح

حول الموضوع -بنو قريظة- انظر:

١- تفسير سورة الحشر فِي كتب التفسير.

٢- السيرة النبوية لابن هشام.

٣- سبل الهدى والرشاد فِي سيرة خير العباد للصالحي [٣٧٦/٣].

(٣) حول «قرظته وأقرظه... إلخ». يقول ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٣٧٨/٢/قرظ]: =

«الْقَيْظُ»: صَمِيمُ الْحَرِّ، يُقَالُ: قَيَظْنَا مَكَان كَذَا، وَقِظْنَا مِثْلَهُ[1].

---

=

«... ويقال: فلان يقرظ فلانًا إذا مدحه تقريظًا....». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [٦٨/٩/قرظ]: «... وقَالَ أبو عبيد: يقال: قرظت فلانًا تقريظًا إذا مدحته وأثنيت عليه فِي حياته، وكأنه أخذ من تقريظ الأديم إذا يولغ فِي دباغه بالقرظ». اهـ تهذيب اللغة

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [١١٧٧/٣/قرظ]: «والتقريظ مدح الإنسان، وهو حي. والتأبين: مدحه ميتًا.. وقولهم: فلان يقرظ صاحبه تقريظًا -بالظاء والضاد- جميعًا عن أبي زيد: إذا مدحه بباطل أو حق، وهُما يتقارظان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه». اهـ الصحاح

وقَالَ الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ) فِي كتابه (وفاق المفهوم فِي اختلاف المقول والمرسوم) -مَخطوط أقوم بتحقيقه إن شاء الله تعالى- [لوحة ١٩/ب]: «قرضه فلان قرضًا وقرّضه تقريضًا وقرظه تقريظًا: إذا مدحه، وهما يتقارضان المدح، ويتقارظانه: إذا مدح كل منهما صاحبه..». اهـ وفاق المفهوم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٥٣٠/قرظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤١٢/٢/قرظ].

وقَالَ الحافظ بن حجر فِي (غراس الأساس) لأص٣٦٠/قرظ]: «قرظته تقريظًا: مدحته... لأن المقرظ: يحسن ويزين صاحبه كما يحسن القارظ الأديم». اهـ غراس

(١) حول «القيظ... إلخ». قَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [١٢٣/٣]: «القيظ: معروف، وهو جزء من أجزاء السنة قاظ يقيظ قيظًا. وجمع قيظ: أقياظ وقيوظ.

قَالَ الراجز:

إن لَهُم من وقعنا أقياظًا ونار حرب تُسْعِرُ الشواظا

«المقيظ»: الموضع الَّذي تنْزل فيه فِي القيظ.. إلخ». اهـ جمهرة اللغة

وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) لباب: القاف والظاء ٢٥٩/٩/قاظ]: «قَالَ الليث: القيظ. صميم الصيف، وهو حاقُّ الصيف. يقال: قظنا بمكان كذا وكذا.

=

=

والمقيظ: والمصيف: واحد. قلت: العرب تَجعل السنة أربعة أزمان لكل زمان منها ثلاثة أشهر وهي فصول السنة: منها... فصل القيظ ثلاثة أشهر: «حزيران» - يونية- «وتموز» -يوليو- «وآب» -أغسطس-. ....

والقيظ: حَمَارَّة الصيف. يقال: قيظني هذا الطعام، وهذا الثوب، أي: كفاني لقيظي. الكسائي ينشد هذا الرجز:

من يك ذا بتٍ فهذا بتي مُقيِّظ مصيف مُشتِّي

يقول: يكفيني للقيظ والصيف والشتاء... ومقيظ القوم: الموضع الَّذي يقام فيه وقت القيظ.... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٧٨/٣/قيظ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥٦/٧/٤٥٧/قيظ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٥٥٩/ق ي ل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤١٢/٢/قيظ].

## باب: الكاف من الظاء

«كَظَّهُ يَكُظُّهُ»: إِذَا أَثْقَلَهُ، وَأَصْلُهُ: الامْتِلَاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ[1].

وَيُقَالُ: فِي المَثَلِ «إِذَا عَلَتْهُ الْبِطْنَةُ وَأَخَذَتْهُ الكِظَّةُ».

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ بِنِ عَيْسَى- رَحِمَهُ اللَّهُ-:

أموت من الضر في المكرمات وغيري يموت من الكظه

ودنيا تلين على الجاهلين وهي على ذي حجًا فضه

---

(١) حول «كظه....إلخ» يقول الخليل في (العين) [باب: الكاف والظاء ٥/٧٥-٧٦ /كظ]: «كظّه يَكظه كِظةً، أي: غمه من شدة الأكل وكثرته.
ويجوز: كظه كظًا- بفتح الكاف. والمكاظّة في الحرب: الضيق عند المعركة. والقوم يكاظُّ بعضهم بعضا في الحرب ونحوها وقال رؤبة:
قد كرهبَ ربيعة الكظاظ ........................
و«الكظكظة» امتلاء السقاء حتى يستوي.
والإنسان: يتكظكظ عند الأكل تراه منحنيا، فكلما امتلأ بطنه تكظكظ حتى يمتلأ بطنه فينصب حينئذ قاعدا.
واكتظ المسيل: ضاق بسيله من كثرته.
ورجل كظّ، وهو الذي تبهظه الأشياء وتكظه ويعجز عنها. اهـ العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٠/١١].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٩/٤٣٩/كظظ].
وقال ابن فارس في ( معجم مقاييس اللغة) [باب: الكاف وما بعدها في الثنائي أو المطابق ٥/١٢٨/كظّ]: «الكاف والظاء أصل صحيح يدل على تمرس وشدة وامتلاء...إلخ. اهـ المعجم لابن فارس.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧٨/كظ].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٧-٤٥٨] كظظ.
وانظر: القاموس المحيط للفيروزأبادي [٢/٤١٢كظّ]
وانظر غراس الأساس لابن حجر [ ص٣٩٢/كظظ]

فتدرك جاهلها ما يريد وتحرم حازمها حظه[1]

يُقَالُ: «كَظَمَ الْغَيْظِ»[2] . في التنزيل ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[النحل:٥٨،

(١) الأبيات لم أستطع الوصول إلى قائلها.

(٢) حول «كظم الغيظ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٢٤/٣]: «الكظم: مصدر كظم على غيظه، وكظم غيظه، يكظم كظما فهو كاظم.
وكظيم: إذا سكت عليه، وفي التنزيل : ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. إلخ. اهـ / جمهرة اللغة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الكاف والظاء ١٠-١٦٠/كظم]: «قال أبو إسحاق في تفسير- آل عمران ١٣٤- أي: أعددت الجنة للذين جرى ذكرهم، وللذين يكظمون غيظهم...
وقال الليث: كظيم الرجل غيظه إذا اجترعه، وكظم البعير جِرَّته إذا ازدردها...إلخ. اهـ / تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (الصحاح) [٢٠٢٢/٥-٢٠٢٣/كظم]: «كظم غيظه كظما: اجترعه فهو رجل كظم. والغيظ مكظوم. و«الكظيم» غلق الباب.
و«الكُظُومُ»: السكوت.
... وقوم كُظَّم، أي: ساكتون.
قال العجاج:

وربُّ أسرابِ حجيجٍ كُظَّمِ عن اللغا ورفَثِ التكلُّمِ

ويقال: أخذت بَكظْمِهِ، أي بِمَخْرَج نَفَسِه. والجمع : أكظامٌ وكاظمة: موضع.
والكِظَامةُ: بئر إلى جنبها بئر وبينهما مجرًى في بطن الوادي. وفي الحديث: «إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائم». و «الكِظَامة» : العقَبُ الذي على رءوس القُذَذِ العليا. اهـ / الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الكاف والظاف وما يثلثهما ٥/ ١٨٤-١٨٥/كظم]: «الكاف والظاء والميم أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الإمساك والجمع للشيء...إلخ اهـ/ المعجم.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥١٩/١٢-٥٢٢/كظم].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص٥٧٢/كظم].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١٧٣/٤/كظم].

≐

الزخرف:١٧]. أَيْ: مِنَ الْغَمِّ وَالْغَيْظِ.

وَفِي التَّفْسِيرِ: «الْكَظِيمُ» الْمُمْسِكُ عَلَى حُزْنِهِ لاَ يُظْهِرُهُ وَلاَ يَشْكُوه.

وَفِي الْحدَيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ- « **مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْضِيَهُ مَلأَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ**»[1]. (ب/٣٠)

وَيُقَالَ لِمُخْرِجِ النَّفَس مِنَ الأَنْفِ: «الْكَظِيمُ» وَقَولُهُمْ: قَدْ أَخَذَ يِكَظِّى مِنْ ذَلِكَ، أَيْ: أَخَذَ بِمَخْرَج نَفْسٍ[2] وَتُسَمَّى الآبَارَ الْمخُرَّقة بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ

=

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣٩٤/كظم].

(١) الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم:
فأخرجه أبو داود في سننه كتاب (الأدب) باب: من كظم غيظا [٥-١٣٧ رقم: ٤٧٧٧] وأخرجه الترمذي في جامعه في موضعين:
الأول: في كتاب (البر....) باب في كظيم الغيظ [٥٤٧/٣ رقم: (٢٢٠٢١)].
الثاني: في كتاب (صفة القيامة...) باب: أفضل الرفق بالضعيف رقم: ٢٤٩٣
وقال في الموضعين: حديث حسن غريب.
وهو بلفظ: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظا، وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء».
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب (الزهد) [١٤٠٠/٢ رقم: (٤١٨٦) وحول الحديث انظر أيضاً: مسند الإمام أحمد ٤٣٨/٣، ٤٤٠. وتفسير القرطبي ٤/ ٢٠٨.
والحديث: ضعيف لضعف سهل بن معاذ.

(٢) حول «ويقال لمخرج النفس...» إلخ. قال ابن فارس في (مجمل اللغة) [٧٨٣/٣ /كظم]: «الكظم: اجتراع الغيظ. والكظم: مخرج النفس يقال: أخذ بكظمه... إلخ»
وانظر: ما ذكرناه سابقًا في مادة (كظم).

كَاظِمَةٌ[1].

ومَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ[2] عَلَى طَرِيقِ «الْبَصْرَةَ» يُقَالُ لَهُ: «كَاظِمَةٌ» ذَكَرَهُ «الْبُحْتُرِيّ»[3] فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

---

(١) وعن الآبار... إلخ.. قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [باب: الكاف والظاء ١٠/١٦١/كظم]: «... والكظامة وقال أبو عبيد: سألت الأصمعي عن «الكظامة» وغيره من أهل العلم فقالوا: هي آبار تحفر ويباعد ما بينها، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها حتى يجتمع الماء إلى آخرهن، وإنما ذلك من عوز الماء؛ ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز... إلخ.. اهـ/تهذيب.

وانظر: ما نقلناه سابقًا من الصحاح بخصوص الكظامة»

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/٥١٩-٥٢٢/كظم].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٤/١٧٣/كظم].

وانظر: (مجمل اللغة) لابن فارس [٣/٧٨٦/كظم].

(٢) عن «كاظمة الموضع» قال «ياقوت الحموي في (معجم البلدان ٤/٤٣١): «جَوٌّ: على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة، مرحلتان، وفيها ركايا كثيرة، وماءٌ شروب، واستسقاؤها ظاهر، وقد أكثر الشعراء من ذكرها فمنه:

**يا حبذا البرق من أكناف كاظمة     يسعى على فقرات المرخ والعُشَر**

اهـ/ياقوت الحموي/معجم البلدان.

وانظر: (لسان العرب) [١٢/٥٢١/كظم].

(٣) و«البحتري هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى... ينتهي نسبه من ناحية أبيه إلى (طيء) ومن ناحية أمه إلى (شيبان) فهو عربي صريح.

ولقب بالبحتري نسبة إلى أحد أجداده، وهو «بحتر بن عتود».

ولد سنة ٢٠٠هـ، وقيل سنة ٢٠٦ هـ بـ «منبج»... بلدة بالشام

أجاد أكثر فنون الشعر وقصر في الهجاء... وأروع شعره في الوصف قيل للبحتري: أيما أشعر أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي، ورديئي خير

أَمُحِلَّي سُلَيْمَي «كَاظِمَةً» أَسْلَمَا وَتَعْلَمَا أَنَّ الْهَوَى مَا هَيَّجَا[1]

---

=

من رديئه.

وكان يقال لشعر البحتري: سلاسل الذهب... اهـ/من مقدمة ديوانه للدكتور/ يوسف الشيخ محمد باختصار.

(١) بيت البحتري لم أصل إليه في (ديوانه) بين يدي.

## باب: اللام من الظاء

«لَظَى»(١) النَّار -نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا- و«اللَّظَى»: اللَّهَبُ الْخَالِصُ.

«اللَّفْظُ»(٢) الْكَلَامُ، وَالْوَاحِدَةُ «لَفْظَةٌ»، وَيُقَالُ: «مَا لُفِظَ بِشَيْءٍ إِلاَّ

---

(١) عن «لظى... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الظاء واللام ٨/١٦٩/لظى]: «اللظى: اللهب الخالص. ولظى من أسماء جهنم لا ينون؛ لأنها: اسم لها، وكذلك «سقر» اسم لها، وأسماء الإناث لا تصرف في المعرفة فرقا بين الذكر والأنثى ولظيت النار تلظى لظى: معناه تلزق لزوقا.
والحرُّ في المفازة يتلظى كأن يلتهب التهابا.. اهـ/العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣/١٢٥].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الظاء واللام ١٤/٣٨١/لظى].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥/٢٤٨/لظى.. وفيه «... اللظى: اللهب الخالص» قال الأفوه:

**في موقف ذرب الشبا وكأنما ... فيه الرّجالُ على الأطائم واللّظى**

اهـ /لسان العرب
وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري [صـ٥٩٩/ل.ظ.ي].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٤/٣٨٨/لظى].
وانظر: (غراس الأساس) للحافظ بن حجر [صـ٤٠٨/لظى].

(٢) حول «اللفظ... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الظاء واللام والفاء معهما ٨/١٦١/لفظ]: «اللفظ: الكلام ما يلفظ بشيء إلا حفظ عليه.
واللفظ: أن ترمي بشيء كان في فيك. والفعل: لفظ يلفظ لفظاً. والأرض: تلفظ الميت، أي: ترمي به.
والبحر: يلفظ الشيء يرمى به إلى الساحل.
والدنيا لافظة ترمي بمن فيها إلى الآخرة.
وفي المثل «أسخى من لافظة» -يعني- الديك.
ولفظ فلان: مات.
كل فرخ يزق فرخه فهو لافظة... اهـ/العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/١٢٣]: «اللفظ: ...هو الكلام بعينه وكذلك =

حُفِظَ». وَ«لَفَظَ بِالشّيء»: إذَا رَمَى بِهِ مِنْ فِيهِ، وَتُسَمَّى الدُّنْيَا «لاَفِظَة»؛ لأَنَّهَا تَرْمِي مِنْ فِيهَا إِلَى الآخِرَة. وَفِي الْمَثَلِ: «أَسْخَى مِنْ لاَفِظَةٍ» يَعْنُونَ الدِّيْكَ-؛ لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِالشَّيْءِ. وَقَدْ حَصَلَ فِي فِيهِ لِلدِّجَاجَةِ حَتَّى تَأْكُلَهُ.

---

=

تفسيره في التنزيل. (ما يلفظ من قول). لق:١٨]، ولا تلتفت إلى قول العامة «لفظت بكسر اللام- الشيء فهو خطأ؛ إنما يقال: لفظته =بفتح اللام-لفظا، وكل ما ألقيته من فيك فهو لُفاظ ولفيظ وملفوظ. ويروى بيت الأعشى:

وجذعانها كلفيظ العجم.. اهـ/جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء واللام ١٤/٣٧٩/لفظ] اهـ/ تهذيب

وقال الجوهري في (الصحاح) [٣/١١٧٩/لفظ]: «لفظت الشيء من فمي ألفظه لُفظا: رميته، وذلك الشيء لُفاظة.

قال امرئ القيس يصف حمارًا:

**لوارد مجهولات كل خميلة يمُجُّ لفاظ البقل في كل مشرب**

وقولهم: أسمع من لافظة.. يقال: هي العنز؛ لأنها تُشْلَى للحلب، وهي تجتر فتلفظ بجرّتها وتقبل فرحا منها بالحلب، ويقال: هي التي تزق فرخها من الطير؛ لأنها تخرج ما في حوصلتها وتطعمه.

قال الشاعر:

**تجود فتجزل قبل السؤال وكفك أسمع من لافظة**

ويقال: هي الرص... ويقال: هو البحر؛ لأنه يلفظ بالعنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة.. اهـ/الصحاح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٦١-٤٦٢/لفظ]

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٦٠١/ل.ف.ظ]

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٢١٣/لفظ].

## باب: الميم من الظاء

«مَظِنَّةُ الشَّيءِ»: مَعْدِنُهُ؛ كَأَنَّهُ يُقَالُ: اطْلُبْ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَظَانِّه، أَيْ مِنْ مَعْدِنِهِ وَمَوْطِنِهِ(٣١/أ)(١) وَقَالَ النَّابِغَةُ(٢) فِي عَجُزِ بَيْتٍ:

**....... فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ(٣)**

---

(١) حول «مظنة الشيء... إلخ» قال الجوهري في (الصحاح) [٦/ ٢١٦٠/ظنن]: «... ومظنة الشيء: موضعه ومألفه الذي يظن كونه؛ والجمع: المظان يقال: موضع كذا مَظِنَّة من فلان، أي: معلم منه قال النابغة:

**فإن يك عامر قد قال جهلا فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ**

ويروى «السباب» ويروى «مطية» بدلا من «مظنة... إلخ»اهـ/الصحاح بتصرف.

وقال ابن فارس في (مجمل اللغة) [٢/ ٥٩٩/ظن]: «... ومظنة: الشيء موضعه والمظِنة: المنزل المعلم وذكر بيت النابغة اهـ/مجمل اللغة بتصرف.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/ ٢٧٤/ظنن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٤٠٦/ظ.ن.ن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٤/ ٢٤٧/ظنن].

(٢) عن.. النابغة.. قال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) [صـ٨٧]: «النابغة... هو زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمامة، ويقال: أبا ثُمامة.

وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيرًا. وقال شعيب بن صخر: سمعت عيسى بن عمر ينشد عامر بن عبد الملك المِسْمَعِيَّ شعر النابغة، فقلت: يا أبا عبد الله: هذا والله الشعر...!

ويقال: كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتا. كان شعره كلاما ليس فيه تكلف، ونبغ بالشعر بعد ما احتنك، وهلك قبل أن يُشْتَهَر... إلخ.. اهـ/الشعراء والشعراء.

(٣) والبيت في (ديوانه) صـ٨٣ في قصيدة بعنوان (السباب مطية الجهل) والبيت أول بيت في قصيدته.

**فإن يك عامر قد قال جهلا فإن مطية الجهل السباب**

قال المحقق: وروى العجز: فإن «مَظِنَّه» كما هنا... إلخ.. اهـ/ديوان النابغة الذبياني شرح وتقديم عباس عبد الستار/ طبع دار الكتب العلمية بيروت ط/٣

ويُرْوَى: .... السِّبَابُ

«الْمَنْظَرَة» الَّتي يُسْتَشْرَفُ مِنها ، ويقالُ: هُوَ مَنْظَرٌ بِلا مَخْبَرٌ والْبَرُّ عانٌ(١).

---

سنة١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(١) عن «المنظرة.. إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الظاء والراء والنون ٨/١٥٤-١٥٥ نظر]: «... والمنظر: موضع في رأس الجبل فيه رقيب يحرس أصحابه من العدو.

ومنظرة الرجل: مرآته إذا نظرت إليه أعجبك، أو ساءك؛ وتقول: إنه لذو منظرة بلا مخبرة... إلخ.. اهـ العين.

وانظر: _(تهذيب اللغة) للأزهري لباب الظاء والراء ١٤/٣٧٠/نظر].

وقال الجوهري في (الصحاح) [٢/٨٣٠-٨٣١/نظر]: «الناظر والناظور: حافظ الكرم...

والمنظرة: المرقبة. ويقال: منظرة خير من مخبرة: ورجل منظراني مخبراني، وامرأة حسنة المنظر والمنظرة... إلخ.. اهـ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب النون والظاء وما يثلثهما ٥/٤٤٤ /نظر]: «النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته، ثم يستعاد ويتسع فيه. فيقال: نظرت إلى الشيء أنظر إليه إذا عاينته... إلخ.. اهـ/المعجم.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٥/٢١٧]: «... ويقال: منظرة خير من مخبرة.. إلخ.. اهـ/لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/١٤٩-١٥٠/نظر].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [صـ٤٦٠-٤٦١/نظر].

وفي (المعجم الوسيط) [٢/٩٣٢/نظر]. «... والمنظرة: المنظر، ومكان من البيت يُعدُّ لاستقبال الزائرين -مولدة-.. اهـ/المعجم الوسيط.

## باب: النون من الظاء

«نَظُفَ الشَّيء[١]، يَنْظُفُ نَظَافَةً».

«نَظَمْتُ الْعِقْدَ والشَّيءَ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ»[٢] وَيُقَالُ: أَفْسَدْتُ «النِّظَامَ»

---

(١) حول «نظف الشيء... إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الظاء والنون والفاء معهما ٨/١٦٤-١٦٥/نظف]: «النَّظافة: مصدر التنظيف، والفعل اللازم منه «نَظُفَ» والمجاوز: نَظَّفَ، ينظف تنظيفًا... إلخ..اهـ/العين.

وانظر: _(جمهرة اللغة) لابن دريد [٣/١٢٣].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء والنون ١٤/٣٨٩]:

«... قلت: التَّنظيف عند العرب شبه التنطس والتقزز وطلب النظافة من رائحة غَمَرٍ، أو نفي زُهومة وما أشبهها، وكذلك غسل الوسخ. والدرن الدنس، ويقال للأُشنان وما أشبهه نظيف؛ لتنظيفه اليد والثوب من غمَرِ اللحم والمرق، ووضر الودك... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/١٤٣٥/نظف]

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩/٣٣٦-٣٣٧/نظف].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٦٦٧/ن.ظ.ف].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٣/٢٠٧/نظف].

(٢) حول «نظمت العقد... إلخ.. قال الخليل في (العين) [باب: الظاء والنون والميم معهما ٨/١٦٥-١٦٦/نظم]: «النَّظم: نظمك خرزًا بعضه إلى بعض في نظام واحد، وهو في كل شيء حتى قيل: ليس لأمره نظام، ... إلخ.. اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣/١٢٥].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥/٢٠٤١/نظم].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: النون والظاء وما يثلثهما ٥/٤٤٣ /نظم]: «النون والظاء والميم: أصل يدل على تأليف شيء... ونظمت الخرز نظمًا، ونظمت الشعر وغيره... إلخ.. اهـ/المعجم.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١٢/٥٧٨/نظم]: «النظم: التأليف نظمه ينظمه نظمًا ونظاما فانتظم... إلخ.. اهـ/لسان العرب.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٧٦٧/ن.ظ.م].

=

و«النَّظْمَ» والنَّثْرَ: فَالنَّظْمُ: الشِّعْرُ، والنَّثْرُ: الْكَلامُ فِيهِ السَّجْعُ والْخُطَبُ، والتَّجَانُسُ، وَالتَّطَابُقُ.

«نَظَرَ إلى الشَّيءِ»[1] وَ«نَظَرْتُ إِلَيْهِ»، وَ«نَاظِرُ الْعَيْنِ» وَكُلَّ مَا تَصرَّفَ.

---

=

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [١٨٢/٤-١٨٣/نظم].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [صـ٤٦١/نظم].

(١) حول «نظر... ونظرت وناظر العين... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) [باب: الظاء والراء والنون معهما ١٥٤/٨-١٥٦/نظر]: «نظر إليه ينظر نَظَرًا، ويجوز التخفيف في المصدر -نَظْرًا بإسكان الظاء- تحمله على لفظ العامة في المصادر، وتقول: نظرت إلى كذا وكذا من نَظَر العين ونَظَر القلب...

وقد تقول العرب: نَظَرْت لك، أي: عطفت عليك بما عندي. وقال الله -عز وجل- ﴿ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران:٧٧] ولم يقل لا ينظر لهم فيكون بمعنى التعطف.

ورجل نَظُور: لا يغفل عن النظر إلى ما أهمَّه.

والمنظر: مصدر كالنَّظر، وإن فلانا لفي منظر وَمسْمَعٍ، أي: فيما أحب النظر إليه والاستماع.

قال: لقد كنتُ عن هذا المقام بمنْظَرِ.

أي: بمعزل فيما أحببت.

وقال أبو زبيد لغلامه -وكان في خفض ودعة- فقاتل حَيًّا من الأراقيم فقتل:

**قد كنت في منظَرٍ ومُسْتَمَعٍ ... عن نصر بهراء غير ذي فرس**

والمنظر: الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه فسره.

و«ناظر العين»: النقطة السوداء الخالصة في جوف سواد العين، وبها يرى الناظر ما يرى...

ونظرت فلانا وانتظرته بمعنًى؛ فإذا قلت: انتظر فلم يجاوزك فعله؛ فمعناه: وقفت وتمهلت ونحو ذلك.

وتقول: انظُرني يا فلان، أي: استمع إليَّ، وكذلك قوله -تعالى- ﴿ وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا ﴾. [البقرة:١٠٤]...

ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه: انظُرني ابتلع ريقي.

=

وَ«نَاظَرْتُهُ مُنَاظَرَةً» وَ«نَظِيرِ الإِنْسَانِ» وَغَيْرِهِ: مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: «نَظَرْتُ فُلاَنًا وَانْتَظَرْتُهُ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥] فَأَمَّا قَوْلُهُ -تعالى-: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] ففيه قولان:

**أَحَدُهُمَا**: أَنَّهُ أَرَادَ بِالنَّظَرِ الانْتِظَارُ وَمعناهُ (ب/٣١) يَنْتَظِرُونَ ثَوَابَ رَبِّهِمْ، وَنِعَمَهُ

---

=

وبعث فلان شيئًا فأنظرته. -أي أنشأته- والاسم منه النَّظِرة.

واشتريته بنَظِرةٍ، أي: بانتظار.

وقوله عز وجل ﴿ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] أي إنظار. واستنظر المشتري فلانا: سأله النَّظِرة.

وبفلان نظرة، أي سوء هيئة و المناظرة: أن تناظر أخاك في أمرٍ إذا نظرتما فيه معًا كيف تأتيانه.. اهـ العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٧٨/٣٧٩]: «... وأنظرت الرجل أنظره إنظارًا إذا أخرته في بيع وغيره، والاسم: النظرة وقد قرئ ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠]» والناظران: عرقان في باطن العين.

وفلان نظير فلان أي مثله والجمع نظراء.

وفلان ناظورة بني فلان إذا كان المنظور إليه منهم.

وكانت العرب يقول الرجل منهم للرجل «بَيْعٌ» فيقول: «ينظْر» أي: تُنظرني حتى اشترى منك...

وربما قيل: فلان نظيرة قومه، أي: سيد قومه... إلخ.. اهـ/جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء والراء ١٤/٣٦٨-٣٧٣/نظر].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٨٣٠/٨٣١/نظر].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: النون والظاء وما يثلثهما ٥/٤٤٤ /نظر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥/٢١٥-٢٢٠/نظر].

وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري [ص٦٦٦-٦٦٧/نظر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/١٤٩/نظر].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٤٦٠-٤٦١/نظر].

الَّتي تَأْتِيهِمْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى     فَإِنَّ غَدًا لِنَاظِرِهِ قَرِيبُ[1]

أراد لمنتَظِرِهِ.

**وَالْقَولُ الثَّانِي:** أَنَّهُمْ يَنْتَظِرونَ -بمعنى- يَرَوْنَ مَايَأْتِيهِمْ مِنَ الثَّوابِ وَالْجَوَائِزِ، وَالنِّعَمِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَذَكَرَ اللهُ -سبْحَانَهُ- نَفْسَه وَأَرَادَ فَضْلَهُ وَمَا يَأْتِي مِنْ عَنْدِهِ كَمَا قَالَ -تَعَالَى- ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [الصافات: ٩٩] مَعْنَاهُ إِلَى حَيْثُ أَمَرَنِي.

وَقَالَ: بِعْتُه بِـ «نَظِرَةٍ» أَيْ: بِانْتِظَارٍ وَنَسِيئَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ -تَعَالَى-: ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠]. وقَوْلُهُ: انْظَرْتُهُ بِالثَّمَنِ أَيْ أَنْسَأْتُهُ[2]

---

(١) بيت الشعر: فإن يك صدر هذا اليوم...
عزاه الميداني صاحب كتاب مجمع الأمثال إلى «قراد بن جدع» في الجزء الأول ص٧٠.

(٢) انظر: ما ذكرناه في مادة (نظر).

## باب: الواو من الظاء

«وَظِيْفَةٌ»[1] وَ«وَظَائِفُ»: وَهُوَ مَا يُعَدُّ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. وَ«وَظَفْتُ عَلَيْهِ

---

(١) حول «وظيفة، ووظائف... والوظيف... إلخ.. قال الخليل في (العين) لباب: الظاء والفاء —واي- ٨/١٦٩-١٧٠/وظف] «الوظائف: جمع الوظيفة، والوظيفة في كل شيء: ما يقدر له كل يوم من رزق، أو طعام، أو علف أو شراب.
و«الوظيف»: لكل ذي أربع فوق الرسغ إلى الساق، والعدد: أوظفة، والجمع: وُظُفٌ، ووظائف.
قال الشاعر:
**أبقت لنا وقعات الدهر مكرمة ... ما هبت الريح والدنيا لها وُظُفُ**
وهي شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، أي: جعلت وظيفة للناس. وقد وظفت له توظيفا، ووظفت على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله توظيفا.. اهـ/العين.
الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الظاء والفاء ١٤/٣٩٦-٣٩٧/وظفه]: «يقال: وظف فلان فلانا يَظِفُهُ وَظْفًا إذا تبعه مأخوذ من الوظيف.
ووظفت البعير أظفه وظفا إذا أصبت وظيفه. والوظيف من كل ذي أربع: ما فوق الرسغ... إلخ.
وقال: إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمريء والودجين، أي: استوعب ذلك هكذا الشافعي في كتاب (الصيد والذبائح).. اهـ/ تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (الصحاح) [٤/١٤٣٩/وظف]: «الوظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما...
قال الأصمعي: يستحب من الفرس أن تَعْرُضَ أوظفة رجليه، وَتَحْدُب أوظفة يديه.
ووظَفْتُ البعير: إذا قصرتَ قيده... إلخ.. اهـ/الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الواو والظاء وما يثلثهما ٦/١٢٢ /وظف]: «الواو والظاء والفاء: كلمة تدل على تقدير شيء. يقال: وظفت له، إذا قدرت له كل حين شيئا من رزق أو طعام، ثم استعير ذلك في عظم الساق؛ كأنه شيء مقدر... إلخ.. اهـ/معجم مقاييس اللغة.
وانظر: (مجمل اللغة) لابن فارس [٤/٩٣٠/وظف].

=

كَذَا وَكَذَا ، وَ«الوَظِيفُ» لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ فَوْقَ الرُّسْغِ وَالْجَمْعُ: أَوْظِفَةٌ

وَ«وَاظَبْتُ عَلَى[1] الشَّيء» : إِذَا دَاوَمْتُ عَلَيْهِ. وَ«الْمُوَاظَبَةُ عَلَى الشَّيء: الْمُلازَمَةُ لَهُ.

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٥٨/٩/وظف].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صـ٧٢٨/و.ظ.ف].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢١١/٣/وظف].

(١) حول: «المواظبة على الشيء... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الظاء والباء- و.ا.ي]: «وظب يظب وظوبا، وهو المواظبة على الشيء والمداومة والتعاهد.

ويقال: للروضة إذا تُدوولَتْ بالرعي حتى لم يبق فيها كلأٌ؛ إنها لموظوبة، أي: موطوءة، أي: مأكول ما فيها، ولشد ما وظبت.

ووادٍ موظوب: معروف من الأودية، وكذلك العشب والأرض.

قال:

بكل وادٍ جديب الأرض موظوب

اهـ/العين/وظب.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الظاء والباء ٤٠١/١٤/وظب:

«قال الليث: وظب فلان يظب وظوبا، وهو المواظبة على الشيء والمداومة،...

وقال اللحياني: يقال: فلان مُواكِظ على كذا وكذا، وواكِظٌ، ومُواظِبٌ، وواظب ومواكب وواكب بمعنى مثابر... إلخ.. أهـ/تهذيب اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٢٣٣/١/وظب: «وظب على الشيء وظوبا. دام.

أبو زيد: المواظبة: المثابرة على الشيء... إلخ.. اهـ/الصحاح

## (أ/٣٢) باب: الياء من الظاء

يُقَالُ: «نَوْمٌ وَيَقَظَةٌ». وَ«الْيَقَظَةُ»: نَقِيضُ الْمَوْتِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَيْقَظَ فُلاَنٌ وَأَيْقَظْتُهُ، وَرَجُلٌ يَقْظَأنُ: إِذَا كَانَ مُنْتَبِهًا ذَكِيًّا.

وَرَجُلٌ «مُتَيَقِّظٌ» أيضًا إِذَا كَانَ عَارِفًا بِالأُمُورِ، وَمِنْ ذَلِكَ كُنْيَةُ رَجُلٍ «أَبُو الْيَقْظَانِ»(١).

---

(١) عن «النوم واليقظة.. إلخ» قال الخليل لباب النون والميم – وايي ٨/٣٨٥]: «رجل نوم ونُومَة كثير النَّوم، ورجل نُومة أيضًا، أي كامل الذكر...

ويقال: نام الرجل ينام نوما فهو نائم: إذا رقد.

واستنام فلان إلى فلان: إذا أنس به واطمأن إليه فهو مستنيم إليه... إلخ اهـ العين ٨/٣٨٥/نوم.

وعن اليقظة قال في لباب: القاف والظاء –واي ٥/٢٠٠/٢٠١/ يقظ]: «استيقظ فلان وأيقظته فهو يقظان وامرأة يقظى وقوم أيقاظ ونساء يقاظى

واليقظة نقيض النوم.. إلخ اهـ [العين ٥/٢٠٠/٢٠١/ نوم].

وفي «يقظ.. إلخ.. قال بن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/١٢٣]: «... ورجل يقظ متيقظ، وأيقظت الرجل أوقظه إيقاظا فهو يقظان، وقد سمت العرب: يقظة ويقظان.. اهـ/الجمهرة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٩/٢٦٠/يقظ] «قال الليث: اليقظة: نقيض النوم... ويقظة اسم أبي حي من قريش... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة للأزهري.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٨١/يقظ].

وقال: ابن منظور في (لسان العرب) [٧/٤٦٦/يقظ]: «اليقظة نقيض النوم والفعل استيقظ، والنعت يقظان، والتأنيث يقظى، ونسوة ورجال أيقاظ...

ويقظة: اسم رجل، وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

قال الشاعر في «يقظة أبي مخزوم»:

جاءت قريش تعودني زُمرا ... وقد وعى أجرها لها الحفظة

ولم يَعُدني سهم ولا جمح ... وعادني الغرُّ من بني يقظة

=

وَمِـنْ كَـلاَمِ الْكِـتَابِ وَالْمقَادِيـرِ: لاَبُـدَّ أَنَّ عَلَـى كُـلِّ مُسْتَرْسِـلٍ، وَمُتَحَفظٍ، وَمَسْتَيِمٍ وَمُتَيَقّظٍ. آخر حرف الظاء تم الكتاب.

---

=

لا يـــبرح العـــز فـــيهم أبـــداً حـــتى تـــزول الجـــبال مـــن قـــرظهْ

اهـ/لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٤١٥/يقظ].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٥١١/يقظ]

# القســـــم الثالث

# الألفاظ الّتي تكتب بالضاد والظاء

وَهَـذِهِ أَلْفَـاظٌ مِمَّا تُكْتَبُ بِـ«الضَّادِ»، وَنَظِيرُه مِمَّا يُكْتَبُ بِـ«الظَّاءِ» عَلَى مِثَالِ مَا صَنَّفَهُ «الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلِ بن عَبَّاد[1]» [رَحِمَهُ اللَّهُ][2].

---

(١) و«أبو القاسم إسماعيل بن عباد» ترجم له الإمام الذهبي فِي (سير أعلام النبلاء) [١٦/٥١١-٥١٤ ترجمة رقم: ٣٧٧] فقال: «هو الوزير الكبير العلامة الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة. صحب الوزير أبا الفضل ابن العميد ومن ثَمَّ شهر بالصاحب، وسمع من أبي محمد بن فارس بـأصبهان.. وطائفة ببغداد روى عنه أبو العلاء محمد بن حسول.. وآخرون. وله تصانيف منها فِي اللغة (المحيط).. والكافي فِي الترسل.. وكَانَ شيعيًا معتزليًا مبتدعًا. جبارًا.. قيل: إنه ذكر له البخاري، فقال: ومن البخاري؟!! حشوي لا يعول عليه.

وقد نكب ونفي، ثم رُدَّ إِلَى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنة وافتتح خَمسين قلعة لِمخدومه فخر الدولة.

وكَانَ فصيحًا متقعرًا يتعانى وحشي الألفاظ فِي خطابه ويمقت التيه ويتيه ويغضب إِذَا ناظر.... وله كتاب (الوزراء) والكشف عن (مساوئ شعر المتنبي) وكتاب (الأسماء الحسنى) وهو القائل:

**رق الـزجاج ورقـت الخمـر  وتشـابها فتشـاكل الأمـرُ**

**فكأنمـا خمـر ولا قـدحٌ  وكأنمـا قـدحٌ ولا خَمـرُ**

ولما عزم على التحديث تاب واتخذ لنفسه بيتًا سَماه بيت (التوبة) واعتكف على الخير أسبوعًا، وأخذ خطوط جَماعة بصحة توبته... إلخ...

مات الصاحب فِي صفر سنة خمس وثَمانين وثلاثمائة عن تسع وخَمسين سنة .. إلخ». اهـ سير أعلام النبلاء.

وانظر: (المنتظم) لابن الجوزي [٧/١٧٩-١٨١].

وانظر: (معجم الأدباء) لياقوت الحموي [٦/١٦٨].

وانظر: البداية والنهاية) لابن الأثير [١١/٣١٤-٣١٦].

وانظر: (لسان الميزان) لابن حجر [١/٤١٣-٤١٦].

(٢) ما بين المعقوفين [رحمه الله] كَانَ فِي الأصل رضي الله عنه فغيرناه لِمخالفته لِما اتفق عليه العلماء من جعل رضي الله عنه للصحابة رضي الله عنهم، ويؤخذ من الترضية له رافضية المؤلف أو الناسخ -الوراق-، وحول هذا الموضوع انظر =

وَقَدْ أَوْرَدْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالَهُ دُونَ الْغَرِيبِ وَالْوَحْشِيِّ فِيمَا رَتَّبْتُهُ مِنَ الأَبْوَابِ فَمِنْ ذَلِكَ:

«الضَّهْرُ»[1]: صَخْرَةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ. نَظِيرُهُ «الظَّهْرُ»[2] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بِـ«الظَّاءِ».

**(٣٢/ب)** «الْعَضْمُ»[3]: مَقْبَضُ الْقَوْسِ.

---

=

مقدمة صحيح مسلم، ومقدمة التحقيق لهذا الكتاب والله أعلم.

(١) حول «الضهر.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٣/٤٠٦/ضهر]: «الضهر: خِلْقَة فِي الجبل من صخر يُخالف جبلته». اهـ العين

وقَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٢/٣٦٨]: «الضهر: صخرة فِي الجبل تُخالف لونه، زعموا عجس القوس يُسمى ضهرًا، وعظم عسيب الفرس يُسمى ضهرًا، وليس بالموثوق به». اهـ الجمهرة

وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) لباب: الهاء والضاد ٦/٩٨/ضهر]: قَالَ الفراء: باليمن جبل يُسمى الضهر بالضاد. قَالَ: وسمي ضهرًا؛ لأنه عال ظاهر، فقالوه: بالضاد، ليكون فرقًا بين الظهر وموضع معروف بـ(ضهر)...». اهـ تهذيب اللغة

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والهاء وما يثلثهما ٣/ ٣٧٤/ضهر]: «الضاد والهاء والراء: ليس بشيء، ولا فيه شاهد شعر؛ لكنهم يقولون: إن الضهر: خلقة فِي الجبل... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٤٩٤/ ضهر].

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقًا حول (ظهر).

(٣) عن «العضم.... إلخ» قَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٣/٩٤]: «العضم: ظهر معجس القوس العربية، و«العضم» أيضًا: خشبة من آلة الفدان.. و«العضم» عسيب الفرس، وقالوا: إن العضم خط فِي الجبل يُخالف سائر لونه». اهـ جمهرة اللغة

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري [١/٤٩١/عضم].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥/١٩٨٧/عضم].

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [٤/٣٤٦-٣٤٧/عضم]: «العين والضاد =

وَ«الْعِضَامُ» أَيْضًا لاَ تَكُونُ إِلاَّ فِي عَسِيبِ الْبَعِيرِ.

وَالْعَدَدُ[١] أَعْظمة. نَظِيرُهُ «الْعَظْمُ» أَحَدُ الْعِظَامِ.

«الْبَيْضُ»[٢]: مَعْرُوفٌ نَظِيرُهُ «الْبَيْظُ»[٣]: مَاءُ الرَّجُلِ الَّذِي مِنْهُ الرَّجُلُ.

---

=

والميم، قد ذكرت فيه كلمات عن الخليل وغيره، وأراها غلطًا من الرواة عنه، فأمّا الخليل فأعلى رتبة من أن يصحح مثل هذا. قَالَ: العضم: مقبض القوس. وأنشدوا: رب عضم رأيت فِي جوف ضهر......
قالوا: والضهر موضع فِي الجبل. وهذا كله كلام. والعضام: عسيب البعير. والعضم: خشبة ذات أصابع يُذر بها الطعام. وعضم الفدان: لوحة العريض. والعيضوم: قالوا: الأكول..». اهـ معجم مقاييس اللغة
وانظر: (مجمل اللغة) لابن فارس [٣/٦٧٣/عضم].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/٤٠٨-٤٠٩/عضم].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٥٣/عضم].

(١) العدد المراد به هنا: الجمع.

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقًا حول «بيض».

(٣) عن «بيظ.. إلخ» قَالَ الخليل بن أحمد فِي (العين) [٨/١٧٢/بيظ]: «البيظ، يقال: ماء الرجل، ولم أسمع منه فعلاً، فإن جمع فقياسه: البيوظ والأبياظ..». اهـ العين
وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [باب: الظاء والباء ١٤/٤٠٠-٤٠١/باظ]: «ثعلب عن ابن الأعرابي: باظ الرجل يبيظ بيظا، وباظ بيوظ بوظا: إِذَا قرر أرون أبي عمير فِي المهبل.
وقَالَ الليث: البيظ ماء الرجل. قلت: أراد ابن الأعرابي، بالأرون: المنِيّ، وأبي عمير: الذكر، وبالمهبل: قرار الرحم».
وقَالَ ابن الأعرابي: باظ الرجل إِذَا سمن جسمه بعد هزال». اهـ تهذيب اللغة للأزهري
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٣٧/بيظ].
وانظر: (مجمل اللغة) لابن فارس [١/١٤٠/بيظ].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [١/٤٠٨/بظ].

«الْقَيْضُ»[١]: الْقِشْرُ، قِشْرُ الْبَيْضَةِ الْفَارِغَةِ الَّتِي قَدْ خَرَجَ مَا فِيهَا.

نَظِيرُهُ «الْقَيْظُ»[٢]: صَمِيمُ الْحَرّ.

«الضِرَابُ»: اسْمٌ لِلضَّرْبِ مِثْلُ الْقِتَالِ: اسْمٌ لِلْقَتْلِ.

نَظِيرُهُ «الظِّرَابُ»[٣]: الْحِجَارَةُ النَّاتِئَةُ فِي الأَرْضِ الْحَادَّةِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَاتٍ ... كَتُتُوءِ الأَسِيرِ فَوْقَ الظِّرَابِ[٤]

---

(١) قيض، وقيظ، انظر ما ذكرناه حولهما فيما تقدم.

(٢) قيض، وقيظ، انظر ما ذكرناه حولهما فيما تقدم.

(٣) عن «الظراب.. إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الظاء والراء والفاء معهما ١/ ١٥٩/ظرب]: «الظَّرِب من الحجارة ما كَانَ أصله ناتئًا في جبل أو أرض خَزْنة، وكَانَ طرفه الناتئ محددًا، وإذًا كَانَ خلقة الجبل كذلك سُمي ظَرِبًا، ويُجمع: الظِّرَاب... إلخ». اهـ العين

وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [١/ ٢٦٣].

وانظر: (تَهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء والراء ١٤/ ٣٧٦-٣٧٧/ظرب].

وقَالَ الجوهري في (الصحاح) [١/ ١٧٤-١٧٥/ظرب]: «الظَّرِب -بكسر الراء- واحد الظراب وهي الروابي الصغار، ومنه سُمي عامر بن الظَّراب العدواني... إلخ». اهـ الصحاح للجوهري.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/ ٥٦٩-٥٧٢/ظرب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [١/ ١٠٣/ظرب.

(٤) بيت الشعر:

إن جنبي عن الفراش لنات ... كنتوء الأسير فوق الظراب

ذكره مختلفًا في بعض ألفاظه كل من:

أ- الخليل بن أحمد في (العين [المصدر السابق ٨/ ١٥٩]:

إن جنبي................ ... كتجافي الأسر فوق الظراب

ب- الأزهري (تهذيب اللغة) [المصدر السابق ١٤/ ٣٧٦].

إن جنبي عن الفراش لناب ... كتجافي ........

=

وَ«الظِّرَابُ» أَيْضًا: الْجَبَلُ، وَعَنْ فَاطِمَةَ -عَلَيْهَا السَّلَامُ- أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِخَادِمِها: «اصْعَدْ فَوْقَ الظِّرَابِ فَانْظُرْ: هَلْ غَرِبَتِ الشَّمْسُ[1]؟».

=

ج- (الصحاح) للجوهري [المصدر السابق ١/١٧٤] عزاه الشاعر معد يكرب يرثي أخاه شرحبيل.
إن جنبي عن الفراش لناب....

(١) حديث فاطمة -رضي الله عنها- بنت رسول الله ﷺ. أخرجه الحافظ إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) فِي (مسنده) مسند فاطمة -عليها السلام- [٥/١٢ رقم ١٢/ ٢١٠٩] تحقيق، د: عبد الغفور البلوشي -نسخة مكتبة المسجد النبوي [٦/٢١٣ /رام] بلفظ: «عن فاطمة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إن فِي الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يدعو بخير إلا استجيب له» فقالت فاطمة: يا رسول الله، وأية ساعة هي؟ قَالَ: «إِذَا تدلت الشمس للغروب حتى تغرب»، فكانت فاطمة رضي الله عنها تقول لغلام يقال له: أربد.. اصعد الظراب، -سقطت نقطة الظاء من المسند ولعله من أخطاء الطبع- فإذا رأيت الشمس قد تدلت للغروب فأخبرني فيخبرها فكانت تقوم إِلَى مسجدها فلا تزال تدعو حتى تغرب الشمس، ثُم تصلي..
والحديث ذكره الحافظ بن حجر فِي (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) كتاب الجمعة باب: الساعة الَّتِي فِي يوم الجمعة -المسألة ٤٢-٢/٤٠٠-٤٠٢] بلفظ: «ساعة الإجابة من حين تغيب نصف قرص الشمس أو حين تدلى الشمس للغروب إِلَى أن يتكامل غروبها». رواه الطبراني فِي الأوسط، والدارقطني فِي العلل، والبيهقي فِي الشعب وفضائل الأوقات من طريق زيد بن علي بن الحسين بن علي حدثتني مرجانة -مولاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: حدثتِي فاطمة عليها السلام، عن أبيها فذكر الحديث وفيه، قلت للنبي ﷺ أي ساعة؟ قَالَ: «إِذَا تدلى نصف الشمس للغروب». فكانت فاطمة إِذَا كَانَ يوم الجمعة أرسلت غلامها يقالُ له: أربد ينظر لها الشمس. فِي إسناده اختلاف على زيد بن علي، وَفِي بعض رواته من لا يُعرف حاله. اهـ فتح الباري بتصرف
والحديث فِي (مجمع الزوائد) للهيثمي كتاب الصلاة باب فِي الساعة الَّتِي فِي يوم الجمعة [٢/٦٦] وقَالَ: رواه الطبراني فِي الأوسط ومرجانة لَم تدرك فاطمة، وهي مَجهولة وفيه مَجاهيل. اهـ مجمع الزوائد.

وَيُقَالُ: «فَاضَ الإِنَاءُ وَالنَّهْرُ»(١). وَكُلُّ مَا سَاحَ وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ.

نَظِيْرُهُ «فَاظَ الْمَيْتُ»(٢). إِذَا قَضَى.

---

(١) حول «فاض الإناء.. إلخ». قَالَ الخليل فِي (العين) [٧/٦٥-٦٦/فيض]: «فاض الماء والدمع، والمطر، والخير، يفيض فيضًا، أي: كثر. وفاضت عينه، تفيضُ فيضًا، أي: سالت. وفاض إناؤه حتى كاد ينصب ... إلخ». اهـ العين

وقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [١٢/٧٧/فاض]: «قَالَ الأصمعي: فاضت عينه ... إذَا سالت، اللحياني: فاض الماء يفيضُ ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [٤/٤٥٦/فيض]: «الفاء والياء والضاد أصل صحيح واحد يدل على جريان الشيء بسهولة، ثم يُقاس عليه من ذلك فاض الماء ...إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢١٠-٢١٣/فيض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٠٩٩-١١٠٠/فيض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥١٦/ف.ي.ض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٥٣/فاض].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣٥٠/فيض].

(٢) حول «فاظ الميت.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٨/١٧٠/فيظ]: «فاظت نفسه فيظًا وفيظوظة، وهي تفيظ وتفوظ، أي: خرجت فهي فائظة... قَالَ الشاعر:

**وفائظًا وكلا روقيه مُخْتَضِبُ**». اهـ العين

وقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٣/١٢٣/ظ.ف.ي]: «فاظ: يفيظ فيظًا، إذَا مات، وَفِي حديث المغازي، فاظ والهُ يَهود، قَالَ رؤبة:

**والأسد أمسى جمعهم لفاظا … لا يدفنون منهم فاظا**

وقَالَ الأصمعي: تقول العرب: فاظ الرجل إذَا مات -بالظاء- ولا يُقال: فاظت نفسه، وإذَا قالوا: فاضت نفسه قالوا: بالضاد... قَالَ الشاعر دكين بن رجاء الفقيمي:

**اجتمع الناس فقالوا غُرسُ … ففقئت عين وفاضت نفس**

وأجازهما أبو زيد جَميعًا. قَالَ أبو حاتِم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون: فاظت نفسه، ويقال: نهضنا فِي فيظ فلان، أي: فِي جنازته..». اهـ

وَ«غَاضَ الْمَاءُ»(١). إِذَا نَقَصَ وَخَاسَ فِي الأَرْضِ.

نَظِيرُهُ «غَاظَهُ الشَّيْءُ» يَغِيظُهُ غَيْظًا.

ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ وَهَلَكَ، وَمِنَ الضَّلالِ أَيْضًا [٣٣/أ] -نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ- نَظِيْرُهُ: ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا نَهَارًا وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا لَيْلاً، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ.

«النَّضْرَةُ»: الطَّرَاوَةُ وَالْحُسْنُ مِنَ التَّنَعُّمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ۝٢٤﴾ [المطففين: ٢٤]. نَظِيرُهُ «النَّظْرَةُ مِنَ النَّظَرِ».

«الضَّرِيرُ»: الرَّجُلُ الذَّهِبُ الْبَصَرِ(٢). نَظِيرُهُ «الظَّرِيرُ»: الْمَكَانُ الَّذِي

---

=

الجمهرة لابن دريد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٤/٣٩٦/فيظ].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧١/فيظ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٣-٤٥٤/فيظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٤١٢/فاظ].

(١) حول «غاض الماء... » قَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٣/١٠٩٦/غيض]: «غاض الماء يغيضُ غيضًا، أي: قل ونضب... إلخ». اهـ الصحاح

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [٤/٤٠٥/غيض]: «والغين والياء والضاد: أصل يدل على نقصان فِي شيء وغموض وقلة. يقال: غاض الماء يغيض: خلاف فاض وفيض إِذَا أنقصه غيره. قَالَ الله تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]. إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٠١-٢٠٢/غيض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٥١/غاض].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣٣٦/غيض].

(٢) عن «الضرير.. إلخ» قَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [١١/٤٥٨/ضرًّا]: «وقَالَ الليث: الضرير: الإنسان الذاهب البصر يُقال: رجل ضرير البصر إِذَا ضربه ضعف البصر، ويقال: رجل ضرير وامرأة ضريرة.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

=

فِيْهِ ظَرَرٌ، وَهِيَ حِجَارَةٌ مِلْءِ الْكَفِّ، وَرُبَّمَا يُذْبَحُ بِهَا، وَالْجَمْعُ: «ظِرَّانٌ»[1].

«الْقَارِضُ»[2] الَّذِي يَقْرِضُ الشَّيْءَ بِأَسْنَانِهِ وَبِـ«الْمِقْرَاضِ» نَظِيرُهُ

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٧٢٠/ضرر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٤٨٢-٤٤٨/ضرر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٧٧/ضَرَّ].

(١) عن «الظَرير.... إلخ» قَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [١٤/٣٥٦/ظر]: «فِي حديث النبي ﷺ: أن عدي بن حاتِم سأله فقال: إنا نصيد الصيد، ولا نَجدُ ما نُذكي به إلا الظّرار وشقة العصى، فقال: أمْر الدم بِما شئت... وقَالَ أبو عبيد: قَالَ الأصمعي: الظّرار: واحدها ظَرَرٌ، وهو حَجر محدد صلب، وجَمعه: ظِرَارٌ، وظِرًا. وقَالَ لبيد:

بحرةٍ تنجل الظّران ناجية إذا توقد في الديمومة الظُّرَرُ

وقَالَ شمر: المظرة فِلْقَةٌ من الظّران يقطع بها، ويقال: ظرير وأظرة، ويقال: ظَرَرَة واحدة. قَالَ: وقَالَ ابن شُميل: الظّر: حجر أملس عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور، وعلى كل حال يكون الظّرر وهو قبل أن يكسر ظُرَرٌ أيضًا، وهي فِي الأرض سليل وصفائح مثل السيوف والسليل: الحجر العريض.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة.

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٢/٧٣٩/ظرر]: «الظُّرُّ: حجر له حد كحد السكين، والجمع: ظِرارٌ مثل: رُطَب ورطاب، ورُبَعٍ ورباع، وظِرَّان أيضًا مثل صُرَدٍ وجردان -وذكر بيت لبيد-... إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٥١٧/ظرر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٨٣/ظرر].

وانظر: (الفرق بين الحروف الخمسة الظاء والضاد.. إلخ) للبطليوسي (ت٥٢١هـ)

(٢) حول «القارض... إلخ». انظر:

- (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٣٦٥- ٣/٤٥٢].
- (تهذيب اللغة) للأزهري [٨/٣٣٠- ١/٤٤٢].
- (الصحاح) للجوهري [٣/١١٠١- ٢/١١٠٢/قرض].
- (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢١٦-٢١٩/قرض].

«الْقَارِظُ»[١]: الَّذِي يَجْمَعُ وَرَقَ السَّلَمِ، وَهُوَ الْقَرَظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ.

«الْحَضِيرَةُ» الْجَمَاعَةُ مِنْ قَوْمٍ يُعَدُّونَ مِنَ السَّبْعَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ[٢].

قَالَ الشَّاعِرُ:

**يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَقِيضَةً ... وِرْدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ**[٣]

---

(١) حول «القارظ... إلخ». انظر: ما ذكرناه سابقًا حول هذه المادة

(٢) عن «الحضيرة... إلخ» قَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [٤/٢٠٢/حضر]: «الحضيرة: ما بين سبعة رجال إِلَى ثمانية.. وروى سلمة عن الفراء قَالَ: حضيرة الناس وهي الجماعة ... وقَالَ ابن السكيت: الحضيرة: الخمسة والأربعة يغزون.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وقَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) [٤/١٩٩]: «... والحضيرة: جَماعة القوم. وقيل: الحضيرة من الرجال السبعة أو الثمانية، قَالَ أبو ذؤيب:

**رجالُ حروب يسعرون وحلقة ... من الدار لا يأتي عليها الحضائر**

وقيل: الحضيرة: الأربعة والخمسة يغزون، وقيل: هم النفر يغزي بهم، وقيل: هم العشرة فمن دونهم... قَالَ أبو عبيد: الحضيرة ما بين سبعة رجال إِلَى ثمانية.. إلخ». اهـ لسان العرب

(٢) عن بيت الشعر: يرد المياه.. إلخ قَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) [٤/٢٠٢/حضر]: «وقَالَ أبو عبيد فِي قول الجهنية تَمدح رجلاً: **يرد المياه حضيرة**..... البيت والنقيضة: الجماعة وهم الَّذِيْنَ ينقضون الطريق... إلخ». اهـ تَهذيب اللغة

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [٢/٦٣٣/حضر]: «وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد: يرد المياه حضيرة... البيت». اهـ الصحاح

وقَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) [٤/١٩٩/حضر]: «.. قَالَ أبو عبيد فِي قول سلمى الجهنية تَمدح رجلاً وقيل: ترثيه: يرد المياه... البيت اختلف فِي اسم الجهنية هذه فقيل: هي سلمى بنت مُخدعة الجهنية، قَالَ ابن بري: وهو الصحيح، وقَالَ الجاحظ: هي مسعدى بنت الشمردل الجهنية... إلخ». اهـ لسان العرب.

وانظر أيضًا: (لسان العرب) [٧/٢٤١/نفض]، [لسان العرب ١١/٣٤٧-٣٤٨ /سمأل].

«الْحَظِيْرَةُ»[1]: كُلُّ مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَمَنَعْتَ مِنْهُ وَحَوَّطْتَهُ.

«الْعَضُّ»: عَضُّكَ لِلشَّيْءِ بِجَمِيْعِ فَمِكَ وَبِأَقْصَى أَضْرَاسِكَ[2].

نَظِيرُهُ: «الْعَظَا»[3]: مَسْكُكَ عَلَى الشَّيْءِ بِجَمِيعِ شَفَتَيْكَ.

---

(١) حول «الحظيرة .. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٣/١٩٦-١٩٨/حظر]: «الحظار: حائط الحظيرة، والحظيرة تتخذ من خشب أو قصب والمحتظر: المتخذها لنفسه.. إلخ.. وكل من حظر بينك وبين شيء فقد حظره عليك، قَالَ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ۝﴾ [الإسراء: ٢٠]. أي: مَمْنوعًا، وكل شيء حجز بين شيئين فهو حجاز وحظار». اهـ العين
وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [١٣٨/٢، ٢٣٨/٣، ٤٢٠، ٤٦٥].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٦٣٤/حظر].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٦٣٤/حظر].
وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [٢/٨٠-٨١/حظر]: «الحاء والظاء والراء: أصل واحد يدل على المنع. يقال: حظرت الشيء أحظره حظرًا، فأنا حاظر والشيء مَحظور... إلخ». اهـ تهذيب اللغة
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٢٠٢-٢٠٤/حظر].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/١١/حظر].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٩٠/حظر].

(٢) حول «العض... إلخ». قَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) [٧/١٨٨-١٩١/عضض]: «العض: الشد بالأسنان على الشيء... والأمر منه: عض، والمضض. لأن العض بالنواجذ: عض بجميع الفم والأسنان، وهي أواخر الأسنان وقيل: هي الَّتِي بعد الأنياب.. إلخ». اهـ لسان العرب
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/٣٤٩/عضض].
وانظر: (الغرر المثلثة والدرر المبثثة) للفيروزأبادي [ص٤٧٩].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣٢٢/عضض].

(٣) حول «العظا.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [١/٨٣/عظ]: «... والعظ: الشدة فِي الحرب، كأنه من عض الحرب إياه، ويكن... وتقول: عظته الحرب بمعنى عضته.. إلخ». اهـ العين
=

وَيُقَالُ أَيْضًا: عَظَتْه الْحَرْبُ، وَيُقَالُ: (٣٣/ب) هِيَ «عِظَاظُ الْحَرْبِ»؛ فَالْعَظّ -بِالظَّاءِ- يَكُونُ لِلْحَرْبِ.

وَ«الْحَظُّ»: الْجِدُّ وَالْبُخْتُ.

وَ«الْحَضُّ»[1]: الْحَثُّ.

وَ«النَّضِيرُ وَالنُّضَارُ»: الذَّهَبُ[2].

نَظِيرُهُ: «النَّظِيرُ»[3]: نَظِيرُ الإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ فِي عِلْمٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ رُتْبَةٍ أَوْ

---

=

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١/٩٦/عظ].

وقَالَ الجوهري فِي (الصحاح) [١١٧٢/٣/حظظ]: «الحظُّ: النصيب والجد.. إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤/٢/حظ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٤٠/٧/حظظ].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤٠٩/٢/حظّ].

(١) عن «الحض.. إلخ» قَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [١٣/٢/حض]: «الحاء والضاد: أصلان:

أحدهما البعث على الشيء.

والثاني: القرار المستقل.

فالأول: حضضته على كذا، إذا حضضته عليه وحضرته.

قَالَ الخليل: الفرق بين الحض والحث: أن الحث يكون فِي السير والسوق وكل شيء. والحضّ لا يكون فِي سير ولا سوق.. إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣٦/٧-١٣٧/حضض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٣٤٠/٢/حضّ].

(٢) النضير والنضار: الذهب انظر: ما ذكرناه سابقًا.

(٣) حول «النظير .. إلخ» قَالَ ابن دريد فِي (جَمهرة اللغة) [٣٧٩/٢]: «.. والناظر موضع النظر من العين، والناظران: عرقان فِي باطن العين وفلان نظير فلان، أي مثله: والجمع نظراء.. إلخ». الجمهرة.

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [٤٤٤/٥/نظر]: «النون والظاء والراء

=

مَنْزِلَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَفرغ من نسخه فِي يوم الاثنين ثامن جمادى الأولى سنة خَمس وتسعين وخَمسمائة. كتبه من لا يُشرك بالله شيئًا، ولا يتخذ من دونه وليًا. ومصليًا على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله الطاهرين.

قوبل به أصله المنقول منه فوافق......

---

=

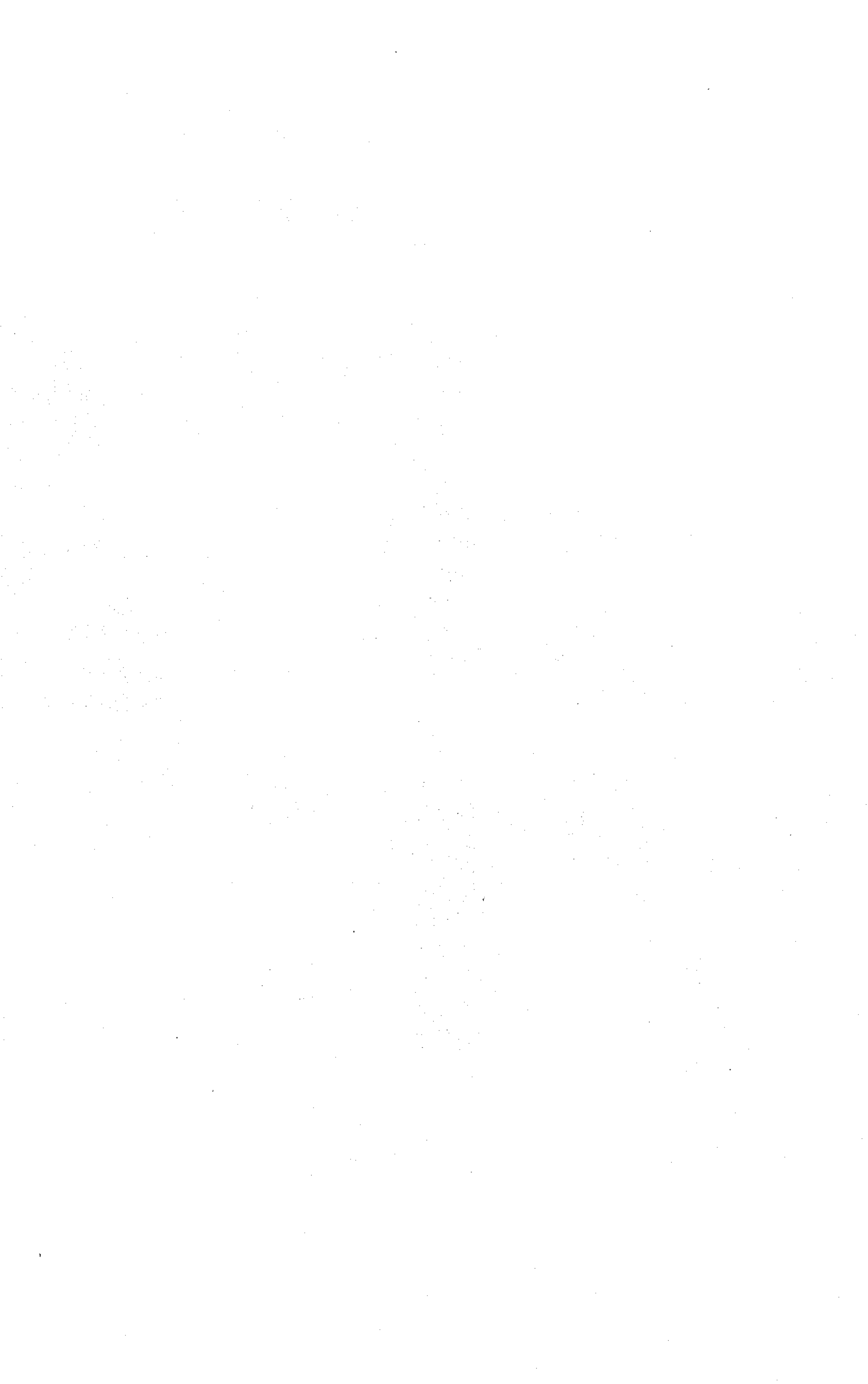
أصل صحيح ترجع فروعه إِلَى معنى واحد، وهو تأمل الشيء ومعاينته، ثم يستعار ويتسع فيه... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٤/٣٦٨/نظر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥/٢١٥-٢٢٠/نظر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزأبادي [٢/١٤٩/نظر].

# الفهـــارس الفـــنية



أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

| الآية أو الآيات | اسم السورة | رقم الآية أو الآيات | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ | آل عمران | ١٠٢ | ٣ |
| ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ... عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ | النساء | ١ | ٣ |
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ... فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ | الأحزاب | ٧٠-٧١ | ٣ |
| ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ | النبأ | ١ | ٢٠ |
| ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ | الطارق | ٥ | ٢٠ |
| ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ | الجمعة | ١١ | ٣١ |
| ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ... وَرَضُوا عَنْهُ ... ﴾ | التوبة | ١٠٠ | ٣٥ |
| ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ | المجادلة | ٢٢ | ٣٦ |
| ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... ﴾ | البينة | ٨ | ٣٦ |
| ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ... ﴾ | البقرة | ١٩٨ | ٣٨ |
| ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ | يوسف | ٤٢ | ٤٧ |
| ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ... ﴾ | البقرة | ٢٦ | ٤٧ |
| ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ | النمل | ٨٧ | ٥٠ |
| ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ | يوسف | ٨٥ | ٦٤ |
| ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾ | الأنعام | ٦٨ | ٧٣ |

أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

| الآية أو الآيات | اسم السورة | رقم الآية أو الآيات | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ | الفتح | ١٢ | ٢٥٥ |
| ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ... فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ | الشعراء | ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩ | ٢٥٢ |
| ﴿ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ | البقرة | ٧٨ | ٢٥٣ |
| ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ | البقرة | ٤٦ | ٢٥٣، ٢٥٤ |
| ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ | الحاقة | ٢٠ | ٢٥٣ |
| ﴿ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾ | الفرقان | ٥٥ | ٢٦٦ |
| ﴿ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴾ | سبأ | ٢٢ | ٢٦٦ |
| ﴿ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ | الفرقان | ١٢ | ٢٧١ |
| ﴿ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ | التوبة | ١٢٣ | ٢٧٢ |
| ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ | آل عمران | ١٥٩ | ٢٧٣ |
| ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ | النحل | ٥٨ | ٢٨١ |
| ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ | آل عمران | ١٣٤ | ٢٨١ |
| ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ | ق | ١٨ | ٢٨٦ |
| ﴿ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ | آل عمران | ٧٧ | ٢٩٠ |
| ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ | النمل | ٣٥ | ٢٩١ |
| ﴿ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ... ﴾ | الصافات | ٩٩ | ٢٩٢ |
| ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ | البقرة | ٢٨٠ | ٢٩١ |

ثانيًا: فهرس الحديث والآثار

| الحديث أو الأثر | الراوي | رقم الصفحة |
| --- | --- | --- |
| كان دحية رجلاً جميلاً .. | ابن عمر | ٣١ |
| لعن رسول الله العاضهة | ؟ | ٣١ |
| لو أنا ملحنا للحارث .. | أبو حرد | ٧٨ |
| ليس بالفضيخ ... | ابن عمر | ١٨٦ |
| اللهم داحي المدحوات ... | علي بن أبي طالب | ٣٦ |
| ما كان لنا خمر غير فضيخكم ... | أنس بن مالك | ١٨٦ |
| من كظم غيظًا | سهل بن معاذ | ٢٨٢ |
| من كظم غيظه وهو قادر ... | سهل بن معاذ | ٢٨٢ |
| نزل تحريم الخمر | أنس بن مالك | ١٨٦ |
| لا يعضد شجرها ... | ابن عباس | ١٥٨ |
| وأعرضت اليمامة واشمخرت ... | عمرو بن كلثوم | ٣٤ |
| والذي نفسي بيده ... | جابر بن عبد الله | ٣١ |
| يرش من بول الغلام | الشافعي | ٩٦ |
| يغسل من بول الجارية | الشافعي | ٩٦ |

## فهرس الأشعار

| البيت | | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ولله سـر في عـلاك وإنمـا | كـلام العـدا ضـرب مـن الهذيـان | المتنبي | ٩٤ |
| أن الـرجل الضـرب الـذي تعـرفونه | خشـاش كـرأس الحـية المـتوقد | طرفة بن العبد | ٩٤ |
| بنـى الضـلع العوجـاء لسـت تقـيمها | الا إن تقويـم الضـلوع انكسـارها | حاجب بن ذبيان | ٩٧ |
| وأنـت لـو ذقـت الكشـى بالأكـباد | لمـا تركـت الضـب يمشـي في الـواد | | ١٠٠ |
| ومكـن الضـباب طعـام العريـب | ولا تشـتهيه نفـوس العجـم | أبو الهندي | ١٠١ |
| وددت بأنـه ضـب وانـي | كضـبة كحديـة وجـدت خـلاء | | ١٠٥ |
| سبـجل له نـزان كانـا فضـيلة | عـلى كـل حـافر في الـبلاد ونـاعل | حمران ذي الغصة | ١٠٦ |
| لقـد لعـب الـبين المشـت بهـا وبـي | وزودنـي في السـير مـا زود الضـبا | المتبي | ١٠٧ |
| كـأن الضـباب دويـن السـحاب | نعـام تعلـق بـالأرجل | عبد الرحمن بن حسان | ١٢١ |
| ضـازت بـنو أسـد بفعـلهم | إذ يعدلـون الـرأس بالذنـب | | |
| إذا جـاء ضـيف جـاء للضـيف ضـيفن | فـأودي بمـا يقـرى الضـيوف الضـيافن | حسنان بن ثابت | ١٣٦ |
| ثـريد كـأن الزيـت في حجـراته | نجـوم الـثريا أو عـيون الضـياون | | |
| ضـا في السـبيب مـن الذيـول كانـه | ملقـى عـلى حموانـه بـرد | | ١٣٧ |
| أخوهـا أبوهـا والضـوى لا يضـيرها | وسـاق أبـيها أمهـا عقـرت عقـرًا | ذو الرمة | ١٤٤ |
| هممـت ولم أفعـل وكـدت وليـتني | تركـت عـلى عـثمان تـبكي حلائلـه | ضابئ بن | ١٤٨ |
| فـلا الفـتك مـا أمـرت فـيه ولا الـذي | تشـاور مـن لاقيـت أنـك فاعلـه | الحارث | |
| ومـا الفـتك إلا لامـرئ رابـط الجشـا | إذا هَـمَّ لم تـرعد علـيه خصـائله | البرجمي | |
| فمـا أفجـرت حـتى أهبـت بسـحرة | علاجـيم عـين في ضـباع يـشيرها | الفارس | ١٥٤ |
| كـأن تـرنم الهاجـات فـيها | قـبيل الصـبح أصـوات الضـبّار | الأعشى | ١٥٥ |
| وذاك أوان العـرض جـن ذبابـه | زنـابيره والأزرق المتـلمس | المتلمس | ١٦٢ |

| البيت | | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| .................. | ولــيس ديــن الله كالمعضـاء | | ١٦٥ |
| أيهـا المعـرض الـذي لـيس يرضـى | نم هنـيًا فلسـت أطعـم غمضـا | البحتري | ١٧٤ |
| فجئـت وقـد نضـت لـنوم ثـيابها | لـدى السـتر إلا لبسـة المتفضـل | امرئ القيس | ١٨٣ |
| لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم | ولا سـراة إذا جهـالهم سـادوا | الأفوه الأودي | ١٨٤ |
| علـى الهضبات مـن سـلمى خـيام | تكلمـنا ولـيس بهـا كـلام | | ٢١٦ |
| هضـرت بغضـني دومـة فتمايلـت | عـلى هضـيم الكشـح ريـا المخلـل | امرئ القيس | ٢١٨ |
| كتبـت إلـي تسـتهدي الحـواري | لقـد انفطـت مـن بلـد بعـيد | المتنبي | ٢٢٩ |
| نحـن في دهـر يريـنا | عجـبًا في كـل لحظـه | | ٢٣٧ |
| مـات إبراهـيم فـيه | ويحظـى المـوت جحاظـه | | |
| يقار بن حتى يطمع التابع الصبي | وتشـرع أحشـاء القلـوب الحوائـم | ذو الرمة | ٢٤٠ |
| حديث كطعم الشهد حلو صدوره | وأعجـازه الحُظـيان دون المحـارم | | |
| أدهشت مما أهـدى بـك الحفظـة | وصـرت همـي في الـنوم والـيقظة | | ٢٤٢ |
| تضـيء كضـوء سـراج السـليـ | طـلم يجعـل الله فـيه نحاسـا | الجعدي | ٢٤٦ |
| وكنت كذات الظلع لما تحاملت | عـلى ظلعهـا يـو العـثار اسـتقلت | كثير عزة | ٢٤٩ |
| الا ليـت الظاعـنين بـذي الغضـا | أقـاموا وليـت الآخـرين تحملـوا | | ٢٥٠ |
| فلا الظل منها بالضحى تستطيعه | ولا الفـيء مـن بـرد العشـى نـذوق | | ٢٥٢ |
| تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت | كأنـه مـنهل بالـراح معلـول | كعب بن زهير لسان العرب | ٢٥٩ |
| زز وادي القصر نعم القصر والوادي | لابـد مـن زورة في غـير مـيعاد | الخليل بن أحمد | ٢٦٠ |
| تـرقى بـه الـنفس والظـلمان واقفـة | والضـب والـنون والمـلاح الحـادي | ولم أصل إليه | |
| تظمـى مطيتـنا إلـيه وريهـا | في ذلـك الـلحس والـلما | البحتري ولم أصل إليه | ٢٦٤ |

| البيت | | القائل | الصفحة |
|---|---|---|---|
| كـم واعـظ قـيل لـي وواعظـة | لـو كنـت ممـن تـنهى عـنك عظـة | | ٢٦٨ |
| والأزدُ امســى جمعهـم لفاظـا | لا يدفـنون مـنهم مـن فاظـا | رؤبة بن العجاج | ٢٧٤ |
| فـرجّي الخـير وانـتظري إيـابي | إذا مـا القـارظ العـنزي آبـا | بشر | ٢٧٧ |
| امـوت مـن الضـر في المكـرمات | وغـيري يمـوت مـن الكظـة | أبو الحسين | ٢٨٠ |
| ودنـيا تلـين عـلى الجـاهلين | وهـي عـلى ذي حجًـا فظـة | علي بن عيسى | ٢٨٠ |
| فـتدرك جاهـلها مـا يـريد | وتحـرم حازمهـا حظـه | | ٢٩١ |
| امحـلى سـليمى بكاظمـة أسـلما | ويعـلما أن الهـوى مـا هـيجا | البحتري ولم أصل إليه في ديوانه | ٢٨٤ |
| ... | فـإن مظـنة الجهـل الشـباب | النابغة الزيباني | ٢٨٧ |
| فـإن يـك صـدر هـذا الـيوم ولى | فـإن غـدا لـناظره قريـب | قراد بن جدع | ٢٩٢ |
| إن جـنبي عـن الفـراش لـنات | كـنتوء الأسـد فـوق الظـراب | معد يكرب | ٣٠١ |
| يـرد المـياه حضـيرة ونقـيطة | ورد القطـا إذا اسمـأل التـبع | سلمى المجهنية | ٣٠٦ |

## ثالثًا: فهرس المصادر والمراجع


م أولاً: المخطوطات

١- الجامع الكبير – جمع الجوامع – للإمام السيوطي.

٢- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم:
للإمام محمد بن عبد الله مالك الطائي (ت ٦٧٢) مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية.

٣- الإسفار عن قلم الأظفار. للإمام السيوطي

م ثانيًا: المطبوعات

٤- أدب الإملاء والاستملاء:
للإمام أبي سعيد عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢هـ) نشر دار الكتب العلمية – بيروت.

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة:
للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) طبع دار الفكر.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة:
للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)

٧- الأعلام:
للزركلي – طبع دار السلام للملايين/ بيروت.

٨- الأغاني:
لعلي بن الحسين أبي فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) طبع دار الكتب المصرية.

٩- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب:
للإمام ابن البطليوسي (ت ٥٢١هـ) طبع دار الجيل/ بيروت نسخة مكتبة المسجد النبوي ٤١٠/ب ط ا.

١٠- أمالي ابن الشجري:
للإمام هبة الله علي بن محمد الحسني (٥٤٢ هـ) تحقيق د/ الطناحي. نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط/ا (١٤٢٣هـ/١٩٩٢م) نسخة المسجد النبوي ٤١٥/س ج.

١١- البحر المحيط للإمام/ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) طبع دار الكتب العلمية.

١٢- البداية والنهاية:
للإمام أبي الفداء ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) طبع دار الكتب العلمية. مكتبة الحرم (٩٥٦/ك ت ب).

١٣- البرهان في تجويد القرآن:
للشيخ/ محمد جاد قمحاوي. نشر مكتبة الجامعة الأزهرية.

١٤- البيان والتبيين:
للإمام/ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) تحقيق/ السندوبي. طبع دار إحياء العلوم. بيروت ط/ ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٥- التبيان في آداب حملة القرآن:
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) طبع مكتبة دار البيان.

١٦- التقفية في اللغة:
للإمام أبي البشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ١٨٠هـ)، تحقيق/ د: خليل إبراهيم العطية. طبع دار الأوقاف العراقية.

١٧- الثقات:
للإمام/ محمد بن حبان البستي (ت ٥٤٥هـ). طبع دائرة المعارف بالهند.

١٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:
للإمام السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم طبع الحلبي ط/١ (١٣٨٤/١٩٥٦م).

١٩- التاريخ الكبير:
للإمام/ محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٣٥٦هـ) نشر دار الكتب العلمية.

٢٠- تاريخ بغداد:
للإمام ابي أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

٢١- تاج العروس من جواهر القاموس:
للإمام/ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

٢٢- تفسير القرآن العظيم:
للإمام/ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) طبع مكتبة أولاد الشيخ ط/١ (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)

٢٣- تفسير الطبري – جامع البيان ...
للإمام/ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق د/ عبد المحسن التركي مع آخرين طبع دار هجر ط/١ (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)
٢٤- تفسير فخر الرازي:
للإمام الرازي فخر الدين (ت ٦٠٤هـ) طبع دار الفكر ط/١ (١٤٠١هـ/١٩٨١م)
٢٥- تفسير الكشاف:
للإمام/ أبي القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) طبع دار الكتب العلمية بيروت ط/١ (١٤١٥هـ/١٩٨١م).
٢٦- تفسير القرطبي – الجامع لأحكام القرآن:
للإمام/ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) طبع دار الحديث بالقاهرة.
٢٧- تقريب التهذيب:
للإمام/ ابن حجر أبي الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). طبع دار البشائر.
٢٨- تهذيب اللغة:
للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق/ عبد السلام هارون مع آخرين طبع الدار المصرية (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)
٢٩- جامع التحصيل:
للإمام/ صلاح الدين أبي سعيد العلائي (ت ٧٦١هـ) تحقيق/ عبد المجيد السلفي. طبع وزارة الأوقاف بولاق.
٣٠- جمهرة أنساب العرب:
للإمام/ أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) طبع دار الكتب العلمية بيروت.
٣١- جمهرة اللغة:
للإمام/ أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ابن دريد (ت ٣٢١هـ) تصوير دار صادر
٣٢- حياة الحيوان الكبرى: للإمام الدميري
٣٣- الحيوان:
للإمام/ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ) طبع الحلبي وأولاده نسخة المسجد النبوي ٨١٠/ج١ ج.

٣٤- خزانة الأدب:

للإمام/ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) طبع دار صادر.

٣٥- ديوان امرئ القيس:

تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع دار المعارف بالقاهرة ط/٤.

٣٦- ديوان ذي الرمة وشرح الخطيب التبريزي:

طبع دار الكتاب العربي بيروت نسخة المسجد النبوي (٨١٥/ خ ط د).

٣٧- الرياض النضرة في مناقب العشرة:

للإمام/ المحب الطبري (ت ٦٩٤هـ)

٣٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم:

للإمام/ أبي الفضل، الزاهر في معاني كلمات الناس.

٣٩- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد:

للإمام/ أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ) تحقيق/ حاتم الضامن.

٤٠- سير أعلام النبلاء:

للإمام/ الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)

٤١- السيرة النبوية مع الروض الأنف /نشر دار المعرفة:

تحقيق/ طه عبد الرءوف سعد.

٤٢- شذرات الذهب:

للإمام/ ابن العماد.

٤٣- الشعر والشعراء – طبقات الشعراء:

للإمام/ أبي محمد عبد الله بن مسلم القتبي (ت ٢٧٦هـ) تحقيق د/ مفيد قميحة.

٤٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:

للكاف/ نشوا بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ) تحقيق حسين العمري مع آخرين – طبع دار الفكر.

٤٥- الصحاح:

للإمام/ إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار. طبع دار العلم للملايين.

٤٦- صحيح البخاري – مع فتح الباري -:

للإمام/ محمد بن اسماعيل البخاري أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)

٤٧- صحيح مسلم – مع شرح النووي:

للإمام/ أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) طبع دار الريان.

٤٨- الضاد والظاء:

للإمام/ أبي الحسن علي بن الفرج القيسي الصقلي. تحقيق د/ صالح الضامن.

٤٩- طبقات الطبقات:

للإمام/ أبي عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) تحقيق د/ أكرم العمري طبع دار طيبة.

٥٠- الطبقات الكبرى:

للإمام محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) طبع دار صادر.

٥١- العين:

للإمام/ أبي عبد الله الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ). تحقيق د/ مهدي المخزومي وآخرين.

٥٢- عيون الأخبار:

للإمام/ محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبية (٢٧٦هـ) طبع دار الكتاب العربي.

٥٣- غراس الأساس:

للحافظ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ). تحقيق د/ توفيق محمد شاهين. طبع مكتبة وهبة بالقاهرة.

٥٤- الغرد المثلثة والدرر المبثثة:

للإمام/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق أد/ سليمان بن محمد العابد. طبع مكتبة نزار بمكة.

٥٥- فتح القدير:

للإمام/ الشوكاني (١٢٥٠هـ). طبع الحلبي.

٥٦- الفرق بين الحروف الخمسة: الظاء والضاد ...

للإمام/ أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن البطليوسي (ت ٥٢١هـ). تحقيق/ عبد الناصر. طبع دار مأمون للتراث.

٥٧- الفصيح لثعلب – شرح الزمخشري:

تحقيق د/ إبراهيم الغامدي طبع جامعة أم القرى.

٥٨- القاموس المحيط.

للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت ٨١٧هـ) طبع الحلبي.

٥٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:

للإمام/ الذهبي (٧٤٨هـ). دار الكتب العلمية.

٦٠- الكامل في التاريخ:
للإمام/ أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني – ابن الأثير. (ت ٦٣٠هـ) طبع دار الكتب العلمية.

٦١- الكشف والبيان – تفسير الثعلبي:
للإمام/ أبي إسحاق أحمد الثعلبي (ت ٤٢٧هـ). طبع دار إحياء التراث العربي.

٦٢- لسان العرب:
للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم – ابن منظور(ت ٧١١هـ) طبع دار صادر. بيروت.

٦٣- لسان الميزان:
لابن حبو

٦٤- ما اتفق لفظه واختلف معناه:
للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي (٢٥١هـ) تحقيق عبد العزيز اليمني. طبع المطبعة السلفية.

٦٥- متممة الآجرومية:
للشيخ/محمد بن محمد الرعيني المشهور بالحطاب. نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٤١٥هـ

٦٦- مجمع الأمثال:
للإمام/ الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ). تحقيق الشيخ/ محي الدن عبد الحميد. مطبعة السنة المحمدية.

٦٧- معجم الأخطاء الشائعة: لمحمد العناني.

٦٨- معجم البلدان:
للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). طبع دار صادر

٦٩- مجمل اللغة:
للإمام/ أبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان طبع مؤسسة الرسالة ط/٢ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

٧٠- معجم الأولياء:
للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ).

٧١- المعجم الوسيط:
د/ إبراهيم أنيس مع آخرين. مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٧٢- معجم مقاييس اللغة:
للإمام/ أبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ). تحقيق/ عبد السلام هارون. طبع دار الفكر.

٧٣- مختار الصحاح:
للإمام/ محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٧٦٠هـ). طبع دار الثقافة الإسلامية/ جدة.

٧٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:
للإمام/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) طبع دار الكتب العلمية.

٧٥- المخصص:
للإمام/ أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ). طبع دار إحياء التراث.

٧٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر:
للإمام/ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٦٠هـ). تحقيق الشيخ/ محمد محي الدين عبد الحميد. طبع المكتبة التجارية بالقاهرة.

٧٧- مسند إسحاق بن راهويه:
للإمام/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ت ٢٣٨هـ). تحقيق د/ عبد الغفور عبد الحق البلوشي. طبع مكتبة الإيمان بالمدينة.

٧٨- المعرب من الكلام الأعجمي:
للإمام/ أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ). تحقيق د/ ف عبد الرحيم. طبع دار القبلة.

٧٩- مسند أبي يعلى الموصلي:
تحقيق/ إرشاد الحق الأثري. طبع دار القبلة/جدة.

٨٠- مقدمة صحيح مسلم:
للإمام/ النووي أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) طبع دار المعرفة.

٨١- المنار المنيف في الصحيح والضعيف:
للإمام/ ابن قيم الجوزية. تحقيق/ عبد الرحمن المعلمي. طبع دار العاصمة.

٨٢- ميزان الاعتدال:
للإمام/ الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). طبع دار الكتب العلمية

٨٣- نهاية الأرب في فنون الأدب:
للإمام/ النووي شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ) وزارة الثقافة بمصر.

٨٤- النهاية في غريب الحديث:

للإمام/ ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) نشر المكتب الإسلامي.

٨٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:

للإمام/ أبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق/ د. إحسان عباس. طبع دار صادر. بيروت.

## فهرس الموضوعات



ت: ٧٣٤١٧٨٦ - ٠١٢٣٧٤٩٤٧٥